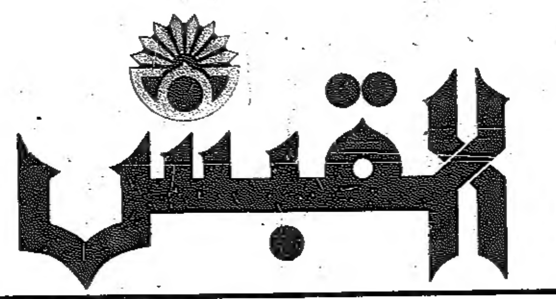
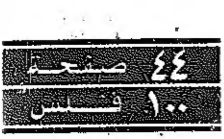


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ٦ ربيع الاول ١٤٠٥هـ ـ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٥٠٦ ـ الكويت
AL—QABAS, Thursday, 29 November, 1984 — 13th Year, No. 4506 — Kuwait.

المجلس الأعلى يجدد للأمين العام وصباح الأحمد يعلن البيان الختامي بعد انتهاء الاجتماعات اليوم

بشارة لـ القبس

ظروف حرب الخليج صعبة جداً

ولا تشجع على اطلاق مبادرات جديدة

ينهي قادة دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات القمة الخامسة صباح اليوم ويغادرون البلاد، ويكون سمو الامير وكبار رجال الدولة في وداعهم.

ويعقد الشيخ صباح الاحمد مؤتمراً صحفياً يتلو فيه البيان الختامي للقمة الخليجية الخامسة.

وعلمت «القبس» ان البيان سيكرر الدعوة الى ايران لقبول المساعي السلمية، كما يوجه الدعوة الى الدول العربية الشقيقة لتناسي خلافاتها والاسراع في عقد مؤتمر القمة العربي لايجاد أرضية عربية جماعية تجاه عدد من القضايا ومن بينها مسالة اعادة العلاقات مع مصر بقرار عربي.

وقال وكيل وزارة الخارجية راشد الراشد ان المجلس الاعلى بحث امس ماتبقى من جدول الاعمال بما في ذلك الامور الاقتصادية والتنموية والدفاعية.

ومن جهة ثانية، اكد امين عام مجلس التعاون السيد عبدالله بشارة انه لاتوجد مبادرة خليجية بالمعنى المفهوم والدقيق للمبادرة بشان وقف الحرب العراقية الايرانية.

واضاف بشارة في تصريح لـ «القبس» ان الظروف المحيطة بهذه الحرب صعبة جدا وغير مشجعة لاطلاق مبادرات جديدة.

وقال بشارة، الذي تم تجديد مهمته لفترة اربع سنوات اخرى حتى نوفمبر ١٩٨٨، ان موضوع الحرب طرح في جلسة القمة امس وتوصل القادة الى قرار بتاكيد دور المجلس كالعادة في البحث عن اية بادرة يستفاد منها لوقف هذه الحرب.

ونفى السيد الراشد ان يكون جدول اعمال مؤتمر المجلس الاعلى قد تضمن اقتراحا كويتيا لانشاء مجلس

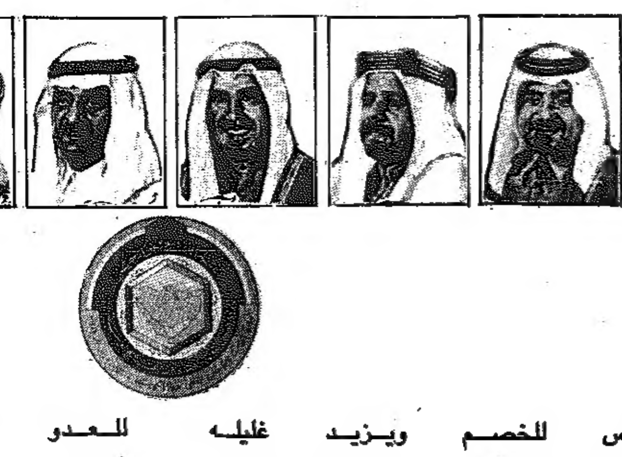
البقية على الصفحة ٢٤ عمود ٥

● التفاصيل ص٢ـ٣ ●

السعودية تنفي وجود قواعد اجنبية في اراضيها

الرياض ـ كونا ـ نفت المملكة العربية السعودية امس وجود اية قواعد عسكرية في اراضيها لاية دولة في العالم.

ونسبت وكالة الانباء السعودية الى مصدر سعودي مسؤول هنا قوله «ان المملكة العربية السعودية نفت ايضا ان تكون وقعت اتفاقية ثنائية مع الولايات المتحدة الاميركية تمنح بموجبها حق استخدام القواعد العسكرية كما ورد في صحيفة «البرافدا» السوفيتية ونقلته وكالة «تاس».



● سمو ولي العهد خلال زياراته لقادة دول مجلس التعاون

المجلس الوطني الفلسطيني

اللجنة التنفيذية الجديدة تعلن اليوم

الحسين أطلع عرفات على "أجوبة أميركية"

عمان ـ من مراسل القبس عبد الله العتوم:

واصل المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاته مساء امس واستمع الى تقارير باقي اللجان وتوصياتها المختلفة وعدد هذه اللجان سبع. ومن المقرر ان ينهي المجلس هذه الليلة مناقشة كافة التقارير، ومن المقرر ان تصدر اليوم الخميس في الساعة العاشرة صباحا توصيات المجلس الوطني الفلسطيني كما ستصدر تشكيلة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واخر الاسماء التي عرفت حتى ساعة متاخرة من ليلة امس هي كالتالي:

- فتح: ياسر عرفات، فاروق قدومي، محمود عباس.
- جبهة التحرير العربية: عبد الرحيم احمد.
- جبهة التحرير الفلسطينية: محمد عباس (ابو العباس).
- المستقلون: خنا ناصر، فهد القواسمة، جمال الصوراني، الدكتور احمد صدقي الدجاني، عبد الرزاق اليحيى، جاويد الغصين.

وستظل ثلاثة مقاعد شاغرة للصاعقة والجبهة الشعبية (حبش) والديمقراطية (حواتمه).

اجوبة اميركية على اسئلة الحسين

ووصل الى عمان امس مساعد لريتشارد مورفي المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط. ولم يعلن عن وصوله رسميا، وقد نقل رسالة الى الملك حسين من الرئيس الاميركي ريغن تتعلق باجوبة اميركية على اسئلة كان الملك حسين قد طلب الاجابة عنها من مورفي اثناء زيارته الاخيرة الى عمان. ويبدو من هذه الاجوبة ان الرئيس الاميركي ريغن يصر على مبادرته بشان الشرق الاوسط.

وتوجه الملك حسين بعد اجتماعه مع المبعوث الاميركي الى مقر اقامة عرفات لاطلاعه على ما يبدو على فحوى رسالة ريغن.

● طالع ص ٢٤ ●

المقاومة اللبنانية ٧٩ عملية خلال شهر

اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية انها نفذت ٧٩ عملية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائها في جنوب لبنان وراشيا والبقاع الغربي خلال شهر.

وقالت في بيان اصدرته في بيروت ان هذه العمليات التي جرت مابين ٢٤ اكتوبر الماضي و٢٣ نوفمبر الحالي «اوقعت عشرات الاصابات في صفوف قوات الاحتلال وعملائها كما دمرت واعطبت ١٨ الية وسيارة عسكرية».

واضاف البيان ان ٢٥ عملية نفذت ضد «جيش لبنان الجنوبي» و«الحرس الوطني». وكان من بين العمليات قصف مستوطنة زرعيت الاسرائيلية الشمالية بالصواريخ.

وقصفت جبهة المقاومة الوطنية امس موقعين «لجيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد الاول قرب قرية جويا بمنطقة صور والثاني قرب بحيرة القرعون في البقاع الغربي.

مبارك يلتقي طيارين وضباطا بسلاح الجو

القاهرة ـ رويتر ـ عقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا استمر ساعتين هنا امس مع مجموعة من الطيارين وضباط القوات الجوية المصرية في ثاني اجتماع يعقده مع القيادات العسكرية خلال ٥ ايام.

وكان الرئيس مبارك قد نفى امس ان مصر تعتزم شن هجوم على ليبيا او انها تقوم بحشد قوات على الحدود بين البلدين. لكنه قال ان حكومته اتخذت اجراءات احترازية على الحدود.

تعليمات المرور اليوم بمناسبة انتهاء المؤتمر

● ص ٣ ●

بسم الله الرحمن الرحيم

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون. صدق الله العظيم

ترحب ضاحية صباح السالم باصحاب الجلالة والسمو ببلدهم الثاني الكويت ضيوفاً على والدنا وقائدنا صاحب السمو

الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح

وعلى سمو ولي العهد

الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح

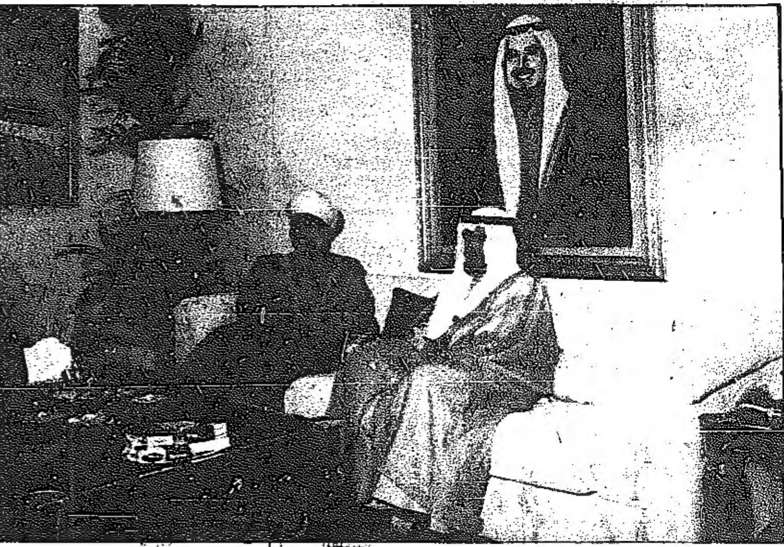
وبهذه المناسبة السعيدة نهدي قصيدتنا من نظم الشاعر عيد سرور العتيبي وهي تعبر باخلاص عما نكنه ونطلب من الله ومنكم القبول

« فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » صدق الله العظيم

الشيخ احمد الصباح السالم الصباح

بالتعاون مرحبا تحية جزيلة — عد ما هبت ذعاذيع الشمالي
عد ما سيل تحدر مع مسيلة — من ثقيل المزن في وقت الخيالي
من ثقيل المزن رشه من مخيلة — مدلهم بارقة يشعل اشعالي
حلو در النوق للكبد العليلة — صافية بالكأس من خلف متالي
عند شيخ كل حمل يرتكيلة — شيخنا اللي شايل كل الثقالي
جابر الأحمد عسى أيامه طويلة — في لزومه مرخصله كل غالي
ليا تبرا كل وجه من عميلة — الصعب حلة بقوة واحتمالي
كل حر غاب جاء حر بديلة — راهي الكفين مخلابه اجلالي
نادر الأحرار من ساسه يجيله — نادر مثله وصيداته اجزالي
عضده الأيمن سعد في كل حيلة — ما يشيل الشيخ فوق المتن شالي
شال حملن للبلد محدن يشيله — كل وقت أزماننا قصدن ومالي
لا يميل ولا يداني كل ميله — طيب الأخلاق والرجل المثالي
شيوخنا الصباح جيل بعد جيله — وارثين الطيب من عم وخوالي
يالفهد حييت بتحية فضيلة — ياالملك فهد لكم قدر وجلالي
حبكم بقلوبنا محدن يزيله — بالضماير ثابت مثل الجبالي
يا شجاع كل وقفاته جليلة — غبة الأخطار عنها ما يبالي
يدوسها ويضد من ضيع دليله — للوطن حرزن وضافي بالضلالي
للرخاء والامن جبت افضل وسيلة — مع مشاريع على كل المجالي
راعي الأغنام ما ينقل صميله — وصلة المشروع مع جرد السهالي
وعيسى بن سلمان كساب النفيله — مرحبا حييت يا ريف الهزالي
ياالخليفة مرحبا ايامه وليله — من بلد غالي وزرت بلد غالي
يا حصان من الحصن صلب صهيله — موقفه معروف في وقت القتالي
خصم بن سلمان في كبدة مليله — دون جده خايف يصلاه صالي
دولة البحرين في) ظلك ظليله — جعل تسلم من حواديث الليالي
المعادي ضدكم زيد جفيلة — من اهل البحرين صايبه الجفالي
يابن ثاني مرحبا بتحية جميلة — من قطر حييت يا سمح القبالي
صافية حلوة كما شرب الثميلة — للشجاع اللي له صفات كمالي
ليازمي العايل ونفضله شليله — يضرس أضراس الجمل قدم الجمالي
يابس للخصم ويزيد غليله — للعدو مر وللصديق حالي
كل نجم غاب جاء نجم مثيله — خطته فيها الفخر والاكتمالي
طور التعليم والمبنى بنيله — مع مباني شامخات بالتلالي
ومرحبا يا زايد تحية نبيلة — وافية حلوة كما در الهجالي
من مشى درب العلا يسعد بنيله — وزايد نهيان ثوب العز نالي
قبله امارات وحداته قليله — ضمها زايد بمجهود ونضالي
دولة حرة عربية مستقلة — حرة وطن كريمين السبالي
طلع الثروات واحسن بتعديله — في نواحيها وفازت بالجمالي
كل حي في محل يستويله — وفر المطلوب بأنواعه وطالي
ومرحبا بقابوس وعمان الأصيله — عد ما تذري الذواري بالسهالي
عد رش المزن ولي يستخيله — عد من ينزل ومن شد الرحالي
كل رجل حر ميزانه يكيله — وانت يا قابوس ميزانك عدالي
في عمان امتزت وامتاز بحصيله — طيب الصفات في كل الحوالي
في نفطها تزيد ويزيد اتحميله — وسفنكم تمشي وضرب الموج عالي
الخليج لنا ونوقف في سبيله — صف واحد لا يجي فيه أنفصالي
من غزا الأحرار ملزوم اتغزيله — ياخدون الثأر بحدود السلالي
لا نطيع الغرب والشرق الذليلة — والذخاير عندنا كثر الرمالي
طور الخليج بأسلحة تقيلة — طايرات مثل شيهان عوالي
وأحدث الصاروخ والمدفع عديله — ضد منه طامع بالاحتلالي
مع دروع ضربها يشعل اشعيله — في يد الأبطال وافين الخصالي
أمكم عذرى وكل تنتخيله — الخليج الأم والستر الرجالي
امكم عذرى هنوف مستميلة — برها لعيالها وهم الأمالي
دمع عذاركم ترى يهمل هميلة — فوق بيض خدودها يهمل اهمالي
كان خسرت برها تصبح هزيلة — يا خسارة درها عند العيالي
كل صاحب خل لا يترك خليله — يحتفظ بالخل من كل الخمالي
يا لله اللي كل خلقه ترتجيله — توفق الجميع في خير العمالي
ونختمه بأزكى صلاة وتهليله — للنبي عداد من شاف الهلالي

سمو الأمير يواصل لقاءاته مع قادة الخليج





واصل سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح امس لقاءاته مع اخوانه زعماء دول مجلس التعاون الخليجي. واستقبل سموه في مقر اقامته امس كلا من السلطان قابوس بن سعيد، وسمو الشيخ خليفة بن حمد امير دولة قطر. وتأتي هذه اللقاءات ضمن سلسلة المشاورات الجانبية على هامش مؤتمر القمة الخامس لدول الخليج العربية.





● امير البحرين لدى استقباله سمو ولي العهد

قادة الخليج يستقبلون الشيخ سعد

● .. ومع الشيخ زايد بن سلطان

استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية امس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله. كما زار سمو ولي العهد امس قادة دول مجلس التعاون الخليجي الذين يحضرون القمة الخامسة، حيث استقبله كل من سمو الشيخ عيسى بن سلمان امير دولة البحرين، وسمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، وسمو الشيخ خليفة بن حمد امير دولة قطر.

وكانت هذه اللقاءات ضمن المشاورات الجانبية التي اجراها قادة دول مجلس التعاون حول الموضوعات المدرجة على جدول اعمال القمة الخامسة.

اصداء عربية للقمة الخليجية

كان لاجتماع قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الدورة الخامسة للمجلس الاعلى التي بدأت اعمالها امس بدولة الكويت صدى واسع نتيجة للظروف التي تنعقد فيها هذه القمة.

فقد حظي الاجتماع باهتمام اجهزة الاعلام العربية والاجنبية واحدث ردود افعال متباينة ..

وبالنسبة لاذاعات دول مجلس التعاون فقد اولت هذا الحدث اهتماما كبيرا في جميع برامجها امس وانصبت جميعها في نقل وقائع وصول القادة الى دولة الكويت وكذلك في نقل الجلسة الافتتاحية للدورة الخامسة للمجلس الاعلى على الهواء مباشرة.

وتصدرت انباء الاجتماع كل البرامج الاخبارية لهذه الاذاعات مركزة على التصريحات التي ادلى بها القادة لدى وصولهم الى دولة الكويت.

اما اذاعات الدول العربية الاخرى فقد ابرزت انباء القمة الخليجية.

الراشد في مؤتمر صحفي بالمركز الاعلامي

الفشل السياسي لن يمنع مواصلة جهود السلام

قادة الخليج يعتمدون اليوم الصيغة النهائية للقرارات

عقد السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتية مؤتمرا صحفيا في قاعة المؤتمرات الصحفية في فندق هيلتون الكويت مساء امس .

وتحدث السيد الراشد في بداية مؤتمره الصحفي عما دار خلال اجتماعات المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال جلسة العمل التي عقدت امس .

واشار الى ان جلسة قادة دول المجلس التي عقدت يوم امس الاول اقتصرت على عرض بيان السيد عبد الله بشارة الامين العام للمجلس عن نشاطات المجلس في السنة المنصرمة .

وقال السيد الراشد ان القادة بحثوا امس خلال جلسة عملهم الصباحية الوضع الراهن في المنطقة وتاثيرات الحرب العراقية الايرانية على امنها واستقرارها واتخذ بشانها القرارات المناسبة .

واضاف ان المجلس الاعلى بحث الوضع العربي الراهن ومستقبل العمل العربي الجماعي وموضوع عقد القمة العربية المقبلة .

وذكر ان المجلس قرر تجديد تعيين السيد عبد الله يعقوب بشارة كامين عام للمجلس حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٧ .

وقال ان قادة دول المنطقة سوف يبحثون خلال جلستهم المسائية المواضيع التي تتعلق بالشؤون الاقتصادية والتنموية والدفاعية والقانونية التي تهم دول المجلس .

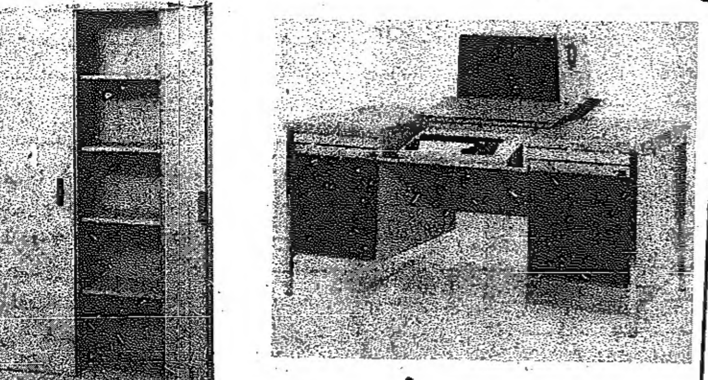
واشار الى ان اجتماع وزراء خارجية دول المجلس الذي عقد ظهر امس تدارس المواضيع التي احيلت من المجلس لوضع الصيغ النهائية للقرارات لعرضها على القادة .

وحول الحرب العراقية الايرانية .. اكد السيد الراشد ان توسع هذه الحرب ووصولها الى مرحلة جديدة من الخطورة لا يساعد على ايقافها .. مشيرا الى تناول زعماء دول المجلس في قمتهم الحالية لهذا الموضوع ضمن مساعيهم الجادة لايجاد حل لهذه الحرب .

واشار الى جهود المجلس لوقف الحرب العراقية الايرانية على كافة الاصعدة .. وقال ان اسلوب عمل دول المجلس في هذا المجال هو اسلوب الوصول الى حل لتراضي الطرفين .

واعرب عن امله في ان تصل هذه المساعي الى موافقة ايران على الحلول السلمية المطروحة لانهاء الحرب .

واكد ان على المجتمع الدولي مسؤولية ايقاف النزاعات وضمن الاطر القانونية المرسومة .. وقال ان الحركة دائبة ومستمرة لطرق جميع الوسائل من اجل الوصول الى ايقاف الحرب واحلال السلام بين الجيران .



● الراشد في المؤتمر الصحفي امس (تصوير : محمد قميحة)

وفيما يتعلق بالدور الخليجي في الحرب الدائرة بين العراق وايران اشار الى الاتصالات المتعددة التي اجرتها دول المجلس بشكل فردي بينها وبين ايران والجهود الخليجية بشكل جماعي لايقاف هذه الحرب .. الا انه ابدى اسفه لعدم اتمام النتائج المرجوة .. وقال السيد الراشد ان الفشل السياسي سوف لن يكون سببا لايقاف المسيرة ومن هذا المنطلق سوف تستمر الجهود للوصول الى حلول بالتعاون مع اطراف اخرى لم يحددها .

وحول القمة العربية قال ان قادة المجلس بحثوا موضوع القمة وأحالوه الى وزراء الخارجية الذين بدورهم سينقلونه الى رؤساء الدول العربية ونحن بانتظار مواقف الرؤساء بهذا الشان .

واكد ان كل ما تتمناه دول المجلس هو ان يكون هناك وفاق عربي مشترك معربا عن امله في وجود ارضية صالحة لاقامة القمة العربية .

ونفى السيد الراشد ان يكون موضوع عودة العلاقات العربية مع مصر مطروحا على جدول اعمال اجتماعات القمة الخليجية .

وردا على سؤال حول تواجد لواء عسكري من مجلس التعاون في الكويت حاليا وعما اذا كان ذلك يرتبط بانشاء منصب امين عام مساعد للمجلس للشؤون العسكرية قال السيد الراشد

ان اللواء منتدب من احدى دول المجلس للمساعدة في الشؤون العسكرية .

وحول اقامة علاقات بين الكتلة الشرقية ودول المجلس قال السيد الراشد نحن في هذا المجلس دول مستقلة متآخية ومتعاونة وكل دولة لها سياستها الخاصة المستقلة التي لا يتدخل فيها احد وان ما اتخذته الكويت باقامة علاقات مع المعسكر الشرقي ليس هو الافضل للاخرين والعكس صحيح .

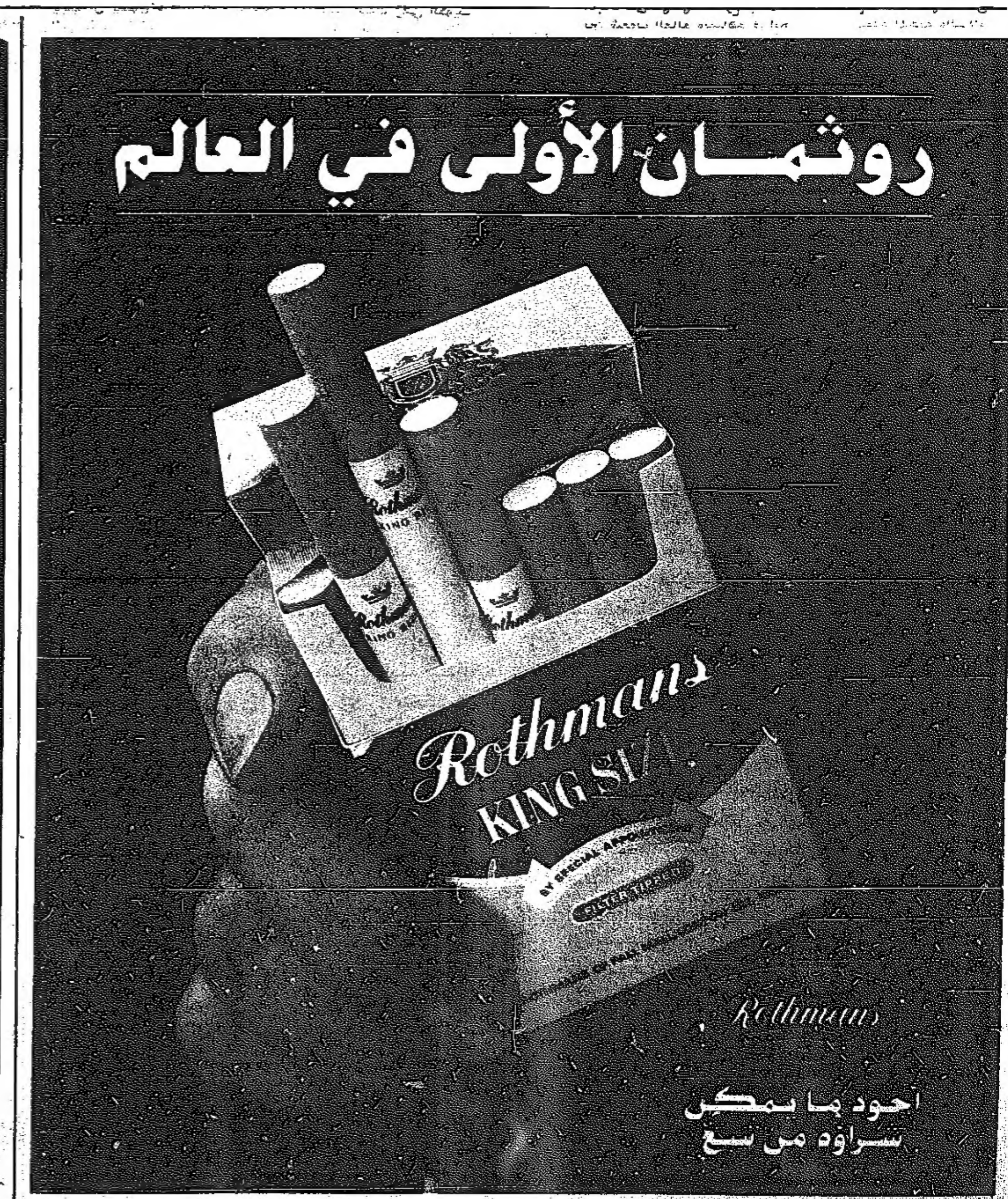
وقال ان قادة دول المجلس ادركوا ان اي عمل تعاوني لا يلامس مصالح الفرد والمواطن يبقى هذا العمل على مستوى القمة ولا يصل الى القاعدة لهذ ادركوا ان الاتفاقية الاقتصادية ستحقق بعضا من ذلك حيث انها قطعت هذه الاتفاقية شوطا كبيرا .

واشار الى ان ظروف دول الخليج تختلف عن ما يماثلها مثل التجمع الاوروبي حيث ان وضع دول الخليج الاقتصادي والصناعي اسهل بكثير من الوضع الاوروبي .

واعرب عن اعتقاده بان هذه القمة سوف تخطو خطوة اخرى في هذا الاتجاه لخلق ظروف اقتصادية افضل بين دول المجلس .

ونفى السيد الراشد كذلك ان يكون موضوع الصحراء الغربية مطروحا على جدول اعمال القمة الخليجية حاليا .

واعرب السيد الراشد عن امله كمسؤول كويتي ان يجد هذا الموضوع متسعا له في اجتماعات القمة العربية المقبلة حتى ياخذ نصيبه من البحث .



العدساني في مؤتمر صحفي في مجلس الامة :

لامبرر للتخوف على الديمقراطية الكويتية في ظل مجلس التعاون وعلاقاتنا جيدة ومتطورة مع المجالس الاستشارية الخليجية

قال رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني ان اهتمامات مجلس الامة تتركز حاليا على شؤون الممارسات اليومية للشعب وستطلباته المعيشية في الخدمات والاسكان والمرافق .

واضاف في مؤتمر صحفي عقده صباح امس في مقر المجلس وحضره صحافيون عرب واجانب ان المجلس يركز ايضا على ثلاثة جوانب اخرى مهمة هي الوضع الاقتصادي والشؤون النفطية والوضع السياسي في المنطقة وخاصة الحرب العراقية الايرانية والمشكلة السكانية والعمالة الاجنبية في البلاد.

وقال ان التجربة الديموقراطية لم تبدأ منذ بداية الاستقلال بل شهدت البلاد عدة مجالس بشكل او بآخر في عام ١٨٨٠ و١٩٢٠ ومجلسا اكثر تنظيما في عام ١٩٣٩ وكانت هناك مجالس استشارية واختصاصية تأتي احيانا بالانتخاب واحيانا اخرى بالتعيين وبعد الاستقلال جاء المجلس التاسيسي الذي وضع الدستور الذي تسير عليه الدولة حتى الان .

ووصف الدستور الكويتي بانه دستور متقدم اعطى للمجلس حق التشريع وحق الرقابة وحق مساءلة الوزراء واستجوابهم وقد مارس المجلس هذا الحق في عدة دورات من عمل المجلس بالاضافة الى حق توقيع الاتفاقيات .

وقال السيد العدساني ان وضع الكويت الجغرافي ونوعية تركيبتها السكانية حتمت وجود الديمقراطية فيها لتحكم العلاقة بين الحكومة والشعب وهو امر ليس طارئا على هذا الشعب .

واكد ان التخوف على التجربة الديموقراطية في ظل مجلس التعاون الخليجي ليس له مايبرره خاصة وان مجلس التعاون في عامه الخامس وهناك احترام متبادل بين دول المجلس ولايوجد تدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة . كما توجد هناك مجالس استشارية في عدد من دول مجلس التعاون مثل قطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقد تبادلنا الزيارات والعلاقات بيننا جيدة ومتطورة .

واوضح ان مجلس الامة الكويتي انتقد كثيرا من اتفاقيات مجلس التعاون وابدى وجهة نظره فيها بكثير من الصراحة خاصة وان الاتفاقيات تعرض على المجلس وقد وافق عليها واما بالنسبة للاتفاقية الامنية فانها ستعرض على المجلس بعد اقرارها في مجلس التعاون الخليجي واذا رأى المجلس ان بنودها تتعارض مع مواد الدستور فلن يوافق عليها .

وتطرق رئيس مجلس الامة الى حقوق المرأة الكويتية فقال ان الدستور اعطى الحقوق الكاملة لجميع المواطنين والمرأة الكويتية تحتل مناصب قيادية في معظم وزارات الدولة. ولها دور بارز في المجتمع الكويتي وقد عرض موضوع مشاركتها في المجلس ولكن لم يحظ بالاغلبية المطلوبة .

واوضح ان هذه المسالة متروكة للزمن وهو كفيل بحلها خاصة وان هناك دولا متقدمة مثل سويسرا لم تعط حقوق المرأة الا مؤخرا «وارجو الا يفهم كلامي على انني ضد المرأة» .

وحول توزيع المناطق الانتخابية قال ان ذلك جاء نتيجة ازدياد عدد السكان وتوسع المناطق بالاضافة الى استحداث مناطق جديدة وقد حظي التوزيع على موافقة اكثرية اعضاء مجلس الامة .

وحول الانتخابات القادمة للمجلس اوضح ان عملية التغيير في الوجوه امر طبيعي ويرجع لقناعات الشعب الكويتي ولاشك ان التغيير في الاشخاص يعتبر تغييرا في الافكار داخل المجلس .

وقال السيد العدساني ان التيارات المختلفة داخل المجتمع الكويتي هي فكرية اكثر منها سياسية وتتبناها احيانا مجموعات واحيانا افراد وهناك مجموعات تطلق على نفسها اسماء معينة ومن الصعب تحديد من هو اكثرها شعبية وقبولا لدى الناس ولكن من يدرس هذه التيارات ربما يتمكن من معرفة موقعها في المجتمع الكويتي .

واضاف ان هناك افكارا داخل المجلس ولكنها تتغير حسب المواضيع التي تطرح للنقاش وحسب المعطيات المتوفرة في حينه وانني ارفض مبدأ التقسيم داخل المجلس حسب الانتماء الطائفي لكل عضو من اعضائه .

وحول التجربة الحزبية قال ان هذا الامر يثار بين فترة واخرى وقد تكون الاحزاب والديمقراطية صنوان لايفترقان في بعض الدول ولكن في الكويت وفي ظل الظروف الحالية فانه بتقديري الشخصي فالوقت مازال مبكرا للدخول في هذه التجربة بالرغم من ان هناك تيارات فكرية تشكل النواة لاحزاب سياسية. خاصة وان البرامج الانتخابية التي يتبناها بعض المرشحين لها دور كبير في اختيارهم لعضوية المجلس .

وقال رئيس مجلس الامة ان الصحوة الاسلامية لم تختص بها الكويت فقط وهي سمة واضحة في كل دول المنطقة خاصة بعد سقوط الكثير من الايديولوجيات التي كانت سائدة في اواخر السبعينيات .

واضاف ان التطرف هو امر اخر وليس بالضرورة ان يكون لدوافع دينية والمتفجرات التي شهدتها الكويت في اواخر العام الماضي هي نوع من التطرف بالرغم من انها بعيدة عن الدين خاصة وان العنف اصبح سمة من سمات عصرنا الحاضر .

واوضح ان التطرف في الكويت غير موجود وقد بالغ البعض في الحديث عنه ولاشك ان ذلك ليس هو كل الحقيقة .

وحول موضوع المتفجرات التي حدثت هنا قال ان كل دولة مرشحة لان يحدث فيها ذلك بشكل او باخر ولكن الكويت ولوجود الثقة بين الحكومة ومجلس الامة تمكنت من اجتياز هذا الوضع وقد ادان المجلس تلك الحوادث التي لم يترتب عليها اي اجراءات امنية استثنائية كما وان المحاكمات اخذت مجراها الطبيعي .

وتطرق السيد العدساني الى ظاهرة الانتخابات الفرعية بقوله ان هذا النوع من الانتخابات تناولته الصحافة الكويتية بالتفصيل واختلفت فيه الاراء بين مؤيد ومعارض ولكن هناك ما اوجد لها بعض المبررات .

واضاف ان قانون الانتخابات تناول عملية شراء الاصوات ونص على العقوبات اللازمة ولكن من الصعب اثبات مثل هذه الامور .

وحول إمكانات تطبيق الحكم المحلي قال ان هناك بلدية مركزية لجميع مناطق الكويت وهناك مجالس شكلت حديثا في جميع المحافظات وهي هيئات استشارية تمثل جميع القطاعات في تلك المحافظات بالاضافة الى وجود المجلس البلدي الذي يتكون من عشرة اعضاء منتخبين وستة معينين .

وحول الاوضاع اللبنانية قال ان من اهداف الحرب اللبنانية القضاء على الديمقراطية وهو رأيي بحكم معايشتي للوضع هناك ولاشك ان الخطأ في ممارسة الديمقراطية امر نسبي ولكن اسوأ الاخطاء الذي يقع في غياب الديمقراطية .

عبدالله بشارة لـ القبس :

لاوجود لمبادرة خليجية ومجلس التعاون يبحث عن بوادر ايجابية

كتب حسين سلامة :

اكد امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبدالله يعقوب بشارة عدم وجود مبادرة خليجية - بالمعنى او المفهوم الدقيق للمبادرة - من اجل انهاء الحرب العراقية - الايرانية .

وقال السيد بشارة ان الظروف والملابسات المحيطة بتطورات هذه الحرب صعبة جدا ، وغير مشجعة لاطلاق مبادرات جديدة .

وقال السيد بشارة ان هذا الموضوع بحث في الاجتماعات التي عقدها قادة مجلس التعاون يوم امس وان القمة توصلت الى قرار بتاكيد دور مجلس التعاون كالعادة في البحث عن اية بادرة يستفاد منها للعمل على وقف هذه الحرب المدمرة التي اصبحت تشكل خطرا كبيرا على المنطقة ، وبات استمرارها يهدد مستقبل شعوب دول الخليج وبالذات شعبي البلدين المتحاربين العراق وايران .

من جهة اخرى ، اكدت مصادر مطلعة على اعمال قمة مجلس التعاون لـ «القبس» ان القمة عندما بدأت في مناقشة الملف السياسي ، وبالذات ملف الحرب العراقية - الايرانية ، لم تجد في بنود وتقارير هذا الملف نقطة ضوء واحدة مشجعة لاطلاق الامال بامكانية التوصل الى حل قريب للنزاع العراقي - الايراني .

وقالت هذه المصادر ان البحث في موضوع هذه الحرب استغرق معظم وقت الجلسة الصباحية ، ووضعت الخطوط العريضة لموقف مجلس التعاون من هذا الموضوع وكلف وزراء خارجية دول المجلس بعقد جلسة خاصة على هامش اجتماعات القمة ، بدأت عند الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر واستمرت حتى حوالي الساعة الرابعة حيث استانفت القمة اجتماعاتها .

وذكرت المصادر نفسها ان الاجتماع الجانبي لوزراء الخارجية خصص لصياغة التوصيات السياسية الخاصة بالحرب العراقية - الايرانية لعرضها على القمة .

وقد تم عرض هذه التوصية على القمة في الاجتماع المسائي للموافقة عليها .

واوضحت المصادر ان القمة بحثت في بند الشؤون السياسية الاوضاع العربية المعقدة والمتدهورة ، ورأت ضرورة مواصلة الجهود لتخفيف حدة الخلافات العربية من اجل تمهيد الاجواء لعقد القمة العربية المقبلة في الرياض .

كما بحثت تطورات القضية الفلسطينية ورأت التاكيد على ضرورة توحيد الصف الفلسطيني في ظل الشرعية الفلسطينية . وقالت المصادر ان دول المجلس تؤيد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الا ان البيان الختامي الذي سيصدر عن المجلس لن يتضمن اشارة الى موضوع انعقاد المجلس الوطني بل سيؤكد على استمرار دعم القضية الفلسطينية .

وفي ما يتعلق بالوضع اللبناني ذكرت المصادر ان القمة بحثت التطورات على الساحة اللبنانية وسط امال بان يستطيع لبنان من التغلب على المحنة التي يمر بها ، وفي ظل تاكيد عزم قادة مجلس التعاون على دعم السلطة اللبنانية الشرعية من اجل تحقيق الامن والاستقرار وتحرير الاراضي المحتلة وتوحيد لبنان ارضا وشعبا ليستانف مسيرته ودوره الطبيعي في الامة العربية .

وزير الدولة القطري :

القمة اضافة جديدة لمسيرة العمل الخليجي

اكد الشيخ احمد بن سيف ال ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية على اهمية الدورة الخامسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقدة حاليا بالكويت .. ووصفها بانها اضافة جديدة وفعالة في مسيرة العمل الخليجي الجماعي على مختلف الاصعدة . وقال الشيخ احمد بن سيف ال ثاني في تصريح لصحيفة «عكاظ» السعودية نشرته امس ان قيام مجلس التعاون قد وحد بشكل كبير موقف الدول الاعضاء .. مشيرا الى ان هناك موقفا خليجيا مشتركا تجاه القضايا الراهنة على الساحتين العربية والدولية .

واشار الى ان موضوع الدفاع عن المنطقة من ابرز الموضوعات المطروحة امام قادة دول المجلس انطلاقا من ايمانهم بان ذلك مسؤولية دول المنطقة وابنائها .

العوضي يتفقد العيادة الطبية في مقر المؤتمر

قام وزير الصحة العامة وزير التخطيط الكويتي الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي يرافقه وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب مساء امس بزيارة تفقدية للعيادة الطبية بفندق حياة ريجنسي حيث اطمأن على كافة الاجراءات والاحتياطات الطبية المتخذة لراحة الوفود الخليجية .

وفي نهاية الجولة صرح الدكتور العوضي لوكالة الانباء الكويتية بان كل الاجراءات المتخذة في هذا الشان جيدة وان القائمين على هذه الاجراءات هم على مستوى المسؤولية وان التنظيم القائم يتصدى لجميع الامور الصحية من وقائية وعلاجية .

وقال ان الجهاز الصحي في الفنادق والمستشفيات يقوم بواجبه على اكمل وجه .

واكد الدكتور العوضي عدم ظهور اي مشكلة صحية حقيقية حتى الان وكل المشاكل التي ظهرت حتى الان صغيرة وبسيطة وتمكنا من التغلب عليها بسهولة .

صباح الاحمد يعلن اليوم البيان الختامي للقمة الخليجية

قادة الخليج يدعون ايران للتجاوب مع الجهود السلمية ويتركون عودة العلاقات مع مصر الى قرار القمة العربية

كتب عميد الشنطي :

يغادر زعماء دول الخليج الكويت اليوم عائدين الى بلادهم عقب انتهاء الدورة الخامسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي .

وسيصدر بيان رسمي عن نتائج القمة وسيعقد الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام مؤتمرا صحفيا يتلو فيه البيان الختامي ثم يجيب عن اسئلة الصحافيين .

وعلمت « القبس » ان العمل قد بدأ في اعداد صيغة البيان منذ مساء امس وأن هناك بنودا علنية واخرى غير معلنة خاصة في مجال التعاون الامني والعسكري كذلك يتوقع ان يشتمل البيان على التاكيد على ان امن واستقرار والدفاع عن منطقة الخليج هو من مهام دولها ودون حاجة للتدخل الخارجي من اية جهة .

وحول الحرب العراقية الايرانية فان البيان سوف يعرض استعداد دول المجلس للقيام باي عمل لايقاف هذه الحرب ودعوة ايران الى الاستجابة للمبادرات السلمية والاشادة بالموقف العراقي في قبول المبادرات السلمية .

وحول التعاون بين الدول الاعضاء فان المجلس سوف يثني على ما وصلت اليه اتفاقية التعاون الاقتصادي وفتح مجالات جديدة في التعاون الاقتصادي بالاضافة الى دراسة المشروعات الاقتصادية وربط دول المجلس بشبكة من سكك الحديد والمشاريع المشتركة في مجال انشاء المصانع .

وحول الموقف العربي سيوجه المؤتمر الدعوة الى الدول العربية لتناسي خلافاتها وتوحيد الصفوف لمواجهة الاخطار والتحديات ، والتاكيد على ان مجلس التعاون هو جزء من الجامعة والامة العربية . وسيدعو البيان الى ضرورة الاسراع في عقد مؤتمر القمة العربية .

وحول موضوع عودة مصر الى العمل العربي المشترك فان القرار سيؤكد بان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر يجب ان يكون قرارا من الجامعة العربية مع الاشادة بسياسة مصر في عهد الرئيس حسني مبارك وتوجهاتها العربية والقومية .

وحول القضية الفلسطينية فان المجلس سوف يؤكد انها ستظل القضية الاولى للعالم العربي والتاكيد على دعم الشرعية واجتماعات المجلس الوطني .

كذلك يتوقع الاعلان عن اعادة تعيين الامين العام للمجلس عبد الله يعقوب بشارة لمدة اربع سنوات اخرى .

الراشد يتجول في المركز الاعلامي


● الراشد يتجول في المركز الاعلامي


● مراقبة الامن والسلامة


● صحافي اجنبي يرسم في قاعة المؤتمر

قبل ان يعقد مؤتمره الصحفي امس قام وكيل وزارة الخارجية راشد عبدالعزيز الراشد بجولة تفقدية للمركز الاعلامي بفندق هيلتون الكويت حيث اطلع على التجهيزات الحديثة التي اعدتها وزارة الاعلام للوفود الصحفية العربية والاجنبية .

صحيفة ايطالية :

قيام مجلس التعاون معجزة حقيقية بالمنطقة

وصفت كبرى صحف ايطاليا كوريري ديلا سيرا امس قيام مجلس التعاون الخليجي بانه معجزة حقيقية في منطقة تعودت على الخلافات والانقسامات منذ عهود طويلة .

واشارت في تعليق لها على القمة الخليجية المنعقدة حاليا في الكويت الى ان مجلس التعاون انشيء عام ١٩٨١ على غرار نموذج السوق الاوروبية المشتركة .

ولاحظت في هذا الصدد ان السوق الاوروبية وبعد تجربة طويلة لا تشكل مثلا لاحد نظرا لفشلها الطويل في تجربة العمل المشترك .

واضافت تقول ان تجربة دول مجلس التعاون الخليجي على صعيد التنسيق الاقتصادي نجحت حتى الان بشكل جيد حيث تفكر جميع بلدان المجلس بفترة ما بعد النفط وتعمل بتنسيق فيما بينها على هذا الاساس .

وواصلت تقول ان مشكلة التنسيق الوحيدة ان بلدان المجلس برزت في حقل الدفاع المشترك في منطقة استراتيجية مهمة مثل الخليج تستعر بها حاليا حرب طويلة بين ايران والعراق .

وقالت بهذا الصدد «نقطة الضعف الوحيدة في التنسيق والتعاون بين بلدان المجلس هي مسالة الدفاع فمنذ وقت ليس بالقليل كثر الحديث عن انشاء قيادة عسكرية مشتركة وشبكة اقليمية لمراقبة المجال الجوي الخليجي بالاضافة لقوة تدخل سريع مشتركة ووضع الاسس لصناعة حربية خليجية تجنب بلدان المجلس الاعتماد على الخارج في مجال التسليح .

وتوقعت الصحيفة ان تتمكن بلدان المجلس من الوصول الى الصناعة الحربية فور اكتمال تأهيل الجيل الخليجي الشاب الذي ولد في اعقاب الثروة النفطية .

الامير وولي العهد يهنئان رئيس موريتانيا

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى اخيه الرئيس محمد خونة ولد هيداله رئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني ورئيس الدولة والحكومة في الجمهورية الاسلامية الموريتانية الشقيقة لمناسبة العيد الوطني لبلاده .

كما بعث سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى اخيه الرئيس محمد خونة ولد هيدالة رئيس الجمهورية الموريتانية الاسلامية لمناسبة عيد استقلال موريتانيا الشقيقة .

كما بعث ببرقية تهنئة مماثلة الى اخيه العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع الوزير الاول في الجمهورية الاسلامية الموريتانية .

رسالة من ولي العهد الى نائب الرئيس العراقي

تلقى السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي رسالة شفوية من سمو الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تطويرها .

وقام بنقل الرسالة اللواء عبد اللطيف الثويني المستشار في الديوان الاميري لدولة الكويت خلال استقبال السيد ابراهيم له في بغداد امس . وحضر المقابلة سفير دولة الكويت في بغداد .

نواف الاحمد : نفخر بالشباب الذين تحملوا المسؤولية الامنية

رحب وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد امس بقادة دول مجلس التعاون الذين يعقدون مؤتمر قمتهم الخامس هنا ووصف اجتماعاتهم التي بدأت امس بانها انطلاق نحو التكامل الخليجي في جميع المجالات .

وقال في تصريح لاذاعة صوت مجلس التعاون ان شعوب المنطقة تتطلع وتعلق آمالا كبيرة على هذا المؤتمر الكبير الذي من المقرر ان يختتم اعماله غدا .

واوضح ان المؤتمر « يعقد في ظل ظروف وتحديات خليجية وعربية ودولية » معربا عن امله بان تكلل جهود قادتنا بالتوفيق والنجاح والخير .

وتحدث عن الترتيبات والاجراءات الامنية التي اتخذت لعقد القمة الخامسة التي يشارك بها زعماء دول المجلس الست وهي الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان .

وقال ان تلك الترتيبات هيأت المناخ المناسب للملوك ورؤساء دول مجلس التعاون معربا عن فخره بشباب « تحملوا هذه المسؤولية وادركوا خطورتها » .

واشار الى ان هذه الاجراءات والتنظيمات التي عملت جاءت بناء على توجيهات وارشادات امير البلاد وولي العهد .

اللجنة العليا للامن تحدّد تعليمات المرور خلال مغادرة القادة

اصدرت القيادة العليا للامن والسيطرة البيان التالي امس :

«ان قيادة اللجنة العليا وهي تشكر للمواطنين والمقيمين تجاوبهم الكامل مع التعليمات المرورية التي اصدرتها خلال الاعداد لاستقبال الكويت لوفود مؤتمر القمة الخامسة لدول مجلس التعاون تامل ان تجد التعليمات الخاصة بحركة المرور خلال مغادرة قادة ووفود دول المجلس القدر نفسه من التجاوب والتفهم .

هذا وستنتظم حركة السير ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم وحتى تمام مغادرة الوفود المشاركة في المؤتمر على النحو التالي :

اولا - بالنسبة للطريق الدائري الخامس :

● اغلاق شارع عبدالكريم الخطابي على امتداده وحتى الطريق الدائري الخامس .

● اغلاق الطريق الدائري الخامس حتى جسر الملك فيصل .

● اغلاق طريق الملك فيصل ابتداء من تقاطعه مع الدائري الخامس وحتى المطار .

● يتم فتح طريق الصقر السريع من الدائري الرابع الى الاحمدي وكذلك طريق الفحيحيل على فترات خلال ساعات المنع .

ثانيا - بالنسبة لمستخدمي طريق المطار :

● على مستخدمي طريق المطار استخدام الفتحة الجانبية المستحدثة بين المطار وشارع الغزالي .

ثالثا - اصحاب البنايات والبيوت السكنية على جانبي شارع عبدالكريم الخطابي ومنطقة الجابرية :

● على سكان البنايات والبيوت السكنية على جانبي شارع عبدالكريم الخطابي وسكان منطقة الجابرية في البيوت الواقعة بين تقاطع طريق الفحيحيل مع شارع عبدالكريم الخطابي وجسر مركز التحكم عدم ترك سياراتهم امام هذه المباني وذلك اعتبارا من الساعة الثامنة من صباح اليوم (الخميس) وحتى تمام مغادرة الوفود .

هذا واللجنة تشكر المواطنين والمقيمين حسن تجاوبهم مع هذه التعليمات بما تشكله من التزامات اضافية تعكس ما يتمتعون به من تفهم ووعي» .

خطاب سمو الأمير يعبر عن الوجه الحضاري للخليج

● كتب المعلق السياسي لوكالة الانباء الكويتية :

لقد جاء الخطاب الذي القاه سمو امير البلاد في افتتاح اجتماعات القمة الخامسة لزعماء مجلس التعاون الخليجي هنا امس الاول معبرا عن الوجه الحضاري لهذه المنطقة الخليجية العربية ومجسدا لطموحات شعوبها في الحرية والتقدم .

لقد عاشت دول الخليج العربية ضمن تاريخها الحديث في جو من الاخاء والمودة والتقاليد الاصيلة الموروثة التي سار على هداها الزعماء الاوائل الذين ارسوا لبنات الاستقلال الاول ولكن التعاون الخليجي كما قال سموه ارتقى ليصبح استجابة صادقة لحقائق الحياة في هذا الجزء من العالم .

ذلك ان منطقة الخليج لا يمكن لها ان تعزل نفسها عما يجري في هذا العالم المتغير من تطورات اقتصادية وسياسية واجتماعية وعلمية وهي لضمان اللحاق بركب الحضارة لا بد ان تتفاعل ايجابا وسلبا مع هذه التطورات بالكيف الذي يحمي وجودها وانسانها وتراثها .

ولم يات انشاء مجلس التعاون الخليجي نتيجة لنزوة عاطفية او رد فعل متسرعة بل جاء كما قال سموه خلال تدرج يتكافأ مع نموه وتجنب العقبات التي اعترضت مشاريع تعاون عربية سابقة وهو نتيجة لذلك التخطيط المدروس ابطل كل المراهنات التي اطلقها من ينتظر فشل هذه التجربة الرائدة .

ومجلس التعاون الخليجي كما اوضح سموه اتخذ سبيلا نابعا من القناعة الذاتية للدول الاعضاء ومن التشاور الحر المؤدي الى القبول دون احراج والى الالتزام دون الزام مما ادى الى سد كل الثغرات التي قد تعرقل مسيرته وتقدمه .

وقد كانت تجربة هذا المجلس دليلا ساطعا على وحدة المنطقة ارضا وشعبا وتاريخا هذه الوحدة التي تتجسد في اطارها الخارجي كما قال سمو امير البلاد في مسؤولية مشتركة دعائمها القوة واليقظة والنظام وروابطها الداخلية مودة وتدارس وتفاهم .

ورغم ان المسيرة ما زالت طويلة الا ان الانجازات التي حققها المجلس حتى الان وعلى مختلف المستويات تبعث على مزيد من الامل في ان يكون الغد اكثر اشراقا تحقيقا لما يتطلع اليه الشعب العربي من آمال كانت قد اهتزت نتيجة لنكسات ومؤامرات متكررة من اطراف لا تريد الخير لعالمنا العربي .

ولا شك ان قادة دول مجلس التعاون يجيدون قراءة التاريخ ولذلك كانوا سباقين في الاستجابة لتطلعات شعوبهم وسيذكر لهم التاريخ انهم قد اقاموا عملا مشتركا يدعو للفخر ويكون ارض لقاء بين الاجيال المتعاقبة التي ستعيش داخل هذا البيت الواحد الذي اقامه قادتها .

وقد اوضح سموه مرة اخرى ان مجلس التعاون الخليجي ليس تجمعا اقليميا مبتورا وانما هو جزء من الامة العربية وهدية اليها على طريق مدروس لمجالات اوسع في التعاون تمتد لتشمل المجالين الاسلامي والعالمي .

وكان سمو الامير يتحدث بلسان اخوته قادة المجلس وشعوبهم عندما طلب الى الاخوة في العروبة والاسلام ودول عدم الانحياز ان يجعلوا للصلح الداخلي بين طوائفهم ولحقوق الجيرة والتاريخ المشترك مكانا بعيدا عن الصراعات الطائفية والعنصرية فدول المجلس حاولت قدر الامكان الحفاظ على سياسة خارجية متوازنة رغم صعوبة ذلك في هذا العالم الذي تتنازعه القوى الكبرى والصراعات المختلفة كما تتمسك هذه الدول بحركة عدم الانحياز كقوة ثالثة امام المعسكرين الغربي والشرقي وسمو الامير من المقتنعين بضرورة الحفاظ على وحدة دول عدم الانحياز والعالم الاسلامي وكان اول من دعا الى انشاء محكمة عدل اسلامية لتتولى حل النزاعات بين اخوة العقيدة منعا للتدخلات الخارجية .

كما اكد سموه على المسؤولية الكبرى التي تتحمل دول مجلس التعاون جزءا كبيرا منها وقدمت تضحيات غالية في سبيلها وهي تحرير القدس الشريف وفلسطين العربية وعودة السلام الى لبنان وانهاء الحرب بين العراق وايران وهي قضايا تؤكد بما لا يدع مجالا للشك انشغال دول الخليج بالهموم العربية والاسلامية وعملها الجاد على انهائها لتتفرغ لبناء نهضتها حتى تاخذ مكانها اللائق بين شعوب العالم وتساهم في ايجاد عالم تسوده المحبة والسلام بعيدا عن الجوع والخوف والجهل .

الأمير عبد العزيز بن فهد يزور المدينة الترفيهية والمتحف العلمي


● الامير عبد العزيز والوفد المرافق له في المدينة الترفيهية


● .. وفي المتحف العلمي

زار الامير عبد العزيز بن فهد نجل العاهل السعودي يوم امس المدينة الترفيهية التابعة لشركة المشروعات السياحية وكان في استقباله رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس عبد الله يوسف القطامي والمهندس عادل الفهد مدير المدينة الترفيهية. وتفقد الامير عبد العزيز والوفد المرافق له الالعاب الموجودة بالمدينة في جولة سريعة وحل ضيفا على احد مطاعم المدينة لتناول بعض المرطبات حيث استمتع الضيف والوفد المرافق له بمنشآت المدينة وابدوا اعجابهم بها.

ومن جهة ثانية، زار الامير عبد العزيز امس المتحف العلمي وكان في استقباله امين عام المتحف حمد المتيقي ومراقب العلاقات العامة بوزارة التربية صالح فهد العبد الجادر. وتجول الامير عبد العزيز في اقسام المتحف العلمي وفي نهاية الجولة قدم مدير المتحف الى الامير هدية تذكارية هي عبارة عن « صقر » محنط ومجموعة من الطوابع الصغيرة.

برقية الى القمة من الثورة الارترية

بعث ممثل جبهة التحرير الارترية في الكويت برقية الى القمة الخليجية الخامسة باسم التنظيمات الثلاثة الموحدة للثورة الارترية يناشد فيها زعماء دول الخليج تبني القضية الارترية في المحافل الدولية ومضاعفة الدعم المادي والسياسي لان الشعب الارتري يعاني من موجة الجفاف والمجاعة التي تودي بحياة اشخاص كثيرين مما يزيد من اعباء الثورة .

الخضري يستقبل السفير الهولندي



● الخضري لدى استقباله السفير الهولندي.

استقبل وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري السفير الهولندي المعتمد لدى الكويت، وكانت الزيارة ودية تبودلت خلالها الاحاديث حول العلاقات التربوية والثقافية بين البلدين وسبل تنميتها وتطويرها.

رحلة ثانوية الخالدية الى ميناء الزور

تقيم اللجنة الاجتماعية بمجلس الطلبة بثانوية الخالدية رحلة الى ميناء الزور صباح غد - الجمعة - سيشارك في الرحلة اعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة مشاركة منهم لابنائهم الطلاب وتحقيقا للاهداف الاجتماعية والتربوية لمجلس الطلبة.

مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية:

برمجة خطة عمل لإعداد ٧ دراسات عن التعليم والتدريب في دول الخليج

كتب محمود عبد القادر:

صرح مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية السيد محمد عبد الله الصانع ان المركز يجري سبع دراسات علمية لوسائل زيادة فاعلية نظم التعليم والتدريب بالخليج في تحقيق التنمية بالمنطقة وستشمل كل دراسة تحليل خطة التنمية في كل دولة من دول المنطقة.

كما أشار الصانع الى المقررات الخليجية الموحدة ليدرسها جميع ابناء الخليج في اللغة العربية والاجتماعيات وقال ان المركز يهدف ايضا التعلم الذاتي خاصة ونحن في عصر تفجر المعرفة والتطور التكنولوجي، كما شكلت لجان فنية لوضع تصور مقترح لخطة المركز للاعوام الستة المقبلة. وقال الصانع: ان فريق العمل بالمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج الذي يضم عددا من خبراء التربية والتنمية في الخليج العربي قد اتم برمجة خطة عمل لاعداد سبع دراسات حالة عن التعليم والتدريب ودورهما في التنمية وفقا لقرار المجلس التنفيذي لوكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف وستشمل كل دراسة تحليل خطة التنمية في كل دولة من دول المنطقة وحاجتها من الموارد البشرية والمشكلات الرئيسية التي تواجه نظم التعليم والتدريب في ذلك والعمل الخليجي المشترك الذي يمكن القيام به لزيادة فاعلية هذه النظم واسهامها في تزويد مشروعات التنمية بالقوة البشرية اللازمة لتحقيقها كما ونوعا.

قرارات المجلس التنفيذي

واضاف يقول: في ضوء قرارات المجلس التنفيذي لوكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربي يعقد في الكويت خلال ايام لقاء مهم يضم المسؤولين عن المناهج والتوجيه الفني للرياضيات في دول الخليج وعددا من الخبراء واساتذة الجامعات وممثلي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واليونسكو واحد اشهر مراكز البحث التربوي المتخصصة في الرياضيات بالولايات المتحدة (سواريل) ومركز بحوث المناهج والهيئة العامة للتعليم التطبيقي في الكويت وذلك لمناقشة البحوث والدراسات والمخطط النهائي لتاليف كتب موحدة مطورة للمرحلة الابتدائية تدرس في جميع دول الخليج يتم اعدادها في ضوء الواقع الخليجي والتجربة العربية والعالمية.

لجان فنية

واشار الصانع الى ان المركز قد شكل لجانا فنية لوضع تصور مقترح لخطة المركز للاعوام الستة المقبلة، ومصدر هذه المشاريع ما اوصت به الاجهزة المتخصصة في الدول الاعضاء وما دعا اليه المجلس التنفيذي في دورته السادسة عشرة التي عقدت في الكويت في مايو الماضي بالاضافة الى المشروعات المستمرة التي يقوم المركز بتنفيذها على مراحل ففي عام ١٤٠٧/٤٠٦ هجري توجد ثمانية مشاريع هي:

مشروع استخدام معالجة المعلومات آليا بالحاسب الآلي - والتعليم بدول الخليج، وندوة حول تنويع التعليم الثانوي بدول الخليج العربي، ودراسة حول تكامل المواد الدراسية بالمرحلة الابتدائية بما يحقق اعداد الانسان المسلم، ومشروع وضع كتب مطورة في الرياضيات لمراحل التعليم العام «تجريب الكتب الموحدة وتعميمها»، ووضع كتب مطورة في العلوم لمراحل التعليم العام بدول الخليج العربية، وعقد ندوة حول اجتذاب العناصر الممتازة لمهنة التدريس بدول الخليج، وحلقة دراسية حول تنمية وانتاج التقنيات التربوية، وتنمية القدر الخليجي المشترك في اللغة العربية والاجتماعيات بمراحل التعليم العام.

واضاف الصانع: اما بالنسبة للدورات التدريبية فقد عزم المركز ابتداء من الخطة المقبلة ان تستقي مادتها من حاجات المؤسسات التربوية في بعض الدول وستعقد هذه الدورات في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج بحسب حاجة كل منها ومتطلبات التطوير فيها، وفي هذا الاطار ستعقد دورتان تدريبيتان في كل خطة.

موضوعات موحدة

وقال الصانع: ان اللجان المتخصصة في المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج تعكف على وضع القدر الخليجي المشترك في اللغة العربية والاجتماعيات لمراحل التعليم العام في دول الخليج العربي ويعد القدر المشترك في المادتين الخطوة الاولى في توحيد المناهج والكتب الدراسية بمراحل التعليم العام بدول المنظمة ولاول مرة في الوطن العربي يدرس التلاميذ موضوعات موحدة في عدد من الدول العربية وفي سنة دراسية واحدة بهدف وحدة الفكر والاتجاه، وقد اقر المجلس التنفيذي لوكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف في دول المنطقة المجالات التي يتضمنها القدر المشترك في اللغة العربية. هذا وقد وجهت الدعوة الى الاجهزة المختصة لحضور الندوة العلمية التي يعقدها المركز لمناقشة المحتوى الذي يضمه القدر المشترك في مادتي اللغة العربية والاجتماعيات والتي ستعقد في شهر فبراير القبل.

التعليم الذاتي

وعن التعليم الذاتي قال الصانع: ان فريق عمل مشروع التعليم الذاتي وتطوير المناهج في الخليج العربي قد انتهى من المرحلة الاولى من مشروع اساليب تطوير المناهج وطرائق التدريس في دول الخليج العربي نحو اتجاه التعلم الذاتي يهدف الى اعداد المتعلم ليقوم بنفسه بالكشف عن المعرفة في مصادرها وتقويم جدواها وربطها بمجالات الحياة اليومية من حوله وتقديم صيغ محددة لتطوير التعليم في هياكله ومناهجه وطرائق تدريسه ونظم الامتحانات والتقويم فيه، والتنمية المهنية لمعلميه، ومناخ الحوار والمشاركة الذي تدار به مؤسسات بما يمكن المتعلم من مهارات التعلم الذاتي ليواصل التعلم كاسلوب حياة على رحلة عمره.

ويواصل فريق العمل الاعداد للدراسة الميدانية التي تجري في دول الخليج حول هذا الموضوع ويشارك في الفريق خبراء ومختصون من دول الخليج.

● محمد عبد الله الصانع

الصحة: فريق عمل لمؤتمر الوقاية من السرطان

كلف وكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب مجموعة من موظفي الوزارة للعمل ضمن لجان وفرق المؤتمر الدولي الثاني للوقاية من السرطان في الدول النامية الذي سيعقد في الكويت في الفترة من ٢٩ الجاري حتى الخامس من ديسمبر المقبل وهم: احمد محمود علي للاعداد والترتيب والاعلام، وعلي احمد ملحم، زيد خلف الشمري، وعماد قاسم زين للاستقبال والتوديع والتذاكر، وناصر علي الصابري - ترتيب السيارات، وعبد الصمد الفرس، وعبد اللطيف سليمان العمران لاستعلامات المؤتمر (المطار والفندق)، ومحمود شندي احمد وديفين فازو، وسوسيل كومار، وسميح سليمان ابراهيم، وكي ديوداس، للسكرتارية والطباعة وسحب استانسل.

اجتماع مجلس الاباء بثانوية الخالدية للبنين

يعقد مجلس الاباء والمعلمين في ثانوية الخالدية للبنين اجتماعا صباح اليوم الخميس برئاسة يوسف عبدالله عبدالعزيز الرشيد ناظر المدرسة وبحضور اعضاء مجلس الاباء والمعلمين. ويحضر الاجتماع احمد عبدالعزيز السعدون نائب رئيس مجلس الامة والنائب محمد سليمان المرشد بصفتهما اعضاء في مجلس الاباء والمعلمين بالمدرسة.

الحمد يترأس اجتماعاً لنظار وناظرات المرحلة الثانوية في الجهراء

ترأس مدير منطقة الجهراء التعليمية رشيد الحمد اجتماعا حضره نظار وناظرات المرحلة الثانوية بالمنطقة ومراقبو الخدمات والشؤون التعليمية والادارية ورئيس قسم التعليم الثانوي وذلك بمقر مدرسة الجهراء الثانوية للبنات، وتحدث مدير منطقة الجهراء عن نظام الفصلين وما حققه هذا العام من نجاحات وكيفية التغلب على المعوقات التي قد تواجه تطبيقه والاسلوب الامثل لاداء امتحانات الفصل الدراسي الاول.

ثم اجاب مراقبو الشؤون التعليمية والادارية ورئيس قسم التعليم الثانوي عن استفسارات النظار والناظرات بشان ميزانيات المدارس وغيرها من الامور التي تخدم الخطة التعليمية.

من جهة اخرى عقدت ندوة عامة بثانوية الجهراء للبنين حول نظام الفصلين الدراسيين حضرها اولياء الامور ومجلس الاباء والهيئة التدريسية ومسؤولو منطقة الجهراء التعليمية وموجهو قسم النشاط المدرسي ونظار المدارس الثانوية بالمنطقة ورئيس شعبة الثانوي بادارة الامتحانات بوزارة التربية عبدالفتاح ابو غربية.

اجتماع بالتربية لمناقشة الاختبارات التحريرية الفصلية

عقد اجتماع تربوي بقاعة الاجتماعات الكبرى بوزارة التربية برئاسة مدير ادارة التعليم الثانوي عبدالعزيز الحمدان وحضره مراقبو التعليم الثانوي والموجهون الاوائل للمواد المختلفة بالكويت ومنطقتي الاحمدي والجهراء التعليميتين، وذلك لمناقشة موضوع الاختبارات التحريرية الفصلية، وتيسير اجرائها ورصد درجاتها وموضوع البحوث التي يكلف بها الطلاب والطالبات في ظل النظام الجديد.

وقد انتهى الحاضرون الى الاتفاق على الاسس الكفيلة بتحقيق الاهداف التربوية المتوخاة من نظام الفصلين فيما يتصل بهذين الموضوعين. وقد جاء هذا الاجتماع امتدادا للاجتماعات السابقة التي عقدها السيد وكيل الوزارة والوكيلة المساعدة لشؤون التعليم العام خلال هذا الاسبوع مع الموجهين الاوائل بالوزارة.

حياكم الله

زواج على نفقة التربية ؟!

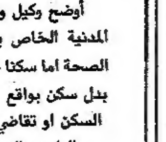
سواء تراجعت او استمرت الجهات المختصة عن منع زواج الكويتي من غير الكويتية، فان هذا القانون موجود بطريقة واقعية غير مكتوبة لا في وزارة العدل ولا في محكمة الاحوال الشخصية، المهم .. ان هناك مشكلة تتطلب قانونا ملزما ولا شك بان زواج كبار السن من فتيات صغيرات غير كويتيات هو المشكلة الكبرى .... حيث يقوم بعض «الشباب» وللأسف بالزواج من تلك الفتيات وتركهن بعد اسبوع او اشهر وهن حاملات .. ومن ثم ياتي المولود التعيس بدون جنسية وبدون أب .... وتبدأ المشاكل ومراجعة السفارات والقنصليات الكويتية في الخارج ... وهذا بالطبع بحاجة الى قانون بل وعقوبات صارمة ؟! .. وسواء بحث القائمون حقيقة الاوضاع ام لم يبحثوا فهذا يعني الالتفاف على ازمة خطيرة لا يريد احد الاعتراف بها وهي ازمة العنوسة، لاننا غير قادرين على مواجهة اسبابها وهي غلاء المهور والشروط المعقدة امام الشباب الراغب في الزواج، فاننا نحاول الخروج من هذه الازمة بتحميل الشباب المسؤولية دون ذكر اي دور للفتاة ... لذلك لا بد من ان يشمل اي قانون حول هذا الامر الفتاة ايضا ومنعها من الزواج من غير الكويتي !! .. ولا يخفى علينا وعليكم ان بعض الفتيات الدارسات في الخارج وعلى نفقة بعثات وزارة التربية متزوجات من أجانب ... نعم من اجانب هم ليسوا من ديننا اولا ... (فجوني، وجيمي، وأندرسون، وداني) اصبحوا أفضل من صقر وسعود وناصر ؟! ... ورغم ذلك فمبلغ البعثة يصلهن شهريا دون نقصان وبالعدد والتمام ... وبعد ذلك ناتي لنتحدث عن قوانين للزواج ؟! .. لا يا سادة يا كرام .. فالخلل واضح ... والازمة واضحة ... وراجعوا احصائيات وزارة العدل فستجدون ذلك بوضوح ... اسالوا من حاول الزواج وطلب اكثر من فتاة من رقعته وخرج معقدا من الشروط وبعد ذلك تزوج من غير كويتية ... وكان سعيدا بحق وحقيقة ... فالسعادة لا تعرف جنسية ... ولكن بعثات وزارة التربية وللاسف كانت للزواج من ابناء ديرة اجنبية ... وهذا جزء يسير من بحر طويل يبدأ في نيويورك وينتهي في لندن وباريس .؟!!

ناصر الورع

٥ فئات استثناها قرار منح البيوت الحكومية للأطباء الكويتيين

أوضح وكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب ان قرار مجلس الخدمة المدنية الخاص بمنح الاطباء الكويتيين المتزوجين العاملين في وزارة الصحة اما سكنا حكوميا خاصا موقتا ومزودا بالتيار الكهربائي والماء او بدل سكن بواقع ٢٠٠ دينار شهريا ويكون لهم الخيار بين تخصيص السكن او تقاضي البدل. قال ان القرار استثنى خمس فئات هي:

- الطبيب الاعزب.
- من يملك سكنا خاصا.
- من مضى على حصوله قسيمة وقرضا، او قرضا فقط مدة سنتين من تاريخ استلام القرض او تخصيص القسيمة.
- من مضى على منحه سكنا جاهزا وفق نظام الاسكان الحكومي اربعة اشهر من تاريخ استلام السكن.
- الاناث اللواتي يتوافر في حق ازواجهن حكم من احكام البنود السابقة او اللواتي حصل ازواجهن على سكن حكومي.



العوضي يفتتح السبت المؤتمر الدولي للسرطان

٧ بحوث للمناقشة مقدمة من الكويت

يترأس السبت اجتماعا لمجلس امناء معهد الكويت للاختصاصات

يترأس وزير الصحة وزير التخطيط رئيس مجلس امناء معهد الكويت للاختصاصات الطبية د. عبد الرحمن العوضي يوم السبت المقبل الاجتماع الاول للمجلس حيث سيتم توزيع المهام على اعضاء المجلس واختيار امين عام ونائب للامين العام، ونائب للرئيس.

وكان د. العوضي قد اصدر مؤخرا قرارا بتسمية مجلس الامناء ويضم الى جانب الوزير وكيل وزارة الصحة ومساعد مدير الجامعة للعلوم الطبية عميد كلية الطب المساعد لشؤون الدراسات العليا، واربعة اطباء من ذوي الاختصاص يختارهم وزير الصحة العامة امين عام المعهد.

يفتتح وزير الصحة وزير التخطيط د. عبد الرحمن العوضي مساء السبت المقبل بفندق شيراتون الكويت المؤتمر الدولي الثاني للوقاية من السرطان في الدول النامية والذي تنظمه وزارة الصحة بالتعاون مع الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان والذي يستمر اربعة ايام ويشارك فيه ٢٠٠ طبيب منهم ٧٤ طبيبا من خارج الكويت و١٢٠ طبيبا اخر من داخل الكويت من العاملين في وزارة الصحة العامة.

ويعرض المؤتمر عدة موضوعات اعدها اختصاصيون في هذا المجال من داخل الكويت وخارجها تعالج الاصابة والوفاة من السرطان ووبائية السرطان والعوامل المساعدة على حدوثه والوقاية منه، والكشف المبكر، ومكافحة السرطان واستراتيجية الوقاية منه في الدول النامية.

ويناقش المشاركون في المؤتمر سبعة بحوث اعدها اطباء عاملون في وزارة الصحة حيث يقدم د. يوسف عمر بحثا حول اتجاهات السرطان في الكويت،

ويتحدث د. ماجد الهادي حول سرطان الفم في الكويت ويقدم د. محمد العدناني بحثا اخر حول سرطان الكبد في حالات التليف والاصابة بالفيروس الكبدي، ويقدم د. لطفي مبارك دراسة حول وبائية سرطان الغدة الدرقية في الكويت، ويقدم د. حسين المؤمن بحثا حول المعوقات التي تواجه برنامج مكافحة التدخين في الكويت، ويتحدث د. لارس برغ حول الفحص الدوري للكشف المبكر والوقاية من السرطان من النواحي النظرية والشامل والبرامج طويلة المدى وتكلفتها.

وفي نهاية المؤتمر ستعقد حلقة خاصة للبحث في استراتيجية الوقاية من السرطان يشارك فيها عدد من الاخصاصيين من الكويت وخارجها لوضع الخطوط العامة لاستراتيجية مكافحة السرطان والوقاية منه في الدول النامية.

اعادة تشكيل فريق مشروع خفض الوفيات بين الاطفال والرضع

أعاد وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي تشكيل فريق العمل المكلف بالاشراف الفني على تنفيذ مشروع خفض وفيات الرضع والاطفال وذلك على النحو التالي: الدكتور علي يوسف السيف، والدكتورة ليلى عبد العزيز الدوسري، «مقررة»، والدكتور راشد الرشود، «مقررا مساعدا»، والدكتورة نيللي فرناندو، والدكتورة صديقة العوضي، والدكتور سمير مصطفى كامل، والدكتور عبد العزيز الجوير، والدكتور فوزي ابو الزين، والدكتورة نصرة شاه.

٢٢ ضابطا من منتسبي معهد تدريب الضباط يزورون السجن المركزي


● الضباط يتجولون في مدرسة السجن


● .. ويطلعون على انظمته

قام صباح امس ٢٢ ضابطا من منتسبي الدورة التاسيسية الثانية المنعقدة بمعهد تدريب ضباط الشرطة التابع للادارة العامة لكلية الشرطة بزيارة للسجن المركزي حيث كان في استقبالهم نائب مدير ادارة السجون الرائد بدر عبد اللطيف الرويح الذي رافقهم في جولة استطلاعية شاهدوا خلالها الورش الموجودة بالسجن واطلعوا على نظام الدراسة بمدرسة الرشاد التابعة للسجن بالاضافة الى بعض الانشطة الرياضية والترفيهية والثقافية للسجناء وقد ابدى الوفد الذي يضم ١٤ ضابطا من الامارات العربية المتحدة وضابطين من البحرين اعجابه بالمنتجات التي يقوم بصنعها السجناء كذلك النظم المتبعة في اصلاح وتقويم سلوك النزلاء.

٢١ حادثا مروريا ومصرع كوري مقابل الفنطاس

بلغت الحوادث المرورية امس ٢١ حادثا في مختلف مناطق الكويت اسفرت عن مصرع شخص كوري في حادث دهس اثناء عبوره شارع الفحيحيل مقابل منطقة الفنطاس.

الشؤون: خدم المنازل والملحقون بعائل حالات أضيفت إلى سوق العمل

افادت احصائية اصدرتها مراقبة الاستخدام في ادارة عمل محافظة العاصمة للعام الماضي ان توزيع المجموعات الجنسية للعمالة يؤكد ان المجموعة الاسيوية احتلت عام ٨٣، ٦٠٪ من مجموع العمالة الواحدة والمضافة، بينما احتلت المجموعة العربية ٣٦٪، والمجموعة الاوروبية والاميركية وباقي دول العالم ٤٪.

ازدياد مجموعة

وبالمقارنة بعام ٨٢ يتبين ان المجموعة الاسيوية ٥٣٪ من مجموع العمالة الوافدة والمضافة، والمجموعة العربية ٤٢٪ وباقي العالم ٥٪. وهذا يؤكد ان العمالة الاسيوية في ازدياد وهو ماسبق ابرازه في التقرير الدوري الثاني من عام ١٩٨٣.

اما مفردات الجنسيات فان مصر تبلغ عمالتها الوافدة ٢٩٢٠٢ وهي تمثل بالنسبة للعرب ٩٣٪ وبالنسبة للكل ٣٤٪ ويلي العمالة المصرية العمالة الهندية والباكستانية واسيوية اخرى لم تدرج في المفردات وهي الصين وسيرالانكا وتايلاند.

اما العمالة الوافدة من الهند وباكستان وبنقلادش فتبلغ ٣٤٧٤١ فاذا مانسبت الى العمالة الاسيوية فتصل نسبتها الى ٦٧٪ ونسبتها الى الكل ٤٠٪.

ومن ذلك يتبين ان العمالة الوافدة والمضافة في معظمها عمالة اسيوية ومع ذلك فان مصر في مقدمة مصادر تزويد سوق العمل الكويتي بالعمال وهذا ماتاكد من خلال تقارير سنوية سابقة.

وبالنسبة لتجديد التصاريح بالعمل فقد اضيفت الى حالات التجديد حالات اخرى وهم الملتحقون بعائل، وخدم المنازل، وقد رأت الوزارة منح تيسيرات لهم بتحويلهم مباشرة الى العمل دون المرور على ضرورة استصدار تصريح لهم بالدخول للعمل، كما اضيف الى حالات التجديد موظفو الحكومة الذين حولوا عملهم الى القطاع الاهلي، وقد سبق الاشارة اليهم من قبل وهي حالات اضيفت الى سوق العمل واعتبرت احصائيا من ضمن الفئات المجددة التي تعمل في القطاع الاهلي، وسبق ابراز أرقامهم.

اما التصاريح بالعمل المجددة فقد بلغت ١٠٥٢٦٧ وبمقارنتها في عام ٨٢ والتي كانت ٨٥٩١٤ فيتبين ان الزيادة وصلت الى ١٩٣٥٣ بنسبة ٢٢٪ وهذا يرجع الى قصر مدة الاقامة بحيث لاتزيد على سنتين مما يرفع نسبة التجديد.

وبالنسبة الى المجددين لتصاريح العمل والمحولين من قطاعات اخرى فانهم يمثلون شريحة من القوى العاملة مازالت تعمل في البلاد.

وحالات التحويل من قطاع الى اخر تمثل الحركة داخل القطاع وقد وصلت الى ١٠٩٢٣ وهي تمثل ٩٪ من اجمالي المجددين والمحولين واذا اضيف اليها المحولون من القطاع الحكومي الى القطاع الاهلي وهم ١٣٢٢ يكون مجموعهما ١٢٢٤٥ بنسبة ٥ر١٠٪.

النشاط الاقتصادي

وبالنسبة للانشطة الاقتصادية فان قطاع الزراعة تصل نسبته الى الاجمالي ٥ر١٪ ونسبة المحولين الى الاجمالي (مجموع المجددين والمحولين معا) ٧ر١٪، ونسبة العمالة في النفط في حالة التجديد هي ٨ر٠٪ وهذا يعكس ضآلة عدد العاملين في هذا القطاع الحيوي لاعتناقه الاساليب الحديثة في العمل واعتماده على التكنولوجيا الحديثة، ونسبة الحركة داخل هذا القطاع هو ٥٪ بنسبتهم الى المحولين حيث تصل الى ٥ر٪ وهذا يؤكد مدى استقرار هذا القطاع، وفي قطاع الصناعات التحويلية فان المجددين ١٤٣٨٠ ونسبتهم الى الاجمالي ١٣٪، والمحولين ١١٥٢ بنسبة ٥ر١٠٪ اما معدل الحركة داخل القطاع الصناعي فهو يمثل ١١٥٢ فاذا نسبت الى المجددين والمحولين معا تكون النسبة هي ٧٪، ونسبة العمالة المجددة في قطاع التشييد تمثل نسبة كبيرة حيث تبلغ ٤٣٪ وفي التحويل تمثل النسبة الى ٤٦٪ ونسبة الحركة داخل القطاع ١٠٪ ونسبة العمالة المجددة في قطاع التجارة تمثل ٢٣٥٦٦ من مجموع المجددين بنسبة ٢٢٪ ونسبة المحولين ٢٠٪، ونسبة الحركة داخل القطاع هو ٩٪.

وفيما يتعلق بقطاع النقل والتخزين فان نسبة العمالة المجددة الى المجموع الكلي للمجددين ٨٪، ونسبة المحولين ٥ر٩٪ ونسبة الحركة داخل القطاع ١١٪.

وفيما يخص قطاع الاستثمارات فان نسبة العمالة المجددة الى المجموع ٥٢٢٩ بنسبة ٥٪، ونسبة المحولين ٥ر٨٪، ونسبة الحركة داخل القطاع ١٠٪، اما قطاع الخدمات فان نسبة العمالة المجددة الى المجموع ٣ر٥٪، ونسبة المحولين ٢ر٤٪ ونسبة الحركة داخل القطاع ٥ر٧٪.

تشكيل لجنة فنية بالشؤون للتخلص من مخلفات الوزارة

صدر في وزارة الشؤون قرار بتشكيل لجنة فنية للتخلص من مخلفات الوزارة بالبيع او الاتلاف ووضع شروط وقواعد للبيع بالمزاد العلني، وقد ضمت اللجنة السادة جاسم امان وسليمان المشوطي ومحمود عبد الحميد محمد ومحمد عرفة وعبد العزيز احمد ومندوبين عن ادارة النقليات ووزارة المالية.

في الحفل السنوي لطلبتنا في انكلترا وايرلندا :

الرشيد : التمين سيئة من سيئات توزيع الثروة

■ الشباب الطامح للمشاريع الصناعية يعيده الواقع وراء مكتب اداري

اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلندا حفل التعارف السنوي تحت رعاية سفير دولة الكويت لدى المملكة المتحدة السيد غازي الريس وبحضور النائب محمد احمد الرشيد والمستشار الثقافي ومدير مكتب التدريب في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية .

افتتح مدير الحفل الطالب عبدالعزيز الصقر الحفل مرحبا بالطلبة ومهنئا لهم بعام جديد شارحا فوائد هذا الحفل من التقاء الطلبة الجدد بالقدامى والقدامى ببعضهم والتقائهم جميعا بالمسؤولين في المكتب الثقافي والخطوط الجوية الكويتية ثم قدم السفير ليلقي كلمة الافتتاح حيث قال : ارحب بكم في هذا المبنى الصغير في حجمه الكبير في معناه وارحب بالاخ محمد الرشيد الرجل المخضرم في مشاركته بجميع دورات المجلس منذ نشاته والرجل معروف بصراحته الجارحة احيانا .

اما عن رأيه بالاصلاح الاداري فقال انه لا بد بان يبدأ من الفرد نفسه ومحيطه ثم ياتي بعد ذلك الاصلاح الاداري بالنسبة للمؤسسات كما قال : انا اتالم من الاموال المهدورة بسبب ضعف التخطيط وعدم القيام بالواجب مما يتناسب مع ترشيد الانفاق ويسرني في ختام حديثي ان ارحب باخواني الطلبة الجدد ، كما يسرني الالتقاء وسماع الرأي الاخر وكذلك بالنسبة لاعضاء السفارة .

ثم تكلم رئيس الهيئة الادارية الطالب حامد حماده مرحبا بالضيوف في مقر الاتحاد وبين ان الاتحاد دأب منذ نشاته على متابعة القضايا الوطنية وربط الطالب بالوطن . ان الكويت تحظى بنصيب كبير من الحريات اذا ما قورنت بغيرها من الحريات وهذا ما نفخر به ونطالب بزيادته . ان الاتحاد هو اللبنة الاولى في تكوين الرأي المستنير لتكوين الشخصية الاولى التي اذا ما صقلت تمون مجلس الامة بالطاقات الكفؤة لتمثيل الامة . ان اكبر قضية ستمر على الكويت هي الانتخابات فعلينا الاهتمام بها لايصال الرجال الاكفاء للمجلس بعيدا عن الامور العصبية والقبلية والقضايا المهمة في حياة الامة كالقضية الفلسطينية والافغانية .

اننا ندعو الطلاب والطالبات جميعا للمشاركة في انشطة الاتحاد والاستفادة من المقر باكبر شكل ممكن ولقد اقمنا هذا الحفل في المقر استجابة لرغبة السفارة في استغلاله وحرصا على ترشيد الانفاق .

وتشكر النائب محمد الرشيد على استجابته للدعوة .

ثم قدم مدير الحفل النائب الفاضل محمد احمد الرشيد ليبدأ محاضرته والتي كانت بعنوان «نحو اصلاح اداري» وهذا هو شعار الحفل نفسه .

بدأ النائب الرشيد بشكر الهيئة الادارية وشكر السفير على كلمته . ثم سرد مقدمة تاريخية شد فيها الاذهان للواقع الصعب الذي كان يعيشه شعب الكويت متحملا التعب والشدائد بين البحر والسفر والفقر ظلالا لطيفة على روح التكافل والتآزر مستشهدا باعادة بناء ١٢٠٠ بيت دفعة واحدة بعد سنة «هدامة» سنة ٥٣ . والتي اغرقت الامطار فيها بيوتا كثيرة .

ثم بدأ بتشخيص بعض اسباب الفساد الاداري ليضع يده على الداء وليقدم الدواء على اساسه .

طلبة الهندسة يبحثون مع رئيس الاتحاد قرار منع الطلبة من التوظيف

اجتمع وفد يمثل طلبة الهندسة والعلوم، يضم مبارك الهاجري ـ رئيس اللجنة الاجتماعية بجمعية الهندسة والبترول، وصباح المطيري وبدر العجمي، مع رئيس اتحاد طلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ الطالب فوزي القصار وذلك بشان قرار منع توظيف طلبة الجامعة، لمعرفة ما قام به الاتحاد منذ صدور القرار مطلع هذا العام لايجاد حل عادل. وقد قام الطالب فوزي القصار بالرد على تساؤلات الطلبة، بما في ذلك شرحه لكل خطوات الاتحاد منذ صدور ذلك القرار الجحف بحق الطلبة. وتقدم الطلبة باقتراحاتهم التي رحب بها الرئيس، ووعد بطرحها للهيئة الادارية لدراستها وتنفيذها باسرع وقت. وشكر الوفد رئيس الاتحاد لما قام به من حسن استقبال وضيافة الطلبة، والاخذ باقتراحاتهم.

« آفــاق »

● اصدرت العلاقات العامة والاعلام بجامعة الكويت العدد ١٦٢ من آفاق حيث احتوى العدد تحقيقا حول جامعات مجلس التعاون الخليجي، ومقالا حول استخدام الحاسبات الالكترونية كبنوك للمعلومات في المكتبات للدكتور هشام احمد حسبو، واخبار يوم النشاط الجامعي السادس وتحليلا حول سياسة نقل التكنولوجيا للدكتور يوسف السلطان

في محاضرة بمعهد التربية للمعلمين :

د. رشا الصباح : بعض المستشرقين أنصفوا الإسلام واعترفوا بفضل المسلمين

■ بداية الاستشراق كانت في كنف الكنائس

قالت د. رشا الصباح ان الاستشراق مصطلح استخدم لاول مرة عام ١٧٦٩ ، وقد اطلقه الغرب على احد فروع العلوم التي تهتم بدراسة الشعوب الشرقية من جميع جوانبها بما لها من ديانات ولغات وعلوم وآداب وفنون .

واضافت د. رشا في المحاضرة التي القتها يوم الاثنين الماضي بمعهد التربية للمعلمين ، والتي كان عنوانها الاستشراق والاستعمار انها بدأت اول ما بدأت في كنف الكنيسة الكاثوليكية ، وخضعت لاشراف وتنسيق وتخطيط متقن ، مدروس بعناية من كبار أحبارها ورهبانها .

وللكشف عن جذور اهتمام المستشرقين بالعالم العربي الاسلامي قالت : يجدر القول في هذا الامر ان الغرب المسيحي رأى في انتشار الاسلام منذ القرن الاول الهجري ظاهرة مذهلة وعاملا معاديا فعالا ، ومصدر تهديد قوي مؤكد ، وخاصة في ضوء انتشار الرسالة المحمدية والظروف التاريخية للاسلام الذي كان له في الوقت امبراطورية زاهرة ، يقرع جنودها ابواب اوروبا بعد الانتصارات التي حققوها في الفتوحات الاسلامية ، فقد نشا في ظل تلك الظروف عامل الخوف وارادة الدفاع عن النفس عند الغربيين وذلك لتوليد مجموعة من الافكار المشوشة والمعلومات المحرفة عن الاسلام والمسلمين ، ومن اسباب ذلك ترجمة القرآن ترجمة فيها كثير من الزيف والاغلاط بهدف تشويه محتوياته من جانب الجدليين المسيحيين الذين كانوا متلهفين لمحق الاسلام وتدمير أركانه .

وأضافت الدكتوره قائلة : لم أكن يوما متخذة موقفا تعصبيا في قضية حضارية او ثقافية عامة ، انما دأبي دائما وأبداً الانصاف ، انصاف الجميع في نطاق الحق الكامل . والخلق الفاضل والدراسة الرائدة ، ولهذا لا استطيع ولا يستطيع عالم منصف ان ينكر على بعض المستشرقين الفاضلين ما أدوه من خدمات جلى للاسلام والعروبة .

ثم تحدثت عن الاهمال الذي ادى الى فقدان التراث العظيم وضربت امثالا وحددت اسماء للذين اهدروا هذا التراث وباعوه بثمن بخس من خدام دور العبادة الذين اؤتمنوا على المكتبات الاسلامية في كل من مصر والشام ولبنان وتركيا والعراق وفارس والمغرب .

واضافت : من اجل ذلك استطيع ان اؤكد ان المستشرقين قد حفظوا تراثنا بنقله الى ديارهم ، وها هو ذا اليوم متاح لكل من اراد معرفة ورغب في الاستفادة من ذلك التراث العظيم .

ولقد شهد المنصفون ممن نحن بصدد الحديث عنهم بفضل تراثنا عليهم وعلى حضارتهم الآنية ، فيرى بعضهم ان الاسلوب المسمى اليوم بالطريقة العلمية ، ويعتمد على التجربة والملاحظة والاستقرار ، كان شائعا بين علماء المسلمين الى جانب بعض المناهج الاخرى التي تستند الى الحدس مثلا ، ويكفي للتدليل على ذلك ان يذكر المرء بعض اسماء علماء المسلمين كابن الهيثم والبيروني والرازي وابن سينا .... وتعدى دور العرب في النهضة العلمية الغربية في العصور الوسطى الى مجمل العلوم كالرياضيات والفلك والطب والكيمياء حيث اصبحت هذه العلوم هي القاعدة التي انطلقت منها النهضة العلمية الغربية .

واما عن دور الاسلام في بناء المؤسسات التشريعية والقضائية ، فيشهد المستشرقون بان الاسلام يمثل في هذا الاتجاه قوة تقدمية لا وبل ثورية ، وتوضيحا لذلك اشار الى وضع المرأة وحقوق الزواج والملكية ومكافحة الرق ، وعن تاكيد الاسلام لحقوق الانسان ، ناقشوا وثيقة الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ضوء الشريعة الاسلامية شارحين كيف ان الاسلام قد ضمن هذه الحقوق ، وساوى بين الناس بغض النظر عن الجنس او اللون او الرق .

● د. رشا الصباح تتحدث في الندوة .

الشؤون: إنجاز ٥٥٩١ بطاقة عمل لعدة جنسيات خلال أكتوبر الماضي

افاد تقرير احصائي صادر عن ادارة عمل محافظة حولي ان مراقبة حماية القوى العاملة انجزت خلال شهر اكتوبر الماضي تفتيشا على ٢٤٩ منشاة لمراقبة مدى تقيدها باحكام قانون العمل رقم ٦٤/٣٨ والقرارات المنفذة له واتضح ان ١٣١ منشاة منها مخالفة و١١٨ مستوفاة كما تم اعادة التفتيش على ٨٨٩ منشاة تبين ان ٦١٨ منها ما زالت مخالفة والباقي ٢٧١ مستوفاة كما تمت الاعادة على ١٧١ امرا جزائيا صادرا من قبل ادارة التحقيقات بوزارة الداخلية تبين بعد اعادة التفتيش عليها ان ٤٢ منشاة منها ما زالت مخالفة رغم تغريمها وقد استوفى منها ٢٩ منشاة فقط.

وقد تم التفتيش على المناطق التجارية في السالمية ـ حولي ـ الفروانية ـ خيطان ـ جليب الشيوخ ، كما تم التفتيش على بعض المناطق النموذجية وهي: الروضة ـ الجابرية ـ سلوى.

اما قسم السلامة المهنية التابع للمراقبة فقد قام بالتفتيش على ٢٤٦ منشاة منها ٢٣٩ منشاة تفتيشا لاول مرة استوفى منها ٦٣ منشاة وظلت ١٧٦ منشاة مخالفة وتم اعادة التفتيش على ١٨٧ منشاة استوفى منها ١١٩ وظلت ٦٨ مخالفة وقد شمل التفتيش مناطق: السالمية ـ حولي ـ النقرة ـ الجابرية ـ سلوى ـ السرة ـ خيطان ـ الرميثية.

اما قسم الرعاية العمالية فقد قام بالتفتيش على دور الحضانة الخاصة والواقعة في دائرة اختصاص الادارة والبالغ عددها ١١ حضانة تم التفتيش على ٩ حضانات فقط نظرا لاغلاق حضانتين بقرارات وزارية. وقد بلغ عدد الزيارات للمنشآت خلال الشهر الماضي ٧٤ زيارة وعدد زيارات المعرضة القانونية ٢٠ زيارة.

وفيما يختص بمراقبة تفتيش تصاريح العمل فقط قام المفتشون بالتعرف على اوضاع العمالة المتواجدة بالمنشآت التي تم التفتيش عليها ولمحاولة تعديل اوضاع المخالف منها وقد تم التفتيش على مناطق: حولي ـ السالمية ـ الجابرية ـ السرة ـ الروضة ـ العمرية وبلغ عدد المنشآت التي تم التفتيش عليها ٢٣٣٤ منشاة وعدد العمال الملحقين بها ١١٥٥٤ عاملا يتم تعديل اوضاع المخالف منها طبقا للقرارات الصادرة في هذا الشان.

وقد اوضح التقرير جهود مراقبة علاقات العمل في التحقيق من الشكاوى العمالية الواردة اليها خلال شهر اكتوبر حيث بلغ عددها ٢٣٥ شكوى سوي منها ٤ بالطريق الودي واحيل للقضاء ٣٣ شكوى وما زالت ١٧٨ شكوى قيد البحث وتم فقط ١٩ شكوى لتنازل الشاكي واخرى لعدم الاختصاص وبلغ عدد الشكاوى بدل انذار ٢٣ ومكافاة ٣٨ واجورا متاخرة ١٥٨ واسبابا اخرى بلغ عددها ١٧٨ شكوى تم اتخاذ اللازم بشانها.

هذا وانجزت مراقبة الاستخدام ٥٥٩١ بطاقة عمل موزعة على جنسيات العمالة المختلفة.

الكويت تستضيف الدورة التدريبية لجمع وتحليل الملوثات النفطية وغيرها

يستضيف معهد الكويت للابحاث العلمية وفودا تمثل الدول المشاركة في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وهي السعودية والبحرين وايران والعراق وقطر والامارات العربية وعمان والكويت في الفترة من ٨ ـ ١٩ ديسمبر المقبل لمناسبة تنظيم الدورة التدريبية الاقليمية الثانية لجمع، وتحليل عينات من الملوثات النفطية وغير النفطية.

وصرح المهندس صلاح المزيدي الباحث في دائرة العلوم البيئية في المعهد لوكالة الانباء الكويتية امس ان هذه الدورة ستنعقد في مقر المعهد ويشارك فيها عدد من فنيي المختبرات في الدول الاعضاء بالمنظمة الملمين باساليب التحاليل الكيميائية والاجهزة المختبرية وممن سيشاركون في تنفيذ برامج الرصد والبحوث في منطقة خطة عمل الكويت.

وقال المهندس صلاح المزيدي ان الدورة التدريبية يتم تنظيمها من قبل المعهد بالتعاون مع المنظمة وذلك بهدف تدريب الفنيين في مجال جمع عينات الماء والترسبات والكائنات وتحليلها لتحديد مدى تلوثها بالغازات الثقيلة والهيدروكربونات النفطية غير المكلورة والمكلورة. ذلك فضلا عن توفير التدريب العملي حول جمع المعلومات الاشيانوغرافية وتحليلها ومعالجة بياناتها وفقا لما اورده دليل المنظمة الاقليمية بهذا الخصوص.

محاضرة عن السينما

ضمن برنامج الموسم الثقافي بمعهد التربية للمعلمين يلقي فاروق عبد العزيز، الناقد السينمائي محاضرة بعنوان: اوهام سائدة في السينما العربية وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاثنين ١٩٨٤/١٢/٣ بمقر المعهد في العديلية.

احتفالات المولد النبوي في المدارس

تقيم مدرسة ريحانة بنت زيد الابتدائية للبنات مهرجانا خاصا بطبق الخير، يشارك فيه مجموعة كبيرة من امهات الطالبات .. يقام الاحتفال يوم الثلاثاء المقبل في الساعة العاشرة صباحا.

وقد دعت المدرسة امهات التلميذات وعددا من المسؤولين في التربية للمشاركة في هذا الاحتفال.

كما تقيم روضة القدس احتفالا دينيا لمناسبة المولد النبوي الشريف وذلك يوم الاثنين المقبل يشارك فيه امهات الاطفال حيث سيتضمن مجموعة من الفقرات التي تلائم المناسبة.

تعيين مراقبين للاغذية في ٦ مناطق بالبلدية

صدر في بلدية الكويت قرار باسناد وظائف مراقبة عامة للاغذية في المناطق الست التابعة لادارة الاغذية وتراخيص المحلات وقد سمى القرار السادة: محمد ابراهيم القصام، خالد حمد الرشود، مرزوق عبد العال الهضيبان، ناصر علي عبد الهادي العجمي، مسلم محمد البراك، عيد عبد الله الرقبة، لشغل هذه الوظائف في المناطق الست.

الاسكان: توقيع عقد لانشاء مسجد محلي في منطقة الصليبية

وقع وزير الاسكان رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاسكان حمد عيسى الرجيب عقدا مع احدى الشركات المحلية وذلك لانشاء وانجاز وصيانة مسجد محلي في منطقة الصليبية ـ قطعة ١٠.

وتبلغ قيمة العقد ١٠٠٦١٢ دينارا كويتيا ومدة الانجاز ٣٦٥ يوما اعتبارا من تاريخ استلام الموقع ومدة الصيانة ٧٢٠ يوما لاعمال التكييف والميكانيك والكهرباء والخدمات الرئيسية.

مساهمة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في المشاريع الثقافية

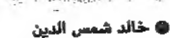
تحدث مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالوكالة خالد شمس الدين عن دور ومساهمات المؤسسة في العديد من المشاريع الفنية والثقافية ذات الجانب العلمي في مجال التلفزيون فقال:

ـ انشئت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بموجب مرسوم اميري صدر في ١٢ ديسمبر ١٩٧٦م بهدف دعم الابحاث الاساسية والتطبيقية من خلال منح تقدمها في مجالات العلوم التطبيقية والهندسية والصحية والغذائية والاجتماعية والاقتصادية ... وغيرها ، وتقديم العون للقائمين على التنمية الفكرية ، ومساعدة القائمين على البحوث العلمية المتخصصة ذات المستوى الرفيع وكذلك تقديم المنح الدراسية والتدريبية والجوائز التقديرية للدارسين والباحثين في العلوم والفنون والاداب بالاضافة الى دعم روح التكامل بين الاجيال في الكويت.

ولقد ساهمت المؤسسة في العديد من المشاريع الفنية والثقافية ذات الجانب العلمي حيث قامت بتمويل سلسلة افلام «العرب» لشرح وتفسير مسار امتنا عبر تاريخها وبروز هذه الامة كنتاج لهذا المسار ، وذلك من خلال دراسات مستفيضة عربية تعتمد افضل النتاج الفكري الحديث الذي نعيش فيه. كما ان هناك البرنامج التلفزيوني «التقدم العلمي» حيث نتناول العديد من المواضيع العلمية نذكر منها صناعة السفن في الكويت ، الكهرباء في الكويت ، الحساسية ، اساليب المحافظة على الطاقة ، البيت الكويتي القديم ، التلوث واعادة التصنيع وحلقة الربيان ومدة كل حلقة نصف ساعة ، وهناك كذلك افلام كنوز الخليج حيث ساهمت المؤسسة مع جهات علمية متخصصة لانتاج سلسلة افلام تخدم نشر الثقافة العلمية بين المواطنين وعلى هذا الاساس تم الاتفاق مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك على انتاج سلسلة افلام كنوز الخليج وهذا البرنامج عبارة عن سلسلة افلام تلفازية علمية تظهر علاقة السكان بالخليج ، وكمصدر للمواد الكيماوية ، كما انها لم تغفل الناحية الجمالية لاعماق الخليج جزره وشعابه المرجانية بما تحويه من اسماك وحيوانات ونباتات جميلة ، وتاثير التقدم العمراني والصناعي عليها وعلى الاحياء المائية فيها.

ويهدف البرنامج الى نقل وتوصيل الدراسات العلمية عن الخليج الى الانسان الخليجي العادي عن طريق التشويق والتفسير والامثلة العلمية الحية وذلك بقصد التثقيف الممزوج بالتسلية. وتشجيع الشعور الوطني باهمية الخليج كمصدر خير وعليه فيجب حمايته والعناية به. وتشارك




● خالد شمس الدين

المؤسسة مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي بتنفيذ مشروع العلم للناشئة (الكشاف) وهذا البرنامج يخاطب فئات المجتمع المختلفة بهدف نشر المعرفة والثقافة العلمية بين المواطنين.

مؤسسة تمويل للانشطة الهادفة

وعن الاسباب وراء اختيار مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي والمساهمة في مشاريعها ، يقول خالد شمس الدين:

ـ ان مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مؤسسة تمويل للانشطة العلمية الهادفة الى دعم روح التنمية الفكرية والعلمية ومن هذا المنطلق تقوم المؤسسة من خلال برنامجها السنوي يدعم المشاريع العلمية التي تقدم لها من الهيئات والجهات المختصة ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي تعتبر احدى المؤسسات التي تتقدم للمؤسسة بمشاريع افلام علمية تخدم الشباب والمواطن في الكويت ودول الخليج العربي وبناء على دراسة هذه المشاريع وتقييمها من قبل المختصين تقوم المؤسسة بتمويل هذه المشاريع العلمية التي عادة ما تشارك فيها عدة جهات مختصة سواء بالتنفيذ او بالتمويل ، كما تجدر الاشارة هنا الى ان مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لديها الجهاز والمختصون والفنيون لانتاج هذه الافلام العلمية.

تشكيل مجلس الطلاب بثانوية الحسن بن الهيثم

تم تشكيل مجلس الطلاب بمدرسة الحسن بن الهيثم الثانوية للبنين وقد اجتمعت اللجنة التنفيذية للمجلس بحضور الرائد العام للمجلس حسن عبدالله عيسى ناظر المدرسة ، ابراهيم الشوادفي عمر رائد المجلس ، حيث تم انتخاب الطالب وسمي ناصر سعد الوسمي رئيسا للمجلس والطالب محمد رجا سلمان المقبول نائبا للرئيس والطالب وليد خالد عبدالعزيز الزريع امينا للسر.

هذا وقد تم تشكيل لجان المجلس الاربع بانتخاب الجمعية العمومية على الوجه التالي:

● اللجنة الاجتماعية: صلاح يوسف محمد المير رائد اللجنة ، موسى ناصر سعد مقررا ، الطالب محمد رجا سلمان نائبا للمقرر ، الطالب صقر غزاي المطيري امينا للسر.

● اللجنة الثقافية: خليل محمد عوده رائد اللجنة ، الطالب صنهات محمد القحطاني مقررا ، الطالب علي حسن فرهود نائبا للمقرر ، الطالب وليد خالد الزريع امينا للسر.

● اللجنة الرياضية: محمد سامي محمود جبر رائد اللجنة ، الطالب عبدالله عيسى الرميح مقررا ، الطالب عيسى عطاالله الرشيدي نائبا للمقرر ، الطالب ندا فهد سلطان امينا للسر ، محمد ذياب فرحات رائدا للجنة ، مزيد محمد عبدالله الدليم مقررا ، الطالب عليان سعود حسين العجمي نائبا للمقرر ، الطالب محمد محسن مجبل العتيبي امينا للسر.

ندوات للتوعية باهداف الدفاع المدني

نظمت وزارة التربية بالتعاون مع وزارة الدفاع برنامجا للتوعية باهداف الدفاع المدني ووسائله واجراءاته من خلال سلسلة من الندوات والمحاضرات ستجري في ١٦ مدرسة ثانوية.

ويتحدث في هذه الندوات التي بدأت امس النقيب مطلق مناور مندوبا عن وزارة الدفاع بثانوية صلاح الدين بالمرقاب.

وقد قامت ادارة النشاط المدرسي بتنظيم هذه اللقاءات التي سيحضرها الطلاب والمدرسون وعدد من موجهي النشاط المدرسي.

ويهدف هذا البرنامج الى توعية المواطنين من الطلاب والاساتذة بالاجراءات الاحترازية والعلمية التي تتخذها في حالات الحرائق ووسائل الاطفاء والانذار بالغارات الجوية، وفكرة عن عمليات الانقاذ واسعاف المصابين.

عدد خاص من إدارة المكتبات عن مجلس التعاون الخليجي

اصدرت ادارة المكتبات بوزارة التربية مطبوعا خاصا حول مجلس التعاون الخليجي. ويقع هذا المطبوع في احدى وثمانين صفحة ثرية بالمعلومات. ويعد من الاعمال التوثيقية الاعلامية التي تواكب مناسبة يعتز بها كل خليجي.

وجاء في مقدمة هذا المطبوع القيم في كلمة لمدير ادارة المكتبات: « ... وايمانا من ادارة المكتبات باهمية هذه المناسبة السعيدة ، ومشاركة منها في تحية المجلس ورجاله. ومن منطلق رسالة المكتبات التوثيقية والاعلامية اصدرت الادارة هذا المستخلص عن التعاون الخليجي لتزويد الدارسين واثراء فكرهم في مناسبة مشرقة وضاءة باعثة على الامل ، داعية للخير ، هادفة للعمل الجاد.

ولعله من حسن الطالع ان يحمل هذا المستخلص رقم (٧) من سلسلة المستخلصات التي اعدتها واصدرتها الادارة في المناسبات المختلفة.

هذا ويتضمن هذا المستخلص بيانات ومعلومات وموضوعات ملخصة عن: نبذة تعريفية عن دول مجلس التعاون الخليجي ، مقال توضيحي عن اجهزة واهداف مجلس التعاون الخليجي ، الدوريات التي اعتمد عليها في اعداد هذا المستخلص ، مستخلصات لمقالات ودوريات حول التعاون الخليجي ، بيليوغرافية بالكتب والتقارير والمحاضرات في مجال التربية والتعليم الصادرة عن مجلس التعاون الخليجي ومتوفرة في مكتبة الوزارة.

ويعد هذا المستخلص التوثيقي التربوي الاعلامي احدث ما نشر في نوفمبر الحالي ليسهم بطريقة علمية في التعريف بهيئة اقليمية عربية خليجية تعمل من اجل رفاهية واسعاد شعوبها وتقدم دولها.

ولا شك في ان هذا المطبوع سيكون ذا نفع وعون وفائدة لطلابنا وابنائنا عند اعداد ابحاثهم وتقاريرهم عن التعاون الخليجي ومجلس التعاون الخليجي.

تغريم عباس ١٠٠ دينار وإلغاء حكم بسجنه سنتين

عدلت محكمة الاستئناف العليا الحكم الصادر بحق (عباس) الذي حكمت عليه محكمة اول درجة بسجنه سنتين واكتفت بتغريمه مائة دينار فقط وكانت النيابة العامة قد اسندت الى المتهم انه اصدر بسوء نية لامر (سلطان) شيكا بمبلغ (٥٠٠) دينار بلا رصيد وباحالته للمحكمة حبسته سنتين ولكن المتهم طعن في هذا الحكم وقرر انه سدد المبلغ للمجني عليه وقدم اقرارا منسوبا للمجني عليه يفيد سداده للدين موضوع الشيك. ومن حيث ان الحكم المعارض فيه في محله من حيث ثبوت التهمة وتقدير الوقائع الا انه بالنسبة للعقوبة المحكوم بها ترى المحكمة الاكتفاء بتغريم المتهم مائة دينار.

لم يجدد إقامته فغرّم عشرة دنانير

غرمت محكمة الجنح (سردار) عشرة دنانير بتهمة انتهاء اقامته ولم يجددها وتتلخص القضية في ان الادارة العامة للهجرة والاقامة قد ابلغت الجهات القضائية بان المتهم لم يقم بتجديد اقامته في الموعد المحدد.

وقد طلب الادعاء العام بناء على ذلك عقابه وفق المواد المنصوصة لذلك من قانون اقامة الاجانب المعدل بالقانون ٨٢/٥٥ وبسؤال المتهم في المحكمة اعترف بما استند اليه ، حيث ان التهمة ثابتة بحقه لذا قررت المحكمة اصدار حكمها المشار اليه.

في لقاء مع اقبال الغربللي:

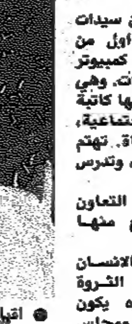
بناء الإنسان الخليجي هو الثروة الحقيقية مجلس التعاون نواة الوحدة العربية الشاملة

كتبت الفت قطامش:

السيدة اقبال الغربللي من سيدات المجتمع المعروفات. كانت اول من تخصصت وعملت على اول كمبيوتر دخل البلاد في وزارة المواصلات. وهي مجازة في علم النفس، كما انها كاتبة وعضوة في عدة جمعيات اجتماعية، وعضو عامل في نادي الفتاة. تهتم كثيرا بشؤون المرأة الكويتية، وتدرس حالتها عن علم ودراية..

● ماذا تقول اقبال عن قمة التعاون الخليجي؟ وماذا تتوقع منها كمواطنة خليجية؟

ـ اهم شيء هو بناء الانسان الخليجي، لان هذا هو الثروة الحقيقية للمنطقة. وبناؤه يكون ثقافيا واقتصاديا وسياسيا. ومجلس التعاون الخليجي يقوم بدور تنظيمي في اطار معين. لان التبادل الثقافي موجود من زمن. ومنذ نشأتنا وتلاميذ المنطقة يهاجرون الى مدارس البحرين، والتي كانت لها البداية والاولوية في هذا المجال. ثم قامت الكويت واخذت موقعها التعليمي. واكملت المشوار بتنظيم اكبر .. والتزاوج بين دول الخليج العربي موجود. كما ان التجارة تعرف طريقها من خلال الترابط القديم. والهجرة من منطقة الى اخرى كانت شيئا عاديا.



● اقبال الغربللي

فالاجداد اعتبروها ارضا واحدة. وهكذا ارى في اعتقادي انه لو وفرنا الامن الثقافي (التعليم) والامن الاجتماعي والامن الاقتصادي لاهل الخليج، ساعتها يكون للامن العسكري الدور الفعال. ويتوفر للانسان الخليجي مالم يتوفر لاي انسان في العالم، مهما كانت التكنولوجيا متقدمة في الدول الاخرى. وذلك لاننا نتميز باصول وجذور يفتقدها الاخرون .. وهي الحضارة الاسلامية والتراث العربي والغنى والمبادىء والاصول.

هل يصدق القارىء ان بدايتنا في الكويت مع بداية اميركا. وكيف وصلت هي رغم انها تجمعت من «حثالة» العالم لكنها مازالت تفتقر الى ماتتميز به من تماسك وترابط منذ القدم.

● وماهي اقتراحاتك للمجلس؟

ـ اقترح سياسة واحدة وموحدة في دول مجلس التعاون، والتي اراها خلية مصغرة في طريق الوحدة العربية الكبرى، واخشى ان ينشغل الجميع في الاستقبالات والتصريحات وينتهي الامر الى لاشيء. وكمربية صرت معقدة من القمم. فكم من قمة لجامعة الدول العربية ومنذ بدئها ولم تات بجديد. واذا عدنا الى المواطن البسيط في الخليج العربي، نجده لم يلمس شيئا جديدا منذ نشأة مجلس التعاون الخليجي. فالشيك الصادر في الكويت لايصرف في البحرين. المسافر من دولة الى اخرى يمنع من الدخول ويصطدم باذونات الزيارة والجمارك واسئلة واجوبة كثيرة، والتفتيش الصارم وغيرها من الامور التي تجعل اي خليجي يتساءل ماذا كسب من مجلس التعاون؟! آمل ان يجد الجديد، وان تناقش الامور على مستوى عال وان تهدم الحواجز والسدود ونصبح امة واحدة بامالها وطموحاتها وهمومها.

سفير تايلاند يكرم مستشار السفارة الجديد



● سفير تايلاند



● المستشار الجديد



● السفير يستقبل المدعوين



● جانب من الحضور

اقام سفير تايلاند لدى الكويت السيد فيشن والسيدة حرمه حفل استقبال في منزلهما على شرف المستشار الجديد للسفارة سايود توكتوي وحرمه ماهو .. حضر الحفل مستشارو السفارات وعقيلاتهم وبعض المدعوين.

يوم الخدمة الاجتماعية في كلية البنات

دعت اسرة كلية البنات الى مهرجان يوم الخدمة الاجتماعية في الثامنة من صباح يوم غد الجمعة وحتى الثانية ظهرا، وذلك بالمعسكر الذي اعد خصيصا للمهرجان باشراف الدكتورة وسمية المنصور عميدة الكلية والدكتور احمد الحداد رئيس قسم الاجتماع والدكتور عبدالفتاح عثمان رائد المعسكر .. وسوف يشتمل البرنامج على طابور المعسكر وتحية العلم ومسابقات ثقافية وغداء من اعداد الطالبات يعقب ذلك حفل توزيع الجوائز.

الاذاعــة

البرنامج العام

٥٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥٫٣٠ القرآن الكريم للشيخ الطبلاوي ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦٫١٥ برنامج كتاب فصلت اياته للشيخ نجي الله الطنطاوي قراءة البرنامج، ٦٫٣٠ برنامج صباح الخير يتخلله موجز الانباء وصحافتنا اليوم ونشرة الاخبار الثانية، ٩٫٠٠ عالم الاسرة، ٩٫٣٠ برنامج اكثر من ساعة، ١٠٫٣٠ موجز الانباء، ١٠٫٣٥ استراحة الخميس، ١١٫٣٨ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١٫٤٣ حديث الايمان الصادق يصنع المعجزات، ١١٫٥٠ قراءة البرنامج، ١١٫٥٥ نعم تحبك لعبد الكريم عبد القادر وزين النسمات لانوار عبد الوهاب وخليجية وزين ربعك لعلي عبد الستار ويا نجمة الساري لفرقة التلفزيون، ١٢٫٣٠ مسلسل رجل من اوال، ١٢٫٤٥ ناديت لعبد الله بالخير، الخليج العربي لفيصل عبد الله، ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١٫١٥ عالمنا اليوم، ٢٫٠٠ لقاء الخير للمجموعة، ٢٫١٠ ابتهال للشيخ صلاح الدين كبارة، ٢٫١٤ على مائدة القرآن الكريم، ٢٫٣٢ اذان العصر للشيخ محمود علي البنا+ دعاء+ قرآن كريم، ٢٫٣٧ ابتهال، ٢٫٤٢ خمس اغنيات لطالبات معهد الموسيقى والمجموعة القطرية ورباب وفريد الاطرش ومصطفى احمد وعتاب، ٣٫٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤٫٠٠ موجز الانباء، ٤٫٠٥ اخبار جهينة، ٤٫١٥ اهلا بمن زارنا لسعود الراشد، ٤٫٢٠ نافذة على التاريخ، ٤٫٤٠ القرآن الكريم للشيخ سعيد محمد نور، ٤٫٥١ اذان المغرب+ دعاء+ قرآن كريم، ٤٫٥٦ ابتهال، ٥٫٠٠ اغنيتان، ٥٫١٥ مسلسل علي بن المقرب، ٥٫٣٤ اغنيتان لعائشة المرطة وعبد العزيز الراشد، ٥٫٤٧ الشعر ديوان العرب، ٦٫٠٠ موجز الانباء، ٦٫٠٥ مصيرنا واحد لفرقة التلفزيون، ٦٫١٠ ابتهال، ٦٫١٣ اذان العشاء+ دعاء+ قرآن كريم، ٦٫١٨ من برامج اذاعة القرآن الكريم، ٦٫٣٠ ثلاث اغنيات : دار الكرم لعبد اللطيف المنصور وانت الحبيب لميادة الحناوي واسرار العيون لمفتاح خميس، ٧٫٠٠ جريدة المساء، ٧٫٣٠ ريح الاريج لغازي العطار، ٧٫٣٥ حديث مواقف نقدية في الادب العربي للشيخ عبد الله القولي، ٧٫٤٦ اغنيتان : اسمر يا روح القلب وموزة سعيد والبحر اجمل ما يكون لشادي الخليج، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨٫٣٠ اخبار الرياضة، ٨٫٣٥ ثلاث اغنيات، ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع، ٩٫١٥ جمال الحب لعبد الغني السيد، ٩٫٣٠ اصوات، ١٠٫٠٠ موجز الانباء، ١٠٫٠٧ مسلسل العملاق الطيب، ١٠٫٢٨ ثلاث اغنيات، ١١٫٠٠ مسرح المنوعات، ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢٫٠٥ لقاء مع المستشار الصحفي الخاص لجلالة السلطان قابوس بن سعيد حول الصحافة العمانية بالسلطنة، ١٫٠٠ سهرة غنائية مع ام كلثوم : من اجل عينيك ٢٫٠٠ موجز الانباء، ٢٫٠٥ القرآن الكريم للشيخ المنشاوي، ٢٫١٠ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٤٫٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥٫٠٠ القرآن الكريم : تلاوة من المصحف الشريف ـ ما يتيسر من سورة التوبة ـ للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥٫٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥٫٢٢ حديث قرآن وسنة : الكسب الحلال والحرام، ٥٫٢٨ الختمة المرتلة المشتركة : للشيخ عبد الباسط عبد الصمد+ الطيب من القول، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار، ٦٫١٥ الختمة المرتلة المشتركة : للشيخ محمد صديق المنشاوي ، ٦٫٤٦ برنامج : في افاق التربية الاسلامية+ الحديث القدسي الشريف، ٧٫٠٠ من الذكر الحكيم : ما يتيسر من سورة طه ـ للشيخ وليد ابراهيم الدليمي، ٧٫٠٥ برنامج : على مائدة القرآن الكريم، ٧٫٢٥ الحديث الديني، ٧٫٣٦ القرآن الكريم : تلاوة من المصحف الشريف ـ ما يتيسر من سورة الانسان ـ للشيخ محمد رفعت، ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	٥٫٠٢
الشروق	٦٫٢٢
الظهر	١١٫٣٨
العصر	٢٫٣٢
المغرب	٤٫٥١
العشاء	٦٫١٣

التلفزيون

● البرنامج الاول ●

٩٫٠٠ القرآن الكريم، ٩٫١٨ عرض البرامج، ٩٫٢٢ حكايات عالمية/ الامير والفقير، ٩٫٤٦ منوعات خليجية، ١٠٫٠٧ مع الفرقة الليبية للفنون الشعبية، ١٠٫٢٨ منوعات محلية، ١١٫٢٥ تبارك الرحمن، ١١٫٥٨ برنامج اعلامي/ انا الخليجي من انتاج تلفزيون دولة قطر، ١٢٫٤٠ صالح الحربي/ غنى الخليج، ١٫٠٠ برنامج وثائقي/ التاهيل الدولي للمعوقين، ٢٫٠٠ منوعات، ٤٫٣٩ لقاء الخميس، ٦٫٢٠ تفسير القرآن الكريم، ٧٫٢٥ برنامج اخباري خاص عن اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ٧٫٥٥ منوعات، ٨٫٠٦ حديث الاسبوع للشيخ علي الجسار حلقة خاصة عن مجلس التعاون، ٨٫٣٧ منارات الخليج، ٩٫٠٠ الاخبار العربية، ١٠٫١٠ انا الخليجي، ١٠٫١٥ اوبريت/ الخطوة المباركة، ١٢٫٢٠ الفيلم العربي السادة المرتشون تمثيل محمود ياسين ونجوى ابراهيم ومحمود عبد العزيز، ١٫٥٥ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

● البرنامج الثاني ●

٧٫٠٠ القرآن الكريم، ٧٫٠٦ رسوم متحركة، ٧٫١٤ برنامج اعلامي عن الكويت بعنوان الفنون لمناسبة انعقاد الدورة الخامسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بدولة الكويت، ٨٫٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨٫٣٠ فيلم اعلامي عن يوغسلافيا بعنوان سفن الالف صخرة لمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغسلافيا، ٨٫٥٩ مسلسل المغامرات/ الوعد الازرق، ٩٫٤٥ البرنامج الاجنبي المنوع/ صدق او لا تصدق، ١٠٫٣٠ الفيلم الاجتماعي الاجنبي/ شعلة الحب، ١١٫٥٩ الختام بالسلام الوطني.

السهرة الليلة

«السادة المرتشون» و «شعلة الحب»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «السادة المرتشون»، تمثيل : محمود ياسين، نجوى ابراهيم ومحمود عبد العزيز .

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «شعلة الحب» .

السينما

الاندلس : فيلم : صراع من اجل الحياة ـ اجنبي .
السالمية : فيلم : الفائزون ـ الجزء الثاني ـ اجنبي.
الحمراء : فيلم : المقاتلان ـ اجنبي.
السيارات : فيلم : درب اللبانة ـ عربي .
الفردوس : فيلم : الارض والسماء ـ هندي .
الفحيحيل الشتوي : فيلم : الطائر موتي ـ بنغالي .
الجهرة : فيلم : ايام في لندن ـ عربي .
غرناطة : فيلم : باد خجل ـ هندي .
الصليبخات : فيلم : كي كي ـ مالايالم.
الجليب : فيلم : العشاق ـ هندي .
سيارات الاحمدي : فيلم : قمر الليل ـ عربي .
الفحيحيل الصيفي : فيلم : ابطال النصر ـ هندي .

كلمة السر

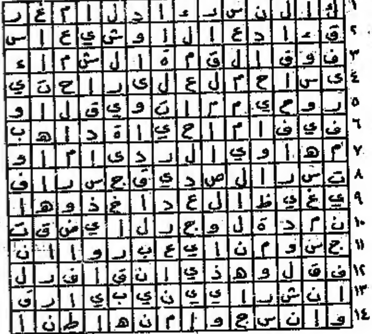
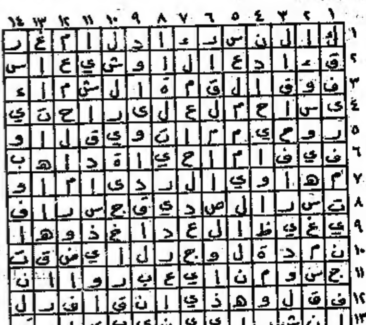
اعداد : مازن ابو ستة

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .

اعداد : خالد شهاب

يتبقى معك في النهاية ٩ احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعرة فلسطينية

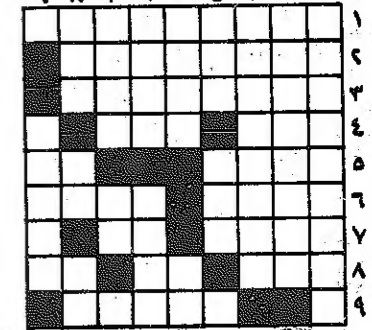
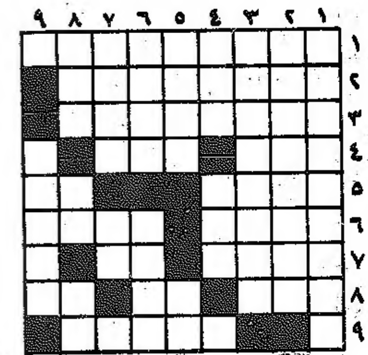
ساعيش ـ رغم الداء ـ والاعداء ـ كالنسر ـ فوق ـ القمة الشماء ـ ساحمل ـ روحي ـ على ـ راحتي ـ والقي ـ بها ـ في ـ مهاوي ـ الردى ـ فاما ـ حياة ـ تسر الصديق ـ واما ـ ممات ـ يغيظ العدا ـ تقضي الرجولة ـ ان ـ نمد ـ جسومنا ـ جسرا ـ فقل ـ لرفاقنا ـ ان ـ يعبروا ـ هذي ـ شراييني ـ خذوها ـ وانسجوا ـ منها ـ بيارق ..

كانت كلمة السر في عدد امس : «نزار قباني»

كلمات متقاطعة

اعداد : نواف الاشمر

افقيا وعموديا :

١ ـ مطربة مصرية راحلة ـ ٢ ـ ممثل مصري راحل ـ ٣ ـ في المعادن ـ ٤ ـ من الاشجار معكوسة ـ من ادوات الحرب معكوسة ـ ٥ ـ بالقوة معكوسة ـ عطش معكوسة ـ ٦ ـ مستخدم ـ علم مذكر ـ ٧ ـ جمع حد ـ شهر ميلادي ـ ٨ ـ لفظة هجاء ـ متشابهان ـ مدينة فلسطينية غير معرفة ـ ٩ ـ عاصمة عربية .

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :

١ ـ صباح الخير ـ ٢ ـ بيروت ـ لوط ٣ ـ ارمل ـ ليلى ـ ٤ ـ حولي ـ جلي ـ ٥ ـ آت ـ هامور ـ ٦ ـ اجل ـ ٧ خليل مطران ـ ٨ يوليو ـ امي ـ ٩ ـ اطر ـ رانيا .

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ ـ ٤/٢٠)
تشعر هذا الشهر بالحيوية التامة ، وتكون نظرتك نحو العالم متفائلة .. وقت مناسب لتنمي اهتمامات جديدة وتقابل شخصيات جديدة .

الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٢)
خلال هذه الفترة تشعر بالانانية وحب الذات وتحتاج الى البقاء مع نفسك اكثر للتفكير بامورك العاطفية .

القوس (١١/٢٣ ـ ١٢/٢١)
يتوجه الكثير من انتباهك الى النشاطات الجماعية اليوم تجتمع الى عدد من الناس وتبحث معهم ظروفك في المستقبل .

السرطان (٦/٢٢ ـ ٧/٢٢)
يجب ان تركز طاقتك اليوم على قضايا عملك .. وبحركة بسيطة تستطيع ان توجه انظار المسؤولين في مهنتك الى نشاطاتك وتتلقى الثناء من اشخاص بارزين بعد ايام .

الاسد (٧/٢٣ ـ ٨/٢٢)
بدخول الشمس برج الحمل ، بيتك الرابع ، تصبح راغبا في تبادل الاراء مع الاخرين وتحب ان تتعلم اشياء جديدة لتوسع افاق معرفتك .

العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢)
يزداد اهتمامك اليوم بالقضايا الفلكية .. ويزداد انتباهك الى خفايا الامور ومسبباتها .. طاقتك في ذروتها .

الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢)
هذه الفترة مليئة بالعلاقات المسلية .. الوقت مناسب لاقامة علاقات ناجحة .

العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢)
يوم جيد لتمضية بعض الوقت في تحليل الاعمال الماضية والتفكير في المستقبل .

الجوزاء (٥/٢٣ ـ ٦/٢٢)
تتاثر عواطفك واهتماماتك الابداعية ، وتصبح اكثر ثباتا حاول مساعدة الاخرين وخصوصا الصغار في حل مشاكلهم .

الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢٠)
الشهر المقبل هو الوقت المناسب لاجراء تغييرات كبيرة في وضعك المعيشي وانجاز الاعمال موفق اليوم .

الدلو (١/٢١ ـ ٢/١٩)
الاوضاع الفلكية هذا اليوم تؤثر على عواطفك واهتماماتك الابداعية وتجعلها اكثر ثباتا .

الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢٠)
الشهر المقبل يتركز حول الاهتمام بالامور المالية ويزيد دخلك .. يوم مناسب للمشتريات .

● الانسة دلال الغانم رئيسة العلاقات العامة بالبنك التجاري تشارك ضمن لجنة التنسيق الاعلامي لجمعية المصارف الكويتية.

● السيدة نظيفة الانصاري من اسرة جمعية الهلال الاحمر الكويتي استقبلت والاسرة النجل الاكبر عصام بعد حصوله على درجة الدكتوراة من كندا في علم النفس.

● السيدة سارة الدعيج ناظرة مدرسة اشبيلية ترأست اجتماع مجلس امهات ومعلمات المدرسة حيث ناقشن اهم مايواجه المدرسة من مشاكل وطرح الحلول لها.

● السيدة طيبة البودي حرم حامد الفضالة حصلت على درجة الدكتوراة في الاداب من جامعة القاهرة مع مرتبة الشرف الاولى.

● السيدة رنده حرم المهندس حسن عياد، غادرت البلاد الى سوريا للقاء الوالدة والاخت سلمى حرم السفير الجزائري محمد ملوحي، والقادمة من تونس لجمع شمل العائلة.

● السيدة ابتسام الانصاري حرم الدكتور اسامة الانصاري غادرت الى سوريا للاطمئنان على الوالدين المقيمين في دمشق.

الاجتماع الاول للامانة العامة للجنة تنسيق العمل النسائي

● لولوه القطامي

● تعقد صباح الاحد بمقر الجمعية الثقافية النسائية الاجتماع الاول للجنة التنسيق برئاسة الانسة لولوة القطامي مع الامينات المساعدات للجان المالية والخارجية والداخلية والاعلام والثقافية وذلك لوضع الخطة المستقبلية للامانة العامة.

مسابقة المعلومات العامة حول مجلس التعاون

لمناسبة انعقاد الدورة الخامسة للدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية قررت وزارة التربية ان تدور مسابقة المعلومات العامة حول هذا الموضوع .

وقد حددت الوزارة (ادارة النشاط المدرسي) موعد اجراء مسابقة المعلومات العامة لجميع المدارس الثانوية وما في مستواها ، كما حددت أماكن اللجان في نشرة وزعت على المدارس .

مؤتمر صحفي لمناسبة طبق الخير الثامن بالجمعية الثقافية النسائية

دعت اسرة الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية الى مؤتمر صحفي تتحدث فيه الانسة لولوة القطامي رئيسة الجمعية لمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف واقامة مهرجان طبق الخير الثامن.

معارض وندوات في المدارس

برعاية وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري يفتتح يوم الاحد المقبل في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا معرض فني وثقافي بمدرسة خولة وذلك احتفالا بلقاء قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

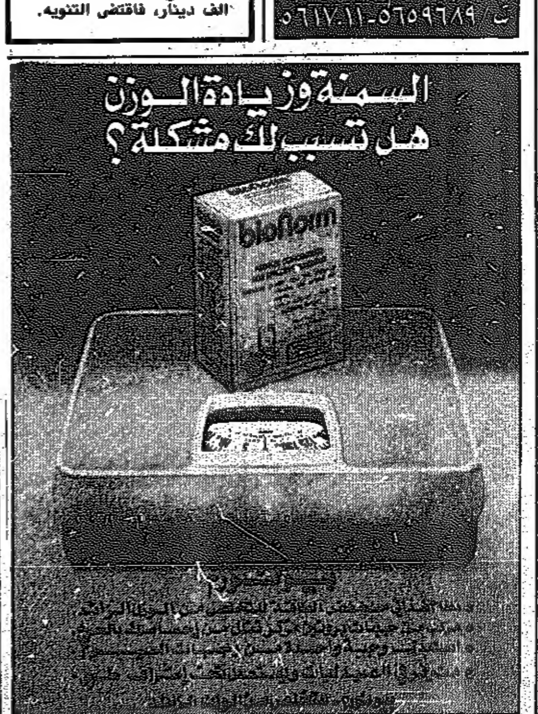
يحضر الافتتاح عدد من المسؤولين من وزارة التربية وادارة النشاط المدرسي . وضمن الندوات التي تقيمها المدارس تقام اليوم ندوة صحية بمدرسة أم المنذر الابتدائية للبنات يحضرها أمهات الطالبات حيث ستدور الندوة حول التوعية الصحية للتلميذات وحثهن على الاهتمام بالنظافة وكذلك المحافظة على بيئتهن .

شعر

● دعت جمعية الجغرافيا طلبة القسم للمشاركة في المسابقة الشعرية التي تنظمها لهم وحددت جوائز قيمة للفائزين منهم وحددت عدة شروط للمسابقة منها ان يكون من طلبة القسم.

● تنويه ●

ورد في حديث رئيس ديوان المحاسبة السيد فارس الوقيان لـ«القبس» عن احد نوعين من الرقابة يمارسها الديوان وهي مسبقة وتكون قبل اي ارتباط مالي على المناقصات التي تزيد قيمتها عن ١٠٠ مليون دينار .. والصحيح ان قيمتها ١٠٠ الف دينار، فاقتضى التنويه.





● محمد خلف المهمل، اقام حفل عشاء مساء الاثنين الماضي في ديوانيته بمنطقة العارضية حضرها نائب رئيس المجلس البلدي واهالي المنطقة.



● عبدالحميد جمال، المت به وعكة صحية دخل على اثرها المستشفى وخرج معافى.



● سامر عبدالقادر حميد، احتفل بعيد ميلاده السادس عشر وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● صموئيل عدلي رزق، من اسرة مستشفى هادي والسيدة حرمه رزقا بمولودة جديدة اسمياها «هبة» وتلقيا تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة.

● محمد بدار، الباحث القانوني بوزارة الداخلية احتفل بخطبته على الانسة حنان الروبي وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● لفتة نعتاع آل ناصر، من رجال الاعمال غادر البلاد الى اميركا في زيارة عمل.

● حسين احمد عبدالله، من موظفي وزارة الاشغال العامة غادر البلاد متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية لزيارة شقيقه الذي يتابع دراساته العليا في احدى الجامعات الاميركية.

● عبدالله عبدالمجيد احمد، من موظفي وزارة المواصلات عاد الى البلاد قادما من الضفة الغربية بعد ان امضى اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

● نبيل عبدالخالق احمد، من موظفي وزارة التربية غادر البلاد متوجها الى سوريا لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

بكل صباحك

اختلاف لكن بالحب

ظاهرة طبيعية لاتدعو الى القلق، تلك الخلافات في الرأي وفي السلوك، وفي التخطيط للمستقبل، بين الابناء والاباء ..

حدثت في الاجيال الماضية .. ولسوف تحدث في الاجيال المتعاقبة ونستطيع متفائلين ان نرى فيها نبض الحياة وتدفقها، ودليل صحة الجيلين النفسية .. فان يعم السكون قد يعني ان هناك سيطرة من جانب .. وخضوعا من الجانب الاخر وتلك امر وباله شديد وعواقبه خطيرة..

ولكننا نستطيع ايضا متشائمين ان نكتشف مايشبه الصراع الخفي، قد يحفر فجوة بين طرفيه وربما لايقف الامر فيها عند حد ابتلاع كل فرصة للتفاهم، وانما يتعدى ذلك الى الانحراف والضياع .. ولعل اكثر مايميز غالبية هذه الخلافات انها ترتكز على قاعدة عريضة من الحب .. فالاباء يتشددون عن رغبة ملهوفة في ان يحقق ابناؤهم في مسيرتهم الافضل دوما، والابناء يتصدون بالمعارضة لهذا التشدد لانهم يريدون للاباء الاحتفاظ بموضع ينأى بهم عن شبهة الكراهية والتزمت ويجعلهم باستمرار نبعا للحب والفهم والحنان .. ان الخوف من اتساع الهوة ان كلا الطرفين يرفض او يتجاهل عن كبرياء ان يعبر الطرف الاخر اذنا صاغية فما سيحدث ليسمع كلاهما الحقيقة بلا ضغوط انفعالية وليحاول ان يضع نفسه مكان المتكلم فيعذره ويلتقيان عند منتصف الطريق.

في اعتقادي انها ليست صراعا وانما سوء تفاهم قد يزداد تعقيدا عندما ينطلق كل طرف صارخا في واد ويستبد العناد بالنفس وينطلق الطرفان في طريقين متعارضين ويخبو الامل في الالتقاء .. وللابناء وجهة نظر فهم يرون ان الاباء عندما يصمون اذانهم عن سماع وجهة النظر الاخرى بحجة انهم الاكثر نضجا وفهما والاشد حرصا على المصلحة والاقدر على توجيه دفة المستقبل .. انه قمة الاستغلال فهم يرفضون ان يكونوا مجرد اداة لاخراج وتحقيق احلام الاباء .. واعود فأؤكد انها بالفعل سوء تفاهم قد يحل باحترام الابناء وجهة نظر الاباء ويحرصون على الاستنارة بها وان يسمع الاباء بمثل الاهتمام الذي يفترضونه فيهم فقلوب الاباء لاتعرف غير الحب والتضحية.

ليلى نوري



دوه المنيوم

١٨/- دينار

سعر الجملة ١٥ دينار

تحتوي على ٣ قطع (حجم كبير)

موجودة لدى سوق الصفا غير المصنع

مصنع معاذ للألمنيوم ت ٤٣٧٩٨٩

مصنع معاذ — الصراف — شارع البنوك — نيقولي

** للبيع **

فيلا من دورين في منطقة العمرية على شارعين مقابل الجمعية المراجعة ت/٧١١٢٩٠ بعد الثانية ظهرا

معرض الـوزان

للتجهيزات الفندقية والمنزلية

يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية

* الشويخ - مقابل شبرة الخضار - ت/٨١٨٨١٢

"يفتح يوميا مع الجمعة"

* السالمية - شارع سالم المبارك - ت/٦٢٧٤٣٨

الفروانية / الشارع الرئيسي / خلف الهوليدي ان

- طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني - ٤٥ دينار
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني - ٣٠ دينار
- تشكيلة من إستكانات الكريستال بوهيمي - الدرزن/١٤ دينار
- طقم شاي فضة وذهبي مكون من ٥ قطع إبتداء من ٢٥ دينار
- مجموعات كبيرة من الكريستال الألماني

اليوم: نبيعك وبنم أرض واحد مطلوب باسمك بـ ٢٧٠ د.ك نقداً قرب الإسكان وبساتين الزرقاء الكبرى الدفعات قليلة/ والأولوية لمن يسبق بالشراء المالك/ بمكتب عقارات أسامة الصباح مقابل سينما حولي والأندلس الدور الثالث شقة ١٣

ت ٢٥١٧٧٩٦ و ٢٥٦٢٠١٣

وصلتنا سندات الطابو للمشترين يرجى الحضور لاستلامها

للايجار

شقق ديلوكس غرفتين نوم وصالة كبيرة تكييف مركزي بالفنطاس على الشارع العام ومطلة على البحر ت/٩٠٤٠٨١ مكتب ٩٠٤٠٧٥ — ٩٠٤٠٤٨ حارس

---

* مطلوب *

١ - استئجار سيارات صالون وانيت طراز ١٩٨٠ وما فوق

٢ - سائقون للعمل دوام صباحي

المراجعة ت/٨١٨٢٩٩ قسم النقليات

اغسل وشحم سيارتك الصالون

فقط بدينارين

محطة الصعوبي للغسيل وتشحيم السيارات كراج الصعوبي للتصفية الكترونية والخدمات السريعة. توجد استراحة خاصة للسيدات، وأخرى للرجال — الري الصناعية — مقابل هياكل السيارات — بجانب خالد الطيار — هاتف: ٧٤٩٢٤٤ — تفتح أيام الجمع

الدائري الخامس (منطقة الري) — معرض الهندي — الصعوبي — البابطين الجاهزة — كراج ومحطة الصعوبي — هياكل السيارات (منطقة الري) — شارع الدائري الرابع

مفاجأة ...

ورق جدران اسباني

سعر المتر ٦٠٠ فلس

مع منظر الباب مجانا، أصباغ/ألمنيوم، سقف صناعية قواطع بارتشن، تركيب سجاد/ أرضيات بلاستيك كهرباء/ تلفون ٦١٧٤٩٥ - ٦١٧٧٢٠

بشرى سارة للتجار والمقاولين

أراضي في الصليبية داخلها طرق معبده تصلح مخازن وسكن — الاتصال ت/٥٦٢٤٣٧٤

تعلن

مؤسسة زبن نايف علي

عن استعدادها لمقاولات المباني وصيانة ومقاولات كافة أعمال الأدوات الصحية وتمديدات الحريق F.F. المراجعة ت/٢٤٦٢٤٥٨ — ٢٤٦٢٤٥٩ بين الخامسة والسابعة

ابتداء من ٢٤ دينار

إضافة UHF مع بوستر ٣٣ دينار

موتور مع ٢٧ إلمنت ٣٣ ″

تصليح فيديو وتلفزيون

مؤسسة الورداني الالكترونية

السالمية - ش حمد المبارك ت ٦٥٣٩٥٢ - ٦٥٩٢٩٩

سخان بويلر

٥٠ لتر

إبتداء من ١٦ دينار مع التركيب

مؤسسة الصانع ت: ٧٤٧١٩٨

للايجار

شبره مساحتها ١١٠٠ متر مربع خلف محطة شهرزاد الاتصال تلفون ٨٣٠٦٩٥

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
- ادوار من فلل/ من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

ت: ٤٢١٩٩٨ / ٤٢٢٦١٥ / ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦





مطبخ المباني ١٠٥ د.ك

غرفة نوم مزدوجة ١٩٥ د.ك

ملك الأثاث

السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي

بشرى سارة

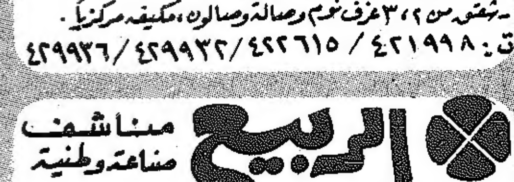
يعلن مطعم الابراج سابقا والنبع الخالد حاليا عن:

تقديم أشهى وأحدث المأكولات العربية والايرانية مع الراحة والخدمة التامة — ويرحب بالزبائن الكرام ليلا ونهارا واستعداد تام لتأمين جميع أنواع الحفلات

العنوان: سوق واجف — عمارة جود الوقيان — شارع صلاح الدين ت/٤٢٧٨٠١ بإدارة ناصر أبومحمد

إعلان بيع

معدات ثقيلة عدد ٣ بلدوزر D 8 K طراز ١٩٧٩ وعدد ١ تراكتور طراز ٧٩ (وارد البحر) معروضة في الشويخ — الدائري الرابع بجانب مؤسسة الطاحوس للسيارات — المراجعة ت/٨٣١٥٩٤ — ٨٣١٥٨٣



الربيع مناشف

صناعة وطنية

من أجود أنواع القطن الخالص مقاسات وأحجام متعددة ألوان وتطريزات جذابة

متوفرة لدى الجمعيات التعاونية والمحلات التجارية والأسواق الشعبية

شركة المنسوجات الوطنية - تلفون

الربيع شراشف

صناعة وطنية

من القطن والبوليستر ألوان جذابة زاهية مفرد وجوز وفيتد شيت

متخصصون بتزويد الشركات والهيئات الشعبية والفنادق والأندية بما يلزمها

الربيع أرواب حمام

صناعة وطنية

من القطن الخالص نسائي ورجالي وولادي مقاسات وموديلات متعددة

من منتجاتنا متوفرة لدى محلات الأزياء الشعبية — لدينا استعداد تام

٧٣٦٨٢٩ - ص.ب ٢٥١٨٦ الصفاة /

الربيع غتر

صناعة وطنية

أجود أنواع الفوال السويسري قطن خالص خيطين × خيطين مهدبة وسادة مقاسات من ٤٠ حتى ٢

لتوريد منتجاتنا الى كافة دول الخليج العربي

الكويت - تلكس: ٢٣٨١٠ تكسمك

مطلوب

شريك بالانتاج

لديه خبرة بأعمال المقاولات الانشائية — المراجعة ت/٧١٠٥٦٧ بعد الرابعة مساء

إبتداء من ٢٠ دينار

محلات محمود الكهربائية

UHF VHF

ايريال ٢٧ ألمنت مع موتور ٣٠ دينار

اضافة UHF مع بوستر ٣٠ ″

تصليح أجهزة الفيديو والتلفزيون

العمرية - قطعة ٥، ت: ٧٣٦٠٠٤

للبيع بداعي السفر

كافتيريا الغزلان في النقرة شارع بن رشد بجانب مسجد المهنا، السعر مغري المراجعة شخصيا - خليل الزغبي.

للبيع

كافتيريا في خيطان الجديدة في موقع ممتاز على الشارع العام والدخل جيد والبيع لأسباب طارئة للاستفسار ت/٢٥١٢٦٠٥ من ٨ صباحا — ٥ مساء

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.

حولي/ دوار شارع تونس تلفون/ ٢٥١٠٠٤٨

مطلوب

فلل وادوار من فلل وشقق للايجار

ت/ ٤٣٤٢٨٠

ت/ ٢٤٦٢٤١٩

للايجار

يوجد لدينا عمارة على شارع المطار مكونة من شقق فاخرة وسرداب وملحق يفضل تأجيرها للشركات أو بالكامل. ت/٧١٢٢٠٩ — ٧٣٤٢٢٦ سعيد أو أحمد

بلاط للحدائق والأرصفة والممرات بأشكال هندسية وألوان عديدة

مؤسسة كثمان

ت ٢٤٦٠٦٦٦/ ٢٤٦٠٧٧٧

مفقود

جواز سفر أفغاني باسم/ محمد قاسم حاجي يرجى ممن يجده تسليمه للسفارة الأفغانية أو يتصل ت/٩٢٢٩٤٢

شقة للبيع

مع الأثاث ٢ نوم، صالة، صالون — السالمية موقع ممتاز الايجار الجديد ٢٠٠ دينار ت/٥٦١١١٧٣ من ٥ — ٩ مساء

للبيع

عملات أثرية من العصر الاسلامي ت/٢٤٥٥٣٨٣ بعد الظهر طارق

للبيع لعدم التفرغ

معرض دواجن في موقع ممتاز دخله جيد ت/٧١٠٥٦٧ بعد الرابعة مساء

للايجار

بيت عربي مكون من طابقين جديد ٩ غرف وأربع حمامات وأربع مطابخ في منطقة الحساوي قطعة ٣ يصلح لسكن عمال شركة أو سكن عزاب — للاستفسار تلفون ٢٥٤٨٨٤٠ صباحا ت/٥٣٨٢٦١١ مساء

تاكسي برقان

طلبات داخل وخارج البلاد

٢٤٦٤٣٦٠ / ٧١٤٠٩٤

٢٤٦٤٣٦١ / ٧٣٤٧٦٤

٢٤١٧٩٢٢ / ٢٤٤١٠١٦

حضانة نور الصباح

ترحب باستقبال أطفالكم طوال اليوم من سن ٤١ يوما الى ٤ سنوات. التسجيل صباحا بالدار — السالمية — ش عمان خلف صيدلية الرائد مباشرة (مطلوب فراشات)

للايجار أو للبيع

أرض مسورة مساحتها ٤ آلاف متر مربع بها شاليه الفنيطيس على شارعين — الاتصال أبوحسين بعد الظهر ت/٢٥١٦١٥١

للبيع

محل خياط بالفروانية مقابل الجمعية الايجار الشهري ٢٠٠ دينار السعر ١٥٠٠ دينار ت/٨٣٢٩٥٢

للايجار

شقق للايجار كل شقة تحتوي على غرفتين وصالة وحمام ومطبخ بالنقره بجوار عمارات العميم شارع حسن البصري مقابل معهد البدر العلمي ت/٨١٤٧٠٢

دكان للبيع لعدم التفرغ

محل تجاري مع الديكور في السالمية شارع البحرين عمارة الخياط ت/٥٣٨٨٥٣٥

مفقود

أجازة قيادة عامة باسم رمضان صالح سعيد مصري الجنسية — الرجاء ممن يجدها الاتصال ت/٢٥١٠٥٧٦

مطلوب

شبره بحدود ٣٠٠ م² تقريبا ت/٤٢١٧٢٨

للبيع لعدم التفرغ

معرض ربوع الكويت للنوفوتيه والكماليات بالفروانية شارع المطافي في مجمع العربيد على الشارع العام المراجعة ت/٧٣٦٣٨٣

لكافة تركيب أعمال الألمنيوم وصيانتها اتصلوا ت/٢٥١٩٥٨٥

للايجار

فلل وادوار من فلل عمارات في جميع مناطق الكويت/ ت ٢٤٦٨٣٨٠ ٢٤٦٩١٩١

للبيع أو للايجار

محل لبيع الذهب والمجوهرات بكامل الديكورات للمراجعة ت/٢٤١٤٣٥٥ — ٤٣٥١٠١

مطلوب

فلل وادوار من فلل وشقق لتأجيرها للأوروبيين والشركات الاجنبية

مؤسسة مجلي للخدمات العقارية

تلفون: ٤٢٩٩٣٢ — ٤٢٩٩٣٦ ٤٢١٩٩٨ — ٤٢٢٦١٥

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

المراجعة: ٥٣١٦٢٢٤ ٥٣١٦٦٩٥

مفقود

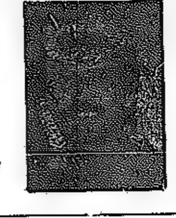
جواز سفر هندي رقم ٣٦٢٣٢١ باسم/ تصدق سيف الدين — يرجى ممن يجده تسليمه للسفارة الهندية أو ت/٢٥١٩٥٣٨

مطلوب

مندوبو مبيعات آلات مكتبية وفنيو مكائن تصوير مستندات المراجعة ت/٤٢١٧٢٨

للبيع لعدم التفرغ

مطعم مأكولات خفيفة تلفون/٧٨٥٠٣٩ من ٣ — ٦ مساء



اعداد :
حمود محمد البغيلي





ثـــوانـــي

يــا حبيبي عطني مــن وقتــك ثــواني
ودي اشـــرح مــا كتمتــه مــن زمــاني
ودي اشـــرح لــك وابــين لــك حقيقــة
مــن سببهــا نــوم عيني مــا هنــاني
من هـــذاك اليـــوم الــلي فيـــه شفتــك
لــك خفــق قلبـي وثبــت لــك مكــان
مـــن هـــذاك اليــوم طيفــك في خيــالي
مشاركن فكري وعــلى السهـر يحـداني
مـــن هـــذاك اليـــوم يــا خــلي متحــير
هـــو درى او مــا درى بــالــلي غشــاني
مـــن هـــذاك اليـــوم لليـــوم متـعـــذب
كيف اوضح لــك عن الــلي منـك جـاني
كلمــا شفتــك نــويت انــي اصــارح
وان بغيت احكـي تـعـــذر لي لســاني
خـــايــف مـــا يـعجبــك شي بقـولـــه
ثـــم تصـــد ولا تجـــي ذاك المكـــانـي
وانحـــرم مــن شـــوفتــك ويـــزيـــد همـي
فـــوق همــي ينخلــق لي هـــم ثــانـي
او تـــرد بـــرد يصـــرعنـــي سمــاعـــه
ان قلبــك مـــن هـــوى غيـــري يعــاني
لاجـــل ذا كلـــه كتمـــت اشـــواق قلبـي
ومن ورا الكتمــان جــاني مــا كفــاني
هـــذا كـــل الـــلي بـغيت انـــي اقـــولـــه
يــا عسى مــا ضــاع من وقتك ثــواني

ابو خالد العتيبي

لقاء والأحبة

تعيش الكويت هذه الايام عيدها الخاص لمناسبة انعقاد مجلس قمة التعاون الخليجي الخامس على ارضها الطيبة. وتلبس ثوبها الاخضر معلنة عن البهجة والسرور، فرحة بالتقاء الزعماء حول طاولة النقاء والصفاء والمحبة ، لطرح الامور المتعلقة في حياة هذه المنطقة الاستراتيجية المهمة ومعالجة جميع القضايا العربية والاسلامية معا هدانا الله على مسيرة واحدة لا تشوبها شائبة معلنين للعالم باسره انهم روح نقية في جسد واحد « اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء » اي وربي انها فرحة ليس بعدها فرحة تبشر بلم الشمل الذي كادت ان تقضي عليه القوى الاستعمارية والتي حاولت تشتيته وتضييعه، انها الوحدة لجمع شتات الصف العربي واعادته الى طبيعته الاولى التي انطلق منها نور الحق متحدين في ذلك جميع المخاطر بعزم يضفي الطمانينة على قلوب شعوبهم التي وضعت الثقة فيهم وكانوا اهلا لها. ولا يسعنا في مثل هذه المناسبة الا ان نمد ايدينا ونضرع الى الله ان يوفقهم ويسدد خطاهم على طريق الحق والصواب، وان يجعل في لقائهم على هذه الارض الوفية، كل الخير لابناء هذه الامة من محيطها الى خليجها.

المعد

قـــوة خليجية واحدة

بـين اهلكم واخـوانكم يـاهـل الـدار
وفقكـم البـاري وسـدد خطـاكـم
يـا قـادة امتنـا الصنـاديد الاحـرار
يـالـلي تلبـوا كـل واجب دعـاكـم
اليـوم اليكـم تتجـه كـل الانظـار
هـذي مـلايـين الامـم في رجـاكـم
لكم مـواقف كلـهـا اجلال واكبـار
كـل الامـم تشهـد لصـادق وفـاكـم
انظـر جميـع النـاس في شتى الاقطـار
تـغض امـا غيـركـم مـا عـداكـم
واحنـا على مـا ترسمـوا كلنـا اصـرار
سيـروا وحنـا شعب واحـد وراكـم
خيـراتكم تجـرى بهـا النـاس الاخيـار
وقـواتكم مـدمـرة مـن عصـاكـم
يقـودهـا مـن شعبكم كـل مغـوار
ويـرمي بـواهـج نـارهـا من رمـاكم
القـوه الـلي تحمـي الـدار والجـار
فـي بـركم في بحـركم فـي سمـاكم
مستيقظـة طبعـا بـلا سـابق انـذار
تصـغي لكم حتـى تلبي نـداكـم
وصلـوا على الـلي خصـه اللـه واختـار
وشـرفكم اللـه بـه عـلى من سـواكم

علي محمد القحطاني

الخـلـيجي يفتخـر

بـانت الفرحـة لنـا من يـوم جيتـوا
واستهـل الخـير في كـل البـلادي
تكثـر الافـراح مـعكـم لا لفيتـوا
والليـالي عنـدنـا تصبـح عبـادي
بـارك اللـه سعيكم سـاعـة سعيتـوا
بـاحتمـاع فيـه كـل الاجتـهـادي
الخليجـي يفتخـر فيمـا بنيتـوا
في طـريق الخير يـا ضـد الاعـادي
شعبكم مسـرور بـالـلي لـه نـويتـوا
كـل خليجي يفتخـر بـه بـازديـادي
في طـريق العـز يـا قـادة مشيتـوا
في سبيـل الشعب سـرتـوا بـاجتهـادي
في الشـريعـة والقـوانـين اقتـديتـوا
والمـروءة عنـدكـم شي اعتيـادي
يحفظ اللـه جمعكم كل مـا التقيتـوا
يـا عمـاد الـدار يـا قلبي وفـؤادي
والختـام اهدي لمن فيـه اهتـديتـوا
الصـلاة اعـداد مـا هـب البـرادي

هبوب الليل

عـالم اليـاس




بـالهـون لا تحـرق مـعـاليـق جـوفي
خلـك حنـون وفـك لي بـاب الاحسـاس
اللـه عطـاك اجمـل وابهى الـوصـوفي
وانت بجمالك قمت تضحـك على النـاس
ارفـق عـلى حـالي وخلـك عطـوفي
واهـدم جدار اليـاس واقـول لا بـاس
وش فيـك مـا قـدرت قـاسي ظـروفي
سـاعـة وقفت وعشت في عـالم اليـاس
مجبـور تفـهـم مـا تضمـه حـروفي
ان كنـت راعـي ود وانسـان حسـاس
ليتـك تـعـاهـدنـي بحبـك وشـوفي
حتى اعتبـر حبك بنيتـه عـلى اسـاس
تـرى محـاتـاتـي ويـاسي وخـوفي
ان كـان جيتك بـالهوى خـاضع الـراس

حمـود

تحـــدي

مـا هقيـت آخـر عـلاقتنـا تحـدى
وتفتخـر وتقـول يكفـي تكلميني
واحسـافـه يـوم لـك بيحـت سـدى
احسبـك فـهمـان والـهـرجـي فطيني
ليتني مـا اعطيتكم من كثـر مـدي
لـين صـرتـوا بـالـهـوى متكبـريني
واثـق وتقـول انـا مـرتـاح حـدي
فـايـز وتقـول لي مـا تصلحيني
والله انـي مـا اتـهيـالـك وابـدي
صـدى وهجـرانـي بسـاعـة يقينـي
لـين يـالمغـرور التـارك تـردي
نـايم وتقـول ليـه جـاوبيني
ذا جـزى من هـو عـلى خلـه متعـدي
نـاسي كـل المحبـة والحنيني
الهوى يا هـل الهوى في الحـال مجدي
صـابـره واللـه يـعين الصـابـريني

منى ـ الرابية

أهـل الخليـج

سعيد عبدالله الوزير احد فطاحلة الشعر الشعبي في عمان يشاركنا بهذه القصيدة الجميلة التي كتبها لمناسبة انعقاد مجلس قمة التعاون الخامس في دولة الكويت الحبيبة.

يا رب اكفينا المحن
ست الدول قول وفعل
شبان حامين الحدود
هزا جبال في جبال
عز الوطن بيعزكم
انتو حصونه العالية
تحموا الوطن وانتو شباب
وجيوشنا بسلاحهم
معهم قواعد للكفاح
شبان هل قوه وزود
يأخذ سهوم الكاملة
تمشي ورا قايد شجاع
نار المدافع في قطر
مثل الاسود مقاتلين
برجال دولة بوظبي
عده وعدد حال الحرب
معهن بلد في صفهن
معها جيوش مدافعه
معها دول متساعدات
وختام قولي لجمعنا

عز الوطن واهل الوطن
موضوعها لست الدول
مثل المخايل والرعود
احموا وطنكم يا رجال
درع الجزيرة درعكم
انتو الحروب الواريه
العدة معنا والزهاب
ملك السعودي يمدهم
شبان معهم والسلاح
يسقي العدو سم الكبود
فيها رجال مقاتله
فيها المنامة والرفاع
فالمعركة يسمو العمر
مجلس خليجي مبايعين
لمجلس خليج العربي
قواتهن ما تنسحب
والسلطنه جدامهن
وعمان كلها تتبعه
معها شقيقات وخوات
يلي يضـده يضدنـا

وابعدنا من شر الفتن
ابيات منظومه عدل
بمناورات وبالجنود
مجلس تعاون يوم قال
لتحركم قواتكم
انتو اسود الضارية
والموت منه ما تهاب
نجدي وحجازي بصفهم
فكويت ديرة بن صباح
والمملكة مع بن سعود
بحرين دار المرجلة
مثل الجبل حل الدفاع
والعز في الدوحه اشتهر
شوخ وعشيرة ناهضين
قاموا بجميع الواجبي
دولة امارات العرب
من بوظبي جمهورهن
وسيف حدوده قاطعة
معها سيوف قاطعات
ودرع الجزيرة درعنا

ست الدول المخلصات
شبان اهل النابيات
هزا جبال الراسيات
عزوا الوطن بالطايلات
انتو حصونه المانعات
تحموا الوطن بمناورات
وجيوشنا متقدمات
معهم قواعد جاهزات
شبان خاضوا المعركات
ياخذ سهوم الكاملات
تمشي وبديها طايلات
نار المدافع والعات
مثل الاسود الضاريات
برجالهم والطايرات
عده وعدد ومكافحات
معهم بلد متجاورات
معها جيوش مسلحات
معها دول متكاتفات
متسلحات ومحربات
بنكف عنه منازعات

الشاعر العماني: سعيد عبدالله الوزير

درع الجـزيـرة (٢)

هذه مقطوعة شعرية من نظم الاستاذ منصور السحلي رئيس تحرير مجلة الشرق السعودية. كتبها لمناسبة المناورات المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي – درع الجزيرة – ٢ –والتي اجريت مؤخرا على ارض المملكة العربية السعودية.

وقد بدت عاطفة الشاعر صادقة تعبر باخلاص عن المعاني الوطنية والاحاسيس الجياشة، وجملها خيال خصب قدم لنا اجمل الصور الشعرية فاضفى على صدق المعاني بلاغة التعبير بما حمله الاسلوب من جزالة في السبك ورقة في الالفاظ المعبرة الموحية التي تحملنا على المشاركة الوجدانية وتحسس تلك المعاني والصور.



درع الجزيرة اثنين فوق ارضنا تم
فـي ديـرة مستعمـر مـا وطاهـا
حنـا حماة الـدار بـالـروح والسلم
وحنـا هل العـوجا علينـا حماهـا
مـا نستعين بسـام واللي لهم عم
ولا نستعـين بروسيـا ومن وراهـا
بكفـونا نسقي العـدا نـاقـع السم
ونعلمـه حسبـات مـا قـد وراهـا
هم يحسبون الحرب بالكيف والكم
وحنـا بشجاعتنـا نحـرك رحـاهـا

منصور السحلي

رسائل القراء

● عبير الزهور – الرياض – وصلتني رسالتك المرتقطة وقصيدتك المنقطة، ولكثرة نقاطها لم اتمكن من التقاطها، ادام الله نشاطك لكثرة نقاطك، حياك الله.

● عوض عواض معيض = الله يسلمك فهو كفاية تعقدنا القصيدة حتى تعقدنا باسمك لا تزعل ما عليه طوفها .. وحياك الله.

● علي ابو سامي = كي تسمو الى الفكرة الجديدة والاسلوب الجيد يجب ان تتقيد بالوزن والقافية .. وحياك الله.

● هند العجمي = يؤسفني القول بان الابيات التي بعثت بها غير متكاملة الوزن والقافية اعيدي صياغتها بطريقة افضل كي نتمكن من نشرها .. وحياك الله.

● ذات الحجاب الابيض = مقومات القصيدة يا عزيزتي هي القافية والوزن والمعنى، وحتى تتكامل هذه المقومات مع موهبتك الشعرية عليك ان تقرئي للشعراء الكبار وان تنتبهي للاوزان والقوافي .. وحياك الله.

● نجم الشمري = ارجو منك عدم تطويل القصيدة حتى يتكامل معناها وتظهر بصورة مختصرة فيستطيع القارىء استيعابها وتستطيع انت التحكم والابداع ..وحياك الله.

● عاشقة الليل = يؤسفني ان اقول بان الابيات التي بعثت بها غير موزونة وتحتاج الى تعديل في الوزن. واحب ان اقول بان هناك شاعرا يكتب تحت اسم عاشق الليل ارجو ان تنتبهي لذلك. وحاولي مرة اخرى .. وحياك الله.

● نوره العجمي = اشكرك على اعجابك بالواحة وترحيب بمشاركتك .. وحياك الله.

● لطيف الظفيري = القصيدة التي تسال عنها نشرت اكثر من مرة اما من ناحية الابيات التي تستفسر عن صاحبها فهي للشاعر فهد راشد بورسلي .. وحياك الله.

● عواطف م = من كل قلبي اشكرك على ما جاء في رسالتك واهلا وسهلا.

● الحرير = الحقيقة لا تزعل واما العواطف فهي التي تتحكم بالانسان ولا يتحكم هو بها ولا يجوز منك ان تظلميني وتتهميني بهذا الاتهام ولكل مقام حديث ويا مرحبا وسامحينا.

● عبدالله شايع = تقول في مطلع القصيدة التي بعثت بها :

« البارحه يوم الخلايق رقودي
بيحت من كثر البكا دمع عيني »

ونقول لك رحم الله الشاعر نمر بن عدوان عندما قال :

البارحه يوم الخلايق نياما
بيحت من كثر البكا كل مكنون.

● سعد راشد المطيري = حتى تكون اكثر قربا من الواقع يجب ان تكون قريبا من الحقيقة ولا تستخدم الطريقة التي كتبت بها قصيدتك .. وحياك الله.

● سالم القشعمي = الابيات لا تصلح للنشر وذلك لعدة اسباب انت تعرفها جيدا.. وحياك الله.

● عهود – قطر = ايتها الانسانة القنوعة اطلقت عليك هذا الحكم الذي انا متاكد منه ولو ان هذه اول رسالة تصلني منك . ولكن استنبطته من خلال قراءتي لرسالتك التي تحمل بين الحروف والاخر [ونة حزن] . المهم يكفي ان الابيات جميلة المعنى ورقيقة الاسلوب حتى وان كانت معدومة الوزن وهذا لا يعني ان تضعي فوق همك هما آخر بل يجب ان تستمري والواحة وقراؤها يرحبون بمشاركتك .. وحياك الله.

● يوسف الشمري = (انا ودي افهم ليش مشكل على قافية واحدة) لا اعتقد ان هذا نقص في معلوماتك تجاه الشعر الذي تقرأه حاول مرة ثانية .. وحياك الله.

● القارئة الجديدة – وعود = اشكرك على وجهة نظرك ولو انها ليست بجديدة على الساحة حتى يتم طرحها. اما من ناحية الابيات التي بعثت بها فهي تحمل المعنى القومي الجميل ولكن حال دون نشرها افتقارها للوزن مع العلم ان القافية صحيحة . على العموم بادرة طيبة وموهبة جديدة تحتاجين الى صقلها في القراءة والمطالعة المستمرة حتى تجدي الحلقة المفقودة .. وحياك الله.

● مشاعل = صفحتنا للشعر الشعبي وليس دعاية للسيارات كما ان القصيدة جاءت غير موزونة وحين حاولت كما طلبت مني تصحيح الاخطاء وجدت بانني ساكتب القصيدة من جديد.

● تعيس الحظ = طالما انك تريد لها حياة سعيدة مع من اختارته فلماذا اللعب في الوقت الضائع نقول لك (هاردلك) وخيرها في غيرها.

مجلس التعاون .. واتجاهات الرأي العربي نحو الوحدة

الوحدة هي الاكتشاف المهم بعد النفط في الخليج

شاكر النابلسي

في الجزء الثاني والاخير من هذه الدراسة يواصل الكاتب استعراض نتائج استفتاء الرأي حول الوحدة العربية.. ثم يتناول تجربة مجلس التعاون والمؤثرات المستقبلية عليها وأهمها الاشكالية الثقافية والاشكالية التكنولوجية.

كيف نتحد

كيف نحقق الوحدة..؟

ـ هل نحققها بالعنف العسكري..؟

ـ هل نحققها بالاختيار الديمقراطي..؟

ـ هل نترك الامر للاجيال القادمة تفعل ماتشاء..؟

● (٨٤٪) من الشعب العربي، كانوا ضد العنف العسكري، لتحقيق الوحدة .. المطالبون بتحقيق الوحدة العربية عن طريق العنف العسكري لم تتجاوز نسبتهم (٦٪)، وهؤلاء كانت تتمثل امامهم تجربة الوحدة البسماركية، وتجربة الوحدة الاميركية، والتجارب الوحدوية في القرن التاسع عشر، ومطلع القرن العشرين .. وبزعمي ان تجارب الوحدة في النصف الثاني من القرن العشرين .. هذه الحقبة التي شهدت تحولات سياسية، وفكرية كثيرة، سوف تكون من خلال الاختيار الديمقراطي، لا من خلال العنف العسكري .. وهذا هو رأي الغالبية العظمى من الشعب العربي .. فجاء الجواب التالي على هذا السؤال، على النحو التالي:

كان السؤال:

● هل تعتقد ان الاختيار الديمقراطي هو سبيل الوحدة العربية الامثل..؟

(٧٨٪) من الشعب العربي قالوا: نتفق بشدة على ذلك..

(٥ر١٦٪) من الشعب العربي قالوا: نتفق بعض الشيء..

(٥ر٥٪) اختاروا طريقا غير الطريق الديمقراطي .. وهذه ظاهرة صحية.

فلقد اختفى من حياة (الاستفتاء)، و(الاستقصاء)، و(الاستبيان)، و(معرفة اتجاهات الرأي) ذلك الرقم المشؤوم والوصمة (٩ر٩٩٪)، الى درجة ان بعض الصحفيين الغربيين كان يطلق علينا: شعوب الـ(٩ر٩٩٪)..!

● هل نترك امر الوحدة للاجيال القادمة، تفعل ماتشاء..؟

ان كل جيل يريد ان يكون جيل الوحدة..!

وجيل اليوم الذي استفتي باشكالية الوحدة، قال (٦١٪) منه:

اننا لانتفق بالمرة على ترك امر الوحدة للاجيال القادمة، تفعل ماتشاء .. في حين قال (٤ر١١٪) اننا نتفق على ترك امر الوحدة للاجيال القادمة، وترددت النسبة الباقية في الاجابة..

● ● ●

التجارب الوحدوية السابقة اعتمدت على مزاج الحاكم، وعلاقته بالحكام الاخرين في مسالة تقرير الوحدة، وتحقيقها .. بغض النظر عن اي تناسق، او مواءمة..

ومن هنا تمت الوحدة لفترة معينة مابين مصر وسوريا، وكان الاولى ان تتم مابين مصر والسودان، في حين ان سوريا كان يجب ان تتوحد مع لبنان، والاردن، والعراق، فقد قال (٨٣٪) من الاردنيين ان سوريا ـ مثلا ـ هي في المقام الاول القطر العربي الذي يمكن ان نتوحد معه .. في حين قال (٧٪) فقط من الاردنيين ان مصر هي القطر الذي يمكن ان نتوحد معه وهي ـ الاردن ـ بالتالي بمقام سوريا جغرافيا .. ولعل هذا احد اسباب فشل الوحدة المصرية السورية..!

واللبنانيون لم يقولوا نود الوحدة مع تونس، وهم في مقام سوريا بالنسبة لليبيا، التي جربت طريق الوحدة مع سوريا.. فماذا قال اللبنانيون:

(٨٩٪) من الشعب اللبناني كان اختياره لسوريا لكي يقيم معها وحدة بالمقام الاول..

والكويتيون ماذا قالوا:

لم يطالبوا بالوحدة مع المغرب العربي مثلا..

(٤٠٪) قالت انها تريد الوحدة مع السعودية بالمقام الاول..

(١٦٪) قالت بانها تريد الوحدة مع البحرين بالمقام الاول..

(١٠٪) قالت بانها تريد الوحدة مع الاردن بالمقام الاول..!

والقطريون:

(٣٨٪) قالت بانها تريد الوحدة مع السعودية بالمقام الاول..

(٣٨٪) اخرى قالت بانها تريد الوحدة مع الامارات العربية بالمقام الاول..

(١٣٪) قالت بانها تريد الوحدة مع البحرين..

فماذا يعني هذا..؟

انه يعني من خلال الارقام، ان وحدة وادي النيل ليست مطلبا للحكام بقدر ماهي مطلب شعبي لهذين البلدين..

وان الاردنيين واللبنانيين منطقيون مع انفسهم، ومع التاريخ، ومع الجغرافيا .. وان الكويتيين والقطريين يعون تمام الوعي بان الوحدة مع اقطار الخليج، وعلى رأسها السعودية هو قدرهم، ومستقبلهم، وهو كذلك خيارهم التاريخي..!

ان اختيار الكويتيين على مقياس الدراسة المركب للمسافة السياسية كان السعودية، التي حازت على (١٦٩) نقطة وهي اكبر دولة تحوز على هذا العدد من النقاط تلتها البحرين التي حازت على (٩١) نقطة، ثم الامارات التي حازت على (٦٤) نقطة..

وان اختيار القطريين على مقياس الدراسة المركب للمسافة السياسية كان السعودية، التي حازت على ١٨٦ نقطة، تلتها الامارات (١٤٣) نقطة، تلتها الكويت (١٢٨) نقطة..

لقد اثبتت هذه الدراسة الميدانية بطريقة علمية واضحة ـ ولاول مرة ـ بان « مجلس التعاون الخليجي » هو رمز لوعي الخليجيين بما يدور من حولهم، وان الخليجيين يعون تماما ما يفعلون ..!

وان زعماءهم ـ على حد تعبير عبد الله بشارة ـ يمتثلون للمرغوب فيه .. وللقدر التاريخي ..!

● ● ●

اذا كانت التنمية بوجوهها الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية هي (حاضر) الخليج وفعله الفاعل ـ كما سبق وقلنا ـ فان المستقبل بتحدياته المتمثلة في تحقيق الوحدة الخليجية، سوف يكون المركب الصعب الذي سيركبه ابناء الخليج. لا لان الوحدة عمل شاق، ولا لان الوحدة مطلب عزيز المنال، ولا لان الوحدة عمل قومي مستهدف، من قبل كل القوى المتربصة بالامة العربية والاسلامية، ولا لان الوحدة الخليجية هي من اكبر التحديات العربية التي تواجه بها الامة العربية كل اعدائها الكاسرين، ولكن لان الوحدة الخليجية عمل (علمي) شاق، يتطلب الكثير من (التفاعلات الكيميائية)، المعقدة، والتي تجري في مختبرات السياسة، والاقتصاد، والثقافة الخليجية .. ومن هنا سوف يطول الزمن، الى ان تتحقق الوحدة الخليجية .. فاخطاء التجارب الوحدوية العربية السابقة كثيرة .. لذا فسوف يكون الدرس طويلا، وقاسيا.

والزمن في الوحدة الخليجية يلعب دورا مهما ورئيسيا، كما يلعب في اي انجاز سياسي .. كالوحدة الاوروبية مثلا التي بدأت منذ ربع قرن، ولم تتحقق بعد ..!

ان جذر الوحدة الخليجية، هو الوحدة العربية السعودية لنجد والحجاز، والتي اخذت من قائدها « عبد العزيز آل سعود » حوالي ثلاثين عاما لتحقيقها (١٩٠٢ ـ ١٩٣٢).

وهذا ما يدركه تماما ابناء الخليج، الذين عبر عنهم الدكتور « محمد الرميحي » في كتابه (الخليج ليس نفطا) بقوله:

(ان الخطوات الوحدوية الخليجية التي تتخذ الان، تسهل من عمليات التفاعل المرغوبة، والصحية.

فالاستجابة التي تقوم بها اقطار مجلس التعاون، قد لا تكون سريعة وشافية لغليل كثير منا، ولكنها بالتاكيد استجابات في الطريق الصحيح، ما دام مجلس التعاون يصر على وعي بعده العربي).

ونحن نقول للخليجيين ـ منذ الان ـ ان الوحدة ستطول، وسوف تدخل مراحل، وتخرج من مراحل .. انها ليست قرارا سياسيا، يصاغ في نيلة قمرية ..!

يقول الدكتور « نديم البيطار » في كتابه المهم « من التجزئة الى الوحدة »: (تجارب التاريخ الوحدوية، تدل بوضوح، على مرحلتين، تمر فيهما حركة التوحيد السياسي، مرحلة الاعداد والدعوة للاتحاد، ومرحلة العملية السياسية التي تقود اليه. وهذه العملية الاخيرة يمكن ان تنقسم الى قسمين، قسم تتقدم في الحركة الوحدوية ببطء، الى ان تتمكن من دخول ما يمكن تسميته بطور الاقلاع الوحدوي، وقسم ينتج عن تحقيق هذا الطور، تتحرك فيه هذه الحركة بسرعة نحو هدفها النهائي ..).

كل العالم العربي يتساءل الان:

ـ لقد دخلت التجربة الوحدوية الخليجية عامها الرابع الان .. فمتى يتم الاقلاع الوحدوي ..؟

، لا احد يستطيع ان يجيب على هذا السؤال ..!

وان من يجيب على هذا السؤال الان، محددا، موعد الاقلاع الوحدوي، فانه يعيدنا الى عصر (الرومانسيات الوحدوية) التي شهدتها الستينات، والسبعينات من هذا القرن ..!

● ان موعد الاقلاع الوحدوي، هو اصعب سؤال يمكن ان يوجه لحاكم، او سياسي، او مفكر معني باشكالية الوحدة الخليجية.

● ان الاقلاع الوحدوي الخليجي، لا يمكن له ان يتحقق الا اذا استطاعت التجربة الوحدوية الخليجية ان تجمع زخما كافيا، يسمح لها بمتابعة سيرها، بشكل مستقل تماما.

● ان الاقلاع الوحدوي الخليجي، لا يمكن ان يتم، الا عندما تكون النجاحات الاولى التي حققتها هذه الوحدة، قادرة على افراز دفع وحدوي يتابع سيره بقواه« الذاتية » اي بالقوى التي يكشف عنها في تحركه الذاتي ـ على حد تعبير الدكتور « نديم البيطار ».

● ان الاقلاع الوحدوي الخليجي، يعني ان استقرار القاعدة الوحدوية الى مدة ما، يمكن ان يسمح باقامة العلاقات، والانظمة، والاجهزة الوحدوية الجديدة، التي تمثلها بشكل مستقل، وتصبح هذه القاعدة مستمدة الهوية من حياة الافراد اليومية. وعندما يحدث كل هذا، تكسب عملية التوحيد سرعة كبيرة، لانها تتميز عندئذ بقدرة بارزة على تحريك القوى الوحدوية في العالم العربي.

ـ فمتى يتم كل ذلك.. ؟

لا احد يستطيع الاجابة .. !

ولكن الجميع يصر على الاجابة ..!

كل الخليجيين .. ومن ورائهم العرب، يصرون على الاجابة .. والاجابة ستاتي ما دامت العزيمة مؤكدة، والاصرار مؤكدا .. ـ انها مسالة وقت ..!

اجابة تسمعها من كل مواطن خليجي، في كل انحاء الخليج. وهي بالتالي مسالة وقت حقيقية، ما دامت المركبة تسير على الطريق الصحيح، والطريق السليم.

فمع مرور الوقت لا بد للمركبة من ان تصل، ولكنا لن نفاجا، كما فوجئنا عدة مرات، ومن خلال تجارب وحدوية، ان المركبة تسير على طريق يؤدي الى محطة ليست آمنة وليست هي المبتغاة .. ونكتشف كل هذا بعد ان تكون المركبة قد قطعت اكثر من نصف الطريق .. !

● ● ●

الزعماء الخليجيون الذين يعقدون هذه الايام قمتهم الخامسة، والتي هي عبارة عن كشف حساب للارباح والخسائر، التي تحققت خلال السنوات الماضية .. سوف يناقشون شجونا كثيرة .. سوف يناقشون من وجهة نظر علمية، ما يجب عمله في السنة المقبلة سياسيا، واقتصاديا، وثقافيا.

ان هؤلاء الزعماء لن يقدموا اقتراحات حالمة لان مجلسهم بني على اساس واحد زائد واحد يساوي اثنين .. !

فقد تبين لنا من خلال الاستعراض السابق ان طريق الوحدة الخليجية، ومنهج الوحدة الخليجية هو طريق علمي، ومنهج علمي، ومن هذه الزاوية فهو ياخذ كل هذا الوقت في التحليل والتركيب داخل (المعامل المخبرية)، وهو ياخذ كل هذا الوقت في التنفيذ، تحت الشمس .. !

مشكلة الوحدة الخليجية انها وحدة جادة !

والعبء الملقى على اكتاف زعمائها عبء كبير ..

فالدراسة السابقة اثبتت ان العرب اكتشفوا قبل ثلاث سنوات اكتشافا اهم واغنى من كل الاكتشافات النفطية في الخليج .. وهو (امكانية) التساوق الخليجي .. و(امكانية) التعاون الخليجي، و(امكانية) الوحدة الخليجية. ان (اكتشاف) هذه الامكانية ليس بالشيء الهين ..

فالعرب في تاريخهم الحديث لم (يكتشفوا) حتى الان (طريق الوحدة)، وكلما ساروا في طريق ظنا منهم انها طريق الوحدة تاهوا، وحفيت اقدامهم، وعادوا من الطريق، شعثا، غبرا، ضالين .. !!

الزعماء الخليجيون الذين يعقدون هذه الايام قمتهم الخامسة سوف يقررون، ويقرون امورا كثيرة، لكي يسعى المجلس الى تحقيقها.

هناك لائحة طويلة من الاولويات .. ولكن تبقى على رأس هذه الاولويات كلها اولويتان مهمتان سوف تؤثران تاثيرا كبيرا على مستقبل هذه التجربة الوحدوية ..

● الاولوية الاولى: الاشكالية الثقافية.

● الاولوية الثانية: الاشكالية التكنولوجية.

اشكالية التنمية

ان التنمية في الخليج لن تحل الا حلا ثقافيا .. يستطيع ان يرسخ الوعي بالتنمية ترسيخا حضاريا، اكثر منه ترسيخا مدنيا استهلاكيا زائلا .. فكيف يمكن للثقافة ان تلعب هذا الدور .. ؟!

وكيف يمكن بالتالي ان تحل اشكالية الثقافة عن طريق دعوتنا للثقافة لكي تلعب هذا الدور .. ؟!

ان اشكالية الثقافة في الخليج جزء من اشكالية الثقافة في العالم العربي، والتي تتمثل في ان اكثر من خمسين جامعة في العالم العربي، ومن ضمنها دول الخليج، تخرج سنويا مليونا ونصف المليون طالب، لا يساهمون مساهمة فعالة وعميقة في الانماء والتنمية العربية، والعربية الخليجية بالذات .. والمطلوب من قمة الخليج الخامسة، ان توصي باعادة النظر في سياسة التعليم والثقافة، لكي يستطيع هذا التعليم وهذه الثقافة ان يكونا بعدا فعالا، وفاعلا من ابعاد الوحدة الخليجية.

ـ فكيف .. ؟!

● يجب ان يعتبر التعليم بالدرجة الاولى والاخيرة (حاجة) وليس (مظهرا) اجتماعيا، او (ورقة) سياسية، او (عددا) بشريا .. فالخليج ككل العالم العربي بحاجة الى التكنولوجيا كـ(امتلاك) وليس كـ(استهلاك) .. وهو لكي يملك التكنولوجيا، فعليه ان (يوجه) تعليمه توجيها (مستقبليا) من خلال خطط ماذا سنفعل غدا .. ؟!

● يجب ان يتوقف فورا عن الاعتناء بالكم من المتعلمين، على حساب الاعتناء بالكيف. فالكم سوف يوقعنا في الخطا نفسه الذي وقع فيه محمد علي باشا حاكم مصر وخلفاؤه من بعده، عندما ارسل لاوروبا اعدادا تفوق ما ارسلته اليابان، فكانت النتيجة هي ما هي عليه اليوم .. !! فاين مصر .. واين اليابان .. ؟!

● ان عدد الخريجين من جامعات الخليج سوف يكون عام ٢٠٠٠ بحدود ثلاثة ملايين ونصف المليون خريج، فاذا لم نوجه تعليم هذه الملايين من الخريجين توجيها يخدم مستقبل الوحدة المتعلق بالدرجة الاولى بالاستقلال التكنولوجي فان مستقبل الخليج داخل اطار الوحدة، وخارجه، سيكون مستقبل التبعية التكنولوجية للغير.

● ان اوضاع الجامعات العربية ومن ضمنها جامعات الخليج، لا تبشر كثيرا بمستقبل استقلالي، استقلالا شاملا: تكنولوجيا وثقافيا .. فهناك مجموعة متنوعة من العوامل، بعضها ينطبق على الجامعات العربية، والبعض الاخر على جامعات الخليج بالذات ـ على حد تعبير الدكتور انطوان زحلان في كتابه عن « البعد التكنولوجي للوحدة العربية » ـ وهذه العوامل، تعيق اعاقة تامة الاستقلال التكنولوجي، والتخلص من التبعية التكنولوجية .. ومن هذه العوامل:

سوء الادارة، تطبيق قواعد ونظم الخدمة المدنية الحكومية على الجامعة، ضعف مرافق التدريس والبحث، تضخم اعباء التدريس وارتفاع نسبة الطلبة الى الاساتذة،

وضعف المستويات الاكاديمية بالنسبة لقبول الطلبة وتخرجهم، ضعف مستويات الترقية بالنسبة لاعضاء هيئة التدريس ... وفي انحاء كثيرة من العالم العربي يجري تدخل سياسي وايديولوجي في قبول وتخريج الطلبة، وفي تعيين وانهاء خدمة اعضاء هيئة التدريس وترقيتهم، وعدم وجود حال كاف، وانعدام الحريات الاكاديمية والفكرية .. ان هذه الاسباب او بعضا منها، كاف لتدمير اي جامعة في العالم على حد تعبير زحلان ..!

فالمطلوب من قمة الخليج الخامسة ان تعيد النظر في اوضاع الجامعات، رثة الثقافة، ورثة التنمية، ورثة الاستقلال التكنولوجي .. وبدون سياسة جامعية جديدة سوف تظل كرة الثلج الثقافية

تتدحرج، وتكبر، وتكبر، حتى تشكل ازمة ثقافية، شرحها الوزير البحريني الدكتور « علي فخرو » في افتتاح الندوة الفكرية الاولى لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية حين قال:

ـ لقد رأينا الافواج تتابع في التخرج من الجامعات، وتنتقل الى الوزارات والانتشار في الارض العربية، دون ان يكون لها تاثير حاسم في صراع أمتهم مع الجهل، والفقر والمرض، والتخلف، والتجزئة ..

● ان الجامعات الخليجية، يجب ان ينظر اليها على انها مدارس مهنية وتقنية، لا مراكز بحث ودراسة فقط .. وهذه هي النظرة التي تنظر اليها الجهات الحكومية الاميركية بالنسبة للجامعات الاميركية،

والتي كان من شانها تخريج كل هذه الكوادر الفنية، والمهنية، والتقنية التي رفدت الصناعة، والتقنية الاميركية كذلك كان حال الجامعات الاوروبية: شرقا، وغربا ..

● ان العمل الثقافي النظري، والعلم الاكاديمي النظري، لن يفيد شعوب دول مجلس التعاون الخليجي، مالم يقترن بالتطبيق، وأتاحة الفرصة الكافية للكوادر الثقافية، والعلمية، لممارسة ما تعلمت في الحياة، مصحوبة بقدر الخطأ، وقدر الصواب ..!

ان اعتماد اقطار الخليج العربي المفرط على الشركات الاجنبية في تنفيذ جزء كبير من مشاريعها الصناعية، والزراعية، والعمرانية، يعني ان تبقى ابواب الممارسات العلمية شبه مقفلة، وشبه محدودة في وجوه الكوادر العلمية على اختلاف مستوياتها ..

ان ترسية مشروع زراعي، او صناعي، او عمراني على مقاول خليجي عربي، يستخدم كفاءات خليجية عربية، يخدم الوطن على المدى القصير والطويل خدمات مضاعفة عما تقدمه شركة اجنبية ..

ان الاصرار على تنفيذ المشاريع الخليجية بواسطة الخليجيين لا كمقاولين فقط ولكن ككوادر، هو الذي سوف يربط ما بين الجامعة والحياة، وهو الذي سوف يجد الحلقة المفقودة بين الجامعة والتنمية.

انني اتمنى من القمة الخليجية الخامسة، ان تؤكد في اعمالها ضرورة ان يكون عام ١٩٨٦ او ١٩٨٨، او حتى ١٩٩٠ او ما بعده، او ما قبله هو العام الذي لا ينفذ فيه مشروع معماري، او عمراني (سدود، طرق، مطارات، مبان، موانيء، مشاريع سكنية) الا بواسطة مقاولين خليجيين .. وكوادر خليجية عربية، مساهمة مع شركات عربية اخرى ..

لقد عربت دول عربية كثيرة بعد الاستقلال السياسي مناهجها التعليمية، ونحن بدورنا يجب ان نعرب مشاريعنا الزراعية، والاقتصادية، والعمرانيةاستعدادا لمرحلة الاستقلال التكنولوجي ..! ان القرار السياسي في مثل هذه الامور قرار مصيري، وقرارنا تاريخي .. لانه ـ فيما لو اتخذ ـ سوف يؤكد هوية الخليج الوحدوية، وهوية الخليج السياسية الاستقلالية، وطموح الخليج لامتلاك التكنولوجيا، لا استهلاك التكنولوجيا .. ان المشاريع العربية ابتداء من قناة السويس وانتهاء بمطار الملك خالد في الرياض لم تتح فرصة كبيرة، امام الكوادر العربية لممارسة العلم وممارسة (فعل العلم)..

فمن الذي نفذ آلاف المشاريع العربية على امتداد الوطن العربي كله، بدءا بقناة السويس وانتهاء بمطار الملك خالد في الرياض ..؟ المهندسون أجانب، والتقنية أجنبية، والعمال ٧٠٪ عرب والباقي اجانب ..

فماذا استفادت التكنولوجيا العربية من مشاريع العمران العربية ..؟ قدر محدد لا يذكر ..!

كذلك الحال في مشاريع الزراعة والصناعة ..

لا احد ينكر بان السنوات الخمس الماضية قد شهدت ـ وخاصة في المملكة العربية السعودية ـ جهودا كبيرة من قبل الدولة لدعم المقاول الوطني، وتشغيل الكوادر الوطنية، ودعم الصناعة الوطنية، وفتح مجالات وأسواق جديدة لها من خلال مشاريع الدولة التي تنفذها الشركات الوطنية، وغير الوطنية .. ونحن نريد لهذه الجهود ان تستمر، ونريد لفرص العمل ان تضيق اكثر فاكثر في وجه الشركات الاجنبية التي لم تقدم للوطن الخليجي العربي غير (سلعة) التكنولوجيا الفادحة الثمن، في (زمن الفقلة)، وفي زمن توالي الطفرات المالية ..

اننا لا نريد (سلعة) التكنولوجيا بقدر ما نريد (تصنيع السلعة)، وهذا لن ياتي الا من خلال قرار سياسي تاريخي .. وعلى مستوى القمة .. وبمثل هذه القرارات نستطيع ان نحل الاولويات الكثيرة، وعلى رأسها اولوية اشكالية الثقافة، وأولوية اشكالية التكنولوجيا .. وبحل هاتين الاشكاليتين، يكون زعماء الوحدة الخليجية قد وضعوا لهذه الوحدة دعائم عصرية حديثة، لا تستطيع معها كل رياح الشرق والغرب ان تقتلع حجرا واحدا منها، او وتدا واحدا منها ..

● ● ●

ربما لن يكتب لتجربة وحدوية عربية في العصر العربي الحديث ان تنمو، وتكبر وتتساوق مع كل الاماني والطموحات كما سيكتب للوحدة الخليجية، وذلك لعدة اسباب مهمة، وعلمية منها:

● التناسق السكاني، والثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي الذي يجمع بين كل الاعضاء ..

● الامتثال لمنطق التاريخ، ومنطق الوحدة العربية الذي يقول: ان خيار الخليج الاول ان يكون وحدة واحدة، قبل ان تكون احدى دوله في تجربة وحدوية مع احدى دول كتلة وادي النيل، او الهلال الخصيب، او المغرب العربي، او اليمنين ..

● الزمن الطويل (الطبيعي)، الذي استغرقته وتستغرقه تجربة الوحدة الخليجية، يعتبر علامة مميزة من علامات التجارب الوحدوية العربية، وهو بالتالي يعد عاملا او عنصرا ايجابيا لصالح هذه التجربة .. بل انني موقن بانه كلما امتد الزمن بهذه التجربة كلما بدت جذورها أعمق، وساقها أغلظ وفروعها أعلى، وأشد .. ولنا من تجربة الوحدة الاوروبية التي مضى عليها حتى الان ربع قرن أكبر مثال ..

● ان عصر الوحدة الخليجية هو عصر الكمبيوتر، والفاكسملي، والاقمار الصناعية، وهي بالتالي ـ اي تجربة الوحدة الخليجية ـ مجبرة، ومرغمة على ان تتعامل مع عصرها وزمانها على هذا المستوى، وبهذا الاسلوب العصري ..

ومن هنا كان احتكامنا للدراسات العلمية الميدانية، التي اجراها العلماء العرب، على اتجاهات الرأي العام العربي، نحو مسألة الوحدة، وتحليل هذه الاتجاهات واجابات هذه الاتجاهات تحليلا علميا، بواسطة ارقى اجهزة العصر العلمية ..

وبذلك انتفى الرقم العربي الخبيث (٩ر٩٩٪) الذي كان يدل دائما على ظاهرة مرضية في زمن الهزيمة العربية المستنصرة !

واصبحنا اليوم نقرأ أرقاما في أمورنا، مثل (٦٢٪)، و(٨٧٪) وغيرها، ولا تفزعنا او تضيرنا .. لانها ظاهرة صحية في زمن الطروحات العلمية السياسية، المتعددة.. !

● لقد اكدت ورقة العمل الخليجي المشترك، التي اقرها المجلس الاعلى، وانطلق منها عمل اللجان الوزارية الموقتة، على اهمية تطوير العمل الخليجي المشترك، منطلقة في ذلك من احتياجات أمن المنطقة، ومتطلبات تنميتها في ضوء التحديات التي تجعل من (الاندماج الخليجي هو العامل الحاسم نحو توجه جديد ورحب، لصياغة سياسة اقتصادية واجتماعية، تبعد المنطقة عن التنافس الدولي).

● ان الوحدة الخليجية، سوف تكون ردا حاسما على منطق (فراغ القوة) في منطقة الخليج .. كما ان هذه الوحدة سوف تكون ردا على الذين قالوا: ان في الخليج ثروة ليس لها اصحاب .. واذا الاصحاب يظهرون متحدين كجماعة قوية ليقولوا للذين تساءلوا:

ـ نحن اصحاب الثروة .. !

● ان الوحدة الخليجية ـ كما يؤكد الدكتور علي خليفة الكواري في الندوة التي دعت اليها الامانة العامة لمجلس التعاون، والتي عقدت في الشارقة في الفترة من ٧ـ١٠ مارس ١٩٨٢ ـ هي وحدها القدرة القادرة، باذن من الله، على القيام بوظائف جوهرية يصعب على اي قطر من اقطارها ان يقوم بها وحده بالكفاءة والفعالية التي يوفرها التنظيم الاتحادي المقترح .. وتتمثل هذه الوظائف بالدفاع، الشؤون الخارجية، جهود التنمية، التخطيط الاستراتيجي، التشريع، ايجاد اطار قانوني موحد تنبثق منه تشريعات محلية، توفير مصادر مالية لازمة لاداء نشاطات دول الوحدة في في ضوء الحاجة الى توظيف ادوات السياسة المالية.

● ● ●

فمن اجل كل هذا نريد هذه الوحدة ...

نريد هذا العمل الشاق .. !

نريد هذا العمل المتيسر ..!

فلقد كانت الوحدة في ماضي الايام نزهة برية، او نزهة بحرية ..! واليوم حان الوقت لكي يكون احد اركان الوحدة العربية، وهي الوحدة الخليجية، اشبه بالتنقيب عن معدن ثمين .. اشبه باعمال التعدين في جبال ووديان الجزيرة العربية ..

لم نكن بحاجة الى الوحدة في يوم من الايام، كما نحن بحاجة اليها هذه الايام .. وفي هذه الظروف العصيبة..!

نعم انها (الحاجة) .. الحاجة الى الامن، الحاجة الى الاستقرار .. الحاجة الى البقاء ـ على حد تعبير احمد بهاء الدين ـ ..

نحو النور

لبنان المستضعف عسكريا يرفض شروط اسرائيل

في المحادثات العسكرية بين لبنان واسرائيل في الناقورة الف لغم ولغم، يمكن لكل واحد منها ان يحرق الانسحاب الاسرائيلي المفترض او حتى ينسف تلك المحادثات من الاساس. والمشكلة هي ان اسرائيل تمسك بصواعق كل تلك الالغام، وتحت ستار امن اسرائيل وامن المستعمرات، يتفتق العقل اليهودي في كل يوم عن ذريعة جديدة وحجة لا تخطر في البال.

في البداية كان المطلب الاسرائيلي ابعاد الفلسطينيين عن الحدود عشرين الى اربعين كيلو مترا لضمان الا تتساقط قذائف الكاتيوشا الفلسطينية على المستعمرات ... ثم تطور الامر عبر الوسيط الاميركي ريتشارد مورفي الى ضرورة ان تتعهد الحكومة اللبنانية مسبقا بتعديل شكل علاقاتها مع المقاومة الفلسطينية، وبالتالي ـ المفهوم ضمنا ـ ان تتعهد بالغاء اتفاقية القاهرة رسميا..

قد يكون لبنان البلد العربي المستضعف عسكريا، والحلقة الاضعف في العقد العربي، لكنه لا يمكن ان يتنازل عن حقه كدولة مستقلة لها حق ممارسة السيادة رغم الاحتلال ورغم التمزق ... فهناك مسلمات اساسية لا يستقيم معها هذا التدخل الصهيوني في شؤون هي في لب المفهوم القومي لبلد يعرف العالم كله ما يعاني بسبب الاحتلال.

من الممكن ان ينتشر الجيش الاسرائيلي المحتل في رقعة اوسع من لبنان، ومن الممكن ان تخلق اسرائيل موجبات تطيل امد احتلالها وسرقة تراب وتراث لبنان كما فعلت في فلسطين، ولكن من الاكيد ايضا ان رقعة المقاومة سوف تتسع ومهما حدث فلن تجد اسرائيل حكومة لبنانية تقبل ان تتنازل عن سيادتها وتوقع اتفاقيات تؤكد ذلك التنازل، اذن، على ماذا تعتمد اسرائيل في مطالبها تلك ؟ من الاكيد انها تستخدم عاملين، الاول عامل الزمن على امل ان يستولي اليأس على الشعب اللبناني فيتخلى عن الكفاح المسلح .. والثاني هو وجود ضعاف النفوس عن قصد بالعمالة او عن غباء وتصور ان ما يفعلون هو لخدمة المصالح الوطنية ... ومثل هؤلاء ينطبق عليهم الوصف الذي اطلقه وزير المستعمرات البريطاني في الثلاثينات ـ انهم الاغبياء النافعون ـ ولا يتبقى من سد في وجه الاغبياء النافعين الا الوحدة الوطنية الحقيقية.

كانت العلاقات بين لبنان واسرائيل محكومة لاتفاقية الهدنة في عام ١٩٤٩ ولكن اسرائيل هي التي نقضت تلك الاتفاقية بعدوانها المتكرر واخيرا باجتياح جنوب لبنان وتدمير بيروت، ثم تاتي اسرائيل لتقول انها ترفض التفاوض في ظل تلك الاتفاقية التي تعتبرها منتهية وقد انتهكت. اذن، تريد اسرائيل علاقات بعيدة عن تلك الاتفاقية، تتيح لها السيطرة على جزء من جنوب لبنان بايد لبنانية تواجه المقاومة فيتذابح الشعب اللبناني بينما يرتاح الاسرائيلي ويبتعد عن المعركة وعملية النزيف الدائرة الان في الجنوب ... وتريد اسرائيل ان تطلق قنبلة بين لبنان والمقاومة الفلسطينية .. ليس فقط لتفجير نزاع بل لتكسب سابقة تحتذى فيما بعد تبرر اي تدخل بشؤون لبنان الداخلية وتمس سيادته الوطنية.

من الاكيد ان التطورات الاخيرة، منذ الاجتياح الاسرائيلي، قد اطلقت مفاهيم جديدة في اوساط اللبنانيين المتعاطفين مع المقاومة الفلسطينية، ولكنهم يريدون الان سد الباب الذي تهب منه رياح المماحكات اليهودية، واي حل يتحقق في لبنان سيجبر الحكومة ان تعيد النظر في كثير من المواقف السابقة .. والحكومة تستعد لمثل هذا الموقف الا انها لا تريد ولا تقبل ان يكون ذلك بناء على مداخلات اسرائيلية او شروط مسبقة لانهاء الاحتلال، ذلك انه افضل للبنان ان يبقى مدة اطول تحت الاحتلال ويقاوم ويستنزف اسرائيل من ان يسجل على نفسه قبولا بالشروط الاسرائيلية.

حكومة لبنان لها مفاهيم ومواقف تتقيد بالقوانين الدولية وحق السيادة، ولا يمكن ان تنطبق عليها او تطبق هي مفاهيم بعض الاحزاب والتجمعات او الاراء الفردية.

سليم سالم

٦

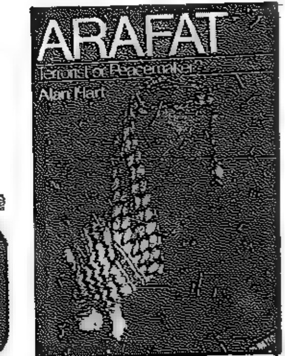
عرفات .. إرهابي أم صانع سلام؟

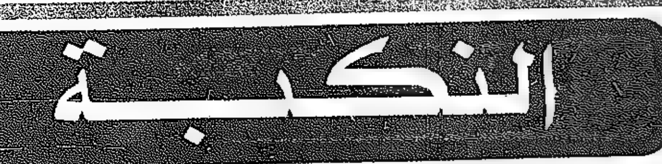
«عرفات.. ارهابي ام صانع سلام» كتاب صدر حديثا في لندن يكشف معلومات مذهلة عن زعماء منظمة التحرير الفلسطينية. الكتاب من تاليف الصحافي البريطاني الن هارت الذي توسط في عام ١٩٧٩ وفتح قناة على اعلى المستويات بين زعامة المنظمة ومعسكر السلام في اسرائيل.

في الكتاب يروي ابواياد قصة مايزيد عن ٥٠ محاولة لاغتيال عرفات، نجا عرفات منها جميعا بسبب «حدسه الغريب في اكتشاف الخطر ومعرفة مصادره» ويروي عرفات نفسه قصة الاحباط الذي احس به بعد قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ «ساكشف لكم سرا، لقد قدمت طلبا للهجرة الى الولايات المتحدة»..

ويروي هاني الحسن كيف ان كيسنجر طلب من الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية قضاء تاما عام ١٩٧٤. ولكن فرنجية غضب ورفض هذا الطلب.

ويقول الكتاب ان عرفات الذي يصفه شامير بأنه «يريد ان ينهي ما بدأه هتلر» هو الصانع الحقيقي للسلام في الشرق الاوسط وليس هنالك من زعيم عربي او يهودي خدم قضية السلام كما فعل عرفات».





النكبة

إذا انقلبت الموازين في الشرق الأوسط .. وقررت الدول الكبرى بيع اليهود

اسرائيل تستعد لمواجهة أميركا والاتحاد السوفيتي

الفلسطينيون الذين عاشوا نكبة ١٩٤٨ يقولون الآن ان نشر انباء مذبحة دير ياسين في المدن والقرى الفلسطينية كان خطا جسيما.. فهذه الانباء ادت الى اشاعة الذعر بين الفلسطينيين، والى تصعيد الهجرة الجماعية.. فلماذا نشر الفلسطينيون انباء هذه المذبحة.

الحقيقة هي: ان الذين اتخذوا القرار بذلك كانوا يخشون الا تتحرك الجيوش العربية لانقاذ فلسطين وكان لدى هؤلاء ما يدفعهم الى الاعتقاد ان الزعماء العرب، بالرغم من وعودهم، لن يعدموا العذر لعدم المشاركة في الحرب عندما يدق ناقوس الحرب.. ولذلك قرر هؤلاء كشف تفاصيل مذبحة دير ياسين على امل ان يؤدي ذلك الى حدوث صدمة في اوساط الرأي العام العربي واجبار الانظمة على التحرك لانقاذ الفلسطينيين.

وسعت بعض الاوساط اليهودية للتقليل من اهمية مذبحة دير ياسين.. فقالوا ان ما يعادل ثلث الفلسطينيين هربوا قبل حدوث المذبحة.. وهذا الكلام صحيح، فالمدنيون، كقاعدة، يهربون من الحرب.

ودير ياسين ليست هي المكان الوحيد التي شهدت مذابح للفلسطينيين.. فقد عانى السكان الفلسطينيون في نصر الدين، وعين الزيتون، والبيرة، واليصه، والصفصاف على ايدي الارهابيين اليهود.

ومن بين الزعماء الاسرائيليين الذين كشفوا المزيد من الحقائق عن النزوح الجماعي للفلسطينيين ييغال الون الذي كان يحتل منصب نائب رئيس الوزراء عند وفاته.. ففي عام ١٩٤٨ كان ييغال الون قائدا للبالماخ، الذراع الضارب للهاغاناه.. وفي مذكراته عن تاريخ البالماخ يروي ييغال الون كيف مارس ما يطلق عليه اسم «الحرب السيكولوجية ضد العرب في الجليل الاعلى.. ويقول ألون انه كان يتحرق شوقا لتنظيف المنطقة من العرب دون ان يستخدم قواته المرهقة.. ويضيف:

● جمعت كل المخاتير اليهود الذين يتمتعون باتصالات مع العرب في مختلف القرى وطلبت منهم أن يهمسوا في آذان العرب ان قوة يهودية كبيرة وصلت الى الجليل، وانها ستحرق كل قرى منطقة الحولة.. وطلبت من المخاتير اليهود ان ينصحوا العرب بالرحيل عن مدنهم وقراهم قبل فوات الاوان».

ونجحت الخطة، وهرب سكان الجليل الاعلى. ونظمت حملات نفسية اخرى في باقي المناطق الفلسطينية حققت نفس النتائج.. وكانت هذه الحملات جزءا من السياسة الصهيونية العسكرية منذ مشروع التقسيم الذ اقرته الامم المتحدة، وذلك لان الفلسطينيين لم يكونوا الاغلبية في المناطق التي خصصتها الامم المتحدة للفلسطينيين فقط، وانما كانوا الاغلبية، تقريبا، في المناطق المخصصه لليهود بموجب مشروع التقسيم.. ولذلك كانت اولوية الصهاينة هي تنظيف المناطق المخصصة للدولة اليهودية المقبلة بموجب مشروع التقسيم من السكان العرب.

وهنالك شواهد كثيرة على ان بعض الفلسطينيين تعرضوا للارهاب لترك منازلهم، وذلك عن طريق الهاتف، والقنابل.. وقد كانت هذه التهديدات من اختصاص الارغون وشتيرن.. وكان اليهود هم الذين ادخلوا الرسائل الملغومة الى النزاع.

بريطانيا تنفض يدها

وفي عام ١٩٤٧ بدت بريطانيا غير عازمة، او غير قادرة، على حل المشكلة التي بذلت اقصى ما تستطيع من جهد لاشعالها، عن طريق عدم الحد من الهجرة اليهودية الى فلسطين، ولذلك نفضت يدها من محاولة التوفيق بين المطالب اليهودية والعربية المتباينة، وطلبت من الامم المتحدة حل المشكلة.

وفي ٢٩ نوفمبر اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا بتقسيم فلسطين الى قسمين: احدهما عربي والآخر يهودي.. وقد خصص مشروع التقسيم ٥٧٪ من ارض فلسطين لليهود بالرغم من انهم كانوا يقلون عن ثلث السكان ويمتلكون ما يقل عن سدس الارض ولم يكن لقرار الامم المتحدة اي اهلية قانونية، يقول هنري قطان:

● «الوضع القانوني واضح جدا في هذا المجال فالامم المتحدة مجموعة من الدول شكلت لهدف معين حدده ميثاقها.. ولم يكن لهذه المنظمة في اي وقت من الاوقات اية سيادة او اي حق على فلسطين.. وبالتالي فان الامم المتحدة لا تمتلك اية سلطة لتقرير تقسيم فلسطين او لتحدد جزءا من الارض الى اقلية دخيلة من المهاجرين الغرباء يقيمون عليها دولة خاصة بهم.. فالامم المتحدة لا تستطيع ان تهب ما لا تملك..

● من حرب الـ ١٩٤٨

عرفات: اليهود يلعبون لعبة الأمم حسب الأصول
خالد الحسن: الطريق إلى فلسطين يبدأ من واشنطن وموسكو

والدول الاعضاء فيها لا تستطيع بشكل افرادي او جماعي ان تنتهك او تنتقص من سيادة الشعب الفلسطيني، او تتصرف بارضه، او تقضي، عن طريق التقسيم على وحدة بلده.

ومشروع التقسيم لم يكن يمر لو سمح للدول الصغيرة الاعضاء في هيئة الامم ان تصوت بحرية. فقد اقرت الولايات المتحدة مشروع التقسيم، بموافقة ضمنية من الاتحاد السوفيتي، وفرضت على عدد من الدول الصغيرة التي كان صوتها ضروريا لتحقيق الاغلبية المطلوبة تاييده.. وكانت الولايات المتحدة بدورها خاضعة لنفوذ اللوبي اليهودي، وقد كتب وزير الدفاع الاميركي جيمس فورستال عن هذا الموضوع يقول:

- من المؤسف، والماساوي ان تحدد السياسة الخارجية لهذه الدولة على ضوء التبرعات التي تقدمها كتلة معينة ذات مصالح خاصة الى صناديق الاحزاب.

الحرب .. حتمية

وعندما رفض الفلسطينيون واخوانهم العرب مشروع التقسيم، اصبحت الحرب في فلسطين حتمية.. ومن بين الطلاب العرب الذين دفعوا بانفسهم للكفاح من اجل حماية الوطن، ياسر عرفات، وقد كان في ذلك الحين في التاسعة عشرة من عمره.

وقبل انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في منتصف ليل ١٤ مايو ١٩٤٨، بثماني ساعات اعلن اليهود استقلالهم، واعلنت دولة اسرائيل في اليوم التالي.. وشعر اليهود، بقيادة بن غوريون، بالسعادة، لان العرب رفضوا قرار التقسيم وقرروا خوض الحرب.. ولو طبق قرار التقسيم لاضطر اليهود، في البداية على الاقل للتجمع فيما يعادل ٥٧٪ من مساحة فلسطين.. اما في الحرب، كما قال بن غوريون نفسه، فانهم سيحصلون على ما يستطيعون الحصول عليه.. ومن الآن وصاعدا فان حدود اسرائيل ستقررها القوة، دونما اعتبار لحقوق الفلسطينيين او رغبات المجتمع الدولي.

فاروق فقط يريد الحرب

وبالرغم من ان الفلسطينيين كانوا يفتقرون الى السلاح، فانهم صعدوا كفاحهم ضد اليهود فور اقرار قرار التقسيم، ولم تكن الدول العربية (ربما باستثناء الملك فاروق الفاسد) ترغب في خوض الحرب.. ولذلك فانها لم ترسل وحدات من جيشها الى المعركة الا بعد قيام دولة اسرائيل بصورة فعلية.. وبدأت الحرب العربية الاسرائيلية، بصورة رسمية، في ١٥ مايو عندما هاجمت الجيوش المصرية والاردنية والسورية والعراقية واللبنانية الدولة اليهودية الجديدة.

وكان اليهود في مازق فعلي الى حين الهدنة الاولى التي رتبتها الامم المتحدة في ١١ يونيو، بالرغم من عدم كفاءة القوات العربية المحاربة، وما يصفه عرفات بانه خيانة الانظمة العربية.. وربما هزم الاسرائيليون لو ان الجيش المصري استمر في الزحف الى تل ابيب.. ولكن الهدنة الاولى التي استمرت ثلاثين يوما، كانت نقطة تحول حاسمة في تاريخ اسرائيل.. فقد نصت شروط الهدنة على ان لا يتم تزويد الاطراف المتحاربة بالذخيرة والسلاح.. وخلال الهدنة لم يتلق العرب طلقة واحدة من الموردين الغربيين.. بينما استخدمت اسرائيل الهدنة للحصول على الاسلحة والذخائر من كل مكان، وخصوصا من تشيكوسلوفاكيا وكانت النتيجة ان الاسرائيليين كانوا في وضع يؤهلهم لتقرير مجرى ونتيجة المعارك، عندما استؤنفت الحرب. وبعد انتهاء الهدنة.. كانت المعارك أشبه بحرب من جانب واحد بين ٦٠ الف اسرائيلي المجهزين تجهيزا جيدا، وبين ٢١ الف جندي عربي غير مسلحين بشكل كاف.

فلسطين تغيب عن الخارطة

وعندما توقفت الحرب بشكل نهائي بسلسلة اتفاقيات للهدنة، كانت اسرائيل تسيطر على كل الاراضي التي خصصت لليهود بموجب مشروع التقسيم، وما يزيد عن نصف الاراضي التي خصصت للفلسطينيين والنصف الباقي استولت عليه الاردن ومصر، وغابت فلسطين عن الخارطة.. وكان ذلك احد نتائج الحرب، اما النتيجة الثانية فقد كانت ولادة ما يطلق عليه اسم «مشكلة اللاجئين» وفي منتصف عام ١٩٤٩ كان ما يزيد عن مليون فلسطيني يعيشون خارج وطنهم في الدول العربية التي تحيط باسرائيل، وبذلك هبط عدد السكان العرب في اسرائيل الى ١٣٩ الف نسمة.

ولم تكن اغلبية الفلسطينيين يتوقعون ان يتحولوا الى لاجئين دائمين.. فقد كان هؤلاء، بسبب الجهل والبراءة، يتوقعون العودة الى مدنهم وقراهم فور اقدام الجيوش العربية على الحاق الهزيمة باسرائيل.. وفي القاهرة، قال محمد حيدر رئيس اركان الجيش المصري إنه لن تكون هنالك حرب مع اسرائيل.

● ستكون نزهة لا مخاطر فيها من اي نوع، وسيصل الجيش المصري الى تل ابيب خلال اسبوعين.

ويقال ان محمد حيدر حصل على منصبه لانه كان مهرجا للملك فاروق، وقادرا على إضحاكه ولم يصدق رئيس الوزراء المصري محمود النقراشي ما يقوله محمد حيدر، فقد كان النقراشي يعرف حقيقة الجيش المصري، فالمال اللازم لاعداد الجيش بالسلاح كان ينفقه فاروق واقاربه واصدقاؤه على ملذاتهم.. وكان النقراشي قد نصح الملك فاروق بعدم زج بلاده في الحرب.. ولكنه اضطر من اجل المحافظة على منصبه الى الموافقة على رغبات ملكه الفاسد.

شعب بلا قائد

ولم يكن محمد حيدر وحده يرى ان اسرائيل ستهزم خلال اسبوعين، فقد كان هذا الرأي يتردد في كل ارجاء العواصم العربية.. وقد خدع الفلسطينيون بذلك، ولم يكن السبب سذاجة الفلسطينيين.. وانما لانهم كانوا شعبا بلا قائد.

وفي مايو ١٩٤٨ عينت الامم المتحدة الكونت فولك برنادوت للتوسط بين العرب والاسرائيليين وفي ١٦ سبتمبر انهى الكونت برنادوت اول تقرير له في القدس، واوصى فيه ان تؤكد الامم المتحدة حق اللاجئين العرب بالعودة الى منازلهم في المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل في اسرع وقت ممكن.. وفي اليوم التالي اغتيل برنادوت على يد الارهابيين اليهود.. ويسود الاعتقاد في اسرائيل ان عصابة شتيرن التي يتزعمها اسحق شامير هي المسؤولة عن ذلك وفي ديسمبر، اكد قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ على حق الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم، او الحصول على تعويضات.

وطالب الرئيس الاميركي ترومان بعد ذلك ان تتخلى اسرائيل عن الاراضي الجديدة التي استولت عليها اثناء المعارك، والعودة الى الحدود التي حددها التقسيم وفي الواقع فان الرئيس ترومان مارس ضغوطا كبيرة على اسرائيل لتقديم تنازلات حول مسالتي الحدود واللاجئين، ولم يرفض الاسرائيليون مطالب الرئيس الاميركي فقط، وانما اشعروه بطريقتهم الخاصة بانهم سيحركون الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة ضده اذا لم يتخل عن مطالبه.. وكان هذا هو الابتزاز الذي مارسته الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على كل رئيس اميركي منذ ترومان.. وحيث ان السياسة تسير على هذا النحو فاننا لا نستطيع ان نلوم اسرائيل لانها تلعب لعبتها بهذه الطريقة.. والماساة الحقيقية هي ان الرؤساء الاميركيين المتعاقبين استسلموا للابتزاز، وبذلك سمحوا لممثلي ثلاثة ملايين اسرائيلي بان يقرروا الخطوط الحيوية للسياسة الخارجية الاميركية.. وفي عام ١٩٨٤ بدا مصدر القلق هو ان العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل اصبحت بسبب تعنت اسرائيل وعجرفتها هي التهديد الرئيسي للولايات المتحدة ولمصالح الدول الغربية في الشرق الاوسط.. والعديد من الاميركيين مازالوا يجهلون ذلك.. ولكن هذا هو حقيقة الوضع المتدهور في الشرق الاوسط.

مغزى الكفاح

والكفاح الفلسطيني الذي يدور منذ عام ١٩٤٨ سببه الخطا في التصور الذي يحاول اثباته الفلسطينيون وهو: انه في عام ١٩٤٩، عندما اصبح مليون فلسطيني بلا ماوى ولا وطن بسبب قيام اسرائيل، كانت حكومات الدول الغربية والعربية تشارك، لاسباب مختلفة، وجهة النظر القائلة ان المشكلة الفلسطينية ستختفي مع الزمن.

شعب يرفض الفناء

لقد قامت دولة اسرائيل لان بريطانيا والدول الكبرى في ذلك الحين رأت في قيامها الضمان الوحيد لبقاء الدول العربية ضعيفة ومنقسمة على نفسها، وغير قادرة على تحدي سيطرة الدول الكبرى على مصادر المنطقة ومنافذها الاستراتيجية.. ولهذا السبب كان المطلوب من الفلسطينيين ان يفنوا.. وجريمتهم الحقيقية هي انهم يرفضون الفناء.

ولكن، هنالك وجها آخر للحقيقة ينبغي التركيز عليه.. فالصهاينة لم يكونوا اغبياء ولا سذجا، وهم يعرفون ان بريطانيا تستغلهم، بل انهم انفسهم طالبوا بريطانيا بان تستغلهم.. وكانوا يدركون منذ البداية انه سياتي اليوم الذي تصبح اسرائيل فيه هي الضحية، لا المستفيد، من الانتهازية السياسية التي تعتبر العامل الرئيسي في تحديد سياسة الحكومات الخارجية في العالم، وخصوصا في الدول التي ساندت قيام اسرائيل لكي تخدم اغراضها ومصالحها.. والصهاينة يدركون ان الدول الاجنبية التي ساندت قيام اسرائيل قد ترى في المستقبل القريب، ان مصلحتها تقضي بتغيير البندقية من كتف الى كتف.. وفي هذه الحالة سيصبح اليهود هم المطالبون بالفناء، وكانت غولدا مائير وموشيه دايان من بين الذين أخبروني بانهم يعتقدون ان هذا اليوم سياتي بالفعل.

هذا الامر هو الذي يفسر السبب الذي اصبحت اسرائيل من اجله هي الدولة الكبرى في الشرق الاوسط.. وقد حدث ذلك ليس لان الزعماء الاسرائيليين يخشون العرب والفلسطينيين.. وانما لانهم يستعدون لليوم الذي ستطالب فيه الدول الكبرى اسرائيل بان تكون كبش الفداء على مذبح مصالحهم.. هذا هو الاطار الذي ينبغي ان نضع فيه تطور السياسة الدفاعية الاسرائيلية عبر العقود الماضية فالهدف الرئيسي للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة كان زيادة القوة العسكرية الى اقصى حد ممكن، وزيادة القوة السياسية لردع اصدقاء اسرائيل، وخصوصا الولايات المتحدة من مجرد التفكير ببيع الدولة اليهودية.. وهذا هو السبب الحقيقي الذي خدعت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من اجله الرأي العام في اسرائيل والعالم حول الطبيعة الحقيقية للتهديد العربي والفلسطيني.. ولاسباب واضحة، لا تستطيع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ان تعلن ما يراودها في كل لحظة، وهو: انه سياتي اليوم الذي تبيع فيه الدول الكبرى اسرائيل، كما باعت الفلسطينيين من قبل.

وهذا التحليل يدفعنا للاستنتاج ان اسرائيل ليست هي الشرير الحقيقي في القصة، فقد لعبت الدولة اليهودية لعبة الامم حسب الاصول.. والشرير الحقيقي هم الزعماء الذين ارسوا عبر العقود مفاهيم اصبح الحق فيها هو القوة، ولا مكان للعدالة بذاتها.. وهذا التصور يؤمن به عرفات وكل زعيم فلسطيني قابلته.

صحيح ان الدول العربية اعلنت بعد نكبة ١٩٤٨ ان تحرير كامل التراب الفلسطيني واجب مقدس وهدف يلتزم الجميع به.. وصحيح ايضا ان الدول العربية كانت ستدمر اسرائيل لو انها تستطيع ذلك ولكن الصحيح ايضا هو: ان الدول العربية تعرف انها لا تستطيع ذلك ولذا فانها غير مستعدة للحرب حتى لتحرير جزء بسيط من فلسطين.

وحقيقة ان الدول العربية تعرف انها لا تستطيع ان تهزم اسرائيل على ارض المعركة جلية وواضحة، فمعظم الزعماء العرب يدركون ان المعركة الحقيقية ليست مع ثلاثة ملايين يهودي يقيمون في اسرائيل، واذا كان هنالك من معركة لتحرير ولو جزء بسيط من فلسطين فانه ينبغي ان تدور مع الدول الكبرى التي انشات اسرائيل لخدمة أغراضها، والتي تبدي استعدادها لحماية اسرائيل بكل وسيلة ممكنة، طالما ان وجودها يخدم الاهداف الغربية في المنطقة.

اسرائيل والسوفيت

والحقيقة الثانية التي ينبغي على الزعماء العرب ان ياخذوها بعين الاعتبار عندما يلتقون خلف الابواب المغلقة لدراسة خياراتهم هي: ان الاتحاد السوفيتي ملتزم بحماية اسرائيل كالغرب تماما.. ومن المعروف ان الاتحاد السوفيتي ايد اقامة دولة اسرائيل لان قيامها سيؤدي، عبر السنين، الى حدوث ردة فعل تستطيع موسكو ان تستغلها لصالحها.. ولكن بعد عام ١٩٤٨ مباشرة اصبح التزام الاتحاد السوفيتي تجاه اسرائيل أكثر اهمية من السبب الذي دفع اليه.

وبعد عام ١٩٤٨ وصل الزعماء العرب الى الاستنتاج المنطقي الوحيد وهو: ان تحرير فلسطين يعني مواجهة وهزيمة الدول الاجنبية التي تسيطر على العالم بفضل الامكانات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تتمتع بها.. وهذا يعني ان تحرير فلسطين مهمة مستحيلة طالما ان الدول الكبرى تريد بقاء اسرائيل.. ولكن المشكلة بالنسبة للانظمة العربية، كما هي بالنسبة للحكومات الاسرائيلية هي: ان الزعماء لا يستطيعون قول الحقيقة لشعوبهم.. وكلما ازدادت قوة اسرائيل واصبح العرب اكثر عجزا، كلما كثر الحديث عن الحرب والحاق الهزيمة باسرائيل.. والكلمات العربية، لا الافعال العربية، هي التي اعطت مصداقية للدعاية الاسرائيلية القائلة ان اليهود في اسرائيل يواجهون خطر الابادة.

وفي اطار الكفاح الفلسطيني لا تبدو اهمية العجز العربي قضية موضع مبالغة.. وهي تعني ان الفلسطينيين يقفون وحدهم في الكفاح.. وبسبب العجز، اصبحت الانظمة العربية متحالفة مع الغرب واسرائيل، اكثر مما هي مؤيدة للقضية الفلسطينية.. والانظمة العربية، لا اسرائيل هي التي قامت بالخطوة الاولى لتصفية المقاومة الفلسطينية التي اصبح عرفات زعيما لها.

الانظمة العربية

والعديد من الفلسطينيين يعتقدون ان الانظمة العربية منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن خانت القضية الفلسطينية ولكن خالد الحسن يرفض ادانة الانظمة.. وهو يقول:

● تستطيع ان تقول كل ما تريد عن الانظمة.. وسيكون كلامك صحيحا.. لقد كانت هذه الانظمة، وما زالت، فاسدة، وكانت، وما زالت، عاجزة.. وهي لا تعرف كيف تلعب ورقتها.. وكل الزعماء العرب تقريبا سجناء لمخابراتهم وبعيدين عن مشاعر الناس، ومعظمهم يحكم بالاضطهاد والقهر.. والانظمة العربية، بشكل رئيسي، غير مشروعة ولكنك لا تستطيع ان تقول ان الانظمة خائنة، فلكي تكون خائنا يجب ان تتخذ قرارا بالخيانة.. ولم يحدث ان الانظمة ارادت خيانتنا.. لقد تصرفت هذه الانظمة على الطريقة التي نعرفها لانها بدت عاجزة في وجه مؤامرة امبريالية موسعة للسيطرة على مصادر الشرق الاوسط واذا أردت ان تعرف الحقيقة فان المشكلة في الانظمة العربية هي انها مهزومة من الداخل بسبب العجز الذي تحسه.

ويرى خالد الحسن وغيره من ابناء جيله الذين التقوا لتشكيل قيادة فتح ان الهدف الرئيسي للكفاح الفلسطيني هو هزيمة الهزيمة في داخل العرب، والهدف الرئيسي للاستراتيجية الاسرائيلية هو تعزيزها.


● الملك فاروق

● هاري ترومان

الحلقة المقبلة
الكفاح

سندات شركة المواصلات البريطانية تسجل أعلى سعر بتاريخ عمليات بيع الأسهم

شهدت بورصة لندن لدى بدء التعامل امس ارتفاعا جديدا في اسعار الفوائد.

وارتفع مؤشر «الفايننشال تايمز» الذي يقيس اهم ٣٠ سهما بمعدل يزيد على ٢ر٨ نقطة، فيما قال سماسرة ان بعض القطاعات شهدت انخفاضا متذبذبا وبعضها استمر على حاله مع انخفاض طفيف.

وقال السماسرة انه تم طرح سندات شركة المواصلات باكبر سعر في تاريخ عمليات بيع الاسهم.

وشهدت الاسعار في استراليا تارجحا، الا انه تم اقفالها عند الحد الادنى من الاسعار، فيما شهدت انخفاضا خلال العمليات الاعتيادية بلغ ١ر٢ نقطة.

وشهدت سوق طوكيو اقبالا جيدا من قبل المستثمرين عقب سماعهم بارتفاع اسعار «وول ستريت».

واغلقت الاسعار في هونغ كونغ على نحو معتدل، بعد يوم حافل بالنشاطات التجارية.

وتم اغلاق مؤشر «هانغ سينغ» بارتفاع ٥ر٩ نقاط، اي ٦٢ر١١١٨ نقطة، فيما اغلق مؤشر داوجونز في سوق نيويورك الليلة الماضية على ٨ر٤ نقاط.

«الكويتية» عرضت على «السعودية» و«طيران الخليج» الدخول معها شريكين في مشروع «التلكس الجوي»

اصدرت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية عددا خاصا من مجلتها «البراق» لمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الخامسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي بالكويت، احتوى على العديد من المواضيع الخاصة بشؤون الطيران بدول مجلس التعاون الخليجي.

واوردت المجلة كلمة لرئيس مجلس الادارة العضو المنتدب احمد المشاري قال فيها «ان محادثات التعاون والتنسيق بين مؤسسات الطيران الثلاث بدول مجلس التعاون الخليجي «الكويتية» و«السعودية» و«طيران الخليج» قطعت شوطا طويلا الى الامام وسوف يثمر عن نتائج مثمرة قريبا».

واضاف المشاري ان المؤسسات الثلاث اتفقت على جداول رحلات مشتركة هدفها الرئيسي تقليص التضارب بين رحلاتها على الخطوط نفسها الى ادنى حد ممكن، واشار الى ان هذا الامر يحتاج الى بعض الوقت حتى يمكن التغلب نهائيا على مشكلة تضارب الرحلات.

واوضح المشاري ان «الكويتية» عرضت في اطار التعاون الخليجي على شركتي «السعودية» و«طيران الخليج» الدخول معها كشريكين في مشروع التلكس الجوي الذي تخططه لخدمة رجال الاعمال في المنطقة، وقال ان عمليات التلكس الجوي تاثرت سلبا بالاوضاع الاقتصادية والسياسية القائمة في المنطقة، لكنه اعرب عن امله في ان تتحسن بالمستقبل.

واوردت المجلة عددا من اخبار الطيران بدول مجلس التعاون الخليجي وتقريرا خاصا حول قمة مجلس التعاون، واشارت الى ان فكرة التعاون والتكامل ولدت في الكويت وان هذا المجلس هو تعبير حي لما يختلج في نفوس ابناء المنطقة.

واشتمل العدد كذلك على مقالات حول شركات الطيران الخليجية، وهي شركة طيران الخليج التي تاسست عام ١٩٥٠ على يد طيار سابق بسلاح الجو الملكي البريطاني، وفي عام ١٩٧٤ تحولت ملكية اسهمها الى حكومات كل من الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان.

وبينت المجلة ان الخطوط الجوية السعودية دخلت مجال النقل الجوي بثلاث طائرات من طراز «دي سي - ٣» وفي بداية تاسيسها اقتصر نشاطها على نقل الركاب والبريد بين جدة والرياض والظهران.

● احمد المشاري

واشارت المجلة الى ان بداية تاسيس الخطوط الجوية الكويتية كان في عام ١٩٥٤، حيث يرجع الفضل في انشائها الى عدد من رجال الاعمال الكويتيين وبدأت الشركة نشاطها بطائرتين اشترتهما كانتا من طراز «دي سي - ٣» وكان اول خط لها الى البصرة في عامها الاول، ثم بيروت والقدس ودمشق وعبدان.

واحتوى العدد كذلك على موضوع حول الفولكلور الخليجي والمرأة الخليجية وعدة مواضيع اخرى تهتم بشؤون الطيران.

تقرير «القبس» عن العملات والذهب

الدولار يجني مكاسب التخوف من انخفاض أسعار النفط!

سجل الدولار الاميركي تقدما ملحوظا في الصباح الباكر في يوم امس في سوق تداول العملات في لندن، بالرغم من قيام جولة جديدة من التخفيضات في معدلات الفائدة من قبل البنوك الاميركية. اما الذهب فقد استمر في الانخفاض حتى وصل الى ادنى مستوى له منذ يوليو ١٩٨٣.

وقال متعاملون ان حركة التداول كانت ضعيفة. ولكن المستثمرين النشطين في السوق يعتقدون ان معدلات الفائدة الاميركية وصلت مستوى منخفضا جدا، حيث انخفضت بمعدل ٥ر١١٪ مع اوائل هذا الاسبوع. ولكن بالرغم من هذا، لا تزال هناك عوامل اخرى ادت الى تعزيز قوة الدولار، منها اهتزاز سعر النفط والتخوفات السائدة تجاه تخفيض جديد في اسعاره والاهتمام القائم حول بطء استرداد الاقتصاد الاميركي لعافيته اضافة الى العجز التجاري المستمر.

وقال احد المتعاملين في «سيتي بانك» بلندن ان الناس الذين يعتقدون ان معدل التضخم الاميركي سوف يبقى منخفضا سيصرون من بقاء الدولار ثابتا، واذا ما وجدوا بديلا ارجو ان يحيطوني علما».

وفي طوكيو، حيث ينتهي التعامل قبل بدئه في اوروبا، انخفض سعر الدولار قليلا ليقفل عند ٣٠ر٢٤٥ ينا، بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٤٥ر٢٤٥ ينا، ليرتفع السعر فيما بعد الى ٥٣ر٢٤٥ ينا.

وكانت معدلات اسعار الدولار عند منتصف نهار امس، مقارنة مع اسعار اقفال يوم امس الاول كما يلي:

٣٠٧٣٠ر٣ ماركات المانية غربية بارتفاع عن ٠٥٥٥ر٣ ماركات، ٢٥٣٠٣ر٢ فرنك سويسري، بارتفاع عن ٥١٩٢٥ر٢ فرنك، ١٣٥ر٩ فرنكات فرنسية بارتفاع عن ٠٣٥٧٥ر٩ فرنكات، ٤٦١٣ر٣ فيلدرات هولندية بارتفاع عن ٤٤٥٥ر٣ فيلدرات، ٥٠ر١٩٠١ لير ايطالي بارتفاع عن ٧٥ر١٨٩٢ ليرا، ٣٢٣٦ر١ دولار كندي بارتفاع عن ٣٢١٥ر١ دولار.

ووجهت ضربة جديدة للجنيه الاسترليني بعد ورود تقارير عن تخفيضات جديدة في الاسعار الاوربية للنفط، فبلغ سعره ١٩٩٣ر١ دولار بالمقارنة مع السعر السابق البالغ ٢٠٩٠ر١ دولار.

اما بالنسبة للذهب، فقد كان معدل انخفاض سعره ثابتا منذ مطلع الشهر الحالي بسبب قوة الدولار الضاربة، وافتتح سعره امس بـ ٦٠ر٣٢٨ دولارا للاونصة مقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٦٠ر٣٣٣ دولارا للاونصة. وعند منتصف نهار التعامل، ثبتت البيوت الخمسة الرئيسية للتعامل في لندن السعر عند ١٠ر٣٢٩ دولارا للاونصة.

اما في زيوريخ، فقد بلغ سعر اونصة الذهب ٩٠ر٣٢٨ دولارا، مسجلا انخفاضا عن سعر اقفال يوم امس الاول البالغ ٢ر٣٣٣ دولارا للاونصة.

وفي هونغ كونغ، انخفض سعر الذهب بمقدار ٢٧ر٥ دولارات ليقفل عند ٠٧ر٣٣٠ دولارا للاونصة. وفي نيويورك، انخفض السعر بمقدار ٩٠ر٣ دولارات ليقفل عند ٣٠ر٣٢٧ دولارا للاونصة.

اما بالنسبة للفضة، فقد بلغ سعر التداول يوم امس ١٣ر٧ دولارات للاونصة، مسجلا انخفاضا عن سعر الاقفال السابق البالغ ٣٩ر٧ دولارات للاونصة.

٥ر١١ مليون دولار من البنك الاسلامي لبنغلادش

اعلن البنك الاسلامي للتنمية الذي يتخذ من جدة مقرا له، انه سيقدم ٥ر١١ مليون دولار لبنغلادش لمساعدتها في تمويل بناء منشآت تعليمية.

وقال البنك في بيان له، انه وفقا لاتفاقية وقعت في جدة امس، سيتم اعتبار مبلغ عشرة ملايين دولار كقرض يدفع على مدار ٢٥ عاما بفائدة نسبتها ٥ر٢ بالمائة. اما باقي المبلغ فهو على شكل منحة.

اجتماع مجلس محافظي «اوبك»

قال متحدث باسم منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» ان مجلس محافظي المنظمة اجتمع في فيينا امس لبحث تطورات سوق النفط العالمية.

وقال المتحدث ان اجتماع المحافظين بحث ايضا في جدول اعمال الاجتماع الوزاري المقبل الذي سيعقد في جنيف الشهر المقبل، وميزانية المنظمة للعام المقبل.

البنك المركزي ينفي مسؤوليته عن وقف اعادة خصم السندات!

كتبت سوزان أبو غزالة :

أكد مصدر مسؤول في بنك الكويت المركزي ان البنك غير مسؤول بصورة مباشرة عن وقف اعادة خصم سندات صندوق تعويض صغار المستثمرين الذي تديره شركة « المقاصة ».

واوضح المصدر لـ « القبس » ردا عن سؤال حول هذا الموضوع بان سندات الصندوق كانت تخصم لدى البنوك التجارية مقابل فائدة سنوية مقدارها ٧ ١/٢ بالمائة ، ثم تعيد البنوك خصمها لدى البنك المركزي بفائدة مقدارها ٧ ١/٤ بالمائة من قيمة السند ، اي ان البنوك تحصل على فائدة نظير خصمها لهذه السندات مقدارها ١/٤٪ . واضاف المصدر بان نسبة الـ ٧ ١/٢٪ تكون مقابل خصم هذه السندات قبل تاريخ استحقاقها ، ويجوز للبنوك الاحتفاظ بهذه السندات بعد خصم نسبة الـ ٧ ١/٢٪ من قيمة السند المخصوم الى ان يأتي تاريخ الاستحقاق وتخصمه لدى البنك المركزي ، وبذلك تكون قد ربحت نسبة فائدة مقدارها ٧ ١/٢٪ سنويا على السند ، اوان تقوم باعادة خصمه لدى البنك المركزي قبل موعد استحقاقه حيث يعطيها البنك المركزي فائدة ٢٥ر٠ بالمائة مقابل خدماتها ، ويقوم البنك بعد ذلك باعطائها لوزارة المالية او الاحتفاظ بها حتى تاريخ الاستحقاق .

واضاف المصدر بان دور البنك المركزي في هذه العملية ينحصر في كونه عبارة عن وسيط بين وزارة المالية والبنوك التجارية ، بدون اي عمولة للمركزي مقابل هذه الوساطة ، وبناء عليه فان المركزي في حال توقفه عن اعادة خصم هذه السندات فانه يلتزم بتعليمات وزارة المالية بهذا الخصوص .

وكان العديد من حملة هذه السندات قد فوجئوا بامتناع البنوك عن قبول خصم سندات الصندوق ، محملين البنك المركزي المسؤولية ، بسبب رفضه لاعادة خصم هذه السندات ، الا ان المصدر يؤكد بان هذا الاتهام يكون صحيحا لو كانت الجهة المصدرة لهذه السندات هي البنك المركزي ، ولكن جهة الاصدار كما هو معروف بالنسبة لهذه السندات هي صندوق صغار المستثمرين التابع لوزارة المالية ، وبهذا فان المسؤول المباشر عن قبول البنك المركزي باعادة خصم السندات ، او الرفض هو وزارة المالية .

وحول هذا الموضوع اشار المصدر الى ان البنوك استفادت من خصم سندات صندوق صغار المستثمرين من ناحيتين : الاولى قيام الذين قاموا بصرفها بتسديد التزاماتهم او قروضهم المالية للبنوك . والثانية نسبة الـ ٢٥ر٠ بالمائة التي كانت تعطى للبنوك مقابل خصمها لهذه السندات وهي عبارة عن ربح صاف بالاضافة الى سعر الفائدة في حال احتفاظ البنك بالسند حتى تاريخ استحقاقه .

« تشيز مانهاتن » يخفض سعر الفائدة

خفض بنك « تشيز منهاتن » ، ثالث اضخم البنوك الاميركية ، يوم الثلاثاء الماضي أسعار الفائدة الاساسية على الاقراض من ١١ ٣/٤ الى ١١ ١/٤ بالمائة .

وكان بنك « سيتي كورب » وبنوك عديدة رئيسية اخرى قد خفضت يوم الاثنين الماضي اسعار فوائدها الاساسية على الاقراض الى ١١ ١/٢ بالمائة من ١١ ٣/٤ بالمائة ، وهو تخفيض تجاوز حد التوقعات في الدوائر المصرفية .

وتراجعت كلفة الاقتراض في النظام المصرفي مما حدا بالعديد من المحللين الماليين الى التكهن بتراجع اسعار الفوائد الاساسية ، او رسوم قروض الشركات الى ما دون ١١ ١/٤ او ربما ١١ بالمائة سنويا .

وكان مجلس الاحتياطي الفيدرالي قد خفض في الاسبوع الماضي سعر الاقراض الاساسي بواقع ١/٢ بالمائة ليصل الى ٨ ١/٢ بالمائة ، كما ان معدلات الفائدة على انماط الاقراض المصرفي الاخرى تراجعت بنسبة تزيد عن ١/٢ ١ بالمائة منذ الصيف الماضي .

أسعار النفط تواجه متاعب الانخفاض

واجهت اسعار النفط متاعب جديدة امس الاول ، عندما استانفت اسواق نيويورك نشاطها التجاري بعد عطلة يوم عيد الشكر . وانخفض سعر نفط « برنت » بمقدار خمسة سنتات للبرميل ، بينما انخفض سعر النفط العربي بمقدار ١٥ سنتا للبرميل .

وقال تجار ان حمولات من نفط « برنت » مقررة للتسليم في فبراير المقبل سوف تباع بسعر ٢٦٫٨٠ دولارا للبرميل ، اي بانخفاض مقداره دولاران تقريبا عن السعر الرسمي المعلن حاليا والبالغ ٢٨٫٦٥ دولارا للبرميل .

في نيويورك ، فتحت الاسواق بصورة مبكرة اكثر مما هو متوقع ، بعد يومي عطلة صادفت مع نهاية الاسبوع الماضي . وكانت الاسعار منخفضة عن السابق ، ولكن التوقعات تشير الى تخفيض آخر في المستقبل يصل الى ما بين ٦٠ و ٨٠ سنتا للبرميل . اما العقد المبرم الخاص بمبيعات النفط الخام الخفيف فقد نص على سعر ٢٦٫٣٥ دولارا للبرميل .

ويتوقع المراقبون ان يقوم اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبك » بمحاولات جادة لدعم الاسعار الرسمية خلال انعقاد المؤتمر الخامس لدول مجلس التعاون الخليجي بالكويت .

وبالرغم من ذلك ، فان وزراء « الاوبك » يركزون على وضع الخطط التي من شانها رفع سعر النفط الثقيل من اجل تضييق الفروقات مع اسعار النفط الخفيف . وكانت هذه الحركة قد رفضت في السوق النفطي ، اذ انها تشكل ردة فعل غير كافية لانخفاض الاسعار في سوق تداول ضعيف .

الشركات الأجنبية تعود للعمل في السودان

ذكرت مجلة « اليمامة » السعودية الاسبوعية امس ان غالبية الشركات الاجنبية العاملة في مشاريع التنقيب عن النفط ومشاريع التنمية الاقتصادية الرئيسية الاخرى في السودان بدأت تعود الى مواقع عملها ، بعد فترة توقف دامت عدة اشهر بسبب وقوع حوادث امنية في الاقليم الجنوبي .

وقالت المجلة نقلا عن مسؤولين سودانيين ان نجاح القوات المسلحة السودانية في التصدي لهذه الحوادث عزز الشعور بالاطمئنان للاجراءات الامنية التي اتخذتها الحكومة السودانية لحماية مواقع العمل .

تعاون نفطي بين سوريا ورومانيا

اتفقت سوريا ورومانيا على تذليل العقبات والمشاكل التي تعترض سير العمل في مشاريع صناعة النفط والتكرير التي تقوم بتنفيذها رومانيا في سوريا .

جا ذلك خلال اجتماع وزير النفط والثروة المعدنية السوري الدكتور غازي الدروبي امس مع السفير الروماني في دمشق .

وقال مصدر رسمي سوري ان البحث تناول افاق التعاون القائم بين سوريا ورومانيا في مجال النفط ، وكذلك اهم المشاريع التي قامت رومانيا بتنفيذها والعقود المبرمة بين البلدين والمتعلقة بصناعة النفط والتكرير .

ومما يذكر ان رومانيا تقوم بالتنفيذ والاشراف على مصفاة بانياس للنفط .

شبكة عربية للمعلومات والمسوحات الاحصائية

اصدرت اللجنة الفنية الدائمة للاحصاء التابعة لجامعة الدول العربية امس توصيات اجتماعها الحادي عشر الذي عقد في دمشق ، واشرفت عليه الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

ومن ابرز التوصيات التي صدرت عن الاجتماع الذي استمر اربعة ايام ما يتعلق بدعم المعونة الفنية في مجال العمل الاحصائي ، وانشاء الشبكة العربية للمعلومات والمسوحات الاحصائية .

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١١/٢٨

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	آخر سعر بيع	آخر سعر شراء	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٩٫٩٥٠	٩٫٨٥٠	٩٫٩٥٠	٦٠٠٠	٦		١٠٫٠٠٠	١٠٫٠٠٠	١١/٢٧	٠٫٠٥٠-
٢	بنك الخليج	٦٫٩٥٠	٦٫٨٥٠	٦٫٩٠٠	١٥٠٠٠	١١		٦٫٨٥٠	٦٫٩٠٠	١١/٢٧	
٣	البنك التجاري الكويتي	٦٫٢٠٠	٦٫٠٠٠	٦٫١٠٠	٥٤٢٤٦	١٧		٦٫٢٠٠	٦٫٣٠٠	١١/٢٧	٠٫٢٠٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي	٧٫٠٠٠		٧٫٠٠٠	٢٢٠٠٠	١		٧٫٢٥٠	٧٫٥٠٠	١١/٢٠	٠٫٥٠٠-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط								٦٫٥٠٠	١١/١٢	
٦	البنك العقاري الكويتي								٧٫٠٥٠	١١/٩	
٧	بنك برقان						٥٫٠٠٠		٥٫٠٠٠	١١/٢٧	
٨	بيت التمويل الكويتي	٥٫٥٥٠	٥٫٥٠٠	٥٫٥٥٠	١٠٠٠٠	٢		٥٫٥٥٠	٥٫٦٥٠	١١/٢٧	٠٫١٠٠-
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار								١٫٩٤٠	١١/٢٧	
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار								٣٫٤٨٠	١١/١٠	
١٢	المركز المالي						٢٫٦٠٠		٢٫٦٠٠	١١/٢٥	
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار								٠٫٦٥٥	١١/١٤	
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين								٧٫٠٠٠	١١/٢١	
١٨	وربة للتامين								٢٫٨٠٠	١١/٢٥	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٥٫٧٠٠	٥٫٦٠٠	٥٫٦٥٠	٥٠٠٠	٤		٥٫٦٠٠	٥٫٧٠٠	١١/٢٧	٠٫٠٥٠-
٢٠	العقارات المتحدة	٢٫٩٤٠		٢٫٩٤٠	٢٠٠٠	٢		٢٫٩٠٠	٢٫٩٦٠	١١/٢٦	٠٫٠٢٠-
٢١	الوطنية العقارية								٤٫١٦٠	١١/١٠	
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات								١٫٠٠٠	١٠/٣٠	
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت								٠٫٩١٠	٧/٧	
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٩٤٠	١٫٨٨٠	١٫٩٢٠	٣٥٠٠٠	٢٧	١٫٩٢٠	١٫٩١٠	١٫٨٩٠	١١/٢٧	٠٫٠٣٠+
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري								١٫٠٥٠	١١/٥	
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية								١٫٣١٠	١١/١٣	
٤١	مجمعات الاسواق	٠٫٣٩٨	٠٫٣٩٦	٠٫٣٩٦	١٥٠٠٠	٣		٠٫٣٩٤	٠٫٣٩٦	١١/٢٧	
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي								٢٫٩٤٠	١١/٢٤	
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة								١٫٦٨٠	١١/٧	
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن								١٫٤٠٠	١٠/٢	
٤٥	الكويتية للاغذية								٣٫٣٦٠	١١/٦	
٤٦	المنتجات الزراعية								١٫١٥٠	٨/٧	
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول										
٤٨	بنك البحرين الدولي								٠٫٢١٠	١١/٢٥	
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫١٠٩	٠٫١٠٧	٠٫١٠٩	١١/٢٦	
٥٠	بنك الخليج المتحد						٠٫١٠١		٠٫١٠٥	١١/٢٠	
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار								٠٫٠٨٩	١٠/٢٩	
٥٢	العربية للاستثمار (شعاع)	٠٫٠٤٤		٠٫٠٤٤	٣٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠٤٤	٠٫٠٤٣	٠٫٠٤٥	١١/٢٧	٠٫٠٠١-
٥٣	الحديد والصلب	٠٫٠٣٧		٠٫٠٣٧	٢٥٠٠٠٠	١		٠٫٠٣٨			
٥٤	المنتجات البترولية	٠٫٠٤٢		٠٫٠٤٢	٣٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٤٣	٠٫٠٤٦	٠٫٠٤٢	١١/٢٧	
	المجموع الكلي				٩١٤٢٤٦	٨٢	القيمة ٨٣٧٦١٠٠ دينار				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١١/٢٨

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	آخر سعر بيع	آخر سعر شراء	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى										
٣	شبكة الانظمة الحديثة										
	ثانيا الشركات غير الكويتية										
٤	الخليج الاستثمارية العقارية	٠٫٠٢٨		٠٫٠٢٨	٣٠٠٠٠٠	٣		٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٨	١١/٢٧	
٥	مركز الخليج المالي	٠٫٠٣٥		٠٫٠٣٥	٣٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠٣٥	٠٫٠٣٤	٠٫٠٣٥	١١/٢٧	
٦	مركز الكويت والخليج	٠٫٠١٦		٠٫٠١٦	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠١٧	٠٫٠١٦	٠٫٠١٦	١١/٢٧	
٧	مركز البحرين الدولي	٠٫٠٤٠		٠٫٠٤٠	١٠٠٠٠٠	١		٠٫٠٤٠	٠٫٠٤٠	١١/٢٧	
٨	اللؤلؤة الاستثمارية						٠٫٠٧٩		٠٫٠٨٠	١١/٦	
٩	الاستثمارات الخليجية	٠٫٠٢٩		٠٫٠٢٩	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٣٠	٠٫٠٢٨	٠٫٠٢٩	١١/٢٧	
١٠	الانماء العربي الدولية							٠٫٠٢٠	٠٫٠٢٣	١١/٢٤	
١١	مجموعة البحرين والكويت	٠٫٠٣٨		٠٫٠٣٨	٣٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠٣٩	٠٫٠٣٧	٠٫٠٣٨	١١/٢٧	
١٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٣	الخليج العالمية للتامين										
١٤	العربية الدولية للتامين										
١٥	الشارقة للتامين										
١٦	اتحاد الخليج للتامين										
١٣	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
١٨	اسمنت الشارقة								٠٫٠٣٩	١١/٢٧	
١٩	اسمنت الفجيرة	٠٫٠٢٩		٠٫٠٢٩	٢٠٠٠٠٠	٢		٠٫٠٢٩	٠٫٠٣٩	١١/٢٧	
٢٠	اسمنت عجمان										
٢١	الاسمنت الابيض	٠٫٠٤٧		٠٫٠٤٧	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٤٧	٠٫٠٤٦	٠٫٠٤٦	١١/٢٦	٠٫٠٠١+
٢٢	اسمنت أم القيوين							٠٫٠٢٥	٠٫٠٢٨	١١/١٩	
٢٣	الخليج للكلنكر							٠٫٠٦٠			
٢٤	الخليج الصناعية العقارية										
٢٥	المشاريع الطبية						٠٫٠٢٢	٠٫٠٢١	٠٫٠٢٢	١١/٢٧	
٢٦	الشرقية للانتاج والتوزيع								٠٫٠٢٣	١١/٢٤	
٢٧	المناجم والصناعة						٠٫٠١٩	٠٫٠١٧	٠٫٠٢٠	١١/١٨	
٢٨	المتحدة للخدمات	٠٫٠٣٥	٠٫٠٣٤	٠٫٠٣٥	٨٠٠٠٠٠	٧	٠٫٠٣٥	٠٫٠٣٤	٠٫٠٣٤	١١/٢٧	٠٫٠٠١+
٢٩	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠٫٠٣٥		٠٫٠٣٥	٣٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٣٦	٠٫٠٣٥	٠٫٠٣٤	١١/٢٧	٠٫٠٠١+
٣٠	عقارات الخليج						٠٫٠٣٨	٠٫٠٣٧	٠٫٠٣٨	١١/٢٧	
٣١	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠٫٠١٥		٠٫٠١٥	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٥	٠٫٠١٤	٠٫٠١٥	١١/٢٧	
	المجموع الكلي				٢٩٠٠٠٠٠	٢٧	القيمة ٩٣١٠٠ دينار				

الاسعار المتقاربة للعملات في السوق

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/١١/٢٨	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٣٠٢٨	٠٫٠٩٨٣	٠٫٣٦٢٣	٠٫٨٠٣١	٠٫٠٣٢١	٠٫٠٨٥٠	٠٫٠٠١٢٣٣	٠٫٠٨٢٤	٠٫١١٩٧
دولار اميركي	٣٫٣٠٢٥	—	٠٫٣٢٤٨	١٫٢٠٠٠	٢٫٦٥٢٥	٠٫١٠٦١	٠٫٢٨٠٨	٠٫٠٠٤٠٧٣	٠٫٢٧٢٢	٠٫٣٩٥٥
مارك الماني	١٠٫١٦٥١	٣٫٠٧٨٠	—	٣٫٦٩٣٦	٨٫١٦٤٤	٠٫٣٢٦٥	٠٫٨٦٤٣	١٫٢٥٣٧	٠٫٨٣٨٠	١٫٢١٧٥
جنيه استرليني	٢٫٧٥٢٠	٠٫٨٣٣٣	٠٫٢٧٠٧	—	٢٫٢١٠٤	٠٫٠٨٨٤	٠٫٢٣٤٠	٠٫٣٣٩٤	٠٫٢٢٦٨	٠٫٣٢٩٦
دينار بحريني	١٫٢٤٥٠	٠٫٣٧٧٠	٠٫١٢٢٤	٠٫٤٥٢٤	—	٠٫٠٤٠٠	٠٫١٠٩٨	٠٫١٥٣٥	٠٫١٠٢٦	٠٫١٤٩١
فرنك فرنسي	٣١٫١٢٦١	٩٫٤٢٥٠	٣٫٠٦٢٠	١١٫٣١٠٠	٢٥٫٠٠٠٠	—	٢٫٦٤٦٧	٣٫٨٣٩١	٢٫٥٦٦٠	٣٫٧٢٨٢
ريال سعودي	١١٫٧٦٠٩	٣٫٥٦١١	١٫١٥٦٩	٤٫٢٧٢٣	٩٫٤٤٥٦	٠٫٣٧٧٨	—	١٫٤٥٠٥	٠٫٩٩٩٥	١٫٤٠٨٦
ين ياباني	٨١٠٫٧٦٦	٢٤٥٫٥٠٠	٧٩٫٧٦٠	٢٩٤٫٦٠٠	٦٥١٫١٩٤	٢٦٫٠٤٨	٦٨٫٩٤١	—	٦٦٫٨٢٩	٩٧٫١١٢
درهم الامارات	١٢٫١٣٠١	٣٫٦٧٣٠	١٫١٩٣٣	٤٫٤٠٧٦	٩٫٧٤٢٧	٠٫٣٨٩٧	١٫٠٣١٤	١٫٤٩٦١	—	١٫٤٥٢٩
فرنك سويسري	٨٫٣٤٨٧	٢٫٥٢٨٠	٠٫٨٢١٣	٣٫٠٣٣٦	٦٫٧٠٥٥	٠٫٢٦٨٢	٠٫٧٠٩٩	١٫٠٢٩٧	٠٫٦٨٨٧	—

ارتفاع كبير في اسعار الفائدة على الدينار

ذكر المتعاملون في سوق المال ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي المحلية قصيرة الاجل ارتفعت ارتفاعا حادا امس، حيث نشأ بحلول فترة الضحى طلب كبير على المبالغ قبيل نهاية الشهر.

وكان من المتوقع ان تضيق السوق بعض الشيء قبيل يوم اعداد التقرير الشهري في البنوك، لكن المتعاملين قالوا انهم لم يتوقعوا طلبا امس.

كما شعر البعض كذلك بان المستوى المنخفض للاسعار في وقت سابق هذا الاسبوع ربما كان يعكس بعضا من رد فعل مبالغ فيه للسيولة الكامنة في السوق.

وجرى التعامل في ودائع ليلة واحدة، بسعر يصل الى سبعة بالمائة من اثنين بالمائة امس الاول ووصلت اسعار الفائدة على ودائع حتى نهاية الشهر الى ثمانية بالمائة، وتراوحت اسعار الفائدة على ودائع اسبوع بين سبعة و١/٢ ٧ بالمائة.

ولم يرصد المتعاملون تدخلا من جانب البنك المركزي في الودائع قصيرة الاجل، لكنهم قالوا انه يبدو ان البنك كان يحافظ على اسعار الفائدة على الودائع محددة الاجل ثابتة.

وقد تراوحت اسعار الفائدة على ودائع شهر بين ثمانية و ١/٢ ٨ بالمائة، بينما تراوحت اسعار الفائدة على ودائع شهرين وثلاثة اشهر بين ٨١/٨ و ٥/٨ و ٨ بالمائة.

وترك البنك المركزي سعر الدينار المالي والتجاري دون تغيير عند ٠٫٣٠٢٢٤/٦٢ بالنسبة الى الدولار، بينما تغير سعر الدينار الفوري تغيرا محدودا، حيث تراوح حول ٠٫٣٠٢٦٠/٧٠ بالنسبة الى الدولار.

تقدم الدولار يرفع الفائدة على ودائع الريال

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي الضخمة في بنوك المعاملات الخارجية في البحرين سجلت المزيد من الارتفاع امس مع مواصلة الدولار التقدم في اسواق المال العالمية.

وشجع ارتفاع الدولار البنوك على اقتراض ريالات وتحويلها الى دولارات، تحسبا لتخفيض في قيمة الريال.

وكانت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية قد ارتفعت امس الاول بشكل حاد ووصلت الى ١٢ بالمائة، وتراوحت فائدة بعد غد والدفع بعد يومين بين ١/٢ ٩ و ١٠ بالمائة امس.

وساعد هذا الاتجاه على رفع فائدة الودائع ما عدا الودائع الاطول اجلا، فوق مثيلاتها على ودائع الدولار الاميركية.

وارتفعت فائدة ودائع شهر واحد ٣/٨ النقطة وتراوحت بين ١/٨ ٩ و٣/٨ ٩ بالمائة، وارتفعت ودائع ثلاثة اشهر ١/٨ نقطة وتراوحت بين ٣/٨ ٩ و ٥/٨ ٩ بالمائة، ولم تتغير فائدة ودائع ستة اشهر وتراوحت بين ١/٢ ٩ و ٣/٤ ٩ بالمائة.

وسجل سعر الريال الفوري ٣٫٥٦٠٨/١١ ريالات مقابل الدولار.

«جنرال الكتريك» تبني محطة للطاقة في السعودية

ذكرت مصادر رسمية في المملكة العربية السعودية امس، ان شركة «جنرال الكتريك» الاميركية قدمت اقل عطاء لبناء محطة ضخمة للطاقة في الرياض وقيمته ١٫٣٢ بليون ريال سعودي (٣٧١٫٤ مليون دولار).

وكانت «جنرال الكتريك» واحدة من ثلاث شركات قدمت عطاءات هذا الاسبوع لبناء محطة للطاقة قدرتها ٢٢٠٠ ميغاوات لحساب شركة الكهرباء الموحدة في المنطقة الوسطى التي تديرها الدولة.

وقال مسؤول كبير في الشركة السعودية ان المشروع الذي يستغرق بناؤه ثلاثة اعوام يتطلب بناء ٢٤ توربينا غازيا يستطيع كل منها توليد طاقة بقدرة ٥٠ ميغاوات.

وكان العطاء الذي تقدمت به مجموعة «بي.بي. ـ راون بوفرى» السويسرية هو ثاني اقل عطاء وقيمته ١٫٧٥ بليون ريال (٤٩١٫٥ مليون دولار) وجاء ترتيب عطاء شركة «هيتاشي» اليابانية المحدودة الثالث وقيمته ٢٫١٧ بليون ريال (٦٠٩٫٦ ملايين دولار).

وقال المسؤولون انهم لا يعرفون بشكل مؤكد اي شركة سيسند اليها المشروع لان العطاءات لم يتم تحليلها بعد.

وستتقدم شركات اجنبية كذلك عطاءات الشهر المقبل لبناء محطة للطاقة بالحجم نفسه في شرق البلاد.

الاعداد لاجتماع مجلس محافظي بنك التنمية الاسلامي

اختتم رئيس بنك التنمية الاسلامي الدكتور احمد محمد علي زيارة لبنغلادش امس اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الحكوميين حول الاعداد للاجتماع السنوي الثامن لمجلس محافظي البنك.

وينتظر ان يبدأ اجتماع مجلس محافظي البنك في دكا في الثاني من شهر فبراير المقبل بحضور وزراء مالية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي حيث سيستمر مدة يومين.

١٠ آلاف استرليني لأفضل بحث عن فن العمارة العربية

اعلن امس ان غرفة التجارة العربية ـ البريطانية رصدت مبلغ عشرة الاف جنيه استرليني جائزة لاحسن بحث يقدم في موضوع العمارة العربية، كما تم الاتفاق مع دار نشر «لونجمان» لنشر البحث الذي يقع عليه الاختيار.

وابلغ الامين العام رئيس الجهاز التنفيذي في الغرفة عبدالكريم المدرس وكالة الانباء الكويتية امس انه قد اختيرت لجنة الحكام من الدكتور عبدالواحد الوكيل والمهندس رفعت الجادرجي وجيم انطونيو وشريان كانتكوزشينو والبروفسور رونالد ليوكوك وجميعهم من اعلام فن العمارة الاسلامية وكبار المتخصصين فيها.

وقال عبدالكريم المدرس ان لجنة الحكام حددت ان تكون المسابقة في احد الموضوعات الاتية :

ـ اركان الصيغة المعمارية في الابنية الحديثة في العالم العربي.

ـ التكامل بين الابنية والوظائف المعمارية الحديثة والمأثور المعماري العربي.

ـ تخطيط الوحدات المعمارية الكبرى، مثل المساجد والمدارس والجامعة والاسواق وغيرها من اماكن التجمع في اطار الحداثة.

واضاف المدرس ان لجنة الحكام قررت بالاتفاق مع دار النشر ان لا يتجاوز البحث ٥٠٫٠٠٠ كلمة وان يقدم بالانكليزية ضمانا لسعة انتشاره وان يتضمن رسوما وصورا وجداول وخرائط وصورا ملونة في حدود ٦٠ صورة.

وسيتم التقييم على مرحلتين :

ـ ان يتقدم المتسابقون الى الغرفة في المرحلة الاولى التي تنتهي في ٢٠ مارس ١٩٨٥ ببيان للمؤهلات العلمية والخبرات والتفاصيل المتعلقة بسن وجنسية المتسابق، وكذلك موجز واضح ومحدد للبحث المزمع تقديمه ومشروع بيان بالمحتويات وتقدير لعدد الصفحات وعدد الصور ومقدمة مؤلفة من ٥٠٠٠ كلمة مع الصور البيانية والفوتوغرافية الموضحة لها، ومن هؤلاء تختار لجنة الحكام ما لا يتجاوز خمسة متسابقين يعطى كل واحد منهم الف جنيه لمواصلة استكمال بحثه ويبعث به للغرفة في موعد لا يتجاوز اول مايو ١٩٨٦، ويتم اختيار البحث الفائز ويعلن عنه في اول يوليو ١٩٨٦ ويتم نشره في ١٩٨٧، ويمنح الفائز المبلغ المتبقي من العشرة الاف جنيه.

مقاطعة بواخر وأدوية وأشرطة كاسيت

ادرج مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للادارة العامة للجمارك امس عددا من البواخر على القائمة السوداء ومنع تداول وادخال بعض المنتجات الاخرى.

فقد ادرج المكتب الباخرة الليبيرية «كين واي» والباخرة الالمانية «كروساو» واستمر بادارج الباخرة السويدية «بيركالاند» باسمها الجديد «بيوجيونغ» وبالجنسية الصينية على القائمة السوداء واعتمد الجنسية اليمنية جنسية جديدة للباخرة الليبيرية «نورا» المدرجة على القائمة السوداء بصفة مستديمة.

واصدر المكتب عددا اخر من القرارات الاخرى تضمنت منع ادخال وتداول شريط الكاسيت المسمى «جورج بيكر سيلكشن» ومنع ادخال منتجات الشركة الهندية «اسوسيتد لابروتيريز بفت ليمتد» من المواد الصيدلانية والادوية.

وقرر المكتب اعتماد «ايبرنا اس. بي. اي» اسما ثانيا للشركة الايطالية «ايبرنيست اس. بي. اي» واعتماد «ديفيد براون جيراند ستريز ليمتد» اسما صحيحا للشركة البريطانية «ديفيد براون جريفز اندستريز ليمتد»، كما قرر سريان الحظر الجزئي المفروض على الشركة الاميركية «سبري كوربوريشين» على شركتها الفرعية الشركة السويسرية «يونيفاك سيرفيس اي.جي».

كيلو الذهب يفقد ١١٥ دينارا من قيمته في ٣ أيام

فقد كيلو الذهب في السوق المحلية ١١٥ دينارا من قيمته في الايام الثلاثة الاخيرة.

وسجل سعر الذهب تراجعا جديدا في السوق المحلية ظهر امس بلغ ٤٠ دينارا للكيلو و٦ دنانير للذهب عشر تولات ودينارا واحدا للاونصة عن ظهر امس الاول.

وكان سعر الذهب قد هبط بصورة كبيرة امس الاول وانخفض بمقدار ٧٥ دينارا للكيلو عن ظهر يوم الاثنين الماضي. وبلغت اسعار الذهب بالدينار الكويتي امس كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٢١٥، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٢٠٠، ذهب عشر تولات وسعره ٣٧٥، ذهب اونصة وسعره ١٠٢ دينار، مقارنة باسعاره امس الاول التي بلغت ٣٢٥٥، ٣٢٤٠، ٣٨١، و١٠٣ دنانير على التوالي، في حين سجلت اسعار الذهب يوم الاثنين الماضي الاسعار التالية : ٣٣٣٠ دينارا للكيلو ٩٩٩، ٣٣١٥ دينارا للكيلو ٩٩٥، ٣٨٧ دينارا للعشر تولات، و١٠٦ دنانير للاونصة.



اسعار العملات

العملة	السعر
دولار اميركي	٣٠٩
دولار كندي	٢٢٥
دينار اردني	٧٥٦
دينار عراقي	٢٥٣
دينار تونسي	٣٧٥
دينار يمني جنوبي	٨٧٩
دينار بحريني	٨٠١
درهم امارات	٨٢
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٣
ريال سعودي	٨٫٤٣٠
ريال عماني	٨٧٤
ريال يمني شمالي	٥٠
ليرة لبنانية	٣٫٩٦٠
ليرة سورية	٣٫٢٨٠
ليرة تركية	٧٧٤
لير ايطالي	١٦٤
جنيه استرليني	٣٨٠
جنيه مصري نقدي	٢٣٢
جنيه مصري تحويل	٢٧٧
دولار هونغ كونغ	٣٨
دولار سنغافورة	١٤٠
شلن نمساوي	١٤٫٦٠٠
جنيه قبرصي	٥٠٥
مارك الماني	١٠١
فرنك سويسري	١٢٣
فرنك فرنسي	٣٣
فرنك بلجيكي	٥٫٠٠٠
غيلدر هولندي	٩٠
بيزتا اسباني	١٫٨٤٠
ين ياباني	١٫٢٤٥
روبية هندية	٢٥٫٠٠٠
روبية باكستانية	٢٠٫٦٠٠
روبية سري لانكا	١١٫٦٠٠
ذهب تولات	٣٩٣
ذهب ٩٩٥	٣٣٤٥
ذهب ٩٩٩	٣٣٦٠

بورصات العالم

المؤشر	القيمة
نيكاي داو جونز الصناعي	١١٢٤٨٫٠٨
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٩٧٩٫٤
معدل الفاينانشال تايمز العام	—
معدل الداو جونز الصناعي	١١٢٠٫١٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٦٫٢٩
حجم التداول في نيويورك	٩٥٫٩٣٢٫٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/١١/٢٧)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) انترناشيونال هارفي	٨ ٧/٨	١ ١/٨+
٢) سي. اس. اكس كوربوريشن	٢٢ ١/٤	٥/٨-
٣) اي. بي. ام	١٢٤ ٣/٤	١ ٧/٨+
٤) سكالب	٢٨ ١/٢	١/٢-
٥) اي. ت. ت كوربوريشن	٢٧ ١/٨	١/٢+
٦) انتركان كوربوريشن [illegible]	[illegible]	[illegible]
٧) داو تشامر	٢٩ ٥/٨	[illegible]
٨) باتراس كوربوريشن	٣٠ ١/٨	١/٢+
٩) اوهيو	١٤	—
١٠) ميد ـ اس. او	١٣ ٥/٨	١/٨+

اسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة (٨٤/١١/٢٧)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	—
الاموال الفدرالية	٨ ١٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨٫٤٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٣ ١/٢
● بريطانيا ٨٤/١١/٢٨	
سعر البنوك الاساسي	٩ ١/٢
الانتربانك (اسبوعان)	٩ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٩ ٧/٨
● اليابان ٨٤/١١/٢٨	
سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦٫١٢٥
الانتربانك (٣ اشهر)	٦٫٤٧٥

الذهب والفضة

الذهب والفضة في بورصة لندن ١٩٨٤/١١/٢٨

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٢٩٫١٠	٣٢٩٫٥٠
الفضة بالدولار	—	٧٫١٣٠

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

٨٤/١١/٢٨	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٨	٧ ١/١٦
شهر	٨ ٥/٨	٧ ٣/١٦
٣ اشهر	٨ ٧/٨	٨ ٧/١٦
٦ اشهر	٩ ١/٨	٨ ٥/٨
سنة	٩ ٥/٨	٩

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	آنا	يونانية
٣	ارمونيا	ليبيرية
٨	شيلتيما مارو	يابانية
٩	اثينا كي	يونانية
١٤	بواه	كوريا ج
١٤	ماير بهولز	المانيا غ
اسماك ٢	بوية الفارس ١	كويتية
١٧	شالم ايفريت	ليبيرية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
يونغ لون لو	بنامية
النوية عاز	ايرانية
النوية شاهم ١٢	كويتية
النوية بدر ٢١	كويتية
جيلر	تركية

الصيدليات

الكويت : صيدلية الغانم ٤٢٢٦٠١ شارع فهد السالم ـ قرب فندق كارلتون .
الكويت : صيدلية الخلود ٤٣٤٢١٣ شارع الهلالي ـ مقابل الخطوط الجوية الكويتية .
حولي والنقرة : صيدلية الصباح ٢٥١٢٦٠٣ النقرة ـ شارع العثمان .
السالمية والرميثية : صيدلية دينا ٥٦١٣١٢٠ امتداد شارع عمان ـ بناية شعاع الصباح .
الفحيحيل والاحمدي : صيدلية برقان ٩١٠٩٧١ الفحيحيل ـ سوق الصباح .
خيطان : صيدلية خيطان ٧١١٤٨٨ شارع ابراهيم بن ادهم .
الجهراء : صيدلية النور ـ شارع المطافىء .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة : ٧٣٥٥٩٩
٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة ١٠٢
المرور ٨٣٢١٨٨

الطوارئ

أرقام هواتف مراكز طوارىء الكهرباء

• المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
• الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
• الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
• خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
• جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
• حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
• السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
• القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
• الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
• فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
• انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هواتف مراكز طوارىء المياه

• الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
• السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
• حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
• الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
• الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
• الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
• فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

ما دور المرأة في التعاون الاستهلاكي ؟ (٢)

أعضاء مجالس الإدارة: لم يحن الوقت بعد لخوض هذا المجال وهناك خوف من تعرض المرأة للإهانة!

كتبت عفت سلام

ما دور المرأة في التعاون الاستهلاكي؟ سؤال ما زلنا نطرحه لنصل الى اجابة شافية وافية. وليس ما ننشده من السؤال التعرف على واقع ملموس لدور المرأة. بل نهدف الى كشف المصاعب والمتاعب والمحاذير ان وجدت شكلت عائقا بين المرأة الكويتية ووصولها الى ساحة الجمعية التعاونية كمسؤولة في الادارة وكبائعة في السوق المركزي وكموظفة ادارة وسكرتيريا ومحاسبة.

وقد طالعنا يوم أمس آراء مديري جمعيات تعاونية استهلاكية، لهم في الموضوع خبرة واطلاع. واليوم نلتقي الاداريين .. لمتابعة التحقيق.

● محمد المطيري ● حزيم مطلق ● فلاح القملاس

● حمود البغيلي ● سعد الهدية ● عبد الله منصور

التقيت محمد حسين المطيري، كامين سر جمعية تعاونية لاسمع رأيه عن دور المرأة في الحركة التعاونية .

يقول عن اشتراك المرأة في الانتخابات :

ـ لا تستطيع ذلك ، وخاصة في منطقتنا التي تحكمها الاعراف والتقاليد، مع انني أؤيد مشاركة المرأة، وسوف اكون أول من يرحب بقدومها الى مجلس ادارة جمعيتنا ولكن لم توجد بعد المرأة الشجاعة التي ترشح نفسها لمجلس الادارة مع وجود ٥٠٠٠ عضو من النساء في الجمعية العمومية يحق لهن الانتخاب ويوجد بالمقابل ٧٠٠٠ عضو من الذكور مع العلم بان زوجة المواطن العضو لها ايضا الحق في الانتخاب وبذلك يكون لدى المرأة المرشحة ١٢٠٠٠ صوت نسائي تحقق لها الفوز لو احسنت الافادة من هذه الاصوات وجعلتها الى جانبها. ولكن اين هي المرأة التي تتقدم للانتخاب وتكون اول امرأة عضو لمجلس ادارة في الحركة التعاونية؟

ولو حالف النجاح احدى السيدات في الانتخابات الادارية ، فهل تستطيع ان تثبت كفاءتها في المجال التعاوني .. ما هو رأيك ؟

ـ ان عضو مجلس الادارة يحتاج دائما للاحاطة التامة بشؤون الجمعية سواء في هذا الرجل والمرأة فالعضو بمجلس الادارة هو الوسيط بين الجمعية والمستهلك ، وخاصة ان معظم السلع الموجودة في الجمعية هي لاستعمال السيدات وربات البيوت ، اما بالمشاركة مع بقية افراد الاسرة ، او ان تكون السلع خاصة بالمرأة ، ومن الاهمية ومن المصلحة للجمعية وجود سيدة لاخذ رأيها ومشورتها ، في مختلف الأصناف واحتياجات المرأة الاستهلاكية .

وحين سالت امين سر الجمعية رأيه في اسباب هروب المرأة العاملة الكويتية من العمل في المجال التعاوني قال :

ـ بصفة عامة يلاحظ عدم اقبال العمالة الكويتية من الجنسين في المجال التعاوني ، وبوجه اكثر خصوصية ، المرأة ويرجع ذلك اولا الى دوام الجمعية وساعات العمل المطلوبة من الموظفين حيث العمل فيه دوامين . ومع ذلك فالراتب غير مجز اذا قورن بالعمل بالوزارة ، واضافة الى ذلك فان المرأة التي تلتحق بوظيفة في الحقل التعاوني سوف تصبح موظفة عادية ، بينما المرأة الكويتية وخاصة الخريجة الجامعية تتطلع دائما لان تكون مسؤولة او مديرة خلال فترة وجيزة ، وهذا لا يتوفر بالجمعيات حيث عليها ان تبدأ السلم من اول درجاته وتترقى ضمن امكانات ترقية محدودة حتى تتمكن من بلوغ درجة مسؤولة بالجمعية ، حين تصبح ملمة بكل كبيرة وصغيرة بالجمعية ، حيث لا مجال للتهاون بالخطا في موقع المسؤولية .

وسالت حزيم مطلق مطيري ، عضو مجلس ادارة جمعية العمرية وممثلها باتحاد الجمعيات عن رأيه في اشراك المرأة في المجال التعاوني فقال :

ـ نعم الفكرة جيدة ان ترشح المرأة نفسها لعضوية مجلس الادارة مع يقيني انها لا تستطيع المشاركة بادارة الجمعية ، ومن ناحيتي ارى جملة شروط لا بد من توفرها بالمرأة التي تقدم على هذه المبادرة ، فلا بد ان تكون حاصلة على قسط وافر من التعليم ، وان تكون على ثقافة عامة ، وعلى علم بامور التجارة ايضا .

وفيما يتعلق بمجال المرأة بالعمل الوظيفي التعاوني اجاب قائلا :

ـ المجال واسع هنا في الجمعية حيث انه يشمل خدمة قطاع كبير من المجتمع يعتمد على الجمعيات ، لكن مجتمعنا رغم تحضره والتمدين الذي وصل اليه ، لا يشجع المرأة على التوظف ولا الترشيح لعضوية ادارة الجمعية ، لان الوقت لم يحن بعد لان تصبح المرأة مقبولة في مركز قيادي بجمعية تعاونية .

ويسؤال فلاح القملاس عضو مجلس ادارة جمعية العمرية عن وضع المرأة في المجال التعاوني قال :

ـ لا باس ان تشترك المرأة في قيادة الحركة التعاونية ، وخاصة ان جميع المجالات التعاونية عبارة عن اغراض نسائية او ذات اهمية بالنسبة للمرأة ربة الاسرة والام والزوجة . والفكرة ليست جديد فقد طرحت في السبعينات حيث اقترح ان يكون ثلث مجلس ادارة الجمعية من العنصر النسائي ، ولكن الاتحاد رفض ذلك الاقتراح في حينه . وأما اليوم فقد يكون افضل والظروف انسب من السابق ، وعلى المرأة ان تجرب نفسها بهذا الميدان وتخوض انتخابات مجالس الادارة التعاونية وقد تنجح .

لكن حمود راجي البغيلي احد المساهمين بجمعية العمرية يرى ان عمل المرأة في المجال التعاوني امر صعب عليها ولا تقدر على الاستمرار فيه ، ويرجع ذلك الى صعوبة التعامل مع الموظفين بمختلف ثقافاتهم ومستوياتهم ، حيث تتعرض المرأة لبعض الاهانات التي تؤذي مشاعرها ، وهذا شيء لا يقبله احد ولا يسكت عليه .

● كيف تتعرض المرأة للاهانة في المجال التعاوني بالذات ، مع انها دخلت في كثير من مجالات العمل الى جانب الرجل ، ولم تتعرض لمثل هذه الاهانات التي تحذر منها انت الان ؟

ـ انه بالاضافة الى ما ذكرته من محاذير التعامل مع انماط مختلفة من رواد الجمعية فقد لا تستطيع المرأة اجادة التعامل مع التجار والموردين ، لان هذا العمل يحتاج الى الالمام بكثير من النواحي التجارية ، وان يكون المتعامل يقظا لكل صغيرة وكبيرة حيث ان اي خطا في عقد الشراء او سوء تقدير للنتائج يعود بالخسارة على الجمعية .

● يبدو انك نسيت الكثيرات من سيدات الكويت اللواتي اثبتن نجاحا في حقل التجارة ، وادارة الاعمال ، واقامة الشركات ؟

ـ لم انس .. واعرف بعض الاسماء لمعت في التجارة لان لكل قاعدة شواذ .. انما اعيد السؤال كم امرأة وكم رجل يعمل وينجح بالتجارة ؟ وهل يصح اتخاذ القلة دليلا عاما ؟

ويقول سعد عبد الله الهدية عضو بمجلس ادارة جمعية الزاهية ان وجود المرأة في مجلس ادارة الجمعية والاخذ برايها امر مفيد لا يستهان به ، انما ليس هناك مجال مناسب لهذه الافادة .

وقد اكد دستور الدولة انه لا يحق للمرأة الترشح .

● النص الدستوري يعني الانتخابات لمجلس الامة .

ـ هذه ايضا انتخابات . ومن الناحية الاسلامية لو رجعنا الى السنة النبوية نجد انه لا مانع في ذلك .

● نريد رأيك الشخصي فما رأيك ؟

ـ رأيي الشخصي انه يستحسن وجود امرأة تخوض التجربة واتوقع نجاحها بنسبة ٧٥ بالمائة .

وسالت السيد

حسب تصورك ما الذي يمنع المرأة من خوض هذه التجربة حتى الان ؟

فاجاب :

ـ ان التقصير ليس منا نحن الرجال بل من عدم جراة المرأة على قرع باب ادارة الجمعية ، وكان عليها ان تفعل ذلك من زمن ، حتى لو فشلت .. فلتحاول مرارا بصبر وشجاعة لان نساء كثيرات مشهود لهن بالتفوق والنجاح اكثر من الرجال .

● المرأة البائعة والمرأة المشترية

وقفة مع المستهلك السعودي

كتب حسين نعمة

تولي المملكة العربية السعودية قضية المستهلك اهمية كبيرة تمثلت بنظام مكافحة الغش الصارم وبالاتصال بالهيئات العالمية المهتمة بشؤون المستهلكين وحمايتهم ،وكانت دعوة محامي المستهلكين العربي الاميركي رالف نادر الى المملكة اخيرا احدى المؤشرات للاهتمام بقضية المستهلك السعودي .

وفي المملكة العربية السعودية ادارة عامة لحماية المستهلك يلمس نشاطها حجاج بيت الله الحرام في كل موسم حين يعهد الى ادارتي التموين وحماية المستهلك بتوفير المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية والمياه الصحية والمرطبات والثلج ونعمل على توفير الكميات المناسبة من هذه المواد مع مراعاة حسن توزيعها في مناطق تجمع الحجيج ويكون مفتشو حماية المستهلك خلال الموسم في حالة استنفار لقمع الغش او التلاعب بالاسعار .

وقد انشئت قبل عشر سنوات ونيف الادارة العامة لحماية المستهلك في المملكة العربية السعودية بموجب قرار وزاري صدر بتاريخ ١٣٩٥/٥/٣ هـ، وتتكون الادارة العامة من ثلاث ادارات متفرعة واقسام ثلاثة هي :

١ ـ ادارة مكافحة الغش التجاري .
٢ ـ ادارة المعايرة والمقاييس والدمغ .
٣ ـ ادارة الجودة النوعية .
٤ ـ قسم مراقبة الاسعار .
٥ ـ قسم الرقابة التجارية .
٦ ـ السكرتارية .

كما حدد القرار ثمانية اهداف للادارة العامة لحماية المستهلك السعودي هي :

١ ـ حماية المواطنين من الغش التجاري .

٢ ـ ضمان تطبيق الانظمة والمواصفات الصادرة والتي تصدر عن الجهات العليا والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس واية قرارات وتعليمات تتعلق بحماية المستهلك .

٣ ـ ضمان مطابقة البضائع المستوردة والمصنعة بالمملكة والمتداولة مما لم توضع له مواصفات بعد للبيان التجاري المعروضة به .

٤ ـ تامين التجاره في المعادن النفيسة والاحجار الكريمة ومشغولاتها .

٥ ـ ضمان ان تكون وحدات الطول والوزن والحجم والمساحة المستخدمة في جميع انحاء المملكة متمشية مع النظام العشري .

٦ ـ تقديم المشورة الفنية للمواطنين من التجار وغيرهم .

٧ ـ حصول المستهلك على السلعة المعانة بسعر لا يتجاوز الحد الاعلى المحدد لها وكذلك على السلع الاخرى بسعر ليس فيه غبن فاحش .

٨ ـ حصول المستهلك على قطع الغيار والصيانة للالات والمعدات والاجهزة التي تتطلب ذلك من قبل الوكلاء والموردين لهذه السلع .

كذلك يبين القرار الوسائل في تحقيق تلك الاهداف ويحددها بضبط الغش التجاري بكافة صوره واشكاله ، وفقا لما يقضي به نظام مكافحة الغش التجاري عن طريق مفتشي الادارة وفروع الوزارة وهيئات ضبط الغش التجاري المتواجدة في اكثر من مائة مدينة وقرية بالتعاون مع الاجهزة الحكومية الاخرى ، والعمل على تطبيق نظام المعادن النفيسة والاحجار الكريمة ، ومراقبة اجهزة الوزن والقياس والتاكد من مدى مطابقتها للنظام العشري المتبع في المملكة ووفقا لما يقضي به نظام المعايرة والمقاييس .

كذلك العمل على سلامة وجودة السلع الغذائية المستوردة عن طريق الفحص والتحليل بمختبرات الجودة النوعية الموجودة بمداخل المملكة ، ولا يسمح الا للصالح للاستهلاك الادمي والمطابق للمواصفات والخالي من المحرمات بالدخول .

ثم ضبط المخالفات في اسعار السلع المعانة والمحدد لها سعرا اعلى لا يجوز تجاوزه ، والعمل على الحد من المغالاة في الاسعار عن طريق الزام التجار بوضع بطاقات الاسعار على معروضاتهم وكذلك ضبط المخالفات التموينية الاخرى مثل ربط بيع سلعة بسلعة اخرى ، تخزين المواد بقصد رفع سعرها وذلك وفقا لما تقضي به قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بالسياسة التموينية . واعتبر تقديم المقترحات للجهات الحكومية المسؤوله عن رسم السياسات المتعلقة بمصالح المستهلكين احد تلك الوسائل مع ارشاد المستوردين في جميع الامور ذات العلاقة بمصلحة المستهلك والمستورد على حد سواء .

كما شملت الوسائل اجراء البحوث والدراسات المتعلقة باحتياجات ومصالح المستهلكين . كذلك فحص العينات التي يقدمها المواطنون لاصدار تقارير فنية عنها . مع الزام الوكلاء والموردين للاجهزة والمعدات والالات باعطاء المستهلك حاجته من قطع الغيار حتى ولو اضطر الى فكها من اجهزة جديدة . واخيرا معالجة الاشكالات التي تحدث بين البائع والمشتري وحلها .

ان هذه الصورة لحماية المستهلك السعودي تشبه الى حد التوأمة الصورة التي عندنا لولا ان اخواننا بالسعودية يقرون التشهير بالبائع الغشاش بمختلف وسائل الاعلام الرسمي والاهلي . واما عندنا فثمة صعوبة حتى ولو بالاشارة من بعيد الى الغشاش احيانا .

وفي الوقت الذي تعاني فيه حماية المستهلك في الكويت من عدم توفر الموظفين بالعدد الكافي ومن ضيق المجال القانوني للتوسع باسباب حماية المستهلك ، يتذمر المسؤلون بادارة حماية المستهلك في البلد الشقيق من نقص المفتشين عندهم ويعزون عدم اكتشاف بعض المخالفات بالسرعة اللازمة الى النقص في عدد مفتشي حماية المستهلك .

المواد المدعمة والمواد التموينية المدعومة من الحكومة .

عندما وضعت وزارة التجارة السعودية قواعد حماية المستهلك من ارتفاع الاسعار المصطنع قسمت ادارة التموين بالوزارة المواد الاستهلاكية الضرورية الى ثلاث مجموعات فاعطت لكل مجموعة درجة من الحماية تناسب اهميتها .

المجموعة الاولى

دقيق القمح ، السكر ، الارز ، لحم الغنم المجمد ، لحم الغنم المبرد ، زيت الطعام ، السمن النباتي ، الحليب السائل ، الحليب المجفف ، علف المواشي .

المجموعة الثانية

مواد غذائية وانشائية تحدد الوزارة اعلى هامش للربح مسموح به في تجارتها .

الشاي ، البن ، الهال ، العدس الجاف ، الفول الجاف ، حديد التسليح ، الخشب الابيض ، الادوات الصحية .

المجموعة الثالثة

مواد استهلاكية وانشائية يتم تحديد بيعها وفقا لتكاليف استيرادها او انتاجها ان كانت من انتاج سعودي .

الاجبان ، بيض الدجاج السعودي ، المياه النقية والمعدنية ، المرطبات الغازية ، طحينة السمسم ، حلاوة الطحينة ، الجبس ، الاسمنت ، الالمنيوم المشغول ،

اغرب من الخيال

زائر الليل ... الخفي

(في الحياة احداث لا تفسير لها وتفوق كل تصور، وتعتبر اغرب من كل خيال، نعرضها في هذا الباب مسندة بالوثائق والتواريخ والاسماء او مروية بلسان اصحاب العلاقة انفسهم).

هذه الحادثة وقعت في وسكونسن - ميلووكي - بالولايات المتحدة، ترويها السيدة بات كوشكارك، التي تعيش حاليا في مدينة بورتلاند - اوريغون مع زوجها وولديها جيمي واليكس. وترويها بنفسها كما وقعت وتستشهد بزوجها الذي حضر وشاهد ما حدث.

لا يمكن ان اصدق ما تراه عيني، هل يمكن ان هذا الجسم الطائر هو جسم ابني جيمي؟ يشبهه كثيرا ولكن ابني في السرير ... ولو لم يكن في السرير. هل يعقل ان يطير في الهواء كانه يمشي فوق الارض؟ هل اكذب عيني؟ لا استطيع.

حدث هذا يوم ٢١ نوفمبر من العام ١٩٧٥ الذي اعتبره اغرب يوم في حياتي كلها، لقد حضرت دروسي في الجامعة وتوجهت الى المصنع حيث اعمل في وردية الليل، وكنت متعبة جدا، وتلفن لي زوجي من البيت يطمئن عني ويخبرني ان ولدينا - جيمي واليكس - ما زالا يعانيان من ارتفاع الحرارة والحمى الشديدة، وانه يناولهما الدواء في المواعيد المقررة من قبل الطبيب.

وانتابني شعور بالقلق ولكني لا استطيع ترك عملي، ولما عدت الى البيت في الساعة العاشرة ليلا وجدت زوجي ينتظرني واردت الاطمئنان على ولدي ففتحت غرفتهما وسمعت صوت تنفسهما المخنوق بسبب اللهاث وكان هناك ما يشبه الضباب الخفيف حول رأسيهما وكانه من جراء التنفس في الغرفة المغلقة النوافذ حرصا عليهما من لفح الهواء البارد.

عدت الى المطبخ حيث كان زوجي يكاد يغفو على المقعد وسكبت لنفسي فنجان قهوة وسمعت شيئا يقع على الارض في غرفة الاطفال واسرعت الى هناك وما كدت افتح الباب حتى تجمد الدم في عروقي ..كان هناك جسم غريب، يطير في الفضاء محلقا فوق السرير .. وحدقت فيه .. كان جسم ابني جيمي .. ترى، هل يمكن ان يكون ما اراه صحيحا؟ انا لست نائمة ولا نعسانة ولا مغمضة العينين، ثم اني جئت الى الغرفة ركضا يكفي ليصحو النعسان او النائم منه ... الجسم الهيولي لا يزال في الهواء ينط ويقفز كانه طفل في فرح ... ولاحظت لرعبي ان ابني في سريره .. الان، ما هذا الشبح، كان واضحا ان الشبح الذي يشبه ابني في حالة فرح وابتهاج، ثم لاحظت ايضا انه مقيد بما يشبه الحبل الابيض من نور .. كان مقيدا بذلك الحبل الغريب الذي طرفه الاخر عند رأس ابني النائم في سريره ... لا اعرف كيف صرخت من الرعب وهرعت الى المطبخ حيث نهض زوجي ليستفسر الخبر.

ولم يصدق زوجي، واصطحبني معه الى غرفة الاطفال وتقدمني ليوحي الي بالشجاعة .. ولما فتح الباب وانا خلفه شعرت انه تجمد في مكانه ... كان الشبح هناك، هذه المرة يرقص في الهواء بين السريرين، ويتنقل بين جيمي واليكس ولكنه لا يزال مربوطا او مقيدا بذلك الحبل الغريب وربما اني كنت مهيأة لما سوف اشاهد، ولذلك تمالكت شجاعتي قبل ارثر - زوجي - وتقدمت نحو السرير لاحمي ابني اوجست خيفة من ذلك الشبح، الذي كان يرقص ويبدو عليه الطرب... ولما بت على بعد مترين من السرير عاد الشبح الذي يشبه جيمي وكانه جني يعود الى القمقم وشعرت انه هبط ارضا وغاب في ولدي.

التفت الى زوجي فوجدته مستندا عند حافة الباب، يكاد يقع من الدهشة او الخوف ... وقبل ان افتح فمي بسؤال، قال ... بات ... هل صحيح هذا الذي شاهدناه؟

في اليوم التالي، حين رحنا نناقش احداث الليلة الفائتة وما صادفنا، قال زوجي ... اعتقد ان ذلك الشبح لن يعود. لقد صحا ولداي متعافين بالمرة وكانهما لم يمرضا وبقيا في السرير اربعة ايام كاملة.

هل من يملك تفسيرا لما حدث او معرفة بما حدث؟

لا اعتقد، لاني حين حدثت بعض معارفي نظروا الي بشيء من السخرية ولكني - مهما سخر الاخرون - لا استطيع ان اكذب عيني وانفي ما رأيت، خاصة اني كنت صاحية تماما ولست نعسانة او شاردة الذهن.

ممنوع الكذب على الصيادين!

من المعروف في الثقافة الاميركية ان صيادي السمك يبالغون وهم يتحدثون عن حجم السمك الذي اصطادوه ، ولم تعد هذه الظاهرة الان مصدرا للتندر والفكاهة بل صارت في ولاية تكساس من الخطورة بحيث تدرس الان امكانية سن قانون يحرم اكاذيب الصيادين .

ففي البحيرات الواقعة في الجنوب الغربي للولايات المتحدة صار صيد سمك القاروط او ذئب البحر رياضة كبيرة تجرى لها مسابقات ومباريات دورية توزع فيها الجوائز التي وصلت قيمتها في الوقت الحاضر الى مليون دولار ، وقد قاد هذا الاتجاه الى الغش .

اما عن نوع هذا الغش فقد اشارت صحيفة «دالاس تايمز هيرالد» في تقرير نشرته عن حالة هذا الغش الى ان اول مباراة لصيد سمك القاروط جرت في عام ١٩٥٥ حيث وزعت جوائز رمزية على الفائزين لا تتعدى الميداليات او بعض ادوات الصيد الرخيصة الثمن واقصى ما كان يفعله الصيادون المحتفلون بهذه المناسبة هو شرب بعض البيرة وتبادل الحكايات ليلا والتنافس في الصيد نهارا ، لكن مباراة العام الماضي ١٩٨٣ التي جرت في لونغ فيو بولاية تكساس جلبت اكثر من ٧٠٠٠ صياد ووصلت قيمة الجوائز الى ٢٢٤ الف دولار كانت على شكل قوارب ومحركات وشاحنات ومنازل متنقلة ووصل عدد نوادي صيادي القاروط او ذئب البحر في ولاية تكساس الى ٧٠٠ ناد كما وصل عدد المباريات السنوية الى ٤٠٠٠ مباراة . وتاثر صيد القاروط بالتكنولوجيا الحديثة وصار ثمن القارب المجهز باحدث التقنيات لصيد هذا النوع من السمك يربو عن ٢٥ الف دولار .

حتى الان لا غرابة فيما ذكره التقرير الا ان التطور شمل جميع جوانب الحياة تقريبا ، الان لماذا طلبت جمعية تكساس لصيد سمك القاروط ان توضع قوانين صارمة تمنع الغش وتمنح الدائرة المشرفة على الحياة البحرية ان تحرس موارد المباريات وتنظمها ؟ يعود السبب الى ان احد صيادي السمك اما قتل او انتحر قبل مثوله امام هيئة المحلفين بيوم واحد كشاهد في قضية استغلال رياضة صيد سمك القاروط كما ان صحيفة دالاس تايمز هيرالد تقول ان اثنين من صيادي السمك المتقدمين للمباريات في تكساس ولجائزة قدرها ٥٠ الف دولار قد رفضا لانهما فشلا في اجتياز امتحان الكذب ، نعم الكذب فيما يتعلق بالسمك الذي تقدموا به للمسابقة وتبين انهما لم يصطادا هذا السمك بل انه هرب من ولاية فلوريدا . وتوصل المشرفون على المباراة ايضا الى ان ١٧ صيادا اعتمدوا طريقة الغش للوصول الى جائزة المباراة وكان معظم السمك الذي دخلوا به المباراة مستوردا ومن مسامك خاصة . وهكذا اتخذت حكايات الصيادين شكلا خطيرا لزم معه اللجوء الى القانون .

ابراهيم سبسوب

تانيا روبرتس في غابات كينيا الخشنة



لم تكن تانيا روبرتس حينما التقطت لها هذه الصورة في نزهة.. انما كانت تقوم بتصوير مشاهد من فيلم «شينا» .

وتقول تانيا انه خلال التصوير وقعت من على الحصان سبع مرات والتوى كاحلها سبع مرات ايضا وسقطت من فوق النباتات المتعرشة على علو عشرين قدما كما جرجرت على وجهها في غابات كينيا الخشنة .

وتقول تانيا التي تسمى بالفيلم «شيناء» انها تحملت كل هذه المشاق والمصاعب من اجل النجاح.. وتضيف بشيء من المرح الى انها التقت كذلك خلال تمثيلها في هذا الفيلم بمخلوقات لاتميل كثيرا الى الصداقة مثل الاسود ووحيد القرن .

بيزنس بوي

كريس هاني ، من مونتريال ، مهندس الكتروني عمره ٢٤ سنة توصل قبل مدة لوضع تصميم لعبة تسلية ورهان يمكن ان يشغل الشباب بها انفسهم .. والفكرة جيدة ولكن المشكلة ان كريس لا يملك المال لتحقيق المشروع ، وشرح الفكرة لكثير من معارفه واقربائه ولبعض المتمولين والمؤسسات تقول انها ترحب بالافكار الجديدة والمخترعين الشباب وتقدم اليهم العون ولكن كل جهوده ذهبت هباء .

الوحيد الذي قبل تقديم قرض لكريس بائع جرائد ، اسمه سكوت ابوت عمره ١٨ سنة ، اقترض من امه الف دولار واستثمرها مع كريس ... الذي اتفق مع مصنع لينتج له عشرة آلاف قطعة من تلك اللعبة على ان يقبض الالف دولار دفعة على الحساب .

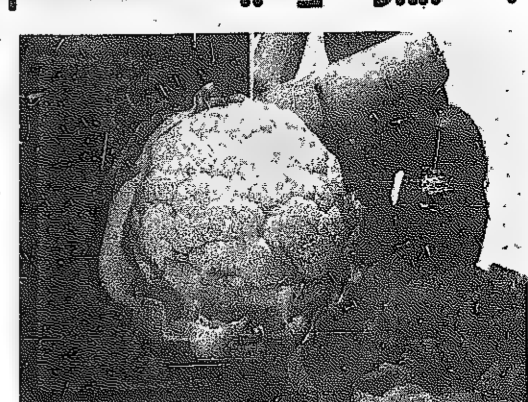
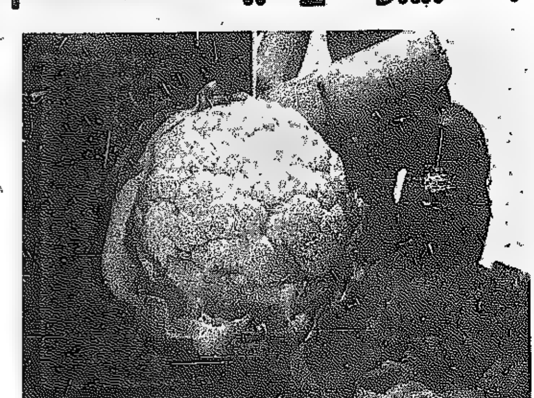
بيعت القطعة الواحدة بعشرة دولارات بعد ان سجلها كبراءة اختراع ، وكان بائع الجرائد قد دخل شريكا فكان دخل الشريكين مائة الف دولار بينما كلفتهما كلها عشرة آلاف دولار .

١٨ مليون دولار تحترق بحماسة البنادق

تتوقع مشاهدة رجال الاطفاء حيث يشب حريق ، وفرق الاسعاف من المناظر المألوفة في مثل هذه الظروف ، ولكن الحريق الذي التهم ما قيمته ١٨ مليون دولار في منطقة قريبة من شواطيء كاليفورنيا كان يختلف عن اي حريق آخر ، ذلك انه لم يات صدفة ولا بفعل شرير ، بل بامر من السلطات الحكومية ، وبحراسة البنادق .

في الحرائق يبتعد الناس مسافة امتار فقط عن مكان الحريق لاتاحة حرية الحركة لفرق الانقاذ وما يبعدهم عن حرارة النار .. ولكن في هذا الحريق ابعد الناس مسافة كيلو متر كامل .. ليس خشية عليهم من النار ، بل لكي لا يشموا رائحة الحريق ويستنشقوا الدخان . الحريق كان يلتهم عشرين كيلو غراما من الكوكايين النقي وعشرين طنا من الماريجوانا ، وقيمة ذلك كله تزيد عن ثمانية عشر مليون دولار اميركي .

عالج نفسك بتغيير نوعية الطعام

تشكلت في فرنسا مؤخرا جمعية تسمي نفسها ـ جمعية التوعية بالغذاء ـ ومن المتوقع ان تصدر مجلة تنطق باسمها وتتولى متابعة الاهداف التي تسعى اليها.

السؤال الذي يخطر في البال للوهلة الاولى هو التالي.. هل الانسان بحاجة لتوعية بالغذاء ؟

الواقع ان شيئا مايحدث في هذا المجال ويخلق توجهات ستلعب دورا في تغيير انماط الطعام للبشرية جمعاء. احد المسؤولين في هذه الجمعية الفرنسية هو الدكتور بيير رونفان، يقول انه قد حان الوقت لنعيد النظر في انواع الطعام الذي نتناول.... ومن الضروري العودة الى الخضار كبديل عن اللحم، لان التجارب والدراسات كلها تبين ان الخضار هي التي تشكل الغذاء المثالي، وان البروتينات النباتية افيد للجسم من البروتين الحيواني.

الانسان في هذا العصر، وقد بلغ مراكز متقدمة من الرقي التكنولوجي الا انه لايزال عاجزا عن الافادة من الارض غير الصالحة للزراعة، ومع ذلك فليس صحيحا ان الغذاء، او انتاج الغذاء يتناقص في العالم. الاحصاءات تشير الى ان الانتاج الحيواني او النباتي هو في تزايد مستمر، التكنولوجيا تقدم الكثير من التسهيلات لزيادة الانتاج وهذا هو الواقع، ولكن الزيادة في انتاج الغذاء هي اقل من الزيادة في تعداد السكان، وبالتالي، فان المجاعة ستكون في هذا القرن اقسى مما كانت في القرن السابق، وهي اليوم اخف واسهل مما ستكون في القرن المقبل، والسبب في ذلك هو ان الانسان لايستطيع استصلاح الارض لتعطي الانتاج الذي يجب ان تعطيه.

خبراء وكالة الغذاء والدواء الاميركية يطرحون فكرة مثيرة حول الطعام والغذاء، مفادها ان هناك العديد من الامراض المرتبطة بنوعية الطعام، بل واكثر من ذلك، السرطان يرتبط بنوعية الغذاء كما يمكن بالتالي معالجة المرض فقط بتغيير انواع وانماط الطعام وليس بالدواء بالضرورة.

وبمناسبة العودة الى اهمية الخضار في بناء الجسم وتخليص المعدة من الرواسب وتنقية الدم من الاملاح والبروتينات الحيوانية، صدر في فرنسا ايضا قاموس جديد يتناول اكثر من سبعمائة نوع من الاعشاب البرية والمعروفة، وكذلك النباتات الكثيرة وبعض انواع الشجر، على اعتبار ان الناس يهتمون حاليا بالخضار، وكل نوع من تلك الخضار والنباتات يرافقه شرح طبي موسع يتناول فائدة ذلك العشب من ناحية طبية ورسمية كما من ناحية التقاليد الشعبية المتوارثة.

وقد يستغرب واحدنا حين يعرف ان بعض تلك الاعشاب تدخل في صناعة الادوية مباشرة، بينما يدخل بعضها الاخر عن طريق المركبات الكيميائية فقط.

اليابانيون ابتكروا وطوروا نظام الزراعة بدون تربة.. وهذا يعني الافادة من المياه ان تم اعداد المكان بطريقة مناسبة.

ليكن الشعار بعد اليوم... الاهتمام بالبروتينات النباتية وبانواع الطعام من الخضار والاعشاب.

عجوز ... لكنه يسطو على البنوك

رجال البوليس والتحقيقات الجنائية خاصة يقولون ان لكل مجرم خاتمه او طابعه الخاص، وهم يستطيعون تحديد طبيعة المجرم من الاثار التي يمكن ان يتركها او من طريقة تنفيذ الجريمة .. مجرم قاتل يسدد الرصاص دوما الى صدغ خصمه واخر لايطلق النار الا على الصدر او في مكان معين من الجسم، سارق له طريقته الخاصة في كسر الاقفال .. ومثل هذا كثير.

ما ان تقع جريمة او حادث حتى يهتم رجال التحقيق بمعرفة طابع المجرم، لتحديد الوسيلة والطريقة المتبعة ومن ثم معرفة المجموعة التي ينتمي اليها ومن هناك يبدأ التفتيش والتحقيق، وعبثا يحاول المجرم ان يغير من اسلوبه، فالبوليس يكتشف ذلك لانه ليس في مقدور الانسان ان يغير طباعه وشخصيته وهويته .. هكذا الامر في عالم الجريمة.

مدير البوليس في مدينة سان فرانسيسكو يقول: من النادر جدا ان يشترك شخص تعدى الاربعين من العمر في حادث سطو على بنك مثلا، ولكن القضية التي نحن بصددها عن رجل عمره ٧٨ عاما، ومع ذلك اشترك في حادث سطو ناجح وهرب من البوليس، الا ان هويته ـ طابعه في تنفيذ الجريمة قاد البوليس اليه. ورغم انكاره الا ان الادلة التي قدمها البوليس الاميركي في بورت اورانج في فلوريدا حيث تمت الجريمة، كانت كافية لادانته.

هو يصر انه بريء من هذه الجريمة على الاقل، ولكن تبين ان في سجلات البوليس اكثر من اربع عشرة جريمة سطو على البنوك اشترك فيها هذا العجوز ذو الشعر الابيض ـ فرانك سميث.

ديفز شتارك ـ احد المسؤولين في مكتب التحقيقات الفدرالي يقول ان فرانك سميث يشكل نموذجا فريدا من نوعه في عالم الجريمة، لقد اشتهر انه متخصص في السطو على البنوك، ولقد امضى اكثر من نصف عمره في السجون، وكلها جرائم سلب او سطو مسلح .. ورغم سنه الا انه يتمتع بنشاط غريب وله قدرة على المشي والركض وتحمل الصعوبات بشكل يعجز عنه من كان في سن الشباب.

اول جريمة سطو ارتكبها في عام ١٩٢٤ واخر مرة كان فيها في السجن اتهم بسلب نصف مليون دولار بقوة السلاح. ويقول لرجال الصحافة انهم قبضوا عليه فقط لانه اشتهر بالسطو على البنوك ولكن ذلك لايعني ان كل حادث سطو يلصق به وانه ارتكب تلك الجريمة.

شارلز بولنغ ـ من رجال التحقيقات الفدرالية يقول ان صورة سميث بدت واضحة في فيلم التقطته كاميرات مخفية في البنك وظهر فيها سميث وهو يهم بمغادرة باب البنك وقد رفع القناع عن وجهه ولايزال يحمله في يده .. وذلك دليل لايمكن دحضه ولا انكاره ولا القول ان سميث كان مصادفة في البنك وقت الحادث .. فالقناع في يده دليل يكفي.

الطريف في الموضوع الآن ان ضابط البوليس الذي قام باعتقاله، كان جار سميث حيث كان يسكن قبل ثلاثين سنة.

فرانك سميث، في السجن الان، يمكن ان يصبح ثريا جدا ولكنه لن يستطيع الاستمتاع بتلك الثروة التي تنتظره احدى دور النشر اتصلت به في السجن وعرضت عليه ان تنشر قصة حياته مقابل مائتي الف دولار ونسبة معينة من عائدات النشر واعادة النشر. ولما تذرع انه لايستطيع ان يكتب بلغة تصلح في كتاب، عرضت دار النشر ان تزوده بمحرر متخصص يستمع اليه او يسجل صوته على كاسيتات ثم يصار الى تفريغها على الورق وتحريرها بشكل روائي.

ويبدو انه موافق من ناحية المبدأ لكنه اثر ان يستشير المحامي قبل توقيع العقد مع دار النشر تلك. ومن النواحي الغريبة والطريفة في شخصية فرانك سميث انه مولع جدا بممارسة الالعاب الالكترونية في الاسواق العامة ويمضي معظم وقته في البيت ـ قبل ان يسجن ـ وهو يلعب بتلك الاجهزة وغيرها اما عن انحرافه للجريمة فيقول ان السطو على البنوك يشكل متعة له لانه يواجه الخطر، ولكنه يعود فيقول انه مظلوم لانهم يلصقون به كل حادث سطو على اي بنك في اية بقعة من الولايات المتحدة، فيعتقلونه ويبدأون معه التحقيق حتى يتبين لهم انه غير مسؤول.

مدير البوليس في فلوريدا يقول انه لم يتصور ابدا ان يقدم شخص في الثامنة والسبعين من العمر على سطو مسلح على بنك .. وحيدا.

ولكن مالم يتوقعه مدير البوليس قد حصل، وهو هو الفاعل يثبت ذلك ولو انه في السجن ينتظر المحاكمة.

مايكل جاكسون.. مايكل جاكسون

بعد الحروق التي اصيب بها نجم البوب ـ مايكل جاكسون، اضطر لعمليات جراحية في يده ورأسه، ولكن قلة من الناس ـ عدا المحيطين به ـ يعرفون انه اجرى عمليتين جراحيتين في انفه ضمن عمليات التجميل التي اجريت له حتى قبل اصابته تلك. ويقول العارفون انه يعتبر انف صديقته وراعيته ديانا روس ـ المثل الاعلى في الجمال ويريد ان يكون له مثل انفها.

كثيرا مايعبر عن عدم رضاه عن انفه الذي صار الان اجمل وادق، ولم يعد مفلطحا كما في طبيعته، ويقول انه يريد ان يكون جميل الوجه، والا يضطر لقضاء وقت طويل في اختيار صوره التي تنشر في المجلات المتخصصة.. يريد ان تصبح اية صورة له مناسبة ..

غلاف البومه ـ فكتوري ـ ظهر عليه صورة مايكل، وجهه مكبرا على قدر الغلاف.. ولكن مايكل راجع الصورة اربع مرات خلال ستة ايام وكل مرة يبدي اعتراضا ما على الصورة، والبوز والشكل والاضاءة والزاوية التي التقطت منها الصورة ... وكثيرا ماكان يبدي ملاحظته ان عينه تبدو مغمضة قليلا او ان احدى عينيه تبدو اضيق من الاخرى او ان انفه كذا وكذا... وهكذا.



مصمم صور الالبوم ـ مايكل ويلان ـ وهو فنان معروف، يقول ان العمل مع جاكسون ممتع الا انه متعب فبالاضافة الى ملاحظات جاكسون نفسه، كان يتلقى العديد من المكالمات التلفونية من محامي جاكسون يقترح تعديل الرسم او استبدال الصورة او غير ذلك من الملاحظات. فمايكل جاكسون يحب متابعة كل شيء بنفسه وكثيرا مايصف نفسه انه يحب الكمال في اي عمل يقوم به وفي اي تصرف... ويقول هذا الفنان ـ ويلان ـ انه لايعرف سببا يجعل مايكل جاكسون يحاول اخفاء حقيقة انه اجرى عملية تجميل لانفه قبل حادثة الحروق باكثر من سنة... ولايعرف ايضا ان كان في صالح المغني المشهور ان يبقي الصورة اللامعة في اذهان الناس او يحاول ان يظهر على حقيقته وكما هو دون رتوش تتناول حياته وشخصيته.

قارب نجاة مضمون لايتأثر بالحريق ولا يغرق

رجال البحر، في السفن او الغواصات، يواجهون مخاطر كثيرة وكوارث كذلك، ولكن هناك مايشبه الاجماع على ان اسوأ ما يواجه رجال البحر هو الحريق.

على اليابسة ان شب حريق يمكن ان يهرب الانسان الى مكان آمن، الا في حالات نادرة ولكن في البحر لامهرب بالمرة ولانجاة، خاصة ان كان المرء على ظهر ناقلة نفط مثلا... واذا اراد ان ينجو بنفسه وتصور ان يلقي بنفسه في البحر، تلقفه جدار من النار بسبب النفط المتسرب او النار المشتعلة على سطح الماء.

في دراسة اجريت ورفعت نتائجها على شكل تقرير للبحرية الاميركية تبين ان الجندي البحار يخشى النار ان تشب في سفينته اكثر مما يخشى الغام العدو او ان تصاب سفينته بطوربيد. والسبب واضح، هو انه لانجاة من الحريق ان شب بالسفينة، الا في حالات نادرة او ان امكن محاصرة النار قبل ان تستفحل.

لحسن حظ البحارة، عسكريين ومدنيين، صار في الامكان اكتساب المزيد من الضمانات في الوقت الحاضر اكثر مما كان ذلك ممكنا في الماضي، فاحدى الشركات الاميركية ـ ووتركرافت كوربوريشن نجحت في صنع زورق نجاة له غطاء محكم يصبح معه اشبه بالغواصة، وهذا القارب مضاد للنار مهما كانت درجة الحرارة ويمكن ان يحمل البحارة ويشق بهم الطريق وسط السنة اللهب لينقلهم الى مكان آمن. ومهما كانت درجة الحرارة.



قارب من البلاستيك:

هذا القارب مصنوع من المواد الصنعية والفيبرغلاس المعالج بمواد كيميائية تجعله يتحمل حرارة اي حريق ولو بقي في وسط السنة اللهيب نصف ساعة كاملة. له غطاء متحرك وينسحب للداخل، فما ان يجلس البحار فيه ويشد مقبضا خاصا حتى ينزلق الغطاء فيتحول القارب الى مايشبه الغواصة المحكمة.

القارب مزود بهواء مضغوط لكي يتنفس الناجون حتى ولو عبر القارب بهم غيوما من الدخان المشبع بالسموم... انهم سوف يتنفسون هواء نقيا الى ان يتم انقاذهم بابتعادهم عن النار.

واكثر من ذلك، مثل مساحات زجاج السيارة الامامي المزودة برشاش خفيف من الماء، كذلك هيكل القارب الظاهر فوق سطح الماء مزود برشاشات وفتحات تتيح رشه بماء البحر لكي يظل الهيكل باردا فلا يتاثر بالحرارة.

هذا القارب الذي طرح للاستعمال جاء في خمسة حجوم مختلفة اصغرها طوله ١٦ قدما اي قرابة الخمسة امتار ويكفي لاربعة عشر شخصا، واكبرها طوله ٢٣ قدما اي حوالي العشرة امتار ويكفي لثمانية وخمسين شخصا. وجدير بالذكر ان هيكل هذا القارب مصنوع كله قطعة واحدة، والغطاء قطعة واحدة اخرى .. اي انه متين جدا ويتحمل الضربة حتى لو قذفته الامواج على هيكل السفينة المعدني وهي تغرق.

وميزة اخرى لهذا القارب انه مهما كانت قوة الرياح والامواج فانه لاينقلب ابدا، لانه استخدمت في صناعته احدث الاكتشافات في عالم الهندسة. وتقول الشركة الصانعة انه طالما ظل الهيكل سليما فيمكن القول ان الزورق غير قابل للغرق اطلاقا. والتجارب التي تمت امام خبراء في البحرية الاميركية وممثلين عن الملاحة التجارية وكذلك الصحفيين، اثبتت ان هذا القارب يمكن ان يلعب دورا كبيرا في انقاذ المسافرين والبحارة في حالة حدوث حريق كبير.

في غطاء الزورق مايشبه البرج بفتحة تتيح للجالس في الداخل ان يقود القارب بعيدا لانه يستطيع ان يرى مايحدث حوله فيبتعد عن النار وعن هيكل السفينة نفسها.

هذا الزورق مزود بمحرك ديزل يتم تبريده من الداخل، ويعتقد ان السفن سوف تتزود بالجهاز. وهو مزود بمحرك ديزل يتم تبريده من الداخل، ويعتقد ان السفن سوف تتزود بالجهاز. وهو مزود من الداخل بهواء مضغوط وبوصلة ومقود عدا المحرك ورافعة ايضا.

تقديرات الشركة الصانعة ان هذا القارب يشكل تسعين بالمائة من وسيلة النجاة ان شب حريق في السفينة ولافرق ان كانت باخرة ركاب او ناقلة نفط.

■ غابت الاوهام القديمة ولكن حكومة بيريز سقطت اسيره لاوهام جديدة

خطة الحزام المثلث الاسرائيلية
تجاوز فترة الأوهام في لبنان

فرانكفورت العمانية

استأنف الوفدان العسكريان اللبناني والاسرائيلي المفاوضات في بلدة الناقورة اللبنانية تحت اشراف الامم المتحدة لتامين انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

ويبدو ان اسرائيل بموافقتها على الدخول في مفاوضات مع لبنان في ظل حكومة الوحدة الوطنية تراجعت عن اوهامها بتحقيق اغراض الغزو الذي قامت به وهي ضمان امن حدودها الشمالية وضمان امن المستوطنات فيها ؛ وفي حقيقة الامر فان اسرائيل تراجعت لكنها لم تتخل نهائيا عن تلك الاوهام .

فبعد اخذ ورد لم يستمر فترة طويلة اتفقت الحكومتان اللبنانية والاسرائيلية على اجراء مفاوضات عسكرية بينهما بواسطة ضباط من الجانبين تحت اشراف الامم المتحدة للتوصل الى إتفاق حول الترتيبات الامنية في الجنوب اللبناني، التي من شانها ان تؤدي في النهاية الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المستنقع اللبناني .

هذا الاتفاق الذي يتزامن مع عودة مساعد وزير الخارجية الاميركية ريتشارد مورفي للمنطقة، اثار موجة جديدة من التكهنات بخصوص فرص انسحاب اسرائيل من لبنان وموعد هذا الانسحاب .

وعرض وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في مقابلة مع صحيفة « يديعوت احرنوت » شروط اسرائيل للانسحاب ومطالبها من الحكومتين اللبنانية والسورية . وتتلخص هذه الشروط كما اوردتها الصحيفة المذكورة بما يلي :

● تعهد سوري بعدم تحرك القوات السورية من الخطوط التي ترابط بها حاليا في البقاع ومناطق طريق بيروت ـ دمشق باتجاه الجنوب .

● تعهد سوري بمنع الفدائيين من التسلل من المناطق الموجودة فيها القوات السورية في لبنان باتجاه اسرائيل .

● تقسيم المنطقة التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية الى جزأين رئيسيين، الجزء الاول متاخم لاسرائيل تنتشر فيه ميليشيات جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد، والجزء الثاني يشمل بقية المنطقة ويمتد شمالي الجزء الاول وترابط فيه قوات الامم المتحدة بعد تعزيزها .

● موافقة لبنانية (سورية) على وجود ضباط اسرائيليين في جنوب لبنان ومنح الجيش الاسرائيلي الحق في اجتياز الحدود كلما نشات مشكلة لا يستطيع جيش لبنان الجنوبي التعامل معها بمفرده .

صحيفة « يديعوت احرنوت » اطلقت على هذه الشروط والتصورات اسم « خطة الحزام المثلث » على اعتبار انها توفر حماية المستوطنات في منطقة الجليل التي تتكون من ثلاثة اطواق : الجيش الاسرائيلي داخل حدود اسرائيل وجيش لحد في شريط داخل الحدود اللبنانية الى الشمال منه وقوات الامم المتحدة شمالي هذا الشريط. وقالت ان الخطة تقوم بالاساس على الادراك الحازم والمطلق لما عبرت عنه كلمات رابين الموجزة «تجاوزنا فترة الاوهام في لبنان» .

ويبدو ان الاسرائيليين يقصدون بتلك الاوهام، طموحات الليكود في عهد بيغن ـ شارون ـ ايتان التي حركت الغزو الاسرائيلي للبنان والتي كان من ضمنها طرد السوريين من لبنان بالاضافة الى الفلسطينيين وخلق نظام سياسي جديد فيه متحالف مع اسرائيل وموال لها .

وطبقا للتصريحات الصادرة عن مسؤولين لبنانيين وسوريين وبالاضافة الى المعلومات المتسربة من مصادر اخرى، فان تلك التصريحات تؤكد انه من الصعب جدا ان لم يكن من المستحيل ان توافق حكومة الوحدة الوطنية في لبنان على الشروط الاسرائيلية المتعلقة بجيش لحد او اعطاء اسرائيل الحق في ابقاء ضباطها وقواتها في الاراضي اللبنانية او أعطائها الحق في ارسال جيشها عبر الحدود اللبنانية في الحالات الطارئة .

والمسؤولون الاسرائيليون يدركون ذلك جيدا ولهذا فانهم لا يتوقعون نهاية سريعة للمفاوضات وان تلك المفاوضات ستصطدم بعقبات كبيرة تحول دون تحقيقها وقد رفض اسحق رابين في مناسبات عديدة تحديد موعد زمني لهذه المفاوضات وتوقع لها ان تستمر شهورا لا اسابيع .

على اية حال فان الزمن في جنوب لبنان يعمل لصالح لبنان وسوريا ويضغط على الاسرائيليين بقوة في ظل الهجمات المتكررة التي تتعرض لها القوات الاسرائيلية. فالمقاومة العسكرية ضد القوات الاسرائيلية مستمرة في التصاعد وتلحق باسرائيل خسائر شبه يومية، كما ان العداء اللبناني لاسرائيل مستمر في الازدياد ويسبب للاسرائيليين قلقا راهنا وتخوفا كبيرا من احتمالات المستقبل .

اما في بقية الاراضي اللبنانية فان الزمن يعمل في غير صالح الحكومة المركزية في لبنان ويضغط بدوره بقوة على سوريا .

وعلى الرغم من الوزن الكبير للعوامل المحلية اللبنانية في المصاعب التي يواجهها الحكم اللبناني فان استمرار تعثر الحل السياسي واضطراب الحل الامني لهما صلة وثيقة بالعوامل الخارجية ومن ابرزها الاجراءات الامنية التي تطالب بها اسرائيل في جنوب لبنان . ويبدو ان اسرائيل عندما تطرح شروطها وتتصور ان هناك فرصة طيبة تقبل الحكومة اللبنانية وسوريا بها ، تراهن على تعب لبناني وسوري من المعادلة اللبنانية والوضع القائم في لبنان، لكن هذا التعب سيكون معادلا في وطاته للتعب الاسرائيلي وهنا مكمن الاوهام الاسرائيلية الجديدة المرتبطة بحزب العمل الحاكم .

فحجم المصالح السورية الامنية والسياسية في لبنان وطبيعتها وحجم حلفاء سوريا في لبنان وطبيعة مطالبهم يجعلان سوريا وحلفاءها اكثر استعدادا بكثير من اسرائيل وادواتها على تحمل تعب لبنان واكثر قدرة على تحقيق اهدافهما المشتركة وقد لا يمر وقت طويل قبل ان يتاكد قادة اسرائيل من ذلك ويتخلصوا من بقية اوهامهم .



■ عن صوت الشعب

■ مشكلة رفع الدعم عن المواد الغذائية تضع الحكم في الزاوية الحرجة

الطعام لكل فم غير متوفر في مصر

الغارديان

بقلم : كاترين حايفيس

يعد مرور شهرين على احداث الشغب التي اشتعلت في كفر الدوار في دلتا النيل احتجاجا على رفع الاسعار ، تبحث الحكومة المصرية عن طريق جديدة لتخفيض الدعم الذي تقدمه الدولة للمواد الغذائية دون اثارة العنف بين الفقراء ، على اية حال ، فان زيارة واحدة لاحدى الاسر المصرية من ابناء الطبقة العاملة في منطقة امبابة التابعة للقاهرة تدلنا على ان الرئيس المصري ليس لديه مجال واسع للمناورة في هذا الخصوص .

قبل ثلاثين سنة من الزمن ، كانت معظم الاراضي التي اقيمت فوقها العمارات السكنية الشاهقة ذات الشقق المزدحمة بالساكنين ، في امبابة ، اراضي زراعية تروى من مياه نهر النيل . ولكن انتقال السكان من الارياف الى هذه البلدة ادى الى انخفاض الرقعة الزراعية تدريجيا .

واليوم تمتلىء الشوارع بالمياه ولكن هذه المياه تاتي من انابيب المياه المكسورة . وفي الشارع الرئيسي تشاهد النساء ترتدي الملابس الزاهية التي تكسو بعضا منها «عباءة سوداء» ويحاولن اجتياز بركة من المياه جاهدات على موازنة السلال البلاستيكية على رؤوسهن .

وفي الحقيقة ان المساكن غير القوية البنيان تنهار احيانا في امبابة . في وقت مبكر من العام الحالي قتل اكثر من ٣٠ شخصا وجرح كثيرون عندما انهارت عمارات سكنية بالكامل . وفي شهور الصيف كانت المستشفيات في امبابة تستقبل المرضى المصابين بامراض اطلقت عليها السلطات وصف «امراض الصيف» مثل الديزنتاريا والكوليرا .

ابراهيم في منتصف الخمسينات من عمره ، ولكنه يبدو اكبر من سنه بعشر سنوات . وحتى وقت قريب كان يقيم بصحبة زوجته واولاده الخمسة في شقة مكونة من غرفتين تقع بالدور الثاني من بناية قديمة تطل على الشارع الرئيسي في امبابة ، وهذه البناية يصلها التيار الكهربائي ولكن المياه لا تصلها على الاطلاق . ويكسب ابراهيم حوالي ١٥٠ جنيها في الشهر . اذ انه يعمل لدى شركة اجنبية ، مما يجعل راتبه اعلى بكثير من مستوى رواتب السكان المحليين .

ومع ان ابراهيم يدفع اجرا معقولا لاصحاب الشقة مقداره خمسة جنيهات الا انه ليس في مقدوره الانتقال الى شقة افضل بسبب ضيق ذات اليد .

وأبناء ابراهيم لديهم مؤهلات علمية افضل من والدهم ولكن اوضاعهم الاقتصادية اسوأ من وضعه الى حد ما . فاحد ابنائه طالب في كلية الطب ويامل في الزواج العام المقبل . ولكنه على عكس والده لا يستطيع ان يجزم بانه سيتمكن من الحصول على شقة . اذ ان اصحاب الاملاك والعمارات يطلبون خلوا مقداره ٦ آلاف جنيه من المستاجر بالاضافة الى اجر شهرين مقدما و٥٠ جنيها عن كل شهر . نتيجة لذلك ، فان هناك الكثير من العمارات الخالية في نفس الشارع الذي يسكن فيه ابراهيم ، لان معظم المواطنين لا يستطيعون دفع الاجور التي يطلبها اصحاب هذه العمارات .

ولابراهيم صديق يدعى محمد ، حيث ان محمدا له ورشة في دور ارضي لاصلاح الاجهزة الكهربائية . وهكذا فان محمدا يكسب عيشه من هذا المحل ، غير انه لا يرى بصيصا من الامل فيما يتعلق بتحسن الاوضاع في امبابة لان كافة رجال الحكومة اغنياء ولا يهتمون الا بانفسهم .

الدخل القومي المصري ارتفع كثيرا خلال السنوات القليلة الماضية . ولكن الخدمات التي تشرف عليها الدولة وتقدم دعما ماليا كبيرا في هذه القطاعات قد توسعت كثيرا مما يستدعي من الناس امثال ابراهيم ومحمد ان يكون لديهم الكثير من المال لدفع اجور المواصلات ورسوم الرعاية الصحية . ويعتقد محمد بان الوضع الراهن ادى الى جعل المصريين اقل سخاء . ويضيف محمد قائلا : في يوم من الايام ، كنت اعطي صديقي شريحة من البطيخ ، أما اليوم فانا اعرض هذه الشريحة مقابل خمسة قروش » .

في هذا المقام ، ليس صعبا ان نفهم الحساسية السياسية التي توليها الحكومة لقضية رفع الاسعار وبخاصة اسعار المواد الغذائية . عندما حاول الرئيس الراحل انور السادات رفع الاسعار سنة ١٩٧٧، قامت احداث شغب واسعة في سائر انحاء البلاد اضطرت الحكومة الى التراجع عن هذه الخطوة ، وبعد احداث الشغب التي جرت في كفر الدوار ، اصدر الرئيس مبارك قرارا بتخفيض بعض الاسعار وتجميد اسعار معاناة للفقراء .

وفي واقع الامر كان المصريون يتمتعون بحماية كاملة من ارتفاع اسعار المواد الغذائية في العالم بواسطة نظام معقد من الدعم الحكومي ، اذ ان كل اسرة مصرية يوجد لديها دفتر خاص تحصل بموجبه نصيبا محددا من الرز والشاي وزيت الطبخ والسكر ، والمواد الزائدة عن الحاجة تباع ولكن باسعار اغلى قليلا في المقاصف التعاونية في مقار العمل .

اللحوم والدواجن المثلجة تباع هي الاخرى وفقا لنظام نسبي . فالاسرة في امبابة تحصل عادة على ٩ ارطال من اللحم في الشهر .

ابراهيم يقول ان هذه الكمية غير كافية . ويؤكد بان طوابير من المستهلكين تصطف امام بائعي السمك بالرغم من غلاء السمك لنظام الحصص .

والجدير بالذكر ان صندوق النقد الدولي قدر التكاليف الاجمالية لنظام الاعانات والدعم الحكومي بحوالي مليار جنيه خلال الفترة من ٨٣ـ ١٩٨٤ وهذا بلا شك عبء ثقيل على الميزانية المصرية .

وفيما يزداد النمو السكاني بدون رقابة وبشكل يؤدي الى زيادة الافواه المفتوحة بمقدار مليون فم سنويا ، فان الرئيس مبارك سيقع تحت ضغوط كبيرة لم يسبق لها مثيل لاجراء تعديلات واصلاحات اقتصادية موجعة .

ويذكر ان مشكلة الحكومة المصرية تنبع من عدم تاثر المصري العادي بالجدل الاقتصادي الدائر حول احتمال زيادة تكاليف المواد الغذائية . الناس في امبابة ابعد ما يكونون عن نقطة الغليان التي حدثت سنة ١٩٧٧ ولكن اهالي كفر الدوار الذين خرجوا الى الشوارع يوم ٣٠ سبتمبر جذرو مما سوف يحدث عندهم اذا تعرض نظام الدعم الحكومي للمساس .

ندوة في جامعة القاهرة :

سياسة الانفتاح أدت إلى خلق قيم سلبية في القرية المصرية



● د. ابو مندور يتحدث في الندوة



● بسبب غياب الزوج في الخارج .. الاسرة الريفية تفككت

القاهرة - مكتب « القبس » :

انتقد د. محمد ابو مندور ، استاذ الاقتصاد الزراعي بجامعة القاهرة السياسات التي انتهجها الرئيس السابق انور السادات ، وخاصة فيما يتعلق بالقرية المصرية . وقال في ندوة اقيمت بالجامعة ان سياسة الانفتاح الاقتصادي ادت الى خلق قيم جديدة في القرية المصرية ، حيث تغيرت النظرة الى العمل المنتج .

واشار د. ابو مندور الى ان هذا العمل المنتج ، لم يعد يتمثل في الزراعة ، كما كان الامر ، وانما اصبح يشمل الاعمال الحرفية بصفة خاصة وكذلك تحولت قيمة التكافل الى الفردية واللامبالاة ، وانخفضت قيمة التعليم والاستقرار الاسري ، الذي تفكك بسفر الزوج او رب الاسرة الى الخارج ، وترك الزوجة تقوم بواجبات الابوة والامومة في الوقت نفسه .

آثار سلبية

اكد د. محمد ابو مندور ان هناك ما هو ايجابي وما هو سلبي فيما طرأ على القرية المصرية من تغيرات . فقد حدث تحسن في شكل الكتلة السكنية . وزادت الدخول وتحسن مستوى الغذاء ، ولكن هناك سلبيات تتركز في سوء توزيع الدخل على المستوى الفردي ، وخاصة بالنسبة لغير المستفيدين من الانفتاح ، مما ساهم في الافقار وارتفاع نفقات المعيشة .

وأضاف ان الدولة تشجع هجرة العمال الزراعيين رغم سلبية ذلك على الانتاج الزراعي ، ويكفي ان نعلم ان الخسارة في محصول القطن العام الماضي بلغت ٧٠ مليون جنيه ، وحجة الدولة في تشجيع الهجرة ، انها ادت الى زيادة المواد بتحويل اموال المهاجرين او العائدين - كما ادت الى تخفيف ازمة النظام ، حيث أعفت الدولة من تدبير فرص العمل والغذاء للمهاجرين ، وهنا تساءل د. ابو مندور عن موقف الدولة من المهاجرين حين يعودون مطالبين بحقهم في العمل والغذاء .

القرية الى اين ؟

وقال د. ابو مندور ان استمرار اوضاع القرية المصرية على ما هي عليه او تغيير واقعها الى الافضل يتوقف على عدة عوامل :

● استمرار التحيز الواضح في سياسة الدولة لسكان المدينة ضد سكان الريف .

● مدى قدرة مصر على ان تنهج نهجا مستقلا في انتاج الغذاء ، وهذا يتحقق بعودة مصر الى العرب ، فلها المصلحة نفسها التي للعرب في عودتها اليهم لحل مشكلة الغذاء حلا جذريا ، وتحقيق منطق « تبادل المنفعة » .

● استمرارية الحقبة النفطية مع التحذير من أن عودة المهاجرين لدول النفط الى مصر ومطالبتهم بفرص العمل والحاجات الاساسية سيحدث خللا هائلا في كل مناطق الجمهورية .

● مدى مصداقية التوجه السياسي بشان عدالة توزيع الثروة ، وهذا يتطلب مجموعة من المتغيرات المؤسسية في سياسة الدعم وتوزيع الدخل .

● الجدية في خلق تكنولوجيا زراعية ملائمة لظروف القرية المصرية .

● إعادة بناء الاقتصاد لمصلحة الاغلبية ، بحيث يتحول من بناء يغلب عليه الطابع الرأسمالي الطفيلي غير المنتج ، الى اخر يستطيع قيادة عملية التطور في اتجاه استقلال التنمية والتوجه نحو الذات .

التوجه نحو العرب

واخيرا يرى د. أبو مندور ان التوجه نحو الذات ، ونحو العرب ضروري لحل مشكلة الغذاء ومشاكل القرية المصرية ، ولكن هذا يحتاج الى تنسيق وايمان الحكام بمنطق « المنافع المتبادلة » خاصة وان الخبرة السابقة تثبت أن الاعتماد على الدول الرأسمالية ، خاصة اميركا في هذا الصدد لا يجدي ، فالمشاريع الاميركية تهدف لتوصيل المعلومات ، وليس افادة القطاع الزراعي المصري ، وهي تسعى لترويج نتائجها مثل « الغاء الدعم ، رفع سعر القمح ، تسفيه دور التعاونيات ... الخ ، اضافة لضآلة نسبة هذه المشروعات المترتبة على سياسة الانفتاح حتى آخر عام ١٩٨١ ، حيث بلغ عدد المشروعات الزراعية ١٧ مشروعا من اجمالي عدد المشروعات وهو ٤٣٦ مشروعا .

عبد الحليم رمضان محامي الإسلامبولي :

حفظ "قضية الجهاد" خديعة ماكرة من نيابة أمن الدولة

"مظاهرة البكوش" محاولة لتجميل الوجه القبيح للمباحث العامة

وصف عبد الحليم رمضان المحامي « مطالبة » نيابة امن الدولة بحفظ القضية التي عرفت باسم « الانتماء الى تنظيم الجهاد » بانها خديعة ماكرة وقال عن القرار الذي اعلنته النيابة العامة بالتحقيق في حالات التعذيب قبل واثناء نظر قضية الجهاد التي صدرت فيها الاحكام مؤخرا ، بانه من صنع خيال اجهزة الاعلام الحكومية .

واشار الى ما اذيع مؤخرا عن احباط مباحث امن الدولة لمؤامرة خططتها المخابرات الليبية لاغتيال عبد الحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا السابق بقوله ، ان الحملة الاعلامية الضخمة التي احاطت بتلك المؤامرة تتجاوز بكثير قيمتها ، وان هناك أسبابا اخرى وراءها غير انقاذ حياة البكوش ، منها محاولة تجميل وجه مباحث ونيابة امن الدولة اللتين لطختهما الاحكام التي صدرت في قضية الجهاد ، واستنكار حيثيات الحكم للتعذيب الوحشي الذي انزلته المباحث بالمتهمين الذين لا حول لهم ولا قوة على مرأى ومسمع من نيابة امن الدولة !

الطعن في تصديق الرئيس

وكان عبد الحليم رمضان قد تحدث الى « القبس » عن الاسباب التي استند اليها الطعن في قرار رئيس الجمهورية بالتصديق على حكم الاعدام ، الذي صدر ونفذ في خالد الاسلامبولي بقوله :

- الدعوة التي اقمتها لا تخص الشهيد خالد الاسلامبولي وحده ، ومن المعلوم ان هناك اربعة اعدموا فيما سمي بقضية المنصة علاوة على الشهيد الاسلامبولي وهم الشهداء : عبد الحميد عبد السلام ، حسين عباس ، عطا كايل حميدة ومحمد عبد السلام فرج ، وكما هو معروف فان الحكم لم يصدر باعدام هؤلاء فقط ، لكنه صدر بعقوبة الاشغال الشاقة لبقية المتهمين وعددهم ٢٤ الا واحدا حكمت المحكمة ببراءته .

ومن ثم فالحكم الذي اطعن فيه لا يتعلق بالشهداء فقط ، لكن والمحكوم عليهم بعقوبات الاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة ، باعتبارهم اصحاب مصلحة في ابطال تصديق رئيس الجمهورية على الحكم ، لان هذا الابطال يترتب عليه اعدام تنفيذ الحكم نفسه . مما يجعل تنفيذه في الذين اعدموا مكونا جناية قتل تستلزم ان تعوض الدولة اسرهم !

كذلك هناك مصلحة مؤكدة لجميع الاشخاص المحكوم عليهم بالسجن ، وهي الغاء الحكم بالنسبة لهم واذا نجحت في الوصول الى حكم بالغاء او وقف تنفيذ الحكم يترتب على ذلك امتناع تنفيذ الحكم بالاشغال الشاقة على الذين حكم عليهم بها . وبالتالي يتعين الافراج عنهم جميعا ، او ان يظلوا تحت التصديق الى ان يعيد رئيس الجمهورية النظر في تصديقه الحالي على الحكم اذا كان له الحق في ذلك .

الرئيس كان مصابا

وتحدث عن « الاساس » الذي اقام عليه الدعوى فقال :

- من المعروف ان الرئيس مبارك كان من بين المصابين في حادث المنصة ، وعرض على شاشة التلفزيون وهو يضمد جرحا بوجهه ، اذن فرئيس الجمهورية حاليا كان مجنيا عليه وهو نائب ، في حادث المنصة ، وكل مجني عليه له الحق في التعويض عن الضرر الناشىء عن جريمة ، وهذا يجعل لرئيس الجمهورية مصلحة مالية مباشرة في ادانة الاشخاص المحكوم عليهم ، وهذا ما يفقد القاضي الحياد الذي يجب أن يتحلى به ويصبح من أهل الهوى ، اي متاثرا بمصلحته الشخصية .

ولهذا فان قوانين المرافعات والتشريعات الجنائية تحض على امتناع القاضي عن نظر الدعوى اذا كانت له او لاحد من اقاربه حتى درجة معينة او مصلحة في الحكم الذي يصدره في الدعوى .

فاذا كان التصديق على الاحكام العسكرية في الجرائم التي عقوبتها الاعدام من حق رئيس الجمهورية نفسه ، فانه يجب على هذا الرئيس الا يصدق على الحكم ، ويصبح فاقد الصلاحية باعتباره صاحب مصلحة في الحكم الذي سيصدق عليه ، كذلك فان رئيس الجمهورية يعتبر القاضي الملتمس لديه في الاحكام العسكرية ، بمعنى انه عند ما يصدر حكما بالاعدام في جناية عسكرية ، فبدلا من رفع دعوى ضد الحكم في محكمة النقض التي من حقها تاكيد الحكم فتبرمه او ترفضه ، فان القضاء العسكري يجعل لرئيس الجمهورية حق ابرام الحكم او نقضه بموجب التماس .

كان رئيس الجمهورية هنا يتولى صلاحيات محكمة النقض ، وهو ما ذكرنا ان له مصلحة مباشرة كمصاب في حادث المنصة ومن حقه ان يتقاضى تعويضا .

وسواء طالب رئيس الجمهورية بتعويض او لم يطالب به ، فهو ممنوع اساسا من النظر في الدعوى الجنائية في اية مرحلة من مراحلها ، لانه فاقد الصلاحية ، ويقع حكمه باطلا ولو باتفاق جميع الخصوم على الاحتكام اليه كقاض في الدعوى التي اصيب فيها . ومجني عليه بها .

واوضح عبد الحليم رمضان ان الدعوى التي هو بصددها قد رفعها قبل تنفيذ حكم الاعدام في الشهداء الخمسة ، وكان قد طلب وقف التنفيذ ، لكن حكم بالرفض باعتبار محكمة القضاء الاداري التي رفع الدعوى امامها غير مختصة بالطعن على قرارات واوامر رئيس الجمهورية في الاحكام التي تصدر من القضاء العسكري ، وقد اعتبرته المحكمة جهة قضاء .

خدعة طلب التأجيل

وتحدث عن مطالبة نيابة امن الدولة العليا بتاجيل نظر قضية « الانتماء الى تنظيم الجهاد » الى اجل غير مسمى فقال :

- الملاحظ ان الحكم في قضية الجهاد برأ من تهمة اقامة تنظيم باسم « الجهاد » ، وهذا هو السبب في ان نيابة امن الدولة العليا بادرت الى المطالبة بتاجيل نظر قضية « الانتماء الى تنظيم الجهاد » الى اجل غير مسمى ، وهذه خدعة اجرتها هذه النيابة على المتهمين والمحامين في قضية الانتماء ، فجرتهم الى التهليل والتكبير للقرار الذي صدر منها بهذا الشان ، لان نيابة امن الدولة العليا بعد ان صفعها حكم محكمة امن الدولة العليا بعدم وجود تنظيم اسمه « الجهاد » ، واكتفى الحكم بحل جماعة الشهيد محمد عبد السلام فرج ، فكان « الانتماء » الى هذا التنظيم قضية خاسرة ، ورأت نيابة امن الدولة عدم الاستمرار في قضية « الانتماء الى تنظيم الجهاد » حتى لا يصفعها حكم خاسر اخر من المحكمة ببراءة جميع المتهمين في قضية الانتماء .

اللعبة التي تمارسها مباحث ونيابة امن الدولة - اضاف - هي انه بتاجيل القضية الى اجل غير مسمى ، اصبح جميع المتهمين فيها متلبسين بالتهم المنسوبة اليهم لمدة عشر سنوات من تاريخ قرار المحكمة بتاجيل الدعوى العمومية ، وهي المدة التي حددها القانون لسقوط قضايا الجنايات .

وبعد ان كانت البراءة وشيكة لجميع المتهمين ، اصبح هؤلاء في نظر السلطة ومباحث امن الدولة بالذات متهمين في قضية الانتماء المؤجلة الى اجل غير مسمى ، وتظل التهمة تلاحقهم طوال العشر سنوات المقبلة ، وللسلطة العامة - مثلا - خلال تلك المدة ان تحرمهم من السفر ، او تقيد حرياتهم في التنقل او تسحب جوازات السفر منهم ، او تحرمهم من حقوق المواطنة وحرياتهم العامة الكاملة .

بالرغم من ان الدستور .. يؤكد على براءة المتهم حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية ، الا ان وزارة الداخلية ومباحث امن الدولة تتصديان باستمرار لكل مواطن غير راضية عنه في حرياته وحقوقه العامة ، بدعوى انه مشتبه فيه باي شيء ، رغم عدم ارتقاء معظم تلك الادعاءات الى رتبة التهم التي يمكن ان يواجه بها في استجواب .. وهذا امر خطير جدا .

وللتدليل على ذلك ساق عبد الحليم رمضان دعوى صدر فيها حكم من محكمة القضاء الاداري بتاريخ ٢٠ نوفمبر الحالي .. قال :

- حدث ان لاحقت مباحث ونيابة امن الدولة المواطن عبد اللطيف أحمد عبد اللطيف واعتبرته من تنظيم التكفير والهجرة بسبب قرابته لبعض قيادات تلك الجماعة .. وادعت انه ينشط ضمن انشطتها ومن ثم صادرت حرياته ومنعته من السفر .

ورفعت دعوى امام محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة - والكلام لعبد الحليم رمضان - ووضح من اقوال النيابة ان هذا المواطن كان متهما في القضية رقم (كذا) بنيابة امن الدولة العليا ، وانه قبض عليه وقدم الى المحاكمة فحكم عليه بالبراءة ورغم ذلك اعتبرت النيابة ذلك مبررا لها لاعادة مصادرة حرياته . لكن محكمة امن الدولة اصدرت حكمها في ٢٠ نوفمبر الحالي بالافراج عنه باعتباره بريئا لان الافتراءات والادعاءات السابقة التي اتهم بها تظل غير جدية ، ما دامت محكمة امن الدولة العليا بحكمها السابق اعتبرته بريئا واخلت سبيله ، وامرت بحقه في استخراج جواز سفر للتنقل به اينما يشاء .

واضاف عبد الحليم رمضان :

- هذا المثال القائم سيظل يخيم على جميع المتهمين في قضية الانتماء الى تنظيم الجهاد ، وسيظلون مطاردين وملاحقين بالتهم المنسوبة اليهم لمدة العشر سنوات المقبلة كما ذكرت حتى تسقط الدعوى الجنائية بالتقادم .

وسيبقى لدى وزارة الداخلية المبررات التي تسوغ لها اتخاذ الاجراءات التي تريدها ضدهم بوصفهم متهمين في قضية مقيدة في حقهم ولا يسقط حق النيابة في اعادة السير باجراءاتها قبل مضي عشر سنوات من اعلان المحكمة قرارها بالتاجيل الى اجل غير مسمى !

القضاء هو الحل ..!!

وقال عبد الحليم رمضان :

- وليس من حل لاخراج هؤلاء المواطنين من تلك « الورطة » وابطال مكيدة مباحث ونيابة امن الدولة ، سوى ان نلجا الى القضاء برفض تاجيل الدعوى العمومية المقامة ضدهم ، وهو ما فعلته بالنسبة لمحمد احمد شوقي الاسلامبولي شقيق الشهيد خالد ، فقد تقدمت بطلب لمحاكمته لان التهمة المدعى بها عليه هو بريء منها ، ويريد ان يتخلص من طوق الاتهام بحكم البراءة الذي يتوقعه .

وتحدث عن القرار الذي اصدرته النيابة العامة بالتحقيق في التعذيب الذي وقع بالمتهمين في قضية الجهاد بعد القبض عليهم واثناء نظر الدعوى فقال :

- ابشرك بانه لم يحدث ولن تحدث مباشرة التحقيق في جرائم التعذيب التي وقعت على المتهمين في قضية الجهاد او غيرها ، لان هذا « نظام » قائم على الظلم والتعذيب . واذا حوكم ضابط او جندي او اي مسؤول من المسؤولين المتهمين باقتراف جرائم التعذيب ، فان جميع الجلادين سيكفون عن اقتراف التعذيب ، وبالتالي سيفتقر النظام الى مبررات تمديد الاحكام العرفية . لان كل مرة تمدد فيها تلك الاحكام تسبقها حملات اعلامية في الصحف الحكومية عن ضبط جماعات ارهابية ، ثم تنتشر « اعترافات المتهمين ! » وهذه الاعترافات تحصل عليها مباحث امن الدولة بالتعذيب ، ولذلك يعتبر التعذيب اداة لتمديد الاحكام العرفية ليظل شعبنا مكبلا .. ويأتون بمواطنين ابرياء ويلتقطون لهم صورا وسط اسلحة .. ونفس حكم قضية الجهاد خير شاهد على تلفيق التهم للابرياء من مباحث امن الدولة ، بدليل العدد الكبير من المتهمين الذي نال الحكم بالبراءة رغم اسناد الاتهامات اليهم باسباب اعترافات ، لان المحكمة قالت في حيثيات حكمها ان تلك الاعترافات وليدة التعذيب والاكراه .

التعذيب واغتيال البكوش

ولكي تمتص الصحف الحكومية ردود فعل الحكم - اضاف - وجدناها هي التي زعمت ان النيابة العامة ستحقق في جرائم تعذيب هؤلاء المتهمين ، وقد رددت هذا الكلام في « مولد » نصب لاظهار عبقرية وجدوى مباحث امن الدولة ، فيما سمي بمؤامرة قتل عبد الحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا السابق .

لكن هذا لا ينفي ان مباحث امن الدولة تمارس تعذيب المواطنين في سجن القلعة ، وتحدث بهم اثارا بين الموت والعاهات المستديمة ، والان يحاولون تجميل وجهها القبيح بحفلة البكوش ، في الوقت نفسه يلح فيه الرأي العام على محاكمة المسؤولين عن تعذيب المواطنين الابرياء .. وعلينا ان نصبر قليلا حتى تهدأ الاثار المترتبة على قضية البكوش ، فلن نسمع بعد ذلك عن جرائم التعذيب والمسؤولين عنها وتقديمهم للمحاكمة !

ان ما يرى حاليا هو تنفيذ لمخطط يراد به اجهاض كل الاثار التي ترتبت على حكم الجهاد وحيثياته .

وصدقني لن تحرك النيابة العامة قضايا التعذيب ، او تجري تحقيقات مع المتهمين بها ، لان ما يتم في هذا الصدد هو اسلوب حكم ..

وعندما سألته « القبس » عن اخر القضايا التي سيتقدم بها الى القضاء ضمن مسلسل « التحريض الديمقراطي » الذي يقوم به قال :

- سارفع دعوى لحل الحزب الوطني الديمقراطي ومصادرة امواله وممتلكاته !

● عبد الحليم رمضان



● خالد الاسلامبولي

● حسني مبارك



● احمد رشدي (وزير الداخلية)





● انور السادات

مشروع علمي لإعادة رسم خريطة لمصر

القاهرة - مكتب « القبس » :

شهدت القاهرة مؤخرا ندوة عالمية « للاستشعار عن بعد » استمرت اسبوعين ، وانتهت في اوائل نوفمبر الحالي . وحضرها ممثلون عن مصر والسودان والصومال والاردن وانكلترا وكندا ، اضافة الى ممثلين من خمس دول عربية خليجية ، الى جانب بعض ممثلي منظمة الاغذية والزراعة ، التابعة للامم المتحدة .

تهدف الندوة الى اعادة رسم خريطة مصر والدول المحيطة بها ، من خلال تحديد المناطق التي يمكن زراعتها مستقبلا ، وكذلك حصر المناطق الغنية ، بالمعادن والبترول ، اضافة الى المناطق التي يمكن استصلاحها مستقبلا ، والمناطق الصالحة للتوسع العمراني .

وتقول الاحصاءات ان ٢٥٪ من الموارد الارضية في العالم صالحة للزراعة ، ولكن نصف هذه المساحة هو المستغل فقط .

وعلى المستوى العربي ، نجد الاحصاءات تؤكد ان في مصر اكثر من ٤٠ مليون فدان صحراء صالحة للزراعة ، منها ٩ ملايين فدان في منطقة الوادي الجديد .

وهناك معادلة خطيرة تقول ان مصر منذ حكم محمد علي ظلت تزرع ٦٫٥ ملايين فدان .. وان هذه المساحة تناقصت الى ٥٫٥ ملايين .. نتيجة زحف المباني على الارض الزراعية .. وان ما تم اضافته من اراض مستصلحة بعد بناء السد العالي لم يصل بعد الى الحدية الانتاجية ومنها ما توقف عن الانتاج وعاد مرة اخرى لينضم الى المساحة الصحراوية .

وظيفة الاستشعار

يقول د. عنتر ان هدف الاستشعار عن بعد ، هو حصر الاراضي القابلة للزراعة والاراضي المزروعة بالفعل .. والمناطق الغنية بالبترول والمعادن وتحديد مواقع المياه الجوفية في باطن الارض .. ويتم ذلك دون اتصال بالارض او تنقيب في باطنها .

تقوم اجهزة الاستشعار بتسجيل وقياس نوع وكمية الموجات الكهرومغناطيسية المنبعثة من الجسم او المكان المراد دراسته وذلك لمعرفة طبيعة هذا المكان والثروات الكامنة فيه .

وقال د. ابراهيم عنتر انه تم استخدام اجهزة الاستشعار عن بعد الكاشفة لامكانات الصحراء الشرقية المصرية وذلك لعمل خريطة دقيقة لاراضي تلك المنطقة .. كما تم التقاط الصور الجوية لمنطقتي غرب وشرق الدلتا وذلك تمهيدا لعمل مسح شامل ودراسة دقيقة للاراضي والتربة المصرية تمهيدا لاعادة رسم خريطة مصر .

في مؤتمر صحفي مشترك

ميتيران والأسد يعترفان بالخلافات حول الشرق الأوسط وحرب الخليج

دمشق ـ الوكالات ـ غادر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران دمشق بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام، دون ان يتوصل الى نتيجة ملموسة خلال محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد، باستثناء تطبيع العلاقات بين البلدين بعد توتر شابها لفترة طويلة.

وقد اعترف الرئيسان الفرنسي والسوري في مؤتمر صحفي مشترك قبيل مغادرة الرئيس ميتيران سوريا امس، بان كلا الجانبين احتفظ بوجهات نظره المختلف عليها بشان حل مشكلة الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية.

واكد الرئيس ميتيران ضمنا عدم التوصل الى قرارات مهمة بشان الشرق الاوسط خلال جولتي المحادثات اللتين عقدتا على مستوى القمة ولا سيما الجلسة الثانية التي استغرقت امس الاول ٤ ساعات ونصف الساعة. لكن الرئيس الفرنسي وصف المحادثات بانها «جيدة وايجابية».

وقال الرئيس ميتيران «لقد بحثنا امكانية ايجاد السبل الكفيلة لخدمة السلام في المنطقة والمحافظة على التوازن بين الشرق والغرب».

وقال ان لسوريا دورا حاسما للتوصل والتوازن في هذه المنطقة مشيرا الى بعض الاحداث التي وقعت مؤخرا في الشرق الاوسط ونجم عنها ابتعاد في العلاقات السورية الفرنسية.

وقال «من رأينا ان من الضروري ان نسمع رأي جميع الاطراف المعنية بازمة الشرق الاوسط وطبعا يتم ذلك بالاتفاق مع الامم المتحدة».

وحول الحرب العراقية الايرانية قال ميتيران «لقد اختلفنا مع السوريين حول هذه النقطة». وقال ان الرئيس الاسد «اوضح وجهة النظر السورية حول اسباب هذه الحرب».

ودعا ميتيران الى ضرورة التوصل الى حل عاجل للنزاع العراقي ـ الايراني لاسباب منها ما يتعلق بحرية الملاحة في الخليج ومنها ما يتعلق بامن البلدان المجاورة.

وحول موقف فرنسا من المشكلة اللبنانية قال ميتيران ان فرنسا تعمل على ان يحقق لبنان سيادته واستقلاله وسلامة اراضيه.

وقال «ان فرنسا لم توافق على اجتياح لبنان واتفاق ١٧ مايو على الرغم من اننا ننادي بامن اسرائيل وسلامتها ولكننا غير متفقين مع الحكومة الاسرائيلية واستيلائها على الارض».

وحول المقاومة الوطنية الفلسطينية واللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي قال ميتيران: يحق لكل دولة وكل شعب ان يدافع عن ارضه ومصالحه كما يرى والحكمة تتطلب ان يعود الكل الى بلده حتى لا يتطور هذا النوع من القتال والنزاع الذي يتخذ بعض الاشكال الارهابية. واضاف انه

يمكن لاسرائيل ان تتفاوض حول امنها ولكن ينبغي ان لا تبقى في لبنان ومن المستحسن ان يكون للامم المتحدة قوة في هذه المنطقة من شانها ان تمنع مثل هذه الاعمال وهذا ما ساقوله لشمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية خلال زيارته المقبلة لفرنسا.

وحول علاقة فرنسا بمنظمة التحرير الفلسطينية وخاصة مع السيد ياسر عرفات في ضوء الخلافات القائمة بين الفلسطينيين قال ميتيران «ان الفلسطينيين هم الذين يعينون رؤساءهم مشيرا الى ان هناك علاقات اقيمت مع المنظمة بالرغم من عدم وجود اعتراف رسمي».

وقال الرئيس السوري حافظ الاسد «ان السلام والتوازن الاستراتيجي متلازمان وبقدر ما نسعى الى التوازن مع اسرائيل نسعى الى السلام ولا بد من تحقيق التوازن والا لن يتحقق السلام في المنطقة».

واضاف «ونحن جادون بالسلام فالسلام مع الاخلال بالتوازن يصعب تحقيقه».

وقال الرئيس الاسد انه «ليس من شاننا ان نقرر انا والرئيس ميتيران من يقود الساحة الفلسطينية لان لها قيادات تتمتع بالنضج وان المناضلين الفلسطينيين هم الذين سيقررون مستقبل قضيتهم والحقوق المشروعة وان ارضنا مفتوحة لهم واننا لن نترك الامور الثانوية تطغى على قضية فلسطين واننا نعمل على تعزيز قواتنا المسلحة من اجل هذه القضية وليس من اجل فلان في منظمة التحرير واننا لسنا الذين نقرر المسائل التنظيمية الداخلية في المنظمة».

وحول الوضع في لبنان وانسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب قال الرئيس الاسد «اننا متفقون على ضرورة الحفاظ على سيادة لبنان ووحدة اراضيه واستقلاله.. ونرى ان قوات الامم المتحدة والجيش اللبناني الشرعي هما اللذان سيكلفان بمهمة الحفاظ على الحدود».

واشار الى ان اسرائيل خلقت مجموعة من العملاء باسم جيش جنوب لبنان وتريد ان يحتل هذا الجيش شريطا محاذيا للحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة.. كما تريد اسرائيل حاجزا من الامم المتحدة والجيش اللبناني ولكننا نؤكد ان قوات الامم المتحدة والجيش اللبناني الشرعي هما الاساس وهذا موقفنا وموقف الحكومة اللبنانية».

● ميتيران وخدام في زيارة متحف تدمر امس (ي ب ـ راديو)

الاسرائيليون انهوا مناورات في البقاع الغربي

انهت قوات الاحتلال الاسرائيلي مناورات بالذخيرة الحية للمشاة قرب بلدة القرعون في البقاع الغربي، وكانت هذه المناورات التي الحقت اضرارا بالبساتين والحقول الزراعية قد بدأت يوم امس الاول في الوقت نفسه اجتازت قافلة عسكرية اسرائيلية جسر الاولي وتوجهت نحو اقليم الخروب.

مفاوضات الناقورة ستار من دخان

تل ابيب ـ وصفت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية المفاوضات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية في الناقورة بانها «ستار من دخان». وقالت ان الجهود الحقيقية هي التي تبذلها الولايات المتحدة للتوصل الى تفاهم بين اسرائيل وسوريا.

المليشيات الكتائبية تقفل طريق طرابلس ـ بيروت

بيروت ـ الوكالات ـ اقفلت المليشيات الكتائبية امس ولاجل غير مسمى الطريق الساحلي من طرابلس الى بيروت. وقال مصدر امني ان تلك المليشيات اغلقت الطريق عند حاجز البربارة في خطوة ضاغطة تستهدف الافراج عن مواطنين من عكار ذكر ان «حركة التوحيد الاسلامي» اختطفتهم قبل يومين.

وكان زعيم الحركة الشيخ سعيد شعبان قد اعلن ان عملية الخطف كانت ردا على احتجاز المليشيات الكتائبية مخطوفين مسلمين.

اذاعة درزية مناوئة لجنبلاط

بيروت ـ ق ن ا ـ بدأت اذاعة جديدة بثها امس في لبنان باسم «اذاعة صوت الدروز الاحرار». وتبين من خلال الاخبار والتعليقات التي تبثها الاذاعة انها مناوئة لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي يمتلك حزبه اذاعة خاصة به هي «صوت الجبل».

انشراح وصحة واناقة

بيروت ـ رويتر ـ بدا ٣ اسرى اسرائيليين تحتجزهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ـ منذ اكثر من سنتين منشرحين خلال مقابلة اجرتها معهم مجلة «الكفاح العربي» اللبنانية، لكن احدهم ناشد اسرائيل استئناف محادثات بشان تبادل الاسرى. وكان الثلاثة مبتسمين وقد بدت عليهم دلائل الصحة ويرتدون ملابس انيقة.

وقالوا ان آسريهم سمحوا لهم بمشاهدة افلام الفيديو والاستماع الى الراديو.

الحكومة اللبنانية أعطت "الضوء الأخضر" للجيش للانتشار على الطريق الساحلي

بيروت ـ الوكالات ـ اعطت الحكومة اللبنانية «الضوء الاخضر» للجيش للانتشار على الطريق الساحلي رغم اشتباكات بين المليشيات الكتائبية وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي في اقليم الخروب.

وقالت مصادر وزارية ان الحكومة التي اجتمعت امس برئاسة الرئيس امين الجميل في قصر بعبدا اقرت الخطة بالاجماع. واضافت المصادر ان بدء تنفيذ خطة الطريق الساحلية يتوقع ان يكون منتصف الاسبوع المقبل وان المرحلة الاولى ستشمل الطريق الممتد من بيروت حتى نهر الاولي جنوبا اما انتشار الجيش على الطريق بين طرابلس وبيروت فيتوقع ان يتاخر بضعة ايام.

رئيس الوزراء رشيد كرامي سئل عما اذا كان الجيش سينتشر يوم الاحد المقبل كما هو مقرر فلم يجب بصورة مباشرة لكنه قال «ليس هناك ما يمنع انتشاره كما هو مقرر» واضاف «في ضوء ما هو مرتقب من مفاوضات الناقورة لا بد وان نكون مستعدين لمواجهة اي انسحاب ممكن ان يحصل».

وزير المالية والاسكان كميل شمعون قال انه اذا طرأ اي تغيير في تنفيذ الخطة فسيكون لاسباب فنية ولن يزيد التاخير على ٤٨ ساعة.

تجاوزات مرفوضة

وبالنسبة للمفاوضات الناقورة قال كرامي ان الاقتراحات الاسرائيلية بشان الترتيبات الامنية في جنوب لبنان تشكل تجاوزات على السيادة اللبنانية وهو امر لا يمكن للحكومة ان تقبله.

وكان يعلق على طلب اسرائيل بان يتولى «جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد السيطرة على قطاع حدودي في جنوب لبنان يبلغ عرضه ٢٠ كيلو مترا وان يقوم الجيش اللبناني الشرعي بدور ثانوي الى جانب قوات الطوارىء الدولية في باقي مناطق الجنوب.

واضاف «انه يبدو ان ما تخطط له اسرائيل هو خلق مناطق بين حدودنا معها وبين عملائنا الذي يمتد حتى البقاع». وقد حضر جلسة الحكومة ولاول مرة منذ ٦ اسابيع وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة وليد جنبلاط.

"منظمة الجهاد الاسلامي" تنفي علاقتها بمحاولة نسف السفارة الأميركية في روما

بيروت ـ الوكالات ـ نفت «منظمة الجهاد الاسلامي» ان تكون لها علاقة «سواء كانت مباشرة او غير مباشرة» بمحاولة نسف السفارة الاميركية في روما، وكان البوليس الايطالي قد اعلن انه احبط مثل هذه المحاولة واعتقل ٧ لبنانيين يشتبه في انتمائهم الى المنظمة.

وقال متحدث مجهول اعلن انه ينتمي الى «منظمة الجهاد الاسلامي» في اتصال هاتفي مع احدى وكالات الانباء الاجنبية: «عندما نقرر تنفيذ عملية انتحارية تكلف شخصا واحدا بتنفيذها» ووصف تصريحات الحكومة الايطالية بانها «افتراءات» وقال ان تلك الحكومة تريد التشكيك في قدرات مقاتلي الجهاد الاسلامي.

وذكر المتحدث ان حكومة روما تتحمل المسؤولية كاملة عن اعلان اعتقال مجاهدين ينتمون الى منظمتنا بينما هي في مأمن من ضرباتها». واضاف «اننا نحذر ايطاليا من التدخل في شؤون لا تعنيها حتى لا تتعرض للهجوم كما حدث لغيرها».

وقال «اننا نعتقد ان الايطاليين كانوا اصدقاء المحرومين ولهذا لم نوجه اليهم ضرباتنا حتى الان في لبنان او الخارج اما الان فقد بدأت الحكومة الايطالية في اقتفاء اثر الاستعمار الاميركي وفي حماية مصالحه».

في روما زار السفير الاميركي مقر بوليس العاصمة الايطالية وقدم شكر حكومته الى افراد وقائد شرطة روما لنجاحهم في كشف محاولة نسف السفارة. في الوقت نفسه عززت الاجراءات الامنية حول السفارة الايطالية في بيروت.

تعلق "بعلبة بيرة"!



● شرودر بين ايدي الاطباء (ي ب ـ راديو)

لويس فيل ـ كنتاكي ـ ي ب ـ كان اول شيء ذكره وليام شرودر صاحب القلب الصناعي بعد ان ازال الاطباء جهاز التنفس عنه رغبته بعلبة بيرة.

وصرح الاطباء اثناء لقاء صحفي بان حالة المريض في تحسن وان القلب الجديد يعمل بصورة جيدة. ولكنهم نبهوا من احتمال ظهور اعراض مفاجئة.

وتعتبر هذه العملية الثانية من نوعها ويحضر الاطباء لاجراء خمس عمليات مماثلة خلال العام المقبل.

مقديشيو: بري استقبل «الصومالية» وركابها العائدين

عادت الى مقديشيو امس الطائرة الصومالية التي اختطفت الى اديس ابابا يوم السبت الماضي وهي في طريقها من العاصمة الصومالية الى جدة.

وعاد جميع ركابها الـ ١٢٠ شخصا باستثناء راكبين صوماليين طلبا اللجوء السياسي في اثيوبيا وكان في استقبالهم الرئيس الصومالي محمد سياد بري.

فك ارتباط

اجرى فريق من اطباء مستشفى جون سيلي في مدينة غالفيستون في ولاية تكساس الاميركية امس الاول عملية لفك اشتباك بين طفلتين سياميتين حديثتي الولادة.

والطفلتان ملتصقتان عند الصدر وتشتركان في كبد واحد وقد تمت ولادتهما بعملية قيصرية.



رابين يبحث في بريطانيا عقد اتفاقية تعاون استراتيجي

لندن ـ كونا ـ ذكرت مصادر رسمية هنا امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين سيصل الى العاصمة البريطانية في الاسبوع المقبل في زيارة خاصة يجري خلالها محادثات مع عدد من اعضاء الحكومة البريطانية تتركز على ازمة الشرق الاوسط والمشكلة اللبنانية وتحركات السلام.

ولم تتمكن المصادر من نفي افتراضات بان محادثات رابين هنا ستتطرق الى امكانية ابرام اتفاقية للتعاون الاستراتيجي بين بريطانيا واسرائيل.

تمديد انتداب القوات الدولية في الجولان ٦ اشهر أخرى

الامم المتحدة ـ ق ن ا ـ وافق مجلس الامن الدولي على تمديد فترة انتداب قوات الطوارىء الدولية لمدة ٦ اشهر اخرى تنتهي في ٣١ مايو المقبل.

وجاءت هذه الموافقة بعد ان استعرض المجلس تقريرا خاصا للسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بهذا الصدد واوصى فيه بتمديد فترة بقاء القوات الدولية في الجولان بناء على موافقة كل من سوريا واسرائيل.

● لبنانيات ●

● سمعت ٤ انفجارات في منطقة مطار بيروت لكن احدا لم يصب.

● افرج عن العميد المتقاعد احمد زكا بعد ان احتجز لمدة ٥ ساعات اثناء عودته الى منزله في بيروت الغربية.

● استنكرت وكالة «تاس» السوفيتية ما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست» بان «البنتاغون» اعد خطة مفصلة لهجوم جوي في لبنان.

● تدرس وزارة الخارجية اللبنانية طلبا من الحكومة الفرنسية يتمنى على لبنان دعم ترشيح الفرنسي برنار غريفان لمنصب مدير المكتب الاعلامي للامم المتحدة في بيروت والناطق الرسمي باسمها.

«كاتيوشا» من الغور على مستوطنة اسرائيلية

قالت مصادر عسكرية اسرائيلية في تل ابيب امس ان صاروخ «كاتيوشا» اطلق من غور الاردن على مستوطنة اسرائيلية، وذكرت المصادر ان الصاروخ انفجر جنوبي بحيرة طبريا «ولم تقع اصابات او اضرار».

وقال راديو اسرائيل ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين زار المنطقة امس. ونسب الراديو اليه قوله «ان اسرائيل تحمل الاردن مسؤولية اية هجمات من الاراضي الاردنية».

وجاء اطلاق الصاروخ بعد اسبوع من اعلان السيد ياسر عرفات امام المجلس الوطني الفلسطيني في عمان بان هجمات ضد اسرائيل يجب ان تستمر بالتعاون الوثيق مع الاردن.

في الوقت نفسه عثر البوليس الاسرائيلي على عبوة ناسفة في محطة للباصات في شارع يافا بمدينة القدس المحتلة. وقال راديو اسرائيل ان خبراء المتفجرات تمكنوا من تفكيك العبوة دون حدوث اية اضرار. وذكر الراديو ان افراد البوليس فتشوا محطات الباصات ومراكز تجمع الجنود الاسرائيليين للتاكد من عدم وجود عبوات ناسفة اخرى.

رسالة جوية

ذكرت وكالة الانباء السورية ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران وجه امس رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد وطائرته تغادر الاجواء السورية.

واعرب الرئيس الفرنسي في هذه الرسالة «عن امله في تنمية العلاقات السورية الفرنسية».

واكد ميتيران الذي نقلت عنه الوكالة قوله «انني اشعر بان مباحثاتنا سمحت لنا بان نزداد معرفة ببعض وان نفهم جيدا اسس واهداف سياساتنا. لقد عملنا بطريقة مفيدة من اجل اعداد الاسس الجديدة والبناءة للعلاقات السورية الفرنسية التي يجب ان نحميها وتنميها».

احباط محاولة لاغتيال كاهانا

نجا الحاخام الارهابي مائير كاهانا من محاولة جرت لاغتياله في نيويورك خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة حسبما ذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية امس وقالت الصحيفة ان عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي احبطوا المحاولة واعتقلوا شابين يهوديين اميركيين ينتميان الى احدى الحركات اليمينية المتطرفة.

واضافت ان الشابين كانا يخططان لاغتيال كاهانا اثناء القائه خطابا امام زعماء حركة «الدفاع اليهودية» في نيويورك.

واصفاً ريغن وبيريز بمجرمي حرب

القذافي: قوات فرنسية عادت الى تشاد والليبيون انسحبوا من الشمال

تراجعت ليبيا امس عن اعترافها القائل بان انسحابها من تشاد قد تاخر لاسباب فنية وذلك بتاكيد القذافي بانه حافظ على كلمته مع الحكومة الفرنسية وسحب جميع القوات من الشمال التشادي.

وقال في مقابلة اجرتها معه محطة تلفزيون «اي. بي. سي» ان الصور التي التقطت بالاقمار الصناعية والتي تشير الى قوات ليبية في تشاد ما هي الا دعاية لا يكترث بها كثيرا.

وطالب ان يقدم له دليل على وجود قوات ليبية في تلك الدولة الافريقية. واتهم في الوقت نفسه فرنسا باعادة عدد من جنودها الى نجامينا بجانب تحليق بعض طائراتها في الاجواء التشادية. وتساءل القذافي: كيف تسمح فرنسا لنفسها بالعودة الى تشاد بعد الاتفاق. ولكنه مضى قائلا: «انني احترم الرئيس ميتيران» ووصفه بانه «رجل شجاع يمكن ان يتفاهم معه».

فرنسا لم تعقب على تصريحات القذافي القائلة بان جميع قواته غادرت تشاد.

من ناحية اخرى، نفى القذافي مساندته للاهارب ووصف في المقابل ريغن وشمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل بانهما «ارهابيان ومن مجرمي الحرب».

واضاف «ينعكس الارهاب في وسائل واساليب العمل التي يقدم عليها الصهيونيون والرأسماليون والعصابات الاخرى في اميركا واوروبا .. انني ضد الارهاب. واولئك الذين يتهمونني بذلك ليست لديهم الادلة واتحداهم لو قدموا مثل هذه الادلة».

ووصف الاتهامات الاميركية التي اشارت الى انه ارسل فرق الاغتيال الى الولايات المتحدة لقتل الرئيس ريغن والجنرال الكسندر هيغ وزير الخارجية السابق بانها «مختلقة ولا اساس لها من الصحة».

وحول مسالة البكوش قال القذافي انها مكيدة مصرية للاطاحة به واعادة النظام الملكي في ليبيا. كما نفى انباء غربية تفيد انه اشترى اسلحة نووية لبلاده.

الامم المتحدة تطالب بانسحاب اسرائيلي فوري من الأراضي المحتلة

حملت الامم المتحدة امس اسرائيل مسؤولية حرمان الفلسطينيين من حقوقهم ودعت الى انسحاب فوري للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة.

وقال رئيس الوفد المصري لدى الامم المتحدة احمد توفيق خليل خلال اليوم الثاني من مناقشة الجمعية العامة لقضية الشرق الاوسط «دعونا نفسح المجال في الشرق الاوسط للشعب الفلسطيني حتى يتمكن هو ايضا من اقامة دولته والانضمام الى مجتمع الدول».

واضاف السيد خليل «ان القوة المجردة لم تفلح في قهر المشاعر الوطنية للشعب الفلسطيني الذي يناضل بحق وعدل من اجل اقامة دولته على ارضه».

واشار الى ان السياسات التي تتبع لعرقلة ذلك مثل اقامة المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة وغير ذلك من الممارسات تعتبر معارضة لمصالح الشعب الفلسطيني وتعرقل السلام في المنطقة».

مندوب السعودية سمير الشهابي اكد ان انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان وخرقها لجميع قوانين الامم المتحدة ونصوص الميثاق قد استنزفت جميع طاقات الامم المتحدة. وقال انه من المكن والمؤسف حقا ان نرى هذه الدولة التي اصبحت قاعدة للجرائم في العالم وهي تلاقي دعما من قبل بعض الدول الاعضاء في المنظمة الدولية.

واكد بان اسرائيل سوف تخسر في النهاية مهما طال نزاعها مع شعوب اعمارها اطول منها بكثير.

ونقل الشهابي مطالب السعودية بتقديم اسرائيل للمحاكمة لجرائمها الرسمية والجرائم التي ارتكبها افراد في الحكومة الاسرائيلية.

اما مندوب البحرين حسين راشد الصباغ فقد دعا الدول الكبرى الى بذل الجهود الحثيثة للتوصل الى حل سلمي عادل نظرا لما تتحمله من مسؤولية تاريخية تجاه القضية الفلسطينية مشيرا الى ان مبادرة ريغن تمثل خطوة بناءة قد تساعد على احراز تقدم سلمي في هذه المنطقة.

المندوب القطري محمد الكواري اتهم اسرائيل بالسعي الى اضاعة الوقت من اجل مواصلة احتلالها للجنوب اللبناني، كما اكد تاييد بلاده للمؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط.

وقد شاركت عدة دول اخرى بكلماتها حيث ادانت الممارسات الاسرائيلية وطبيعتها التوسعية والرافضة لقرارات الامم المتحدة.

الكرملين اسقط شروطه لاستئناف محادثات الاسلحة

لندن ـ ا ب ـ ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية ان الرئيس السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو ابلغ زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك بان الكرملين تخلى عن كافة شروطه المسبقة لاستئناف المحادثات السوفيتية ـ الاميركية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية في جنيف.

ونقلت عن مسؤول في حزب العمال حضر محادثات كينوك مع تشيرنينكو ان الزعيم السوفيتي لم يشر مطلقا الى مطالب موسكو بضرورة ازالة الصواريخ النووية الاميركية من اوروبا الغربية قبل استئناف محادثات جنيف.

● موجز ●

● تونس: افتتح وزير الخارجية التونسي الباجي قائد السبسي امس ندوة حول مسالك التعاون البحري بمشاركة عدد من الخبراء العرب والاجانب.

● تونس: وصل الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي الى نواكشوط امس في زيارة رسمية يتناول فيها كيفية ايجاد حل مشكلة الصحراء الغربية.

● تونس: تعقد في تونس في ١٥ ديسمبر اجتماعات الدورة العاشرة للجنة العامة لتوحيد التشريعات العربية وتستمر اسبوعين.

● الجزائر: جاء في بيان لجبهة البوليساريو امس الاول ان معارك ضارية ضد الجيش المغربي قد نشبت مؤخرا هدفها تخليص «حوزا» بالساقية الحمراء من يد الجيش المغربي.

● الخرطوم: يبدأ الرئيس السوداني جعفر نميري زيارة الى باكستان في ٦ ديسمبر المقبل للبحث في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

● القدس المحتلة: ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان رسوما وجدت مؤخرا على باب مكتب المحامية «لانغر» وتهدد بقتلها لتاييدها القضية الفلسطينية.

● تل ابيب: نسب راديو اسرائيل امس الى السفير الاميركي صمويل لويس قوله ان الوقت غير مناسب لطرح مبادرة جديدة بشان السلام في الشرق الاوسط.

● الامم المتحدة: اكدت موسكو امام الجمعية العامة انها على استعداد من اجل ايجاد حل بناء للنزاع في الشرق الاوسط.

● طوكيو: اعلنت الخارجية اليابانية امس ان ممثلي ٢٤ دولة افريقية طلبوا من اليابان تكثيف مساعداتها المالية والمادية من اجل زيادة انتاج الغذاء في بلادهم.

الوفيات في العالم العربي

لبنان

فايز حسين الاحدب، يوسف حسين نصرالدين، خديجة صالح بسما، محمد فارس حمزة فواز، خليل بطرس الشدياق، فاضل محيي الدين فاضل، نظيرة يوسف شحادة، صابات ضاهر مطر، جميل يوسف الوادي رحمة، زخيا طوبيا المير، نعمان ضاهر عواد، الاب ساسين زغيب، ليا حريكي.

الاردن

وديع سليمان سلامة، خليل طاهر الدباغ، فراس عبدالله قاعد الشمري، محمد عقيل الزقيبة، سكينة طالب الشغيبي، مفلح حمد عبدالرحمن البركات، مصطفى ابراهيم شتات، سليم خليل الجراح.

مصر

حفيظة شحاتة شومان، عبدالشكور محمد حسن، عبدالله فريد عمارة، محمد عبدالسلام خليف، حرم منير احمد بدوي، صموئيل غالي خليفة، وديدة محمد حسنين، محمود فهمي زكريا، الحاجة عزيزة الطناحي، حبيب موسى سليمان، علي محمود القوي، حسن فتحي احمد حسن، يوسف كمال عطية، امينة صالح فهمي، عفاف شوقي، محمود فاضل، لينا بلاطر، عازر نسيم حنا.

الارض المحتلة

القدس ـ فرخة/ الحاج حمدان عثمان عثمان عبدالرزاق، خان يونس/ الحاجة حورية اسعيد الاغا ـ ام يونس، بيت ساحور/ ابراهيم جرس مسعد حنونة ـ ابو وليم، بيت جالا/ بطرس فيليب عبدربه ـ ابوفيليب، كفرعين/ رام الله/ عبدالحميد عرمان الدغره ـ ابوطلال، رام الله/ فاطمة عبدالحافظ الطريفي، غزة/ الحاجة رشيدة المشي ـ ام رشدي.

تسلم أوراق اعتماد السفير الاردني

مبارك: لن نهاجم ليبيا لكننا حذرون

نفى الرئيس المصري حسني مبارك امس ان تكون بلاده تستعد لشن هجوم على ليبيا ونفى حشد اي قوات اضافية على الحدود.

ولكنه اضاف بان بلاده حذرة وتتخذ الاجراءات اللازمة لمواجهة اية احداث.

وحول الانباء الليبية القائلة بان مصر حشدت قواتها على الحدود وبدأت تستعد منذ يومين لشن هجوم على الاراضي الليبية، سخر مبارك من ذلك وقال «اعتقد ان ليبيا تستطيع ان تقول ما تشاء ليس لدينا نية الهجوم، ونحن لم نرسل مزيدا من القوات الى الحدود ولكننا نراقب الموقف ونتخذ الاجراءات اللازمة تحسبا لوقوع اي حادث في اي وقت.

واجاب عن سؤال صحفي بقوله: انا لا اخشى التهديدات مطلقا، لقد كنت جنديا واعرف ماذا تعني.

وجاءت تصريحات مبارك عقب تسلم اوراق اعتماد سفراء جدد منهم سفير الاردن الجديد لدى القاهرة حسين حمامي.

وعن موعد زيارة الحسين الى القاهرة قال مبارك «اننا قد نعرف هذا يوم الخميس او الجمعة».

صحيفة «الجمهورية» القاهرية ترى ان التعجيل باعتماد حمامي لدى القاهرة ينبىء بان زيارة الحسين ستتم قريبا جدا ردا على زيارة مبارك لعمان في اكتوبر الماضي.

● حمامي صرح عقب تسليم اوراق اعتماده بان بلاده ستستمر في دعم المنظمة سواء وافقت على مقترحات الملك حسين الاخيرة او لم توافق.

زمياتين: موافقة واشنطن على المحادثات خطوة صائبة

موسكو ـ كونا ـ اكد نائب رئيس قسم الاعلام الدولي والناطق الصحفي الرسمي بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ان موافقة موسكو وواشنطن على الشروع في مباحثات تتعلق بالاسلحة النووية والفضائية تعتبر خطوة في الاتجاه الصائب نحو تحسين وتحقيق السلام في العالم.

وقال ليونيد زمياتين في مقال له نشرته «الصحيفة الادبية» امس «ان الامر الرئيسي هو باي شيء سوف تاتي الولايات المتحدة الى هذه المباحثات اما موقفنا فهو ثابت ونحن نؤمن بالافعال والاعمال لا بالاقوال فقط».

واضاف ان التحقق الفعلي من عزم القيادة الاميركية على المضي نحو تقويم علاقاتها مع القيادة السوفيتية والتقييد الفعال للاسلحة هو موقفها ازاء المقترحات المحددة المطروحة من قبل الجانب السوفيتي وقدرتها على التعامل معها بشكل بناء .. اما الجانب السوفيتي فقد اكد غير مرة استعداده لادارة الامور بشكل بناء مع الجانب الاميركي لكي يمكن المضي قدما في حل قضايا الحد من الاسلحة على اساس مقبول لدى الطرفين.

شارون: المذابح كانت خطأ

قال وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ارييل شارون امام محكمة نيويورك امس الاول ان مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا في سبتمبر ١٩٨٢ كانت «خطا ولا اعرف كيف اوضح ذلك».

واضاف اثناء استجوابه في القضية التي رفعها ضد مجلة «تايم» بانه قد عوقب على ذلك ودفع الثمن.

وزعم انه لما سمح للكتائب بدخول المخيمين كان يجهل الاخطار المحدقة باللاجئين.

شامير يعرض تجديد المفاوضات حول طابا

قال وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير ان حكومته على استعداد لاستئناف المحادثات مع مصر بخصوص موضوع طابا جنوبي جزيرة سيناء.

ونسب راديو العدو الى شامير قوله ان الحكومة الاسرائيلية مستعدة لاستئناف المحادثات حول موضوع طابا اما في بئر السبع او في الاسماعيلية.

وادعى شامير انه ليس هناك مبررات لتجميد هذه المحادثات من جانب واحد.

وكانت الحكومة المصرية قد جمدت مفاوضاتها مع اسرائيل حول مسالة طابا بسبب عدم تقدم هذه المفاوضات.

لكن شامير ابلغ الكنيست ان اسرائيل ترفض مرابطة قوات دولية في المنطقة.

حرب الخليج

استعداد جزائري لاستئناف الوساطة لانهاء الحرب

اكدت الجزائر مجددا استعدادها لاستئناف جهود الوساطة بين العراق وايران بشرط ان يطلب منها ذلك.

جاء ذلك في حديث عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري محمد شريف مساعديه نشرته صحيفة «الخليج» الصادرة بدولة الامارات امس.

وقال ان استمرار الحرب لايخدم الا الدول والشركات الاجنبية سواء في الوقت الحاضر او المستقبل، كما ان استمرارها يسهل مبررات التدخل الاجنبي في الخليج.

الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي قال في تصريح نشرته صحيفة «الف باء» العراقية امس ان اعادة العلاقات العراقية الاميركية ليس دليلا على الصداقة الدائمة، واكد ان الحالة الطبيعية هي ان تكون هناك علاقات بين دول العالم.

صحيفة «القادسية» التي تصدرها وزارة الدفاع العراقية دعت امس الى تجميد عضوية ايران في منظمة الصليب الاحمر والمنظمات الدولية المماثلة لجرائمها فيما يختص باسرى الحرب العراقيين.

صدام تسلم رسالة من كاوندا

تسلم الرئيس العراقي صدام حسين امس رسالة خطية من الرئيس الزامبي كينيث كاوندا حملها وزير الدفاع الزامبي كليمنت موانشكو.

موانشكو صرح بقوله انه يزور العراق في هذا الظرف، وذلك يعني بان زامبيا تؤيد العراق في حربه الدفاعية، رغم انها تتمنى ان تنتهي هذه الحرب في اقرب فرصة.

تاتشر تزور واشنطن

اعلن رسميا امس ان رئيسة الوزارة البريطانية مرغريت تاتشر سوف تقوم بزيارة الولايات المتحدة في الثلث الاخير من ديسمبر المقبل.

وقال ناطق باسم مكتب رئيسة الوزراء البريطانية في ١٠ داونتغ ستريت ان تاتشر «سوف تتوجه الى واشنطن من هونغ كونغ لاجراء محادثات مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن في استراحة كمب دايفيد».

كراكسي في الجزائر

الجزائر ـ الوكالات ـ وصل الى هنا امس رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي في زيارة رسمية للجزائر تستغرق يومين.

وسيجري كراكسي خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وكبار المسؤولين الجزائريين تتناول وسائل تنمية علاقات التعاون بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

في افتتاح الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني

حبش يتنبأ بسقوط عرفات

اتهم جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ياسر عرفات بانه القى بنفسه في المعسكر الاميركي بتحالفه مع الملك حسين وحسني مبارك وتنبأ بسقوط ابو عمار. وقال انه احدث خرابا في الساحة الفلسطينية وقال «اخشى ان يكتشف عرفات بعد بضع سنوات انه فقد ثقة الجماهير الفلسطينية دون ان يكون قد حصل على اي شيء من جراء تحالفه مع الحسين ومبارك».

وكانت جبهة حبش وجبهة النضال الشعبي قد نددت بمبدأ تحرك اردني فلسطيني مشترك.

حبش الى الجزائر

اعلن مصدر فلسطيني مطلع ان جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين غادر دمشق قاصدا الجزائر تلبية لدعوة تلقاها من الحزب الحاكم هناك. وسوف يبحث مع كبار المسؤولين الجزائريين التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية وفي المنطقة العربية وكيفية التعامل مع النتائج التي ستسفر عنها اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ونتائج محادثات التحالف الديمقراطي الفلسطيني مع القادة السوفييت اخيرا.

مؤيدو عرفات احرقوا العلم الاسرائيلي

تظاهر طلبة جامعة غزة الاسلامية تاييدا لعرفات واحرقوا العلم الاسرائيلي. وحاصر الجنود الاسرائيليون الجامعة غير انهم انسحبوا بعد اعلان الطلبة انهاء التظاهرة وتفرقوا.

انفجار قنبلة امام مكتب منظمة التحرير

ادى انفجار قنبلة ديناميت خارج المكتب الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان الى وقوع اضرار مادية طفيفة واصابة بعض الاشخاص بجراح خفيفة. وذكر ان الانفجار نجم عن قنبلة تزن ٣ر٢ كيلوغرام. وسالت «اليونايتدبرس» احمد عبدالرحمن الناطق الفلسطيني عن الجهة التي يعتقد بانها وضعت القنبلة فقال «ان هذا الامر متروك لسلطات الامن الاردنية». ويقع مكتب المنظمة في منطقة جبل الحسين خلف وزارة الصحة الاردنية.

مصر ملتزمة

قال الدكتور عصمت عبد المجيد ان مصر ملتزمة بتحقيق حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية بمشاركة نشطة من منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني مطالبا بموقف عربي يرتقي الى مستوى الاحداث.

مقصود يأمل بتعامل اميركي حقيقي مع الشرق الاوسط

واشنطن - كونا - اعرب مندوب جامعة الدول العربية في الولايات المتحدة كلوفيس مقصود امس عن امله بان الرئيس الاميركي رونالد ريغن في فترة رئاسته الثانية سيتعامل مع قضايا الشرق الاوسط «على حقيقتها بعيدا عن جماعات الضغط المعادية للعرب».

وقال الدكتور مقصود في افتتاحية مجلة جامعة الدول العربية الشهرية (اراب بيرسبكتف) في عددها الاخير «نامل ان تتعامل الحكومة الاميركية مع القضايا الدولية وفق منظور تاريخي وليس تبعا لاعتبارات سياسية محلية».

واضاف ان الناخبين الاميركيين والمؤيدين لاسرائيل صوتوا بالاجماع تقريبا لمرشح الحزب الديمقراطي بالرغم من جهود الحزب الجمهوري الحقيقية لدعم اسرائيل.

وطالب الولايات المتحدة بان تنتهج سياسة حيادية وعادلة تجاه جميع الاطراف في المنطقة كخيار وحيد للتقدم في فرض السلام.

كل الامكانات

اكد الملك حسين ان الاردن يضع كل امكاناته وطاقاته لتحرير الارض والمقدسات. جاء ذلك اثناء لقاء العاهل الاردني مع ممثلي المخيمات والتنظيمات الفلسطينية.

الصحافي هالفي: شارون بلا مبادىء

وصف صحافي بمجلة «تايم» الاميركية اريل شارون وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي بانه سياسي بلا مبادىء او ايديولوجية. وجاء هذا الوصف اثناء شهادة ديفيد هالفي امام محكمة بنيويورك تنظر في دعوى شارون ضد تايم. ويطالب بتعويض قدره ٥٠ مليون دولار. ويستكمل هالفي شهادته امام المحكمة في وقت لاحق.

اجتماعات صاخبة لاختيار اللجنة التنفيذية الجديدة



● عرفات والشيخ الصايح في المجلس الوطني (اب - راديو)

عمان - القبس :

ترأس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في الساعة الرابعة والنصف من مساء أمس في مقر اقامته في فندق ريجنسي اجتماعا مشتركا ضم رئاسة المجلس واللجنتين التنفيذية والمركزية لحركة فتح.

الاجتماع كان صاخبا وجرت اتصالات مع الجبهة الديمقراطية (حواتمة) والحزب الشيوعي الفلسطيني.

حجازي سلامة اكد للقبس ان هذا الحوار سيظل مفتوحا بعد انتهاء المجلس.

وهناك ثلاثة اتجاهات داخل المجلس حول القرارات السياسية التي ستصدر عن المجلس. الرأي الاول يقول ان اللجنة التنفيذية يجب ان تنتخب من قبل المجلس، والرأي الثاني ينادي بان تظل عدة مقاعد في اللجنة شاغرة لكل من الديمقراطية والشعبية دون تسمية الاسماء، والرأي الثالث يقول ان تكون اللجنة كاملة الاعضاء مع الاعضاء الاضافيين. كما ان ابوعمار لم يصر في الحوار على ان يكون انتخابه رئيسا للجنة التنفيذية من قبل المجلس وليس من قبل اللجنة التنفيذية. وهذا ماحدث صباح امس الاربعاء عندما انتخب بالاجماع من اعضاء المجلس.

وبالرغم من ان اجتماعات المجلس كان مقررا لها ان تبدأ في الخامسة مساء الا ان بعض الاعضاء ظلوا في مقاعدهم حتى الساعة الثامنة دون ان تبدأ الاجتماعات.

وقد حصلت القبس على التشكيلة الجديدة للجنة التنفيذية على الشكل التالي :

- فتح : ياسر عرفات، فاروق قدومي، محمود عباس.
- الجبهة الديمقراطية (حواتمة) مقعد
- الجبهة الشعبية (حبش) مقعد
- الصاعقة - لاشيء
- القيادة العامة (جبريل) لاشيء
- جبهة التحرير العربية (عبدالرحيم احمد) - اضافي
- مستقلون: جمال الصوراني - باق
- حامد ابوستة - قدم استقالته
- الدكتور ناصر النشاشيبي - باق
- الدكتور احمد صدقي الدجاني - باق

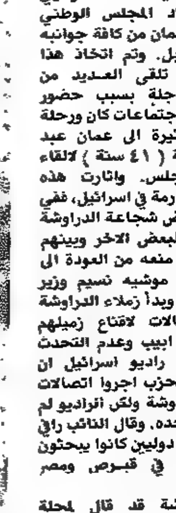
وهناك ثلاثة اشخاص مرشحون لدخول اللجنة التنفيذية هم: جاويد الغصين للصندوق القومي الفلسطيني وعبدالرزاق اليحيى وفهد القواسمة.

وهناك رأي ان يدخل اللجنة التنفيذية محمد عباس (ابوالعباس) عن جبهة التحرير الفلسطينية.

هذا، وقد زار الملك حسين فندق ريجنسي بالامس ليتحادث مع المسؤولين الفلسطينيين قبل سفره الى القاهرة يوم الجمعة المقبل.

أين الدراوشة ؟

الكنيست يناقش اجتماعات عمان يوم الاثنين




● صورة من الارشيف للدراوشة (اب)

يناقش «الكنيست» الاسرائيلي موضوع انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان من كافة جوانبه يوم الاثنين المقبل. وتم اتخاذ هذا القرار بعد ان تلقى العديد من الاقتراحات العاجلة بسبب حضور «اسرائيليين» اجتماعات كان ورحلة نائب العمل المثيرة الى عمان عبد الوهاب الدراوشة (٤١ سنة) لالقاء كلمة امام المجلس. واثارت هذه المسالة ضجة عارمة في اسرائيل، ففي حين امتدح البعض شجاعة الدراوشة وجرأته، طلب البعض الاخر وبينهم الحاخام كاهانا منعه من العودة الى اسرائيل. وهدد موشيه نسيم وزير العدل بمعاقبته وبدأ زملاء الدراوشة في العمل اتصالات لاقناع زميلهم بالعودة الى تل ابيب وعدم التحدث للمجلس. وقال راديو اسرائيل ان بعض اعضاء الحزب اجروا اتصالات هاتفية مع الدراوشة ولكن الراديو لم يحدد مكان تواجده. وقال النائب راني ايدري ان عملاء دوليين كانوا يبحثون عن الدراوشة في قبرص ومصر واليونان.

وكان الدراوشة قد قال لمجلة «كوتريت راشيت» الاسرائيلية قبل سفره «انني امل ان تؤدي هذه الرحلة الدراماتيكية الى تغيير في الرأي العام في اسرائيل وتحول في الموقف السياسي للحكومة». احمد عبد الرحمن الناطق الفلسطيني قال لليونايتدبرس «ليس لدي اي معلومات حول هذه المسالة، ونحن لا ندعو اعضاء في الكنيست للمشاركة في اجتماعاتنا».

النائب يوسي ساريد قال : ان الدراوشة سيطالب بالاعتراف المتبادل بين اسرائيل والمنظمة وحق تقرير المصير للفلسطينيين. الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم قال: «ان الدراوشة سيكون محل ترحيب».

اما زوجة الدراوشة فقد غضبت لان زوجها لم يبلغها بنبأ رحلته كعادته.

بعد وصول طائرة خاصة لاثينا لنقله :

الدراوشة تراجع عن حضور المجلس الوطني

تل ابيب - اب - قال متحدث باسم حزب العمل الاسرائيلي ان النائب العربي في «الكنيست» عبد الوهاب الدراوشة الذي كان يعتزم الذهاب الى عمان لالقاء خطاب امام المجلس الوطني الفلسطيني تراجع عن خطته التي اثارت جدلا سياسيا واسعا في فلسطين المحتلة.

واضاف راني ايدري انه تمكن خلال مكالمة هاتفية مطولة اجراها مع الدراوشة الموجود حاليا في اثينا من اقناعه بعدم التوجه الى عمان بعد ان ناشده باسم رئيس الوزراء شمعون بيريز بالغاء هذه الخطوة.

وكان الدراوشة وهو نائب عن حزب العمل ان الكنيست بانتظار طائرة تقله من اثينا الى عمان امس لحضور الجلسة الختامية للمجلس الوطني الفلسطيني وهي خطوة وصفها قادة فلسطينيون في الاراضي المحتلة بانها «مهمة من اجل السلام». ونفى ايدري ان يكون الدراوشة قد تراجع عن قراره بسبب تعرضه لمشاكل في الحصول على تاشيرة دخول للاردن وقال انه علم بان طائرة خاصة ارسلت الى اليونان لنقله.

توضيح حول الدراوشة

اوضح مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية دأبت على الترويج بان عبدالوهاب دراوشة عضو الكنيست موجود في عمان للمشاركة في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني والقاء كلمة امام المجلس.

وجاء في التوضيح ان هذه الانباء عارية عن الصحة وان المقصود منها التشويش على اعمال المجلس الوطني لتزويد الجهات المعارضة لانعقاده بما تتسلح به للطعن بسلامة التوجه السياسي الذي سيقره المجلس في دورته الحالية.

سوريا تواصل مهاجمة عرفات

واصلت سوريا هجومها على السيد ياسر عرفات وتنديدها بعقد المجلس الوطني في عمان. وتوقعت صحيفة «البعث» ان تشهد المنطقة قريبا تحركا جديدا يديره محور من انظمة القاهرة وعمان وبغداد والرباط لاستكمال مخطط كمب دايفيد. وقالت صحيفة «الثورة» ان «مسرحية عمان رغم خطورتها عجلت في تحقيق الفرز بين المقاتل وبين المستسلم وفتحت الباب على مصراعيه امام انطلاقة جديدة للثورة الفلسطينية المقاتلة وحركات التحرر العربية القادرة على نسف مخططات اميركا واسرائيل وعملائها المأجورين في المنطقة».

الحسين يزور بريطانيا وفرنسا بعد مصر

لندن - كونا - توقعت صحيفة عربية هنا امس ان يزور الملك حسين كلا من بريطانيا وفرنسا خلال شهر ديسمبر المقبل.

وقالت صحيفة «الشرق الاوسط» في أن واحد ان العاهل الاردني سيجري خلال تلك الزيارة المنتظرة محادثات مع رئيسة الوزراء البريطانية مرغريت تاتشر ومع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران حول اخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط. واشارت الى ان جولة الحسين الاوروبية ستتم عقب زيارة سيقوم بها لمصر في الاسبوع المقبل.

بيم مع الزيارة

لندن - كونا - قال وزير الخارجية البريطاني السابق فرانسيس بيم انه يميل نحو تاييد زيارة قد يقوم بها ياسر عرفات لبريطانيا.

واضاف بيم في مقابلة مع صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية انه لو كان في الحكومة البريطانية لدرس بجدية مسالة زيارة عرفات لبريطانيا.

ثلث الاسرائيليين يتوقعون حربا جديدة

تل ابيب - أ ف ب - افاد استطلاع للرأي نشرته الصحف الاسرائيلية امس بان ثلث الاسرائيليين على اقتناع بان حربا جديدة ستندلع بين العرب واسرائيل خلال السنوات الخمس المقبلة واستبعد ثلث الذين ادلوا برأيهم حدوث مثل هذه الحرب فيما قال ٧ر٧ بالمائة منهم ان وقوع حرب عربية اسرائيلية جديدة «امر محتمل» بينما قال ٦ر٢٤ بالمائة انهم «لا يعرفون».

واشار الاستطلاع الى ان ٨ر٧٦ من الاسرائيليين متأكدون من انتصار اسرائيل في هذه الحرب باي حال من الاحوال فيما ابدى ٦ر١١ بالمائة شكوكا ازاء ذلك.

بنغلادش تجدد تأييدها للشعب الفلسطيني

دكا - كونا - اكد رئيس بنغلادش حسين محمد ارشاد مجددا امس دعم بلاده الكامل والثابت للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل الاستقلال واقامة دولته على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال في رسالة وجهها بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ان الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة لتقرير مصيره هو عنصر مهم جدا لاي سلام دائم وثابت في غرب اسيا.

واضاف ان القضية الفلسطينية هي قلب المشكلة في غرب اسيا.

ويذكر ان بنغلادش اعدت برامج واسعة للاحتفال بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني الذي يصادف اليوم الخميس ٢٩ نوفمبر والذي جاء بناء على قرار من الامم المتحدة عام ١٩٧٧.

المجلس الاعلى يجدد

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

استشاري شعبي للدول الاعضاء.

وقال ردا على سؤال حول تطبيق الاتفاقية الاقتصادية المشتركة ان المجلس قطع شوطا لا باس به فيما يتعلق بهذا الامر معربا عن امله في ان يخطو الاجتماع الحالي خطوة اخرى الى الامام بهذا الاتجاه.

واجاب وكيل وزارة الخارجية عن سؤال اخر حول مشكلة الصحراء الغربية فقال ان هذا الموضوع مطروح امام الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ولم يبحث من قبل مجلس التعاون الخليجي.

واعرب عن امله في ان يولي مؤتمر القمة العربية المقبل اهتماما لهذه القضية لحلها ضمن الاطار العربي اذا قبلت بذلك كل الاطراف المعنية بها.

وابلغ الامين العام المساعد للشؤون السياسية السيد ابراهيم الصبحي «وكالة الانباء الكويتية» ان زعماء دول مجلس التعاون انهوا في جلستهم الثالثة الليلة الماضية الشؤون العسكرية والاقتصادية.

وحول تصريحات ادلى بها وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ريتشارد لوس قال فيها ان بريطانيا ستتعاون مع دول مجلس التعاون لانهاء الحرب العراقية - الايرانية وانها ستطرح افكارا جديدة بهذا الشأن قال السيد الصبحي ان توجه مجلس التعاون هو التعاون مع اي جهة تبذل جهدا لانهاء الحرب العراقية - الايرانية.

واقام سمو امير البلاد مأدبة عشاء لضيوف الكويت كما حضروا حفلا فنيا اقامته فرقة تلفزيون الكويت للفنون الشعبية في فندق حياة ريجنسي.

وحضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الامة والشيوخ والوزراء وعدد من كبار المسؤولين في الدولة وكبار المدعوين.

عرفات اعتكف بسبب "ورقة" !

● عرفات بين انصاره في عمان (اب - راديو)

« القبس » من عمان :

ابو عمار يريد استخراج ترخيص من المجلس الوطني للتحرك مع الحسين لحل القضية الفلسطينية، ٣ تصورات اردنية للتسوية.

تردد في الانباء ان السيد ياسر عرفات اعتكف في جناحه بفندق حياة ريجنسي، وقد دأب عرفات على الاعتكاف في المؤتمرات الفلسطينية بعد رفض اي من مطالبه، ولكن لماذا اعتكف هذه المرة ؟

تستطيع « القبس » ان تؤكد ان السبب هو الجدل العميق القائم في كواليس المجلس الوطني حول مبادرة الملك حسين التي تقضي بتحرك اردني - فلسطيني مشترك على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢. والسبب وراء غضب عرفات هو استمرار رفض عدد من اعضاء اللجنة المركزية لحركة « فتح » لورقة عمل اردنية - فلسطينية كان قد تقدم بها الملك حسين في العام الماضي ورفضتها اللجنة المركزية في اجتماعها الشهير في مارس ٨٣ واعتكف يومها عرفات في مقر ضيافة نسمان بالكويت لساعات طويلة رفض خلالها مقابلة اي شخص، ومنعته اللجنة انذاك من السفر الى عمان لتبليغ القرار الفلسطيني للاردن واوفدت بدلا منه هاني الحسن وخليل الوزير. وانتهت الحكاية عند هذا الحد وبقيت العلاقة الاردنية - الفلسطينية متارجحة بدون قرار.

واثناء البحث عن مكان لانعقاد المجلس الوطني اثار الملك حسين مع عرفات قضية الورقة الاردنية - الفلسطينية وشرح الظروف السياسية المحيطة بالمنطقة بناء على اجتماعاته ومباحثاته مع رؤساء الدول التي يزورها وتبين انه يشترط (وان لم يوضح ذلك تماما) لانعقاد المجلس في عمان الخروج بقرار فلسطيني واضح حول التحرك المشترك في المرحلة المقبلة على اساس القرارات الدولية وقال العاهل الاردني في تحليله لعرفات ان هناك امكانية حل في الفترة القريبة المقبلة وطرح الملك حسين على الجانب الفلسطيني ٣ تصورات واتجاهات هي ان تعود الضفة الغربية الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٦٧ اما بالنسبة لقطاع غزة فيتم التفاهم بشانه مع مصر، ان تقام دولة فلسطينية مستقلة تحت سيطرة الامم المتحدة لمدة ٥ سنوات يقرر الفلسطينيون بعدها مصيرهم، ان يقام اتحاد فيدرالي او كونفدرالي بين الاردن ومنظمة التحرير.

واطلع عرفات بعد مباحثاته مع الحسين اللجنة المركزية لفتح على تصور الحسين وكان صلاح خلف « ابو اياد » اشد المعارضين للورقة المشتركة فطلب منه ابو عمار زيارة عمان قبل انعقاد المجلس للوقوف على التصور ويرى بنفسه الصورة من الملك حسين وفعلا خرج ابو اياد من لقائه مع العاهل الاردني مرتاحا وتمنى انذاك ان يتحقق نصف ما طرحه الملك.

المفاجأة

غير ان المفاجأة هي ان الحسين حدد القرار ٢٤٢ كاساس للتحرك المشترك الذي يوافق عليه المجلس الوطني دون ان يكون على اساس ٢٤٢، وهنا بدأت المشكلة بين بعض اعضاء القيادة الفلسطينية وعرفات الذي وان كان يرفض التحرك على اساس القرار المذكور، غير انه يامل في تعديله بحيث تشطب قضية اللاجئين الواردة في نصه وتحل محلها منظمة التحرير او ممثلو الشعب الفلسطيني ولكن القيادات ترى ان القرار بمجمله مرفوض. فهل ينتصر عرفات ويخرج بقرار فلسطيني لتحرك مشترك متوازن مع الاردن يجمع بين قيادة الحسين وما يريده اعضاء اللجنة المركزية لحركة « فتح » ؟ الساعات المقبلة ستجيب على هذا التساؤل.

قبل ان يسحب الاستقالة المفاجأة:

أبو عمار: ابحثوا عن "حصان" غيري يجركم

عرفات يسعى لتفويض لمحاورة الحسين

احداث درامية ميزت عشية اليوم السابع لاجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، اول مظاهر هذه الدرامية المفاجأة غير المتوقعة لاستقالة ابو عمار في ساعة مبكرة من صباح امس الثلاثاء امام اللجنة السياسية للمجلس ودون انتظار الموعد الدستوري لتقديم استقالته واستقالة لجنته التنفيذية، وفي اللحظات نفسها حدث انفجار صوتي صغير لعبوة ناسفة وزنها يزيد عن الكيلوغرام على مقربة من مبنى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في جبل الحسين، وملاحظة رافقت هذه الاحداث هي غياب الرجل الثاني في فتح صلاح خلف «ابو اياد» عن الجلسات العامة للمجلس وهو الذي واظب على حضورها بانتظام، وياتي هذا الغياب في لحظات مهمة كانت تقتضي حضوره.

والحدث الدرامي الرابع كان اعلان سرية الجلسات واغلاقها امام الصحافة والاعلام وشمل هذا المنع المراقبين الذي دعتهم رئاسة المجلس اصلا لحضور كافة الجلسات بالرغم من ان اللجنة السياسية عقدت جلسات مفتوحة في البداية واصرت في النهاية على عقدها بشكل مغلق.

الجلسة الصاخبة للجنة السياسية التي تحدث فيها ياسر عرفات وكانت مغلقة تناولت عدة قضايا اهمها طلب عرفات التفويض من قبل المجلس للتحدث باسمه فيما يتعلق بالصيغة السياسية التي طرحها الملك حسين على المنظمة، ومسالة اعادة تشكيل اللجنتين التنفيذية والمركزية والعلاقة مع مصر، والموقف من الحرب العراقية - الايرانية والعلاقة مع سوريا، والوضع الداخلي الفلسطيني، والعلاقة مع التحالف الديمقراطي وتاثر عرفات من وصف الدكتور حبش له بانه «متهور».

وارتفعت حدة الحوار والنقاشات مما حدا بياسر عرفات لان يعلن بانه قد حان الوقت للبحث عن «حمار» يقود هذه المنظمة بدلا منه، وترك ابو عمار الجلسة، وغادرها الى فندق ريجنسي بالاس مقر اقامته في الجناح الملكي حيث تم استدعاء طبيب له من القوات المسلحة الاردنية نظرا لارتفاع الضغط بعد جلسة سياسية «ضاغطة».

الذين شاهدوا حرس ابو عمار وهم من رجال الحرس الملكي الخاص وهم يشهرون اسلحتهم المتطورة يعتقدون ان بالافق ما وراءه.

ويبدو ان هاجسة المتفجرات قد شحنت فراستهم فاحتاطوا اكثر من اللازم.

وبعد ساعات قليلة بدأت الوفود الفلسطينية تتوافد الى مقر اقامته لترفض استقالته وتطالبه بالعودة وهذا الحدث اعاد للاذهان استقالة جمال عبدالناصر في ١٠ يونيو عندما طالبت الجماهير الغفيرة تطالبه بالعودة.

وصباح امس عاد ابو عمار الى منصة الرئاسة في قصر الثقافة في عمان حيث يعقد المؤتمر جلساته محمولا على الجنود واكتاف ابناء المخيمات والفلاحين الفلسطينيين الذين كانوا يرتدون ملابسهم الشعبية التقليدية ومن على منبر الرئاسة الذي اخلاه ابو عمار منذ اليوم الثاني لجلسات المؤتمر واصر على الجلوس مع الجمهور في الصف الخامس الى الوراء من موقع كرسي الرئاسة، ولحظتها تحدث عرفات للجمهور عن اسباب استقالته التي لم يكن يعرف بها معظم اعضاء المجلس، الا من بعض الصحف التي اصدرت طبعة ثانية في ساعات الصباح الاولى.

يقول ابو عمار: كنت انوي تقديم استقالتي في خطاب الافتتاح للمؤتمر لولا حضور الملك حسين وبعد ان حدث لغط كبير على الساحة الفلسطينية، وبعد أن انعقد المجلس بنصابه وباعتباره الهيئة الشرعية التي تستطيع ان تقرر من يبقى ومن يذهب بارادة حرة قدمت استقالتي التي سبق لي ان قدمتها مرتين، مرة للجنة التنفيذية والاخرى للجنة المركزية.

ابحثوا

وقال: «ابحثوا لكم عن حصان يجر هذه العربة واذا كانت القضية تتعلق بانني - كما يقول البعض - اعطل المسيرة فادعوكم بان تاتوا بمن يستطيع اكمالها وساعود بعد ذلك جنديا الى صفوفكم واكون اخر من يعطي واول من يطيع».

وعاد ابو عمار ليؤكد ان طائرة «سوخوي» سوفيتية الصنع محملة بالقنابل او «مقتبلة» - على حد تعبيره - نزلت في مطار رياق اللبناني بالبقاع الذي تسيطر عليه سوريا كانت مجهزة لقصف مقر قصر الثقافة مكان الاجتماعات، مما دفع السلطات الاردنية لحراسة الاجواء المحيطة على مدى ٢٤ ساعة في اليوم بالصواريخ المضادة والطائرات المقاتلة.

وعاد ابو عمار الى موقعه رئيسا للجنة التنفيذية قبل تشكيلها وفور وصوله الى مقعده ضم ثمانية اعضاء جدد بالمجلس الوطني الفلسطيني وهم: وليد سعد صايل، خير الدين ابو الجبين، الدكتور رفعت عوده، عوني بطاش، الدكتور عبدالرحمن البرقاوي، يحيى عاشور، غازي فخري مزر، عبدالجابر تيم. وبهذا يصبح عدد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ٤٢٠ عضوا واعلن وقتها بانه سيقوم بتقديم اسماء ٩ اعضاء من العسكريين في وقت لاحق لقبولهم في المجلس بعد ان استخلصهم من ٢٠ عضوا.

وبعد ذلك اعلنت الجلسة مغلقة مرة ثالثة وعقدت اللجنة السياسية اجتماعاتها وطرح ابو عمار مجموعة من النقاط امام اعضاء اللجنة وغادر الموقع الى مقر اقامته وقال لهم خذوا هذه النقاط في الحسبان، اهم هذه النقاط التي وردت في المناقشات كانت تتعلق بالثناء على دور منظمة التحرير الفلسطينية الذي لعبته في الحرب العراقية - الايرانية ومسالة تفويض اللجنة المركزية للرد على الصيغة التي طرحها الملك حسين والعلاقة مع مصر والتحرك على الساحتين العربية والدولية.

وبهذا فان ملامح التوصيات السياسية قد اكتملت بانتهاء الجلسة المغلقة للجنة السياسية التي انتهت الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس بتوقيت عمان.

ريغن متفائل من التطورات الاخيرة بالمنطقة

واشنطن - كونا - قال الرئيس الاميركي رونالد ريغن هنا امس ان مجريات الاحداث تشير الى احراز تقدم الى حد ما في الشرق الاوسط الا انه ادعى بان «سوريا تقف عقبة امام احراز مثل هذا التقدم».

واعرب في تعليق له على الوضع في منطقة الشرق الاوسط خلال مقابلة مستفيضة. مع صحيفة «الواشنطن تايمز» الاميركية عن تفاؤل ضمني ازاء اخر التطورات بالمنطقة ونقلت عنه الصحيفة قوله انه من السابق لاوانه استخدام العمل العسكري ضد «الارهاب الدولي».

وقال «يتوجب الحصول على دليل قبل الرد على ذلك الارهاب والا نتصرف بشكل انفعالي كي لا يقتل الابرياء».

من ناحية ثانية قال ريغن ان هناك ست سفن سوفيتية محملة بالاسلحة تبحر حاليا في طريقها الى نيكاراغوا مشيرا الى ان بلاده لن توافق على ادخال طائرات سوفيتية ذات فعالية كبيرة الى تلك المنطقة نظرا لما وصفه بانها قد تشكل تهديدا لامن العالم».

وقال بلهجة تنطوي على التهديد «لقد اعلنا بكل وضوح اننا لن نسكت على ذلك ولن نتقبله».

واشار الى انه فشل في اقناع المندوبة الاميركية في الامم المتحدة بالبقاء في منصبها لكنه قال انه سيتباحث معها بهذا الشان.

وحول الموقف السوفيتي من مفاوضات الحد من الاسلحة قال الرئيس ريغن ان السوفيت دأبوا على تاجيل تلك المحادثات حتى بدء الانتخابات.

وقال «اعتقد انهم يرون انه اذا كان الوقت قد حان لسباق التسلح وقررنا عدم السماح لهم بالتفوق في السلاح فمن مصلحتهم على ما اعتقد ان يقولوا حينذاك من الممكن ان نجد طريقا اخر للتفاهم».

الكويت والجزائر في الدور قبل النهائي للبطولة العربية الثالثة للكرة الطائرة

تونس – من محمود رشاد موفد جمعية الصحفيين :

يلعب منتخب الكويت الوطني للكرة الطائرة اليوم مباراة مهمة مع منتخب الجزائر في الدور قبل النهائي للبطولة العربية الثالثة المقامة حاليا في تونس .. وذلك في الساعة السادسة بتوقيت الكويت .. كما يلتقي بعدها في الدور نفسه تونس مع السعودية .. وقد وصل منتخب الكويت الى هذا الدور بعد فوزه في الدور التمهيدي على اليمن والسعودية والاردن ١/٣ ، وتصدر المجموعة « ب » بينما وصل منتخب الجزائر في المركز الثاني من المجموعة « أ » اثر خسارته امام تونس ١/٣ ، وفوزه على العراق بالنتيجة نفسها ، وعلى فلسطين ٣/صفر .

ومباراة الكويت مع الجزائر تعد امتحانا حقيقيا وصعبا للمنتخب في هذه البطولة ، لان الفريقين مع الفريق التونسي هم افضل مستويات البطولة ، يليهم السعودية والعراق والاردن .. ثم فلسطين في مستوى ثالث .. وقد امتدح الكثير من المتابعين مستوى منتخب الكويت ، الذي ظهر به امام السعودية ، فيما لم يظهر اللاعبون بمستواهم نفسه امام الاردن رغم فوزهم ٣/صفر .. اهم ما يميز منتخب الكويت هو ارتفاع مستوى الاداء الفردي لدى كل لاعب ، وكذلك تكوينهم لمجموعة متفاهمة تسودها الحيوية ، باعتبارهم مجموعة صاعدة من منتخب الشباب .

والفريق الجزائري ليس خصما سهلا ، فهو « الحصان الاسود » للبطولة ، اذ ظهر بمستوى لم يظهر به من قبل ، وخاصة بالنسبة لمنتخب الكويت الذي لم يقابله او يقف على مستواه منذ عشر سنوات ، واهم ما يميزه كفريق الروح القتالية في الملعب ، والقوة في الضرب .

وتقام يوم غد مباريات الترضية على المراكز من الخامس الى السابع .. حيث يلعب الاردن امام العراق ، ويحتل الفائز المركز الخامس ، والخاسر المركز السادس ، وسيمثل فريق فلسطين المركز السابع لتخلف اليمن .

د. الكحلة يدافع عن الاتحاد العربي

دافع د. ماجد الكحلة رئيس الاتحاد العربي عن اتحاده فيما يتعلق بمشكلة عدم مشاركة منتخب فلسطين « الحقيقي » في البطولة ، وقال ان الاتحاد كان ملتزما بتقديم المساعدات الى عدد من الدول العربية والى النشاط الفلسطيني ، ولكن نظرا للظروف التي مر بها الاتحاد ومقره بغداد ، تعذر القيام بهذا الالتزام ، في الوقت الذي تعهد فيه عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب بارسال تذاكر سفر الفريق الفلسطيني الى مقار اللاعبين ، غير انه لظروف لا نعرفها تعذر ارسال التذاكر في الوقت المناسب ! واضاف د. الكحلة ان هذا لا ينفي مسؤولية المجلس الاعلى للرياضة والشباب الفلسطيني ، الذي كان من الاجدر قيامه بهذه المهمة ، اذ تتوفر لديه وسائل الدعم ومصادر الدخل !! واضاف ان الاتحاد سوف يتخذ قرارات رادعة بحق الدول التي لم تشارك في البطولة ، وهي المغرب وليبيا وسوريا والسودان واليمن ، لعدم وجود اسباب جوهرية تمنعها المشاركة .. اما قطر والبحرين والامارات فكان اعتذارها مسبقا ولعدم توفر منتخبات للعبة في هذه الدول .

● اسفرت نتيجة مباراة تونس والعراق امس الاول عن فوز تونس ١/٣ ، وكانت الاشواط ١٣/١٥ و٨/١٥ و١٥/١٣ و٨/١٥ .. كما فازت الجزائر على فلسطين ، والاشواط ١/١٥ و١٥/صفر و١٥/صفر .

● ماجد الكحلة

● المنتخب الوطني للكرة الطائرة

نفراتيلوفا تسحق فيرماك بالدور الاول لبطولة استراليا

ملبورن – استراليا – أ ب – صعدت المرشحة الاولى مارتينا نفراتيلوفا الى الدور الثاني لمسابقة فردي السيدات في البطولة الاسترالية المفتوحة بعد ان فازت خلال ٣٩ دقيقة فقط بنتيجة ١/٦ ، ١/٦ على ايفون فيرماك من جنوب افريقيا .

وقد وصلت سلسلة انتصارات نفراتيلوفا المتواصلة الى ٧١ مباراة وتسعى لتحقيق الفوز بالبطولات الاربع الكبيرة (غراند سلام) في عام واحد كما تتطلع لاحراز البطولة رقم ١٠٠ في تاريخ ممارستها للعبة ، وسوف تقابل نفراتيلوفا (٢٨ سنة) مواطنتها الاميركية ماري لو بياتيك بالدور الثاني بعد فوزها ٢/٦ ، ٤/٦ على بريارة غيركين .

وقالت نفراتيلوفا انها تتوقع ان تكون كريس ايفرت لويد منافستها الرئيسية في هذه البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ١٫٢٨ مليون دولار ولكنها لن تقلق نفسها بذلك وسوف تركز على كل مباراة على حدة .

وفي مباريات اخرى بفردي السيدات فازت المصنفة الرابعة الاسترالية ويندي تيرنبول ٢/٦ ، ١/٦ على السوفيتية لاريسا سافشينكو ، وخسرت السوفيتية سفيتلانا شيرينفا صفر/٦ ، ١/٦ امام الاسترالية ديان بالسترات .

فردي الرجال

وبالنسبة لمسابقة فردي الرجال فاز السويدي ستيفان سيمونسون ٢/٦ ، ٦/٧ ، ٤/٦ ، ٥/٧ على شلومو غليكستين وايدي ادواردز ٥/٧ ، ٦/صفر ، ٢/٦ على داني والتز وتيم غوليكسون ٤/٦ ، ٦/٣ ، ٤/٦ ، ٤/٦ على بيتر مكنامارا الاسترالي .

بطولة فلسطين الاولى للكاراتيه للناشئين والعمومي

بمناسبة ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية ينظم الاتحاد الفلسطيني للجودو بطولة فلسطين الاولى للكاراتيه للناشئين والعمومي وذلك بالتعاون مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني برعاية معتمد المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني بالكويت سالم ابو لغد وذلك في نهاية شهر ديسمبر المقبل ويهيب الاتحاد بالشباب الفلسطيني الهاوي لعبة الكاراتيه الحضور لمقر الاتحاد بمنظمة التحرير لتسجيل اسمه للاشتراك في هذه البطولة التي يهدف الاتحاد من تنظيمها تجميع الشباب الفلسطيني حول العلم الفلسطيني .

اليوم اجتماع اللجنة الفنية لدوري الفنادق والتأمين

● محمد مامون

تجتمع اليوم اللجنة الفنية لدوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم بفندق شيراتون في الساعة الرابعة بعد الظهر وبحضور مندوبي الفرق المشاركة التسعة وذلك لسحب قرعة المباريات ومن المنتظر ان تكون بداية الدوري في ٨٤/١٢/١٥ وما هو جدير بالذكر ان اربعة فرق جديدة تشارك لاول مرة هي البشر والكاظمي ويوسف احمد الغانم والامريكانا والغانم والقطاب ومن المحتمل ان تكون مباراة الافتتاح بين بطل المسابقة للموسم الماضي الشيراتون واحد الفرق الجديدة .

وسوف يترأس الاجتماع محمد مامون لسفر رئيس اللجنة توفيق البحر خارج البلاد .

سانتوس يتصدر مقاطعة ساوباولو

البرازيل – ي ب – في بطولة مقاطعة ريو بالبرازيل فاز فاسكو دي غاما ١/٢ على بونافوغو ليرتفع رصيده الى ١٥ نقطة محتلا المركز الاول تليه فرق فلومنزه وفلامنغو ويانغو وبوتافوغو واولاريا واميركا برصيد ١٤ نقطة .

وفي مقاطعة ساوباولو يحتل فريق سانتوس المركز الاول برصيد ٥٥ نقطة بفارق نقطة واحدة عن كورنثياز ثم ساو باولو برصيد ٤٩ نقطة . وكان سانتوس قد تعادل بدون اهداف مع بيرا كيكابا وساوباولو ١/١ مع بالميراس .

وفي دوري مقاطعة بيلو هوريزونتي فاز اتلتيكو ١/٢ على الفينيسي ليرتفع رصيده الى ٢٠ نقطة محتلا المركز الاول يليه كروزيرو و ديموقراطيا برصيد ١٨ نقطة ، وكان كروزيرو قد تعادل بدون اهداف مع غوراني وخسر ديموقراطيا ١/٢ اما فيلانوفا .

يافا والقسطل يقابلان بئر سبع وحيفا بالقدم

ضمن مباريات الاسبوع الثاني لدوري كرة القدم الفلسطيني يتقابل غدا في التاسعة والنصف صباحا فريقا يافا وبئر سبع على ملعب ثانوية عبدالله السالم ، ونادي القسطل ونادي حيفا على ملعب نادي القادسية الرياضي .

بطولة فلسطين للناشئين لالعاب القوى

ينظم الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى البطولة التنشيطية للناشئين والاشبال وذلك غدا الجمعة في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا على مضمار نادي كاظمة الرياضي ويشتمل برنامج المسابقات على ١٠٠م عدو ، ٢٠٠م ، ٨٠٠م ، ١٥٠٠م ، ٤×١٠٠ تتابع ، دفع الجلة ، الوثب الطويل .

باير اوردنغين يهزم كايزر سلوتيرن ٣/صفر

المانيا الغربية – ي ب – فاز فريق باير اوردنغين بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على فريق كايزر سلوتيرن في المباريات المؤجلة ضمن الاسبوع الخامس عشر لدوري المانيا الغربية الذي يتصدره فريق بايرن ميونيخ برصيد ٢١ نقطة من ١٤ مباراة يليه بريمن برصيد ١٩ نقطة من ١٥ مباراة .

قرعة تصفيات كأس العالم للمنطقة الافريقية

زيوريخ – اف ب – ادى سحب القرعة لدور الثمانية في ادوار التصفية لكأس العالم ١٩٨٦ لكرة القدم في المنطقة الافريقية امس الاربعاء في زيوريخ الى الترتيبات التالية للمباريات: زامبيا والكاميرون، المغرب ومالاوي، انغولا والجزائر، كينيا ونيجيريا، مصر ومدغشقر، غينيا وتونس، السودان وليبيا، ساحل العاج وغانا.

تعادل اخر بين كوينز بارك وساوثهامبتون

لندن – ي ب – في مباراة الاعادة بالدور الرابع لكاس الدوري الانكليزي (كاس الحليب) تعادل بعد وقت اضافي فريقا كوينز بارك رينجرز وساوثهامبتون بدون اهداف . وقد انقذ بيتر هوكر حارس مرمى كوينز بارك رينجرز ركلة جزاء سددها ستيف موران لاعب ساوثهامبتون بالدقيقة ٤٠ من الشوط الثاني .

فوز ريكسهام وكارديف بكأس ويلز

ويلز – ي ب – بالدور الثالث لكاس اتحاد ويلز لكرة القدم فاز فريق كارديف ٥/صفر على فريق ميرثاير وفاز ريكسهام حامل اللقب ١/٤ على شيرك .

مباراتان مؤجلتان بدوري النمسا

النمسا – ي ب – في مباراتين مؤجلتين بدوري كرة القدم في النمسا تعادل انميرا فاكر ١/١ مع لنزير وفاز فافوريت اك ١/٢ على فينير سبورتكلوب . ولم تؤثر هاتان النتيجتان على ترتيب فرق الصدارة حيث اوستريا فيينا في المركز الاول برصيد ٢٤ نقطة من ١٤ مباراة يليه رابيد فيينا بفارق ٣ نقاط.

عرّاف يتنبأ بفوز كوتزي بالجولة السادسة

صن سيتي – جنوب افريقيا – ا ب – اجتاز جيري كوتزي بطل الاتحاد العالمي للملاكمة في الوزن الثقيل ومتحديه الاميركي غريغ بيج الفحوص الطبية لنزالهما على اللقب يوم الاحد المقبل .

وتوقع الملاكم الافريقي الجنوبي الفوز على متحديه بالجولة السادسة في اول دفاع له عن اللقب كما تنبأ العراف المحلي في المدينة .

فوز سان جيرمان ٢/صفر على ستراسبورغ

فرنسا – ي ب – في مباراة مؤجلة من الدوري الفرنسي فاز فريق باريس سان جيرمان بهدفين مقابل لا شيء على فريق ستراسبورغ .

جاء هدفا المباراة في الشوط الاول وسجلهما ليسمول بالدقيقة ١٤ وروشتو بالدقيقة ٢٣ .

أهم قرارات اجتماع مجلس ادارة العربي

قرر مجلس ادارة النادي العربي الرياضي في اجتماعه الذي عقد مؤخرا برئاسة احمد عبد الصمد رئيس النادي الموافقة على اجراء عمليات جراحية لكل من احمد عايش لاعب كرة اليد وحمد عبد القدوس لاعب كرة القدم وذلك بعد موافقة وزارة الصحة وفق تعليمات وزارة الشؤون كما قرر المجلس ان تكون مباراة اعتزال اللاعب عبد النبي حافظ احدى مباريات القسم الثاني من الدوري العام بكرة القدم موسم ٨٤/٨٥ وكان نادي القادسية قد اعتذر عن المشاركة في مباراة الاعتزال .

اعتزال بطل العالم في تنس الطاولة

بودابست – ي ب – ذكرت وكالة الانباء الهنغارية ان استيفان جونيار الحاصل على بطولة العالم في تنس الطاولة اربع مرات قد اعلن اعتزاله لاسباب صحية .

ويبلغ جونيار الخامسة والثلاثين من العمر وبالاضافة الى فوزه باربع بطولات للعالم حصل على بطولة اوروبا ٤ مرات ونال عدة ميداليات عالمية واوروبية .

٨ جياد تتنافس على كأس الشركة العربية للمعادن الخفيفة بفروسية الأحمدي اليوم

تتنافس ٨ جياد اليوم على كاس الشركة العربية للمعادن الخفيفة المقدمة للشوط الرئيسي في سباقات فروسية الاحمدي التي تشتمل على ٣ اشواط تشارك فيها ٣٢ جوادا وفرسا، وقدمت الكاس من المهندس محمد علي نائب رئيس جمعية محافظة فرسان الاحمدي وخصصت لجياد الدرجة الثانية، وفيما يلي اشواط السباق:

● الشوط الاول – للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه ١ – احمدي ملك هادي محمد العتيبي ٢ – مرزوق ملك جمعية محافظة الاحمدي ٣ – سهاج ملك فايز عبد الله المطيري ٤ – بنت الماسة ملك ثابت محمد المهنا ٥ – المزية ملك نايف محمد الحثلين ٦ – اميرة ملك حمود العتيبي ٧ – ذيب الصحراء ملك خالد صنهات المطيري ٨ – وطني ملك جمعية محافظة الاحمدي.

● الشوط الثاني للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١ – نغم الامس ملك هادي محمد العتيبي ٢ – سراب ملك عبيد ناصر الدوسري ٣ – عربي ملك السيد احمد الحسيني ٤ – ريحان ملك فلاح طامي فلاح ٥ – نصر الله ملك مطلق عبد الله سعد.

● الشوط الثالث – للدرجة الثانية على الكاس والجوائز المقدمة من الشركة العربية للمعادن الخفيفة على مسافة ١٦٠٠م ويشترك فيه: ١ – زائر الفجر ملك احمد محمد العتيبي ٢ – جمر ملك غنيم مبارك خميس ٣ – منافس ملك عامر عبد الله فراج ٤ – بشار ملك ماجد غليفص الدوسري ٥ – هلا فلاح ملك فلاح الحثلين ٦ – منصور ملك ثابت محمد المهنا ٧ – سليمة ملك فلاح طامي ٨ – معارك ملك خالد فيحان العتيبي.

الترشيحات

وفيما يلي ترشيحات اليوم:

* الشوط الاول – ذيب الصحراء، بنت الماسة ووطني.
* الشوط الثاني – نغم الامس، ريحان، سراب.
* الشوط الثالث – زائر الفجر، منافس وهلا فلاح.

غرف للاسطبلات

من ناحية اخرى صرح محمد هادي العتيبي رئيس فرسان الاحمدي ان مجلس الادارة كلف مدير الجمعية عبد الله هلال الساري بتوزيع الغرف « البناجر » على الاسطبلات ليكون كل عضو مسؤولا عن جياده وقال ان الغرف سوف تحسب باجر رمزي.

● محمد هادي العتيبي

● محمد علي نقي

سباق للزوارق برعاية الشيخ زايد بن سلطان

ابو ظبي – وام – تحت رعاية سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يقام سباق لزوارق التجديف من مختلف انحاء دولة الامارات وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الثالث من ديسمبر المقبل امام فندق هيلتون ابو ظبي .



من: سيد الوهيدي وجمال مرجان موفدي جمعية الصحفيين

رئيس جمهورية سنغافورة يفتتح البطولة.. وأمس يوم المؤتمرات الصحفية:

■ الشملان: المراهنات تهدد كل المنتخبات وليس الكويت فقط

■ لوبيز: سنلعب بالطريقة الشاملة، مدرب كوريا: جئنا لاستعادة الكأس

● السعودية فازت على فريق كوريا للصغار والفريق الحالي ليس صغيرا

● رئيس وفد ايران يقبل اعتذار اللجنة المنظمة ويعلن مشاركة بلاده

كان امس يوم المؤتمرات الصحفية في سنغافورة وكان ضحيته الصحافيون الذين انتقلوا من فندق الى اخر، وبعد اعلان ستيفن تان سكرتير الاتحاد السنغافوري لكرة القدم عن اعتذار رئيس الوفد الكوري عن عقد المؤتمر الخاص به اضطر بحضور الصحافيين والاعلاميين من مختلف الدول المشاركة ان يجيب ستيفن تان عن الاسئلة الصحفية بخصوص التنظيم، وعقب حديثه انتقل الصحافيون من فندق اوبروي امبريال مقر اقامة اللجنة المنظمة ومنتخبات كوريا الجنوبية وسوريا وايران وسنغافورة والصين الى فندق هيلتون سنغافورة حيث عقد المؤتمر الصحفي لرئيس ومدرب وفد الكويت في موعده تماما ... وفجأة واثناء المؤتمر الكويتي اعلن عن عقد مؤتمر كوريا الجنوبية في الساعة الثانية والنصف عقب المؤتمر الصحفي الايراني.

القانون لايمنع المراهنات

كان اول سؤال طرح في المؤتمر الصحفي لوفد الكويت عن المراهنات وتاثيرها وكيفية علاجها، وقال الشملان: اتمنى ان نجد العلاج لهذه المشكلة، وكما تعرفون لايوجد قانون في سنغافورة يمنع المراهنات، ونتمنى ان يتدخل الاتحاد الاسيوي ويعمل على ايجاد حل لهذه المشكلة.

● الكويت استعدت من فترة قصيرة كانت غير كافية لكي تكون عند المستوى الذي نريده وقد حققنا من المعسكر التدريبي في اندونيسيا نسبة ٧٠ بالمائة مما نريده، ومازال برنامجنا التدريبي مستمرا للبطولة.

قدرنا موقف المعتزلين وكنا بحاجة لهم

● لقد قدرنا ماضي وجهود كل اللاعبين الذين اعتذروا عن المنتخب نظرا لما قدموه من خدمات جليلة على مدار رحلة استمرت ١٢ سنة، وقد تفهم الاتحاد الكويتي موقفهم وعذرهم، وليس من المعقول ان يقف الاتحاد امام مصلحة اي لاعب ادى واجبه، وقد كنا في حاجة الى خبراتهم ومشاركتهم معنا.

● مامن شك انني كخليجي اولا اتمنى فوز اي فريق خليجي بالبطولة، وكعربي اتمنى فوز اي فريق عربي لان معنا المنتخب السوري الشقيق في نفس مجموعتنا، ومع عدم الاقلال من شان الفرق الاخرى اتمنى ان يكون شرف الفوز بكاس اسيا لفريق عربي لانه شرف كبير لنا جميعا.

لدينا ٦ لاعبين شاركوا بدورات الخليج

● نحن نخطط في الاتحاد الكويتي من خلال برنامج زمني معد مسبقا للمستقبل ونسير بخطوات محسوبة وممنا الان ٩ لاعبين من الذين شاركوا بدورة الخليج السابعة يشارك معنا في هذه البطولة ٦ اساسيين من ضمنهم.

● المجموعة الاولى التي تضم الكويت وقطر والسعودية وكوريا وسوريا صعبة جدا، وباعتقادي ان اي تعادل لاي فريق سيؤثر على موقف الفرق في هذه المجموعة سلبا او ايجابا، ولا استطيع ترشيح من سيكون بطلها لكنني بلاشك اتمنى ان يكون الكويت.

● اما المجموعة الثانية فسيكون الصراع بين ايران والصين والامارات على صدارتها، واتمنى ان يكون منتخب الامارات بطلها.

لوبيز.. الكرة تطورت وسنلعب بالطريقة الشاملة

● واجه انطونيو لوبيز مدرب منتخب الكويت الوطني كثيرا من الاسئلة المحرجة والتي تعرضت لاسلوبه وطريقته كمدرب، لكنه اجاب عنها بهدوء وقال:

● الطب تقدم، والهندسة تقدمت، والحياة تتقدم، ومنها كرة القدم.. الكرة في تطور مستمر وكل سنة تتحسن، اداء الكرة اليوم مختلف، ليس هناك احد من المدربين يقول ٤-٣-٣ أو ٤-٢-٤ أو ٤-٥-١ .. الكرة الحديثة مختلفة، وانت تقول نلعب الكرة الشاملة وقد اجبت عن سؤالك.

● نحن في الكويت نلعب كما تلعب افضل منتخبات العالم، وسنستمر على طريقتنا، وسنحاول تنفيذها في المباريات، وقد طورنا امكاناتنا البدنية واستعداداتنا الفنية تساعدنا على تنفيذ طريقتنا، المدربون يسمون ١١ لاعبا لكل مباراة يرتبون انفسهم في الملعب من الناحية التنظيمية فقط لكن الحركة العامة من خلال الفرق الحديثة ليس فيها اي طريقة.

● نحن نساير الكرة بشكلها الحديث، وفي الفترة التي نعيشها مشكلة خسارة مباراة واحدة فقط في سنغافورة قبل ذلك لانفكر بها مطلقا، ونحن لاننظر للماضي، بل نتطلع للمستقبل ونتوقع الفوز بالدورة.

● الفرق التي وصلت للنهائيات لاشك في انها افضل الفرق الاسيوية، ولا استطيع ترشيح اي منها للفوز بالكاس، ولكنني كمدرب ارشح فريقي واتمنى الفوز بالكاس.

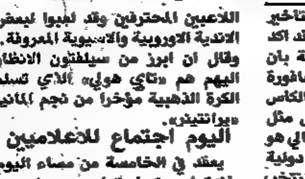
جئنا لاستعادة كاس آسيا

هذا وقد تحدث مدير المنتخب الكوري جونج هوان الذي رافقه مدرب الفريق صونغ سيك مون في بداية مؤتمره الصحفي الذي عقد بعد ظهر امس في فندق اوبروي، وقال في بداية حديثه اننا جئنا الى هنا لكي نعود بكاس آسيا بعد غياب ٢٤ عاما، وقد اعتذر مدير المنتخب عن التاخير والاضطرار الى تاجيل المؤتمر، وقد اكد في بداية حديثه بنبرة كلها ثقة بان المنتخب الكوري جاء الى سنغافورة بلاعبيه المحترفين لكي يفوز بالكاس ويستردها، وقال اننا لن نفشل مثل الدورات السابقة لان الفريق الحالي هو اقوى فريق تم إعداده لبطولة دولية.

● ثم تحدث بعد ذلك مدرب المنتخب الكوري جونغ سيك موون حيث اكد هو الاخر بان استعدادات فريقه للبطولة اكثر من جيدة، وان كوريا مصممة على استرداد عرش البطولة.

المنتخب الكوري لم يعد صغيرا

وعن رأيه بالفرق المشاركة قال ان هناك عدة فرق ذات مستوى جيد وقد قمنا بدراستها جيدا من الناحيتين الفنية والبدنية والناحية التكتيكية بشكل عام ولكن سيرى الجميع مدى ما وصل اليه الفريق الكوري من مستوى راق وقوة في الاداء، واشار الى ان هزيمة فريق الناشئين الهواة امام المنتخب السعودي في التصفيات الاولمبية في سنغافورة لاتمثل المستوى الحقيقي للكرة الكورية. وقال: ان من بين الفريق بعض اللاعبين الهواة.. وهم جينغ جانغ، وجين هان هوي وكوانغ دي هوي.. وقد شاركوا في التصفيات الاولمبية التي جرت في سنغافورة.. اما بقية اللاعبين فهم من اللاعبين المحترفين وقد لعبوا لبعض الاندية الاوروبية والاسيوية المعروفة.. وقال ان ابرز من سيلفتون الانظار اليهم هم «تاي هولي» الذي تسلم الكرة الذهبية مؤخرا من نجم المانيا «برانتينر».


● جونغ سيك مدرب كوريا

اليوم اجتماع للاعلاميين

يعقد في الخامسة من مساء اليوم بفندق اوبروي اجتماع موسع لجميع رجال الاعلام المشاركين بالبطولة يحضره ستيفن تان سكرتير الاتحاد السنغافوري لكرة القدم.

الاقبال قد يتاثر بالطقس

● اشار سكرتير الاتحاد السنغافوري ستيفن تان في مؤتمره الذي عقد صباح امس الى ان تنظيم البطولة الثامنة قد يكلف مليونا ونصف مليون دولار سنغافوري.. وانه يامل في ان يتمكن الدخل من تغطية نفقات الدورة.. واضاف الى انه يتوقع الحصول على ايراد مناسب من بيع تذاكر المباريات الا انه ابدى تخوفه من عدم اقبال الجمهور وذلك بسبب حالة الطقس بسنغافورة هذه الايام.

ايران تؤكد المشاركة

وعقد رئيس وفد ايران مؤتمرا صحفيا في الثانية من بعد ظهر امس اعلن فيه ان ايران لن تعلن عن تاكيد مشاركتها في البطولة مالم تحل المشاكل التي ابلغها وفد ايران للجنة المنظمة، وقد رفض رئيس الوفد الافصاح عن اي تفاصيل عن نوعية تلك المشاكل الا في المؤتمر الصحفي الثاني الذي عقد مساء بحضور رئيس اللجنة المنظمة «بب بون تشون» في التاسعة مساء، وقد اعلن رئيس الوفد الايراني تاكيد المشاركة بعد تفهم اللجنة المنظمة لطلبات الوفد الايراني وحلها.

ومن خلال المؤتمر الصحفي وضح ان اللجنة المنظمة قد وقعت في خطا غير مقصود عندما طبعت العلم الايراني السابق على مختلف الملصقات واللافتات والكتيبات بدلا من العلم الجديد للجمهورية الاسلامية، وقد قدم رئيس اللجنة المنظمة اعتذارا رسميا للوفد الايراني عن هذا الخطا واعلن انه سيتم ازالة كافة الاثار المترتبة على هذا الخطا ووضع العلم الصحيح.. وقد استجاب الوفد الايراني لاعتذار اللجنة المنظمة واشاد رئيس الوفد بتعاون اللجنة.

بسرعة من سنغافورة

● تقرر ان تظل مجموعات آسيا لتصفيات كاس العالم لكرة القدم كما هي بعد انسحاب عمان من المجموعة التي تضم السعودية والامارات على ان يلعب الفريقان مباراتين بطريقة الذهاب والاياب.

● واصل منتخب الكويت مرانه امس لليوم التالي على التوالي عقب وصوله سنغافورة على فترتين صباحية ومسائية وسيتدرب اليوم حراس المرمى صباحا، بينما يجري انطونيو لوبيز مدرب الفريق تقسيمة تدريبية مع فريق من سنغافورة لم يعلن عنه.

● تدرب منتخب الامارات الوطني عصر امس على الملعب المخصص له وقد انهى كارلوس البرتو مدرب الفريق المران قبل وصول المنتخب الايراني الى الملعب بلحظات.

● كما تدرب منتخب السعودية على الاستاد الرئيسي مساء امس وشاهد المران المنتخب السوري الذي وصل الى سنغافورة.

● يبدأ المنتخب السوري مرانه الاول في الثانية والنصف من صباح اليوم.

● الصحافة السنغافورية مهتمة بشكل افضل بالفرق الخليجية بينما لا تذكر شيئا عن فريقها الذي يجهله الكثيرون.

● عقد في التاسعة من صباح امس بفندق باراموت اجتماع للحكام المشاركين في ادارة مباريات البطولة مع لجنة الحكام واللجنة المنظمة لبحث الامور الخاصة بالتحكيم.

● تقوم ٥ شركات بالصرف على بطولة نهائيات كاس اسيا لكرة القدم .. بالاتفاق مع اللجنة المنظمة والاتحاد السنغافوري لكرة القدم وسيخصص جزء من دخل المباريات بعد خصم نصيب هذه الشركات لتوزيعه على الفرق المشاركة.

● وصل الى سنغافورة مساء امس المنتخب السوري لكرة القدم .. وسيصل اليوم الى سنغافورة منتخبا الصين الشعبية وسنغافورة الذي كان بمعسكر تدريبي خارج بلاده وبهذا يكتمل وصول جميع الفرق المشاركة في هذه البطولة.



رئيس الجمهورية يفتتح البطولة

صرح ستيفن تان ان رئيس الجمهورية السنغافوري سوف يحضر حفل الافتتاح في الساعة السادسة مساء بتوقيت سنغافورة في الاستاد الوطني الذي يتسع لحوالي ٦٥ الف متفرج .. ثم تقام بعد وصوله عروض شعبية استعراضية تستمر لمدة نصف ساعة، يعلن بعدها عن افتتاح البطولة رسميا.

المونيتور: غياب نجوم الكويت يتحمله الدخيل

علقت صحيفة المونيتور السنغافورية على غياب بعض نجوم منتخب الكويت وقالت ان هذا يعني ان الفريق في حالة تجديد واستمرار البناء وقالت ان فتحي كميل والعنبري وغيرهما من نجوم الفريق يعني ان المهمة سوف تقع على عاتق فيصل الدخيل الذي يعني وجوده بالفريق بانه قد عاد لقمة مستواه وخطورته كسابق عهده في تصفيات ونهائيات كاس العالم السابقة.

● يعقد هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم مؤتمرا صحفيا في سنغافورة يوم ٥ ديسمبر المقبل بعد وصوله بيوم يتحدث فيه عن كل الامور الخاصة بالكرة في اسيا وتصفيات كاس العالم.

فهد الاحمد الى لوزان غدا

يغادر البلاد غدا الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية وعضو اللجنة الاولمبية الدولية الى لوزان لحضور الاجتماع الطارىء للجنة الاولمبية الدولية لمناقشة الاخطار التي تتعرض لها الحركة الاولمبية الدولية وستستغرق الاجتماعات مدة يومين .. ويرافقه الزميل فيصل القناعي وسرور سالم .. هذا وسيتوجه الشيخ فهد الاحمد يوم ٥ ديسمبر الى القاهرة ومنها الى سنغافورة ليترأس وفد المنتخب الوطني لكرة القدم حيث سيحضر الشيخ فهد بالقاهرة افتتاح سكن طالبات كلية الزراعة بجامعة القاهرة يوم ٣ ديسمبر بصفته رئيسا للصندوق الخيري للضمان الاجتماعي.

● الشيخ فهد الأحمد

القادسية يلاقي العربي القطري اليوم بالسلة

● يواجه القادسية اليوم امتحانا صعبا امام فريق العربي القطري في اولى مباريات المجموعة الثانية وذلك لفارق الامكانات الفنية والجسدية بين الفريقين، حيث يعتمد العربي على لاعبين محترفين هما كبل ثقله بالاضافة الى العناصر القطرية الجيدة بينما يغيب عن القادسية لاعبوه العمالقة يوسف الماجد وفيصل بورسلي وامان بودهوم كما تقام اليوم خمس مباريات اخرى حيث يلتقي تايلاند وسنغافورة، ماكاو مع سري لانكا، ماليزيا مع هونغ كونغ، والصين وتايبيه، البحرين والفلبين.

جهانجير خان يدافع عن بطولة العالم

بدأت امس في مدينة كراتشي بالباكستان بطولة العالم المفتوحة في الاسكواش حيث يسعى جهانجير خان للفوز بها للمرة الرابعة على التوالي.

ويبلغ جهانجير العشرين من العمر فقط ولم يخسر اية مباراة منذ ٣ سنوات و ٨ اشهر وهو من عائلة خان التي سيطرت على ملاعب الاسكواش العالمية فترة طويلة.

وفي العام الماضي كان خان اول لاعب يفوز ببطولة العالم المفتوحة دون ان يخسر شوطا واحدا، ويتمتع هذا العام بميزة اقامة البطولة في مدينته حيث يشجعه والده روشان الذي كان اللاعب الاول في العالم ايضا في الخمسينات.

هيتلي يستانف التدريب مع ميلانو

ميلانو ـ ايطاليا ـ ا.ب ـ بعد اقل من اسبوعين من خضوعه لعملية جراحية في ركبته استانف المهاجم الانكليزي الدولي مارك هيتلي تدريبه الرسمي مع نادي اي سي ميلانو الايطالي.

ونقلت الصحف الايطالية عن هيتلي رغبته باللعب يوم الاحد المقبل مع فريقه بالدوري ضد فريق فيرونا المتصدر ولكن الاخبار لم تقرر ذلك بعد.

اجتماع لجنة الحكام وتأجيل مباريات الكرة تحت ١٧ سنة

عقد مساء اول امس الثلاثاء اجتماع للجنة حكام كرة القدم وذلك برئاسة محمد عثمان رئيس لجنة الحكام وعبد الرحمن البكر سكرتير اللجنة واحمد عبد الرحمن المسفر وعبد السلام الياقوت واحمد فرج وعبد العزيز السلمي وعلي حسين اعضاء اللجنة. وتم بحث مشاكل الحكام والتحكيم.

كما تقرر تاجيل مباريات تحت ١٧ سنة يوم الخميس الموافق ١٩٨٣/١١/٢٩ الى يوم الاثنين المقبل ٨٤/١٢/٣.

نتائج دوري التنس وتأجيل مباريات اليوم

اقيمت بعد ظهر امس ثلاث مباريات ضمن دوري التنس الارضي لتحت ١٤ سنة واسفرت عن فوز العربي على النصر ٢/صفر، اليرموك على الكويت ١/٢، القادسية على الجهراء ٢/صفر، وقد قرر اتحاد التنس تاجيل مباريات اليوم على ان يحدد موعدها فيما بعد.

تأجيل مباريات دوري اليد تحت ١٩ سنة

● قرر اتحاد كرة اليد تاجيل مباريات دوري اليد تحت ١٩ سنة والتي كان مقررا لها ان تقام اليوم وسوف تقوم لجنة المسابقات بتحديد موعدها فيما بعد.

ندوة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. الرياضة والرأي الآخر

تطور الرياضة لا يتناسب مع الطموحات والامكانات المتاحة

لاننا هض رأي الشيخ فهد الأحمد.. والتخطيط متردٍ إداريًا وفنيًا

● ليس للجمعيات العمومية دور فعال في محاسبة مجالس الادارات

● ١١ مليون دينار ميزانية الرياضة.. والمردود لا يساويها

● من يقول رأيه بصراحة يطلقون عليه خصما وكأنه من اسرائيل

● كتب عيسى محمد طالب:

اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت « فرع الجامعة » ندوة بعنوان الحركة الرياضية .. الرأي الاخر وقد اقيمت الندوة في الساعة السابعة والنصف مساء وقد استضاف الاتحاد سليمان العون عضو مجلس ادارة نادي الكويت وعادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي بوزارة الشؤون وادار الندوة داود النامي ففي البداية تحدث عادل الرقم حيث قال نحن لم نات لكي نناهض رأي الشيخ محمد انما جئنا لنقل رأينا عن الحركة الرياضية هذا وقد تحدث الرقم عن الحركة الرياضية قبل السبعينات وما بعد ذلك حيث قال ان الرياضة قبل السبعينات كانت متواضعة حيث كانت الامكانات قليلة وعادية جدا بحيث كانت ميزانية الرياضة ٥٠٠ الف دينار اما ميزانية الحركة الرياضية الان ما يقارب احد عشر مليون دينار اما من ناحية المنشآت فالجميع يعلم انها كانت متواضعة اما الان فلله الحمد لدينا استادات رئيسية وان كنا نريد الاكثر ونطمح للمزيد، اما بخصوص الكوادر البشرية ففي السابق كانت الكوادر نادرة ونادرا ما نجد خريج تربية رياضية اما الان لدينا الكثيرون من الخريجين . وايضا الاهتمام من قبل الدولة اختلف عن السابق بكثير هذا ولقد اصبح لدينا تطور كبير من الحركة الرياضية ولكن هل هذا التطور يوازي ما يصرف على الرياضة وهل هذه طموحاتنا خاصة وان مستوانا الفني بالنسبة للدول المجاورة بدأ بالهبوط في بعض الالعاب بل تخطتنا كثيرا .. ولو القينا نظرة على اوجه الصرف بندا بندا .. فقد بلغت تكاليف الدورات الرياضية واللقاءات الخارجية ودراسات التحكيم اربعة ملايين دينار وبلغت ميزانية اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية ستمائة الف دينار وبلغت قيمة الجوائز التي تقدم للاندية مبلغ مليون و٢٥٠ الف دينار وبلغت اعانات الاندية ثلاثة ملايين دينار اما بخصوص الصيانة والتجهيزات فبلغت مليونا ومائة وثمانين الف دينار ولو تمت المقارنة بخصوص مستوانا الفني واوجه الصرف نجدها لا تحقق طموحاتنا خاصة وان بعض الاموال التي تصرف بدون تخطيط وبغير دراسة ولا تعطينا اي مردود جيد .

قانون ٤٢ بشأن الهيئات الرياضية

اما بالنسبة للنواحي القانونية فقد كان قانون ٢٤ لسنة ٦٢ الذي كان يشرف على الرياضة وجمعيات النفع العام ولقد اخذ هذا القانون من القانون المصري واضيفت عليه بعض البنود ثم بعد ذلك تم وضع قانون خاص بشان الهيئات الرياضية ولم يتطرق القانون ابدا بخصوص الطعون في الانتخابات بالاندية فقد كانت الاجتهادات كثيرة وحتى عندما تقدم الشيخ فهد الاحمد بالطعن للوزارة كثرت الاجتهادات الاراء وثار الجدل حول ذلك وبعد ذلك سحب الشيخ فهد الاحمد الطعن وهذه المشكلة التي واجهتنا لم يشر لها القانون باي شيء .

٢٥ سنة اشراف على الرياضة بدون قانون كويتي

تصوروا ان عمر الوزارة بالاشراف على الرياضة ٢٥ سنة بالتمام والكمال وليس لدى الوزارة اي قانون كويتي ولدى الوزارة محاسب كويتي واحد ومعه ٣٠ محاسبا من غير الكويتيين وحتى لو اردنا ان نتخذ موقفا من اي موضوع لا نستطيع ، لان الوصول الى مكتب الوزير والوكيل بسرعة فائقة لذلك اتخاذ موقف في اي موضوع اصبح صعبا .

سليمان العون

اما سليمان العون فقد قال ايضا نحن لا نمثل رأيا يناهض رأي الشيخ فهد الاحمد ولكن نحن لنا رأي واتحمل انا مسؤولية كل كلمة اقولها هنا ولا اخشى احدا وكنت اود مدخلا للموضوع الذي كنت ساطرحه ولكن بالصدفة اليوم كنت في مكتب الاخ عادل الرقم وتحدثت معه بخصوص ما كتب في احدى الزميلات « موالون ومعارضون » وهذه الكتابة طبعا لم تات عن فراغ ابدا بل بدافع والجميع يعلم تماما ان هذه الصفحة الرياضية تمثل اي فكرا ورأي ولا ادري كيف بايع فهد الاحمد واعطى صفة الموافقة بان نادي الكويت لو حضر الانتخابات اكيد سيعطي فهد الاحمد صوتا . انا استغرب من هذا الكلام وهذا غير صحيح اطلاقا .. والذي يقول رأيه بكل صراحة دون اي خوف او تردد يطلقون عليه بالحاقد والحاسد لانه لم يسر في ركابهم .. وهذا الكلام مغالط ومردود على صاحبه .. اليس نحن من ابناء بلد واحد اليس نحن عاملين في قطاع واحد ولله الحمد نحن عاصرنا الرياضة منذ فترة ليست بقليلة وهذا ايضا تشكيك في مواطنيتنا وباخلاقياتنا ونحن لا نريد ان نصف الخصوم بالحقد والحسد ، والمشكلة هناك من يؤيد اطلاق تسميات الحاقدين والحاسدين وكاننا اتينا من اسرائيل ولسنا ابناء بلد واحد وسنظل نقول رأينا بعيدا عن المهاترات والتسميات .

اين الديمقراطية ؟

نحن اول من يؤيد الديمقراطية وينادي بها باعلى صوته ولكن ليست شعارات مزيفة وهناك امثلة كثيرة فمثلا تصوروا عطلت مادة من القانون وذلك عندما جمع الشيخ فهد الاحمد عضوية الاتحاد والنادي وصارت مماطلات وكان لوزارة الشؤون الاجتماعية دور كبير في تعطيل تلك المادة ولا اعتقد ان الطعن قد تم سحبه .

الاعلام الرسمي منحاز

اما الاعلام الرسمي فهو منحاز ففي نشاط يقوم فيه الشيخ فهد الاحمد او اللجنة الاولمبية او اتحاد العاب القوى تكون التغطية كاملة وفورية وهناك ندوات اهم وافضل لا تعطى لها اي اهمية واقصد الاعلام المنحاز الاذاعة والتلفزيون .

غياب الرقابة

غياب الرقابة الفعالة من وزارة الشؤون الاجتماعية على الحركة الرياضية امر بحاجة الى دراسة رغم وجود قانون تعطي الوزارة الصلاحية الكاملة للقيام بالدور الرقابي فالوزارة لا تستطيع ان تمارس هذا الدور والذي يقول بان ليس هناك كفاءات او كوادر فهذا الامر مغالط وغير صحيح ابدا فالقضية كلها تحتاج الى الجرأة والمواقف فالوزارة اضعف من ان تمارس الحق القانوني والشرعي .. واللجنة الاولمبية الكويتية هي ايضا لا تمارس هذا الدور الرقابي بل تحابي اتحادا على اتحاد فمثلا اتحاد العاب القوى له وضع خاص والجميع يعلم الارتباط الموجود بين اللجنة الاولمبية والاتحاد ولذلك تسير الامور على البركة وبعيدة عن القانون .

اجتماعات رؤساء الاندية فاشلة

وجميعكم يعلم بان الفشل الذريع الذي نتج عن اجتماعات رؤساء الاندية في اجتماع كاظمة والجميع عرف مدى تفكير ومستوى المناقشة التي تمت في الاجتماع لقد كان الاجتماع عبارة عن مسرحية هزلية وذلك لانهم لم يجتمعوا للصالح العام .

الديكتاتورية .. والديمقراطية

● كيف يتفق الديكتاتوري والديمقراطي فاذا كانت الديكتاتورية من الشرق فالديمقراطية تكون في الغرب فنحن بحاجة للممارسة التي هي اساس الديمقراطية وهناك امثلة كثيرة جدا على ذلك فمثلا عندما كنت نائبا لرئيس اتحاد السلة عقدت جمعية عمومية للجنة الاولمبية وذلك لسلب ثلاث عشرة مادة من صلاحيات الوزارة وكنت معارضا لهذا الاتجاه والسلب وكان الاخ عادل الرقم مندوب الوزارة اثناء ذلك الاجتماع حيث قال فهد الاحمد بعد معارضة شديدة : اذا كان هذا هو القانون فانا لا اعترف فيه ، وفي ندوة القادسية عندما أثر اعضاء مجلس الامة قانون عدم الجمع بين عضوية نادي واتحاد قال فهد الاحمد هذا هو دستورنا ، يا سبحان الله كيف يكون ذلك فاعتقد كل هذه الممارسات بعيدة كل البعد عن روح الديمقراطية فكيف يكون ديكتاتورية في تطبيق القوانين ويتم تجاوزها دونما حدود .

بسرعة من الندوة

● قال سليمان العون الرياضة بدون اهداف والى الان ما هي اهدافها .

● تصوروا ان قمة التخطيط لدى لجنة المتابعة والتخطيط من اللجنة الاولمبية أقرت باشتراكنا في دورة اولمبية شتوية يا للغرابة كيف يتم ذلك فنحن حتى الان لم يدخل علينا الشتاء وحصل ان شاركنا ايضا ولكن بوفد اداري فقط .

● المجلس الاولمبي الاسيوي بعد كل التجاوزات التي اثيرت من حوله تاتي الدولة وتعطي لها ٢٠٠ الف دينار .

والغريب اكثر ان اللجنة الاولمبية تصرف على المجلس الاولمبي الاسيوي وباي حق قانوني يتم ذلك ولماذا ؟ واين دور الوزارة ؟

● من يقول ان تقرير ديوان المحاسبة وسام على صدر الحرية الرياضية فهذا الكلام مردود عليه ومغالط فانا لا اريد هذ الوسام الذي لا يشرف والادهى من ذلك اين مصاريف البطولة من خلال النقل التلفزيوني .

● احد الحاضرين قال تلعبون كرة وتاخذون سيارات ومبالغ خيالية ونحن نحصل على شهادات عالية وتحصل على ساعات يد اشلون يصير .

● عندما اراد عبد الرزاق معرفي التعقيب على كلام عادل الرقم قال من البداية انا أمثل الخط والاتجاه نفسيهما ولكن لدي تعقيبا فقط .

● المحاضران الرقم والعون وبينهما داوود النامي

اوسترافا يشترك مع بوهيميانز بالصدارة

تشيكوسلوفاكيا ـ ي ب ـ يتساوى فريقا بوهيميانز وبانيك اوسترافا برصيد ٢٠ نقطة بصدارة الدوري التشيكي بعد تعادل الاول خارج ملعبه ١/١ مع ميغما اولوموك وفوز الثاني ١/صفر على لوكوموتيفا كوشي .

فوزان وهزيمة للمنتخبات العربية باولمبياد الشطرنج

سالونيك ـ اليونان ـ ا.ف.ب ـ برز امس الاول بعد الجولة الثامنة من دورة سالونيك الاولمبية للشطرنج تفوق رجال الاتحاد السوفيتي رغم تعادله ثلاث مرات مع فريق السويد القوي الذي يعد مفاجأة الدورة، اما فريق فرنسا فقد سجل بدوره نتائج طيبة وضعته لاول مرة في تاريخ هذه الدورة في مصاف النجوم حيث له ١٩٫٥ نقطة وله دوران مؤجلان، اما المنتخبات العربية فقد كانت نتائجها لا بأس بها تلك الجولة، ففي بطولة الرجال فازت ليبيا على الاردن ١/٣ .. وفي بطولة السيدات فازت الامارات على الجزر العذراء ٣/صفر بينما هزمت سيدات مصر امام سيدات تركيا ١/٢.

معسكر تدريبي لطائرة القادسية بالبحرين استعدادا لبطولة الاندية العربية للاندية

يغادر وفد نادي القادسية لكرة الطائرة الى دولة البحرين الشقيقة وذلك يوم ٤ ديسمبر المقبل لاقامة معسكر تدريبي لمدة عشرة ايام. وسوف يجري فريق القادسية عدة لقاءات مع فرق قوية ولم تتحدد اسماؤها بعد. وتتكون بعثة القادسية من ١٦ لاعبا وبرئاسة بدر الجوعان ومدير الفريق عثمان الحسينان وياتي المعسكر التدريبي لفريق القادسية ضمن استعدادات الفريق لبطولة ابطال الاندية العربية التي ستقام في الكويت يوم ١٧ ديسمبر المقبل هذا وقد صرح بدر الجوعان بان الفريق يخضع لتدريبات قوية وعنيفة هذه الايام والجميع مواظب على التدريبات واكد ان اللاعب فيصل الجزاف سوف يباشر تدريباته اعتبارا من اليوم وتمنى الجوعان النتائج الطيبة للفريق.

باريس وقعت بروتوكول تنظيم اولمبياد ١٩٩٢

باريس ـ ا.ف.ب ـ جرى صباح امس في باريس توقيع بروتوكول اتفاق مالي بين المفاوضين الذين يمثلون الدولة وبين مدينة باريس بشان ترشيح باريس لتنظيم دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لعام ١٩٩٢.

وقد تم توقيع الاتفاق في وزارة الرياضة بعد مفاوضات عسيرة دامت ستة اشهر، واصبح الامر الآن متروكا لجاك شيراك عمدة باريس والشخص الوحيد المؤهل .. وفقا لقواعد اللجنة الاولمبية الدولية .. ليعلن رسميا ترشيح مدينته لتنظيم الدورة.

ومن المتوقع ان يتم ذلك اثر لقاء بين الرئيس ميتيران او لوران فابيوس رئيس الوزراء .. تبعا للامكانات المتاحة في جدول اعمال كل منهما .. وبين جاك شيراك.

ولم يتحدد موعد هذا اللقاء بعد وان كان من المقرر ان يتم على وجه السرعة.

● جاك شيراك

ديكر تتزوج سلاني يوم اول يناير

ايوجين ـ ي.ب ـ يتم في اليوم الاول من العام المقبل زواج بطلة العدو الاميركية ماري ديكر من البريطاني رينتشارد سلاني متسابق رمي القرص.

ويذكر ان ماري كانت متزوجة لمدة سنتين من زميلها العداء رون تاب وانفصلا في العام الماضي وهذا اول زواج للرياضي البريطاني وقد تقابلا لاول مرة في فبراير ١٩٨٣.

فوز الارسنال ٢/٣ على منتخب استراليا

لندن ـ اب ـ فاز فريق الارسنال الذي يحتل المركز الرابع في الدوري الانكليزي بنتيجة ٢/٣ على منتخب استراليا الذي يقوم بجولة تدريبية في بريطانيا استعدادا لمباريات تصفيات بطولة كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك. سجل ليان اليسون هدفين للفريق الانكليزي واضاف رافايل ميد الهدف الثالث، وسجل مدافع الارسنال كريس وايت هدفا في مرماه لصالح منتخب استراليا الذي سجل الهدف الثاني سويير.

وضمن المجموعة الاولى لبطولة امم اوروبا تحت ٢١ سنة بكرة القدم خسر منتخب انكلترا على ارضه بنتيجة ٢/١ امام منتخب اسكتلندا.

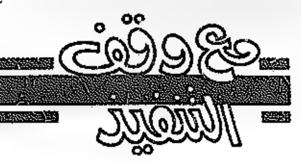
الرياضة ثلاث صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧



تحذير حكومي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين.



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠ ـ الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٣٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٠٨



كيفي يا أخي.. انت شكو ؟!

عندما يستمع القلب لاغنيات طالبات المدارس الصغيرات، وهن يرددن اغنيات الوطن المعشوق.. لايملك القلب سوى الرقص ـ طرباً ـ فوق سطح الضلوع !.. وحينما تشاهد العين، تلك الصغيرات، وهن يرقصن ببراءتهن المعهودة، ويطرزن شعورهن بالشرائط الملونة.. لاتملك العين، غير الفرح، تكحل به أجفان العيون .

بالأمس.. كنا جميلين، مثل زهور البر الحلوة، تلك التي تطلع بعد امطار (الوسم)... كنا نختلف بالرأي، لكننا لم نكن لنقاتل، أو نشهر سيوف (التكفير) ضد بعض !!.. كنا نسير نحو (الأمل) بخطى ثابتة.. قبل أن تضطرب سفائن العشق فينا !!

اليوم .. هو احد ايام (نوفمبر) عام ١٩٨٤... وليس ـ يوماً من ايام الجاهلية الأولى، أو الأزمنة الحجرية.!! أو احد ايام العصور المظلمة... اليوم.. علينا ان ننهض في كل الميادين، وعلى كل الاصعدة... وأن نؤمن بأن (للعلم حرمة) و (للأدب حدوداً) و(للفن ضرورته القصوى) .

بصراحة... حسنا فعل تلفزيون الكويت.. عندما اعاد للأذهان .. تلك الأغنيات الوطنية الرائعة، التي تشارك فيها طالبات المدارس.. وتلك الرقصات الشعبية البريئة.. التي اسدى كل من شارك فيها خدمة جليلة لهذا الوطن المعشوق... بحفظ تراثه، والعابه، واغنياته الشعبية ...

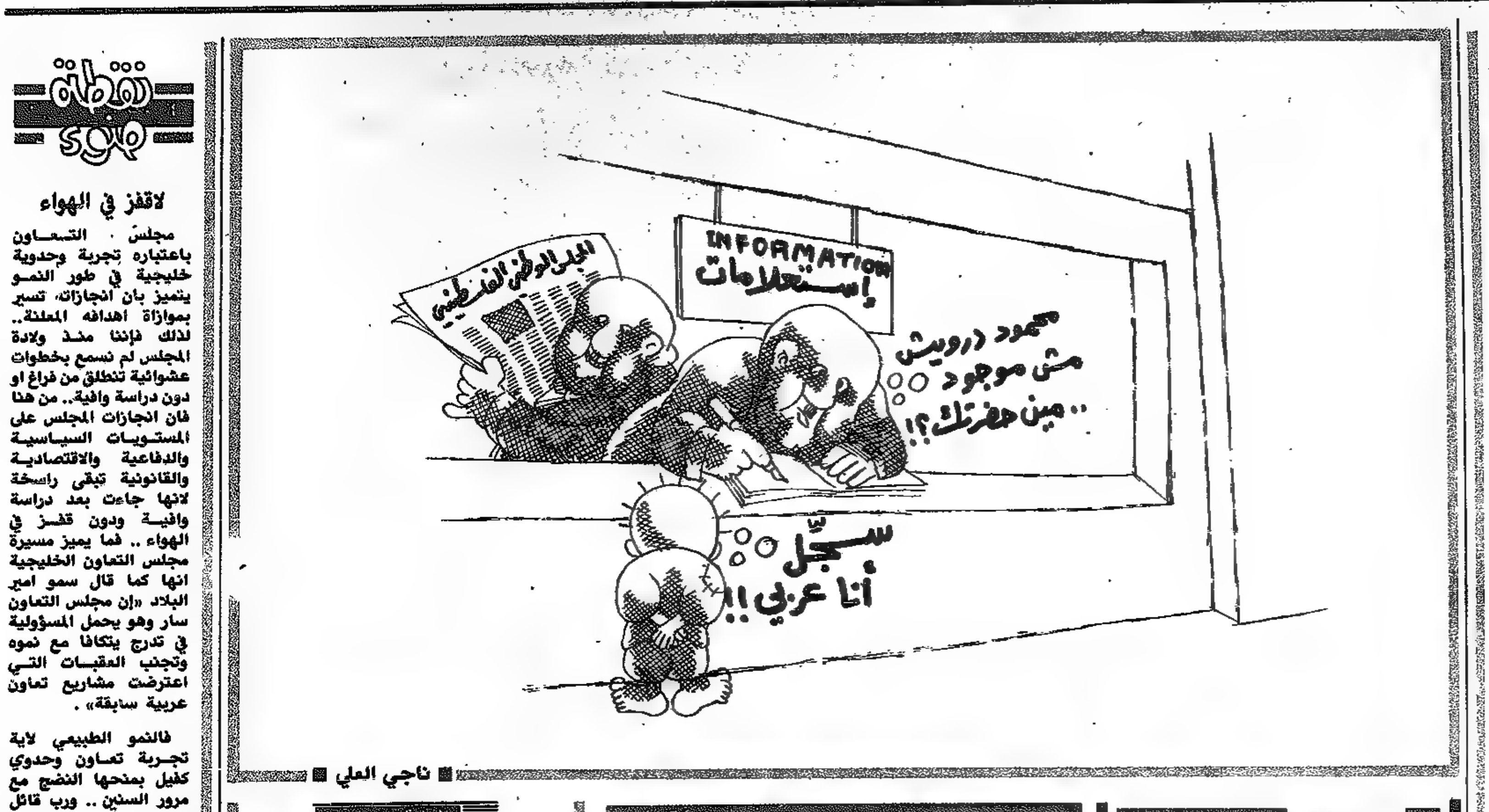
ان مشاركة الطالبات، تحت اشراف وزارة التربية... عمل شريف، فاضل، ومطلوب تكريسه أكثر وأكثر... لخدمة هذا البلد.. ولذلك نتوقع من (التلفزيون) ان يعيد مشاركة (البنين والبنات) في برنامج (مع الطلبة)... وقد آن الأوان لأن نعترف .. بأن ماحصل ـ بالأمس ـ من اذعان لضغوط (البعض) !!.. كان (خطيئة) بحق الاخرين !

يا جماعة الخير .. الوطن للجميع.. وليس لفئة دون اخرى.. ولا يجوز اجبار شعب بأكمله من اجل سواد عيون فئة قليلة من الناس، خصوصا وهذه (الفئة) تفعل ما يحلو لها ... ولم يجبرها احد على فعل أمر تكرهه !!.. وكل من لايريد ان يرى... عليه ان يغمض اجفانه !! وكفى الله المؤمنين شر القتال !!

● ● ●

يقول شهريار الملعون :
(كيفي) !!.. أجمل كلمة بالعالم !

صلاح الساير



■ ناجي العلي ■

عيب

أن نحكي لاولادنا في التلفزيون والاذاعة والمدارس قصص مشاهير الغرب لاننا نريد ان يكون اولادنا مثلهم ..

ولكن هل فكرنا في ما اذا كان الغرب يدرس في برامج اطفاله شيئا عن علمائنا ورجالنا مثل ابن سينا وابن رشد والفارابي..

ابداً فالغرب لايعمل ذلك لانه يعتز بنفسه ونحن لانعامله بالمثل.. لان بعضنا يشعر بالنقص .

بـاع جثتـه وهـو حي

تعرض رجل سويدي لازمة مالية وكان بحاجة شديدة الى المال فذهب الى احد المستشفيات في مدينة ستوكهولم وعرض على ادارة المستشفى بيعها جثته، بعد ان يفارق الحياة كي تستخدم في الابحاث الطبية. وقد وافقت ادارة المستشفى على العرض وابرمت معه عقدا بذلك لقاء مبلغ كبير من المال . وبعد عدة ايام تقدم الرجل بطلب الى المستشفى لشراء جثته منه الا ان ادارة المستشفى رفضت طلبه ولم يكتف المستشفى بالدفاع عن حقه بامتلاك جثة الرجل بعد وفاته، بل رفع قضية ضده لانه خلع ضرسين من ضروسه دون ان يأخذ اذنا بذلك من المستشفى .

القبس

الخميس ١٩٨٤/١١/٢٩م ـ
Thursday, 29/11/1984
No. 4506 ـ العدد ٤٥٠٦
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٣٧١٠ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الطقس

طقس غائم جزئيا، والرياح متقلبة خفيفة، تتحول الى جنوبية شرقية، معتدلة السرعة .

حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج. درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٧، الاحمدي ٢٥، فيلكا ٢٦ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٩٠ بالمائة، الاحمدي ٨٩ بالمائة، فيلكا ٨٠ بالمائة .

البحر

أعلى مد :	٥ مساءً	٢ ليلا
ادنى جزر:	١٠ صباحا	١٠ مساء

نقطة ضوء

لاقفز في الهواء

مجلس التعاون باعتباره تجربة وحدوية خليجية في طور النمو يتميز بان انجازاته تسير بموازاة اهدافه المعلنة.. لذلك فإننا منذ ولادة المجلس لم نسمع بخطوات عشوائية تنطلق من فراغ او دون دراسة وافية.. من هنا فان انجازات المجلس على المستويات السياسية والدفاعية والاقتصادية والقانونية تبقى راسخة لانها جاءت بعد دراسة وافية ودون قفز في الهواء .. فما يميز مسيرة مجلس التعاون الخليجية انها كما قال سمو امير البلاد «إن مجلس التعاون سار وهو يحمل المسؤولية في تدرج يتكافأ مع نموه وتجنب العقبات التي اعترضت مشاريع تعاون عربية سابقة» .

فالنمو الطبيعي لاية تجربة تعاون وحدوي كفيل بمنحها النضج مع مرور السنين .. ورب قائل يقول ان المسيرة خليجية بطيئة.. ولكن لو نظر هذا القائل الى حجم الانجازات لما ردد قوله ثانية.. فالمسيرة الخليجية تقاس بانجازاتها وليس بعمرها.. فرغم عمرها القصير فإن انجازاتها كبيرة وكثيرة.. وهي كما قلنا تتفادى نسج الاحلام الكاذبة.. والقفز في الهواء.. فمشاريع التعاون العربية السابقة علمتنا ان النوايا الطيبة وحدها لاتكفي.. اذا لم تقترن بالحكمة والعقل والعمل الجاد .

حمد الجاسم

لبنان .. للتخدير فقط

التفاؤل الذي يحاول الحكم اللبناني اشاعته مع البدء في تطبيق الخطة الامنية الجديدة من المدفون شمالا الى الاولي جنوبا لا يلقى صدى شعبيا ، يقابله المطلعون على مجريات الامور في لبنان بكثير من التشاؤم .

ويتفق الاعتقاد على صعيد الشارع مع تقييمات « المطلعين » ، على أن الخطة الجديدة لا تعدو كونها « تخديراً » طويل الامد نسبيا للازمة اللبنانية ، مع ان هناك اقتناعا شاملا ، في لبنان على الاقل ، بأن القضية الفلسطينية هاجرت نهائيا من الاراضي اللبنانية .

ولا شك أن تجربة اللبنانيين مع الخطط الامنية المتعددة لا تشجعهم على التفاؤل ، كما أن المعطيات نفسها لم تتغير ، ولم تطرأ تبدلات جوهرية على مواقف الاطراف المعنية ، سواء كانت محلية أو اقليمية او دولية ، تحمل على الايمان بجدوى الخطة الجديدة .

ولا يستطيع المقربون من الحكم اللبناني الانكار ان نشر قوات شرعية لبنانية على الطريق الساحلي من المدفون الى الاولي لا يعني في الجوهر أن السيادة المركزية امتدت الى مناطق « السيادات » الحزبية والفئوية المهيمنة على بعد امتار من هذه الطريق .. هذا اذا سمحت الظروف لهذه القوات بالانتشار !

وانتشار الجيش على هذه الصورة لا يهدد مصالح « السيادات » اذا كان لا يخدمها ، اذ انه أساسا لايلغي وجودها .

ويتساءل المراقبون : اذا كانت اسرائيل تمنع السيادة اللبنانية من اجتياز الاولي والعبور الى الجنوب الابعد ، فما الداعي لان تقف حدود هذه السيادة عند جسر المدفون ولا تذهب أبعد شمالا ، ولماذا تفكر الدولة باقامة نقطة لتحصيل الرسوم الجمركية عند جسر المدفون .

ويلاحظ هؤلاء أن الخطة الامنية لا تمتد الى مناطق « المطالبات التاريخية » السابقة على العهد الاستقلالي في الاراضي اللبنانية .

ويدعم المراقبون توقعاتهم بحقيقة ان الجيش الذي سينتشر على الطريق الساحلي ، خضع لقيود عديدة ناجمة عن « الحظر » المتبادل بين فرقاء الصراع .

ويقولون ان وليد جنبلاط لم يوافق على انتشار الجيش في الشوف الساحلي الا بعد ان اختار بنفسه الضباط والجنود الذين سينتشرون في « اقطاعيته » !

ويبني المراقبون تشاؤمهم باحتمالات انتهاء « السنوات العجاف » في لبنان ، ايضا على شخصية الرئيس أمين الجميل نفسه .

ويقولون ان حسم الوضع الامني في مناطق لبنانية معينة يحتاج الى شخصية اقتحامية مثل شخصية الرئيس السابق بشير الجميل ، بحيث تكون قادرة على فرض الامن عنوة ، حتى لو ادى الامر الى الاشتباك مع « السيادات المحلية » .

ويشيرون الى ان الاكثرية اللبنانية الصامتة باتت مؤيدة لعودة السيادة المركزية وفرض الامن الرسمي ، غير أن هذه الاكثرية عاجزة عن ابداء رأيها علانية خوفا من القوى المهيمنة على الارض ، لكنها ستكون اقدر على ابداء رأيها اذا ارتفع من عنقها سيف التهديد ، لذلك من الضروري ان يبادر الحكم الى استخدام القوة في مناطق معينة لبسط سيادة الدولة عليها .

غير ان شخصية أمين الجميل المتناقضة مع شخصية بشير الى حد « الكراهية العميقة » ـ كما يقول المقربون ـ تمنع اتخاذ مثل هذه المبادرة الاقتحامية .

هذا من جهة .. ومن جهة ثانية ، فان مقولة « الامن قبل الوفاق » قد سقطت امام التجربة المتكررة . وبات من المؤكد أن الامن الدائم لا يتحقق الا بعد الوفاق الوطني ، الذي يتطلب بدوره تحقيق الحد الادنى من الاصلاحات السياسية التي اتفق عليها في سويسرا .. وهذا ما لم يحصل حتى الان .

وينقل عن الرئيس الجميل قوله لزعماء في حزب الكتائب كانوا يعاتبونه على تنازلاته « للطرف الاخر » : ماذا نالوا مني حتى الان غير « الكلام الحلو » .. اذكروا لي مطلبا جوهريا واحدا حققته لهم !

ويقول المراقبون استنتاجا : وهكذا فان الرتوش التجميلية ، لن تمنع من انفجار الازمة مجددا وعلى اعنف صورة ، متى انتهى مفعول « المخدر الاقليمي ـ الدولي » الساري حاليا في عروقها .

ويضيفون : ان القوى الدولية الفاعلة ، على مايبدو ، ضاقت ذرعا بالفشل المتكرر لجهود الحل في لبنان ، لذلك غسلت أيديها منه ، تاركة الازمة تاكل اطرافها بنفسها ، وهذا ما سيؤدي الى انفجارات أمنية متلاحقة ، قد توفر ظروفا لحل ما ، قد يكون على حساب بعض الاطراف ، وقد يكون على حساب لبنان نفسه !

« . . . »

الانقلاب الممكن .. في موسكو

دبلوماسية الأرواح للتعامل مع الأشباح في الخليج

كان الحديث مع الديبلوماسي العربي القادم من موسكو ـ والصديق لموسكو ـ مثيراً للدهشة ، فكل شيء يشير الى ان الاتحاد السوفيتي على ابواب التحول ، ولكن التحول باتجاه ماذا ؟

الديبلوماسي العربي يقول ان الرسالة التي بعث بها السيد قسطنطين تشيرنينكو الى الرئيس ريغن بشأن استئناف المحادثات المتعلقة بخفض الاسلحة الاستراتيجية هي فعلا دليل تقهقر ، لكنه تقهقر موقت . وكانت هذه المحادثات قد توقفت في جنيف بعد حادثة طريفة ، فقد توجه رئيس الوفد الاميركي الى البيت الابيض للتزود بمعلومات جديدة بعدما وصل الحوار مع السوفيت الى مرحلة بالغة الدقة ، فما كان من الرئيس ريغن ان فاجأه بالقول : « قل لهؤلاء ان لدينا رئيسا وغدا ، لايسمع سوى دوي المدافع » . لم يغير رئيس الوفد كلمة واحدة ، بل عاد الى جنيف ليقول هذه العبارة بالذات امام الوفد السوفيتي الذي مالبث ان علق المحادثات بعد اتصال سريع مع موسكو .

الديبلوماسي العربي يقول ان القيادة السوفيتية بحاجة الى فترة من الوقت لتعيد تقييم سياساتها الخارجية وقد يستغرق هذا ما بين الثلاثة والستة اشهر ، من هنا كانت الخطوة التكتيكية باتجاه واشنطن ، اذ لا بد من مناخات مريحة نسبيا كي تتم الاطاحة ببعض الرؤوس . وهنا يكشف الديبلوماسي العربي ان ما يشبه الانقلاب كان سيحدث في الاتحاد السوفيتي لولا حصول بعض « الاشكالات » التي جمدت الموقف . كانت الظروف اشبه ما تكون بالظروف التي ادت الى تنحية نيكيتا خروتشوف . وقيل انذاك ان الرجل دفع بعيدا لعدة اسباب من بينها فشل خطته الزراعية ، وهو الذي اتى من الحقول سيرا على الاقدام الى الكرملين ، او لانه تورط في ارسال الصواريخ ارض ـ جو الى كوبا دون ان يحتاط للنتائج التي الحقت اهانات عميقة بالاتحاد السوفياتي (حصار جون كنيدي الذي ادى الى تفكيك بطاريات الصواريخ) ، أو لان الرجل تمادى في الضحك حتى انه لم يتورع عن استخدام حذائه للضرب على الطاولة خلال احدى جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة . وكما هو معروف فان الضحك يعتبر ، والى حد كبير ، غلطة ايديولوجية قد لا تتفق مع جدلية الكآبة التي تفترضها عملية تغيير التاريخ ، كما كان يردد افريل هاريمان ساخرا .

ثمة الان اكثر من سبب كي يدفع رجل ما بعيدا ، واذا كان الديبلوماسي العربي يؤكد بان تشيرنينكو لا يملك « مواصفات » الرجل الوحيد في الكرملين ، فان اي تغيير سيطول مجموعة من الرجال . وطبيعة هذا التغيير ستتحدد في ضوء عملية التقييم الطويلة والشاقة .

كرنفال الجثث :

الديبلوماسي العربي يتوقع مرحلة دقيقة للغاية في الخليج وثمة انطباع عميق في الدوائر السياسية الحساسة في موسكو بان القيادة السوفيتية قد فشلت في هذه المنطقة ، فالاتحاد السوفيتي الذي لم يربح ايران على الرغم من كرنفال الجثث الذي لايزال قائما هناك منذ اكثر من اربع سنوات ، يكاد يخسر العراق . وها نحن امام المفارقات التي تلي علامات الاستفهام ، فبدلا من أن تقدم الدول الخليجية على اقامة علاقات ديبلوماسية مع موسكو نرى ان العراق هو الذي يعيد علاقاته مع واشنطن بعد انقطاع دام اكثر من سبعة عشر عاما (منذ حرب حزيران يونيو ـ ١٩٦٧) .

الديبلوماسي العربي لا يبقى محصورا في هذه النقطة ، فما سيحصل في الخليج لا يمكن فصله عما يحدث في الهند ، لا بل ان الشبكة واحدة ومتكاملة . وهنا يقول ان السوفيت ينظرون بتخوف شديد الى المستقبل الهندي ، وهم واثقون من ان راجيف غاندي لا يستطيع ان يمسك بكل تلك الشظايا الدينية والاتنية والعقائدية وحتى الطبقية . انه طيار ممتاز دون شك ، ولقد نجا اكثر من مرة في صراعه مع العواصف خلافا لشقيقه سانجاي ، لكن قيادة طائرة تقل ٧٠ راكبا هي دون شك اسهل بكثير من قيادة طائرة ، اسمها الهند تقل ٧٠٠ مليون راكب . انه رقم سريالي . انه رقم قابل للانفجار في اية لحظة ، ولا تستبعد موسكو ان يقوم الجيش الهندي ، وبتنسيق مع الولايات المتحدة ، بانقلاب عسكري لكن اي انقلاب في ظل ذلك الوضع الفسيفسائي المشتعل سيعني « الانشطار الهندي » الذي يستفيد منه الصينيون والاميركيون وحتى الباكستانيون . لن يكون هناك براهما الذي يطلق الملائكة البيض فيحل الورد محل الغبار . لااحد يقول ان الهنود سيخرجون من رومانسيتهم العميقة لكنهم يريدون دون شك الخروج من مشكلاتهم ، ودائما الى مشكلات اخرى .

ان تسقط الهند ، فهذا امر بالغ الحساسية ليس فقط بالنسبة للاستراتيجية السوفيتية بل بالنسبة للبقاء السوفيتي نفسه ، فالصينيون الذين يتفاسلون بايقاع خيالي لا يتطلعون الى تلك الضفة الاخرى من منغوليا فقط . انهم يتطلعون الى ما هو ابعد من ذلك بكثير ، ونهر الايسوري الذي يفصل بين الصين والاتحاد السوفيتي هو « نهر الحب » ، اي النهر الذي يوحد لا الذي يفرق ، وهنا نعود الى كلام أوغارستو ، كبير المتخصصين في الشؤون الصينية ، الذي يعتقد أن ذلك الجزء الاسيوي من الاتحاد السوفيتي هو بنظر بعض قياديي بكين ، حالة شاذة تقع على عاتقهم مسؤولية تصحيحها .

وكما هو معروف فان الهند ، بوضعها الراهن ، تمتص جزءا كبيراً من الطاقة الصينية . وهكذا تنظر الولايات المتحدة الى الصين التي تمتص جزءا كبيرا من الطاقة السوفيتية ، فاذا تبعثرت الهند تمكن الصينيون ليس فقط من السيطرة على جنوب شرقي اسيا ، بل على اسيا باكملها . والذين يعودون الى التاريخ ، يلاحظون ان السلالات الامبراطورية القديمة في الصين كانت تعتقد ان « هذا الجنس المقدس يجب ان يملأ الكون » : الوجه البربري للتاريخ يتكرر دائما ، لكن البربرية قد تعني السحر احيانا .

ويكشف الديبلوماسي العربي هنا عن ان السوفيت واثقون من ان الاستخبارات المركزية هي التي اغتالت انديرا غاندي . والكلام الذي قيل حول هذا الموضوع لم يطلق جزافا ، فهناك في نيودلهي الان بعثة من المخابرات السوفيتية (ك. ج. ب) تشارك في التحقيق في عملية الاغتيال . بالطبع كل شيء يحدث بسرية تامة ، فالهند حريصة على تحاشي الظلال الرمادية ، لكن المخابرات السوفيتية هي التي كانت قد حذرت رئيسة الوزراء الراحلة من محاولة اميركية لاغتيالها بهدف اثارة اضطرابات واسعة جدا عشية الانتخابات التشريعية تؤدي الى انفصال البنجاب ، وربما ايضا الى حصول مواجهات خطيرة بين الهندوس والمسلمين وبالفعل ، فقد اجريت عملية مناقلات واسعة في العديد من المراكز الامنية . ولم يخطر ببال السيدة غاندي قط ان تصل يد الـ « سي . اي . اي » الى حرسها الخاص الذي كانت تقيم مع افراده علاقة الام باولادها . لم تكن عملية الاغتيال ردا فرديا او حتى جماعيا على عملية اقتحام المعبد الذهبي ، لكن الاستخبارات المركزية وجدت في تلك الفرصة الفذة كي توقف التاريخ الهندي عند نقطة معينة .

خطوات وقائية :

لا شك انه تم ضبط الامور بسرعة في الهند ، فيما كانت الصحافة الاميركية تتحدث عن العاصفة التي لم يعد بامكان احد السيطرة عليها . والحقيقة ـ كما يقول الديبلوماسي العربي ان المرحلة الصعبة ستبدأ عاجلا أم اجلا ، لا بل انه يتوقع الايستمر راجيف طويلا وهو الذي تلقى ، بدوره ، تهديدا بالقتل . كل شيء وارد الان داخل ذلك اللغز الهندي . ولقد بدأ الاميركيون والسوفيت معا حملة لاستقطاب الجيش الذي يعتقد انه هو القوة الوحيدة القادرة على الحفاظ على الوحدة الهندية رغم انه ينطوي على كل عناصر الانفجار .

كان لا بد للسوفيت من القيام بخطوات وقائية كي لا يتحول المحيط الهندي كليا الى محيط اميركي . صحيح ان الاتحاد السوفيتي يجد في اميركا الوسطى الطريق

ـ البقية على الصفحة ٢١ ـ

قضايا دبلوماسية
الخطوط الحمراء توقف الحل بالشرق الاوسط
(ص ٣٤)
قضايا عربية
اعادة تشكيل الزلزال
(ص ٣٩)
قضايا معاصرة
نادي الجوع الاسود
(ص ٤١)



ابو عمار يناقش مع السيدين سليم الزعنون وخالد الحسن خلال اجتماعات المجلس الوطني في عمان .. النقاش حول مبادرة الملك حسين والموقف الفلسطيني الممكن اتخاذه بحيث لا يضر بالتعاون الوثيق بين الاردن والمنظمة في اعقاب تزايد الخلافات السورية ـ الفلسطينية .

القرار .. ذو الأرواح المتعددة

(٢٤٢) من جبهة الحرب إلى قصر الضيافة

دبلوماسي عربي محترف ، ومن الذين تابعوا بدقة تفاصيل المناقشات التي تجري في الاجتماع السابع عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان ، تستهويه حكاية « المفاجآت » في عالم السياسة العربية والتي احترفها بعض الزعماء العرب خلال العقدين الاخيرين ، يحلو له مقارنة « مبادرة » الملك حسين امام ممثلي الشعب الفلسطيني بدعوته الى تبني قرار ٢٤٢ كارضية صالحة لمفاوضات سلمية في اطار مؤتمر دولي يعقد تحت اشراف الامم المتحدة ، بالزيارة « المفاجئة » والدراماتيكية التي اعلن عنها السادات في خطاب له امام مجلس الشعب المصري (نوفمبر ١٩٧٧) وعلى مسمع من السيد ياسر عرفات استعداده لزيارة اسرائيل وعزمه على التحاور مع الاسرائيليين في الكنيست ، بعد ما يئس من سياسة التسويف والمماطلة التي اتبعتها اسرائيل بتنفيذ قرار ٢٤٢ وحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي بواسطة مؤتمر جنيف المشهور .

الا ان المسألة ليست محصورة فقط بعنصر المفاجأة الذي غالبا ما يخفي وراءه مجموعة من المسببات والظروف التي تدفعه الى الواجهة ، انما يمكن القول بان كلتا المبادرتين جاءت في ظل الشعار الحزين وهو ان الارض مقابل السلام ، فماذا اعطت اسرائيل لمصر مقابل ذلك ؟ .

لقد وضع السادات كل أوراقه امام مفاوضيه ، سواء في القدس او كمب دايفيد ، وهو القائد الذي اعاد لمصر كرامتها وللقوات العسكرية شرفها في حرب اكتوبر وقدم نفسه بانه القادر على صنع السلام ـ المعجزة ـ ومتمسكا بكل القرارات الدولية خصوصا القرار ٢٤٢ والذي يعطيه الحق بالمطالبة بارضه التي احتلتها اسرائيل وبالقرار ٣٣٨ الشقيق التوأم للقرار الاول ، واخترق الجدار العربي الجماعي حاملا المبادىء التي تطالب باقامة دولة فلسطينية مستقلة للشعب الفلسطيني وبانسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧ مقابل اعتراف العرب باسرائيل ، ورفع راية السلام مقابل الارض ، وبعد سنتين من المفاوضات واسلوب المماحكة التي يجيدها الاسرائيليون عقد معاهدة صلح مع اسرائيل وبمشاركة امركا التي تملك ٩٩٪ من أوراق اللعبة !

وكانت النتيجة ان حصل على ارض منزوعة السلاح وبشروط تخدم مفاوضيه ، وتحجيم اكبر دولة عربية في صراعها مع اسرائيل وتقديم وعود باعلان حكم ذاتي ممسوخ للفلسطينيين ، كل ذلك انطلاقا من روحية القرار ٢٤٢ والذي فهمته اسرائيل بانه يعني فقط اطارا لمحادثات السلام والدخول في مفاوضات من اجل تقرير حدود آمنة ومعترف بها ، وليس حلا للصراع العربي ـ الاسرائيلي وقضيته الجوهرية الشعب الفلسطيني .

الان نأتي دعوة الملك حسين والذي يعترف صراحة بانه لا شيء « مطروح علينا في مجال مساعي التسوية السلمية للقضية الفلسطينية » ليطالب ممثلي الشعب الفلسطيني بالاخيار للذهاب الى جنيف على اساس القرار ٢٤٢ وضمن صيغة اردنية ـ فلسطينية مشتركة كارضية صالحة للتفاوض .

والسؤال المتجدد ماذا يعني القرار ٢٤٢ لمنظمة التحرير الفلسطينية ولاسرائيل وسائر الاطراف المعنية ، وما هي خلفيات هذا القرار الذي لازم النزاع العربي ـ الاسرائيلي منذ سبعة عشر عاما .

● لاصلة له بالفلسطينيين

في الاصل ، القرار لم يتضمن حلا لمشكلة فلسطين ، ولم تكن له صلة بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني ولم يكن الفريق الفلسطيني طرفا لا من قريب او بعيد في المباحثات التي اثمرت عن هذا القرار ، بل هو مبادىء عامة مطاطة هدفت لازالة اثار عدوان ١٩٦٧ ولاعادة تصحيح الحدود التي كانت سائدة في حينه بين العرب واسرائيل وورود عبارة « تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين » لا يعني الحقوق الفلسطينية ، وانما درجت العادة ان تصدر الامم المتحدة ومجلس الامن قرارات لغاية ١٩٦٧ تطالب بمساعدة اللاجئين ولا اكثر من ذلك .

والذين يطالبون منظمة التحرير بالقبول بهذا القرار للدخول في مفاوضات سلمية تماما كما لو طلب منهم الموافقة على قرار منظمة دول « الكونتادورا » في امريكا الوسطى .

● مكافأة لها

اما اسرائيل فقد اعتبرت ان هذا القرار كان « مكافأة » لها ، لانه منحها ورقة شرعية لاشهارها بوجه العرب للاعتراف بها والتعامل معها كاي دولة جارة على حدودها ، وفسرته بانه يدعو الى الانسحاب مع تعديلات طفيفة جدا على الحدود السابقة ، اي جعل خط الحدود مستقيما ، وبانه وبوضع حدود امنة ومتفق عليها ومعترف بها ، وان الانسحاب لا يمكن أن يتم الا بعد وضع هذه الحدود عن طريق المفاوضات وتطبيع العلاقات .

وقد اعلن بيغن اكثر من مرة ان القرار ٢٤٢ دفن ومات وقال انه ليس صحيحا ان قرار ضم الجولان الى دولة اسرائيل قد دمر القرار ، لان « روح » هذا القرار هو الدخول في مفاوضات ، وطالما ان سوريا واي طرف عربي اخر يعلن انه لن يجري مفاوضات مع اسرائيل ولن يعترف بها ، فانها تكون قد حرمت القرار من روحه ! .

هكذا تفهم اسرائيل القرار ٢٤٢ مع التاكيد مرة اخرى على ان القضية الفلسطينية لا تمت بصلة الى هذا الموضوع وانه لا يشير مطلقا الى الضفة الغربية المحتلة بدليل اعلانها اعتبار مدينة القدس عاصمة اسرائيل وضمها النهائي اليها ! .

ـ البقية على الصفحة ٣٨ ـ

حمزة عليان

النص الحرفي للقرار

هذا النص الرسمي للقرار ٢٤٢ الذي صوت عليه بالاجماع مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة في ٢٢ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٦٧ .

« ان مجلس الامن ،

اذ يعرب عن قلقه المستمر في شان الوضع الخطر في الشرق الاوسط .

واذ يؤكد عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالحرب . والحاجة الى العمل من اجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة ان تعيش فيه بامان .

واذ يؤكد ايضا ان جميع الدول الاعضاء بقبولها ميثاق الامم المتحدة . قد التزمت بالعمل وفقا للمادة ٢ من الميثاق .

١ ـ يؤكد ان تطبيق مبادىء الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ويستوجب تطبيق كلا المبدأين التاليين :

أ ـ انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من ارض احتلتها في النزاع الاخير .

ب ـ انهاء جميع ادعاءات او حالات الحرب ، واحترام واعتراف بسيادة ووحدة اراضي كل دولة في المنطقة . واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها . حرة من التهديد بالقوة او استعمالها .

٢ ـ يؤكد ايضا الحاجة الى :

أ ـ ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

ب ـ تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

ج ـ ضمان حرمة الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات من بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح .

٣ ـ يطلب من الامين العام تعيين ممثل خاص ليتوجه الى الشرق الاوسط كي يجري اتصالات بالدول المعنية ويستمر فيها بغية ايجاد اتفاق ، ومساعدة الجهود الرامية الى تحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقا لاحكام هذا القرار ومبادئه .

٤ ـ يطلب من الامين العام ان يرفع تقرير الى مجلس الامن بشأن تقدم جهود الممثل الخاص في اقرب وقت ممكن .

تبنى المجلس هذا القرار ، في جلسته رقم ١٣٨٢ ، بالاجماع الاصوات » .

الدهماء... إلى أين؟!

ترمي القواميس في شارع الضباب ويعتلي الرؤوس القرن العشرين .

ويبحث الدهماء عن المنى المتخفي في براميل القمامة ،
فاذا الحق سراب في سراب ونعيش حياة الغاب .
تتسمر فوق الالواح الاحرف
يتقطع فينا الدرب
يا هذا الزمن المنكوب
يا كل غفاة ماسورين
يا شعبا ايقظه المرتين
خرب طائفتنا ان قد طال
وتراب النكبة لا يسلى
والنسر الجائر لا بد وان يغمس فينا
فشوارع عالمنا
تسقى من برد مكبوت
اسماء تموت
ويلبس ثوب الشيخ الحاخام
بيروت ابت
الا زرع الالغام ...

* * *

وتموت الاحرف
والليل يزخرف
تتشقق
من ذاك التشديق الشفتان
فيرى فينا الوسن
وتؤول الى التشريد
حقول القمح
وحبات اللؤلؤ ...

* * *

احلام اليقظة هبي
وتعالي .. لتربي فينا النكبات ..
فمآثرنا تعلمها
كل شوارع روما وجنيف ..
تعلمها مدريد
وتعلم آن سوى التقتيل هباء
ويعرف من سوددها
اوغادا ملكوا الامر
فسوى بيروت الحرة لا تعطي الامر ..

* * *

عاطف امين

مستوى خدمات وزارة الصحة تحت رحمة كاتبة البطاقات وفراش الطبيب

وزارة الصحة تحاول جاهدة أن ترتفع بالخدمات الطبية التي تقدمها الى مستوى جيد ، الا ان هناك من يعمل على انزالها الى اقل مستوى ممكن ، وهذا ما تؤكده ملاحظات المتعاملين مع بعض النوعيات العاملة في بعض المستوصفات ممن فسد الاحساس التام لديهم ، وتدنى احترامهم لاوقات الناس .

ففي يوم الثلاثاء الموافق ٢٠-١١-٨٤ وفي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ذهبت مع طفلي الصغير الى مجمع حولي بجانب سينما الاندلس وكان طفلي يشكو من حمى شديدة ، وكنت اسرع كي اصل الى الطبيب الا ان جهودي ذهبت عبثا فلما وصلت لم اجد كاتبة البطاقات وكان فوق الدفتر على الطاولة ورقة كتب عليها « الكاتبة في الاسنان » ولم ينتبه احد للورقة ، وكان هناك لا اقل من عشر سيدات مع اطفالهن ، وقد اخبرتني احداهن انها تنتظر منذ نصف ساعة وبعد أن انتظرت نصف اخرى وكان عدد المراجعين يتزايد دخلت على الطبيب الوحيد في قسم الاطفال وسألته عن الكاتبة فقال لي : هذا حالنا كل يوم مع الكاتبة والفراشين اذهب الى امين المستوصف واشكي له لانني لا استطيع الكشف على طفلك بدون اخراج ملفه ، وها انذا اجلس بلا عمل منذ ساعة بسبب غياب الكاتبة ، فذهبت الى امين المجمع واخبرته بغياب الكاتبة منذ ساعة فتطلع بي من تحت نظارته واجابني « هالحين ترد » هكذا بدون أن تثيره مدة « الساعة » التي غابتها الكاتبة .

وعدت وانتظرت وبعد مضي ساعة وربع الساعة ذهبت الى مراجعة قسم الاسنان بعد ان قرات الورقة فوجدت الكاتبة جالسة هناك مع رفيقتيها يشربن الشاي ويقهقهن ربما على الغلابة المنتظرين في قسم الاطفال ، لان النفوس السادية تحب هذه الممارسات البعيدة عن الرقابة والمساءلة . وقد قيل في الامثال : « من امن العقاب اساء الادب » ..

فما راي وزير الصحة الدكتور عبد الرحمن العوضي بهذه الحكاية .. ؟

فاطمة عبد الوهاب

الجنين

اربعة حروف هي . يقولون انها مرحلة ما قبل الولادة ولكن أية ولادة واي جنين ؟ ! الجنين نور الامل الكامن وسط الظلام الحالك يسكن اعماق البذرة ، وحين يشم رائحة الحياة يرفض السجن ويتحدى سجانه يمزق القشرة ويشق الارض ، تمتد جذوره متشعبة في اعماق الظلام تبحث عن الحياة ويخرج جسده الى النور ليغني الحياة .

ان افكارنا قبل ان ننطق بها السنتنا او تسجلها على الاوراق ايدينا كانت اجنة في ارحام عقولنا رفضت الاستعباد وارغمتنا على أن نطلق لها عنان الحرية.ان في اعماق اعماقنا اجنة تتكون وبعد المخاض يولد الخير والشر .

الواقع كان جنينا في رحم المجهول والمجهول الان جنين مستتر في رحم الواقع . نحن اجنة في رحم الحياة وعندما يلفظنا هذا الرحم يوارينا التراب لنصبح اجنة في رحم الموت واخيرا نكون اجنة اما في رحم الجنة او النار اجنة ليس لها بعد ذلك ميلاد .

فالموت جنين في رحم الحياة والحياة جنين في رحم الموت لكن : من يفكر !

ايمان بياري

رد على حديث عن تطوير المكتبات العامة






حديث سليمان العسكري


احتوى على الكثير من



مؤاخذة موضوعية

نشرت الصحافة المحلية في يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١١/٢٠ حديثا للسيد سليمان العسكري الأمين المساعد للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، عن النظام الجديد لنشاط المكتبات العامة او بعبارة اخرى قرار طرد طلبة التعليم العام (المتوسطة والثانوية) بعد الساعة السادسة مساء من المكتبات العامة ، وسنحاول ان نناقش ما جاء بهذا الحديث الذي يحمل في طياته الكثير من التجني علينا نحن الطلبة الذين نشكل (٩٩٫٨ ٪) من رواد المكتبات العامة .

قال السيد العسكري : « ان المجلس ارتأى تقسيم الفترة المسائية لنشاط المكتبات العامة الى فترتين .. تخصص الاولى منهما لطلبة المدارس وتمتد من الثالثة بعد الظهر الى الساعة السادسة مساء .. اما الفترة الثانية والتي تمتد من السادسة الى التاسعة مساء فقد خصصت للمطالعة العامة وطلبة الجامعة والمعاهد العليا»

ونحن كطلبة في التعليم العام ، نتردد على العديد من المكتبات العامة منذ عدة سنوات ، ونعرف ما يدور في هذه المكتبات لنا تعليق على هذا القول :

اولا : ان هذا التقسيم غير سليم ، وغير قابل للتطبيق العملي في المكتبات العامة .. ففي الفترة الاولى التي حددتموها لنا نحن (طلبة التعليم العام) قد يأتي احد المستفيدين من الفئة الثانية (طلبة الجامعة والمعاهد والباحثين) ، فهل نستخدم حقنا ونطالب من مسؤول المكتبة طرده من المكتبة وان يقول له : تعال الساعة السادسة !! بحكم ان الفترة محددة لنا وليس للطلبة الجامعيين والباحثين .. مثلما يستخدم طلبة الفئة الثانية حقهم فنطرد من المكتبات الساعة السادسة مساء !! ؟

ثانيا : ان الفترة المشار اليها من (٣ — ٦) ، لايرتاد المكتبة فيها احد ، وبالتالي فهي ساعات مهجورة ، والاستفادة منها تكاد تكون معدومة بالنسبة للطلبة من الفئتين سواء اكانوا طلبة التعليم العام او طلبة الجامعة والمعاهد .

ثالثا : ان (٩٩٫٨ ٪) من المترددين على المكتبات العامة هم من (طلبة التعليم العام) ولذلك كان الاجدر بمتخذي (قرار الطرد) ان يهتموا بهم ، بحكم انهم اغلبية فتحدد الفترة من : (٤ — ٧) لطلبة التعليم العام ، وهي فترة منطقية ومعقولة ، ومن (٧ — ٨ ونصف) لطلبة الجامعة والمعاهد ، بحكم اقليتهم والنصف ساعة الاخيرة لموظفي المكتبات العامة لتنظيم مكتباتهم وذلك قبل نهاية الدوام في الساعة التاسعة فقضية الاقلية والاغلبية يجب ان توضع في الاعتبار في مثل هذا الموضوع الحيوي خاصة ونحن في بلد ديمقراطي يهتم بهذه الناحية كثيرا .

رابعا : ان هذا التقسيم فيه ضرر لطلبة التعليم العام وغبن لحقهم في استخدام المكتبة وذلك لعدم مناسبة الوقت من (٣ — ٦) لهم اما طلبة الجامعة والمعاهد فهؤلاء دائما لهم الكأس المعلى في كل شيء (على الرغم من انهم قلة جدا) ونعتقد ان القرارات العسكرية والاوامر غير المنطقية لا تصلح في مجال الثقافة التي تحتاج الى مرونة ودراسة وافية من جوانبها المختلفة).

خامسا : ان قضية التقسيم هذه التي تحدث عنها السيد العسكري « من (٣ — ٦) بالنسبة لطلبة التعليم العام ومن (٦ — ٩) للطلبة الجامعيين تناقض ما ورد في التعميم الداخلي الذي يحمل رقم (٢١٥٥) المعلق في لوحة اعلانات اغلبية المكتبات والصادر من ادارة المكتبات العامة في ١٨ / ١١ / ١٩٨٤ والذي يقول : (ننقله هنا حرفيا) .

« تود ادارة المكتبات العامة ان توضح لجمهور القراء بان البند الثالث من قرار الدوام الشتوي للمكتبات الذي ينص على حصر الخدمة المكتبية للطلبة من الساعة الثالثة الى السادسة مساء انما هو فقط لطلبة المدارس في المرحلتين المتوسطة والثانوية ..

اما بالنسبة الى طلبة الجامعة والمعاهد العليا والباحثين فان الخدمة المكتبية تكون مستمرة لهم حتى نهاية الدوام الساعة التاسعة مساء » .

اننا نتساءل ما هذا التناقض بين تصريحكم وهذا التعميم؟ وكيف تفسر قولكم « ان ساعات الدوام في المكتبات العامة وضعت على اساس من العدل » .

فهل من العدل اخذ حقوق طلبة التعليم العام واعطائها لطلبة الجامعة الذين يأخذون حقوقهم وحقوق غيرهم فتتاح لهم فرصة (٦) ساعات ، منذ بداية الدوام الى نهايته، وطلبة المدارس (٣) ساعات اغلبها ساعات مهجورة لا يستفاد منها ؟

اين العدل في ذلك ؟ مجرد تساؤل .

وقال السيد العسكري : « جعلنا الفترة الاولى لطلبة المدارس من الثالثة الى السادسة وهي في رأيي فترة جيدة ، فالطالب تنتهي مدرسته في الواحدة .. ولديه فرصة طويلة للغداء والراحة قبل الثالثة » .

وفي هذا القول كثير من التجني علينا نحن طلبة التعليم العام .

اولا : ان هذه الفترة غير جيدة لارتياد المكتبة ، فليس من المعقول ان نخرج من المدرسة ونذهب رأسا الى المكتبة

ثانيا : دوام المدارس لا ينتهي في الساعة الواحدة كما ذكر السيد العسكري .

ثالثا : لا نستطيع الاستفادة من الخدمات المكتبية في يومين بالاسبوع لدراسة (التربية العسكرية) .

رابعا : هناك الكثير من الطلبة يسكنون في مساكن بعيدة من المكتبات ، وبالتالي فهم يعتمدون على اهلهم في ذهابهم وايابهم للمكتبة وبذلك قد تضيع عليهم فرصة الاستفادة فلو كانت الفرصة المتاحة من (٤ — ٧) لخفت المشكلة قليلا امام اعداد كبيرة من الطلبة .

وقال السيد العسكري : « ان دوام المكتبات العامة عندنا كان يبدأ في الرابعة مساء وينتهي في الثامنة والنصف»

وهذا غير صحيح ايضا ، وكلام مغلوط ، فكما هو معروف ، كان الدوام الشتوي المسائي بالمكتبات يبدأ في الثالثة والنصف وينتهي في الثامنة والنصف ، وليس كما قال السيد العسكري .. واننا لنعجب فعلا من عدم معرفته لهذا الامر الذي يعرفه جميع رواد المكتبات العامة ، ومعلق في لوحة اعلانات كل المكتبات منذ عشرات السنين ، ولو زار احداها — قبل صدور قراره الاخير (الذي يقضي بمنعنا) لوجد صدق ما نقول .

وجه السيد العسكري حديثه الى طلبة (التعليم العام) فقال : « على أن لا تكون المكتبة مكانا لمقابلة الاصدقاء وتناول اطراف الحديث ، واهمية المحافظة عليها ، وعدم تشويهها تحت أي ظرف من الظروف »

ولنا على هذا القول ، تعليقان :

١ — قضية تشويه الكتب ، قضية سلوكية تربوية فردية ، لا يجوز تعميمها والصاقها على طلبة التعليم العام .. فهي قد تنطبق على الطالب الجامعي والاستاذ الجامعي .. فكثيرا ما نسمع من اخواننا واخواتنا الذين يدرسون بالجامعة ان جلت الكتب ممزقة الصفحات ومحتوياتها مسروقة .. وكثيرا ما نسمع من مسؤولي المكتبات ان طلاب الجامعة يتلفون الكتب ويقصون بعض فصولها ويضعون الخطوط تحت السطور وخلافه .. اذن ما الداعي لهذا التعميم السلبي في الحكم ؟ ولماذا هذا التحامل على طلبة التعليم العام ؟

٢ — ما دام السيد العسكري ، قد تحدث عن محتويات المكتبات العامة نود ان نشير الى ان المكتبات العامة قد تدهورت خدماتها المكتبية في الآونة الاخيرة .. واخذت تحتوي على الوف الكتب التافهة .. بدلا من تزويدها بالكتب القيمة .. فاين هذه الكنوز التي تحدث عنها السيد العسكري في حديثه ؟

وقال السيد العسكري : « ان التقسيم تم نظرا لعدم قدرة المكتبات على توفير احتياجات القراء .. !! » ونحن نتساءل : اين اين تطوير المكتبات العامة الذي ناديتم به في اكثر من مناسبة ؟ ان هذه ليست مشكلة طلبة (التعليم العام) ، انما هي مشكلة المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الذي اهمل المكتبات العامة فلم تعد توفر احتياجات القراء ولا تستطيع استيعابهم ونحن كرواد لاغلب المكتبات العامة نشير عليكم بارجاع المكتبات الى وزارة التربية لسببين : (١) لعدم قدرة المجلس على تطويرها (٢) لان (٩٩٫٨٪) من روادها طلبة .. فما رأيكم ؟

واخيرا ، قال العسكري : « .. والضعين في الاعتبار ان المكتبات العامة لم تنشأ لتكون بديلا للمكتبات المدرسية التي تضم كتبا اقرب لما يحتاجه طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية » ولنا على هذا القول ، تعليقان :

اولا : النظام التعليمي الجديد (نظام الفصلين) ، يركز على قضية تنوع المراجع وهذه متوفرة بكثرة في المكتبات العامة ، اكثر من المدرسية وهذا هو سبب كثرة المترددين على مكتباتكم زد على ذلك ، النظام التعليمي الجديد يحث الطلبة على ارتياد المكتبات العامة مساء فلماذا تمنعوننا ؟

ثانيا : ان رسالة المكتبات العامة — كما قرأنا في العديد من المراجع والكتب — لا تفرق بين تلميذ واستاذ او اسود او ابيض فهي للجميع ، ولا يعيب المكتبات العامة أن تكون ملجأ وملاذا للطلبة بعد اغلاق المكتبات المدرسية ابوابها مساء .. فرسالة المكتبتين الاساسية تكاد تكون مشتركة ومتكاملة ..

واخيرا : أملنا ، ان يعدل المجلس الوطني عن هذا التقسيم ، ويعمل على ايجاد تقسيم اخر ، وان كنا نقترح أن يكون التقسيم : من (٤ — ٧) لطلبة التعليم العام ومن (٧ — ٨ ونصف) لطلبة الجامعة ومن (٨ ونصف — ٩) لموظفي المكتبات لترتيب وتنظيم مكتباتهم .. والله الموفق .

مجموعة من طلبة
الثانوية العامة — الرميثية

العنوسة أفضل من عيشة القهر..!!

« الاخ ناصر الورع تدور معظم كتاباته عن المرأة والعنوسة وغلاء المهور وكأن الكويت لا تخلو من مشاكل اخرى اكثر اهمية والحاحا » .

يا عزيزي ناصر « اشحارك انت ؟ » ..

قبل ان تنتقد المرأة ابحث عن الاسباب واكتب عنها بصدق وصراحة ، تلك الاسباب التي ادت الى غلاء المهور والعنوسة .

صحيح ان ديننا الحنيف حث على الزواج حتى يكون سكنا للنفس ، ولكن الزواج اليوم ليس كذلك ، فالفتاة تدخل الحياة الزوجية وهي تشعر بالخوف لانها لا تعلم متى سيطلقها زوجها .. فشبح الطلاق تراه الفتاة قبل الزواج فتفضل ان تعيش دون زواج بدلا من ان تتزوج .. وهي تعلم مسبقا انها اما ان تطلق او ترضى بالحياة الزوجية بما فيها من مشاكل وتعقيدات .. وانا اعتقد أن العوانس اسعد حظا من كثير من النساء المتزوجات ، لان العانس على الاقل لا تكون مرتبطة بزوج يتحكم بها أو اطفال يقيدونها .

اما مشكلة غلاء المهور في لم تات عبثا فمطالبة الاهل بالمهور الباهظة والهدايا الثمينة تعتبر بمثابة تأمين اجتماعي للفتاة لان معظم الرجال يقومون باستبدال الزوجات كما يستبدل الثياب القديمة .

فاطمة مناع العريفان

حبك .. قدري

ابحث عنك افتش عن مفردات تكون بحجم حبي لك ، دعيني انادي عليك . دعيني انتشيء دولة عشق تكونين انت ملكتها .. ! ..

لماذا احبك ؟ تتساليني ، فالسفينه في البحر لا تدري كيف احاطت بها المياه ، احبك كيف تريدين . احبك . فليس لدي الخيار . وليس لديك الخيار .

ياسم الحبيب

هوى النفس

حب نفسي لهواها   شق في القلب شراخ
نال مني واحتواني   وتمطى في كياني
فانطوت عندي اماني   انتني دوما اعاني

من براكين الصراخ

تهت في ليل غلاها   واستبدت في دجاها
كم تمنيت اراها   تتهادى في هداها
ربي التي من قلتها   والتجارات سناها
واحتراقي في خطاها   ابتلي مما دهاها

وفؤادي فيه شاخ

سعد حجاب العجمي

يا إسكان : اقرعوا... ووزعوا

نحن مقدمي طلبات بيوت الدخل المتوسط لعام ١٩٧٥ ، مر على طلباتنا عشر سنوات ونحن لا نزال ننتظر وعلى احر من الجمر توزيع هذه البيوت وموعد دخول القرعة .

ولقد علمنا من الصحف والاسكان ، بان الوزارة قد تسلمت ٢٨١ بيتا ، وعلمنا بان هذه البيوت جاهزة للتسليم . ونحن نتساءل : ماذا التأخير الان ؟ وما المانع من تسليمها لاصحابها الذين لايزالون يعانون في هذه الحياة ، خصوصا وانه قد تزايد عدد افراد اسرنا خلال هذه السنوات العشر بنسبة ٣ — ٤ اطفال .

نرجو من المسؤولين في وزارة الاسكان النظر في أمر توزيع هذه البيوت بالسرعة الممكنة ، وانهاء هذا الانتظار الطويل الذي جعل حياتنا صعبة وتضحياتنا اصعب .

مجموعة من ذوي الدخل
المتوسط

خطاب مفتوح الى وزير التربية
هل ستهبوني الاستقرار بين أهلي وأقاربي؟؟!

بعد ان باءت جميع محاولات اهلي بمقابلتكم ، توجهت الى منبر الصحافة لاوصل اليكم مشكلتي ، فكلي امل — كما عودتمونا دائما — ان القى لديكم حسن الاهتمام والتجاوب .

لقد انهيت المرحلة الثانوية — الفرع العلمي — عام ١٩٨٤م بمعدل اجمالي قدره ٩١٫٩ في المائة اي ينقصان قدره ١٠ (عشر علامة فقط) من معدل القبول للوافدين في جامعة الكويت والذي حدد بـ ٩٢ في المائة . وكما تلاحظون في كشف الدرجات المرفق فانني قد حصلت على العلامة النهائية في اللغة الانكليزية وقدرها ٦٠ بنسبة ١٠٠ في المائة ، وهذا التخصص (اللغة الانكليزية) اعتبره هوايتي المفضلة والتي طالما تمنيت متابعة دراستي بها .

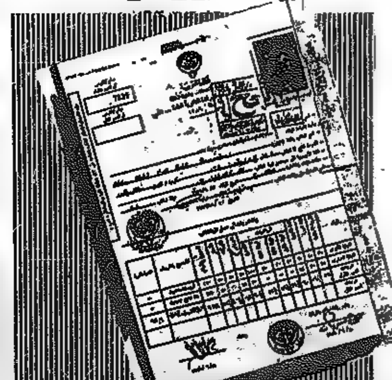
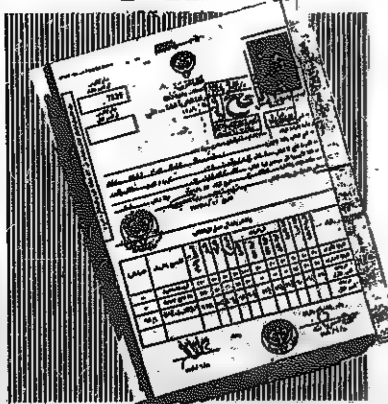
ولقد تقدمت للجامعة في الفصلين الاول والثاني ، الا ان كل امالي تحطمت على صخرة هذا « العشر من العلامة » ولم يتم قبولي بناء على ذلك .

انني من مواليد هذا البلد — الكويت — وفيه عشت عمري كله في كنف والدي الذي ما زال يخدم هذا البلد منذ اكثر من ٢٤ سنة بكل امانة واخلاص ، ولقد بنيت كل امالي على استكمال دراستي في الكويت البلد الذي عشت فيه بين اهلي واقراني ، وبالغت اسفة على عدم قبولي لو اتيمدلي كان مخففاولكنه ٩١٫٩ فهل ضاقت الجامعة على قبولي بهذا المعدل ، في الوقت الذي فتحت صدرها لغيري ممن حصلوا على معدلات متدنية وبالتحديد ما بين ٦٠ — ٧٤ في المائة من الوافدين ايضا .لكن مشكلتي تلك في كيفية الوصول الى بابكم الشرح مايغص على حياتي .

انني اقولها بلا مجاملة اوتملق : لقد تعودنا على حياة هذا البلد الطيب ، وخيره واهله . بل ان الكويت اصبحت عنوانا لنا في حياتنا بكل مايتعلق بها . والذي لا استطيع فهمه اوتحمله هو : ابهذه السهولة نحرم من املنا حيث نعيش ، ونغترب حيث لا اهل ولااقارب ولا اصدقاء ؟ ! اهذه هي نهاية المطاف بنا في هذه الحياة التي لم نختبرها قط ؟ !

شكرا لكم معالي الوزير — وكلي امل في ان تعيدوا لي الامل وتمنحوا الهدى بمنحكم الاستقرار بين اهلها وذويها . وتمتم والله يحفظكم .

نهى عبد الهادي سعيد رماحة

ردود خاصة

✽ رنين البكاء

● القارئة ليلى احمد عبدالله :

— شكرا لك على ثقتك . اما قصيدتك (رنين البكاء) فهي لاتصلح للنشر لعدم جريانها على الاوزان . نرجو لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

✽ استفسارات

● القارئة شهناز ابو حجلة :

— بعض ما ارسلته لم ننشره ، والبقية تاتي . وذلك يعني أن اسلوبك جميل وافكارك جيدة . اما بخصوص سؤالك عن ديوان الزميل احمد مطر ، فهو قد صدر اخيرا ، وسيتم عرضه ضمن جناح القبس في معرض الكتاب العربي العاشر في اوائل ديسمبر .

✽ البلدان والاسماء

● القارىء « مواطن » :

— اسم اي بلد لا يكبر مع توسعه .. ما دام قد عرف به منذ القدم واصبح علما عليه . لاننا اذا مضينا على هذا القياس ، فان اسم الصين يجب أن يكون من مائتي مليون حرف !

✽ طالع المحرر

● القارىء « ص . ح » — القاهرة :

— تطلب مني في رسالتك ان ارسل اليك باسمي واسم والدتي وتاريخ ميلادي لكي اجد عندك الطالع بعد وصول رسالتي باسبوع .وانا والحمد لله اعرف طالعي جيدا .. ومن ابرز مظاهر بؤسه أن (تطلع) لي طلباتك هذه من بين الرسائل .

✽ الرفق بالانسان

● القارىء ناصر العوضي :

— تنتقد في رسالتك اولئك الشباب الذين يعذبون الحيوانات الاليفة من اجل التسلية . وانا معك ضد هؤلاء القساة . ولكن الاترى معي أن هناك وحوشا غير اليفة تتسلى بتعذيب الشعوب قبل نهار . وعلى هذا فنحن اليوم احوج ما نكون الى جمعية للرفق بالانسان، تمتد من القطب الشمالي حتى القطب الجنوبي

✽ غير صالحة

● القارىء « ي.ا. فتح الله »:

— كان بودنا نشر قصيدتك للمناسبة ، ولكن المناسبة جاءت ، وقسم ذات الروح لقصيدتك بعدما اماتتها ركاكة التعبير ، وارتباك الوزن . نرجو لك التوفيق في محاولاتك الجديدة .

✽ رسالة وظرف

● القارىء رجا نصار رجا :

— اولا لاعلاقة لنا بتلك الاعلانات ، ثانيا رسالتك معنونة الى جريدة القبس ، ومضمونها موجه للزميلة السياسة في المرة القبلة ضع الرسالة المناسبة في الظرف المناسب . ولك تحياتنا .

✽ دعــوة للجميع

● القارىء كاتب مقال « دعوة للجميع » :

— لا اعتقد ان دعوتك ستلبى ، لعدة اسباب ، منها ان خطك غير واضح اولا ، وان دعوتك غير موقعة ثانيا . اكتبها ثانية بوضوح ، وذيلها باسمك وستجد مايسرك

✽ أيــن أنــت

● القارىء « خ.م.م » :

— في خاطرك : (اين انت لتقول : الهل تعانين ؟ اتذكرين؟ هل تتوقعين ؟ ماذا ساسأل ؟ كم من السنين لنا في الوحدة ، وحدة القلوب ، وايضا العقول . اين كلام العقل للعقل ؟ اين حب القلب للقلب ؟ » وانا ايضا اسال : اين كلام العقل للعقل ؟

✽ من أجلــك

● القارىء « س. بدر » :

— مع اعتزازي بصداقتك واستمرار مساهمتك في هذه الصفحة . أود الاشارة الى ان خاطرتك الاخيرة (من اجلك) ليست بمستوى خواطرك السابقة من حيث جمال الفكرة والاسلوب . ولذلك فاتها أن تنشر .. من اجلك ، حتى يأتيني منك الافضل منها .

✽ الصبر طيب

● القارىء محمد عواد عبد الله — الجهراء :

— حاول مرة اخرى .. فعسى واعل ان يصقل هذه الامور لتكتب الصبر والسعي الحثيث مرادتي بسهولة

بقايا حب

حبي انا ، جزيرة مهجورة
وحدي بها أسير
وحياتي جرداء ذابلة ليس بها بصير
حبي أنا دموع كانهار تتهاوى وتتداعى
جاثمة على صفحة الزمن .
تقول : رحماك انتشلني ،
احمني علمني على درب الهدى اسير
ليتني زهرة ،
كلمة ، سحابة صيف
لا تدوم لان عمرها قصير
هذا الهوى شقاء ووباء .
وحبي انا ما عاد يجدي
ليس به براءة أو كرامة ولا قطرة حنين
ليته يميتني ، ويريحني من عذابات الضمير
فما عدت احتمل الالم
وبقايا متناثرة من شوق وانين
فالموت في حالتي أسمى وأرحم
وهذه حال العاشقين .

بشرى احمد

في الركن المظلم

في ذلك الركن المظلم من صندوق الحياة
تقبع روحي اليائسة
تنتظر كلمة الخلاص بصمت رهيب
تصعد انفاسي بجهد مرير
تشق طريقها جاهدة
عبر تلك الطرق والملتويات
التي تعج بها روحي
تصل الى السطح
تصطدم بدخان اسود
تخرج صرخة من أعماقي
تنحدر دمعة من مقلتي
تختلط الصرخة بالدمعة
لاصبح في عالم اللاوعي ...
عالم الضياع .
اناشد روحي ، اتعذب واتالم
هذه أيد كثيرة وأرجل اكثر ووجوه لاحصر لها ولا عدد ،
كمالنسا تمساما
اذن من انا ؟ ومن أين انا ؟
أرجع من حيث أتيت ، يصحبني حنيني ، وأنيني الصامت
لا أسمع الا صدى صوت ، وذكريات
وأملا بعيدا غدا كسراب
وحلم قد ضاع في طيات الزمن !

هدى سالم

الانقلاب الممكن

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

الى الأعصاب الداخلية للاستراتيجية الاميركية ، لكن تلك المنطقة قد تتحول نقطة ضعف اذا ما قررت الولايات المتحدة الانتقام ، ولا شك ان تجربة الصواريخ الكوبية لا تزال ماثلة في الاذهان . اسيا ، اذا هي الامتداد الطبيعي للافق السوفيتي وقبل ان تنفجر الهند لا بد من اعداد البدائل المناسبة ، من اجل هذا تجتمع القيادة السوفيتية في جلسات مفتوحة . وهذه الجلسات قد لا تسفر فقط عن احداث تغير في الرؤية الاستراتيجية ، وربما حدث تغيير في الوجوه . وتبعا لما يقوله الدبلوماسي العربي ، فان ثمة اكثر من ظاهرة ، يفهمها هو جيدا ، تؤكد هذا الاتجاه .

بالطبع هناك من يتطلع الى باكستان ، فبلوشستان تمتد كالسكين في الجسد الباكستاني ، انها القنبلة السوفيتية الموقتة التي يمكن تفجيرها في اية لحظة ، فبالكاد تجد بلوشيا يدين بالولاء الحقيقي للسلطة المركزية في اسلام أباد . انهم يعيشون فوق اوقيانوس من الحصى لكنه الحصى المشتعل . والى جانب القرآن الكريم تجد مؤلفات ماركس وانجلز ، ونادرا ما تتحول ابرة الراديو عن تلك المحطة التي تبث بالبلوشية من وراء الحدود السوفيتية . اذا اشتعلت شبه القارة الهندية ، فان النار ستصل الى بلوشستان دون شك . لكن الاميركيين يعتبرون باكستان خطا احمر . وهم عندما يريدون تحويل الهند الى الخط الاميركي وربما الى الخط الصيني فلكي يحكموا السيطرة على ما تبقى من اسيا ، وهنا نشير الى ان تحليلا سوفيتيا نشر في صيف العام الماضي تحدث عن الصفقة الاميركية ـ الصينية ، فهل كان تفتيت الهند هو الجزء المحوري من الصفقة .

الدبلوماسي العربي القادم من موسكو ـ والصديق لموسكو ـ يقول ان السياسة السوفيتية الجديدة ستركز على منطقة الخليج ، بالطبع انها ليست نقطة القوة السوفيتية ، لكنها بكل تاكيد ، نقطة الضعف الاميركية . وهنا يكشف من ان السيد قسطنطين تشيرنينكو حاول عبثا اقناع الرئيس حافظ الاسد ، لدى زيارة هذا الاخير لموسكو في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بالمصالحة مع الرئيس صدام حسين لان من شان ذلك ان يحدث تعديلات عميقة في الخريطة الاستراتيجية للمنطقة ويبدو ان المصالحة مستحيلة ، او هي مستحيلة فعلا ، أو لم يقل احد المسؤولين العرب منذ سنوات قليلة ان العلاقات بين سوريا والعراق هي اشبه ما تكون بالعلاقات بين الاتحاد السوفيتي والصين ، فالمصالحة ممنوعة لانها تعني الغاء الواحد للاخر . أما الخلاف فهو الاساس في بقاء الاثنين معا .

والواقع انه اذا كانت الولايات المتحدة تعاني من عدم توافر البنية الاساسية الملائمة في الخليج ، ان على الصعيد الاستراتيجي او على الصعيد البسيكولوجي ، فان الاتحاد السوفيتي يعاني من الشيء نفسه ، لكن قربه من المنطقة يعطيه فرصا افضل للعمل ، حتى ان جورج براون ، وهو وزير سابق للخارجية البريطانية قال ساخرا : « ان الحراس الحقيقيين للمصالح الاميركية في الخليج هم السوفيت » هذه العبارة الساخرة تحمل اكثر من دلالة ، ولعل اكبر الدلالات هي ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تعمل ، منفردة ، الى ما لا نهاية ، ولا بد من تلك الصفقة الثنائية التي يجب ان تكون الترجمة الواقعية للاستقطاب الثنائي ، ولا شك ان مرحلة سوفيتية جديدة ستبدأ في الخليج .

كل هذه الامور تدرس الان داخل القاعات المقفلة في الكرملين لقد قال هاريمان ذات يوم ، وكان سفيرا للولايات المتحدة في موسكو : « هناك .. يجب الا تكون دبلوماسيا بل محضر ارواح » ، بالطبع كي تستطيع التعامل مع الاشباح في الخليج .

الدبلوماسي العربي يكاد يقول الشيء نفسه ، لكنه يستدرك قائلا ان السوفيت اصبحوا اكثر براغماتية . وهذه هي ... مشكلتنا !!

همسة في أذن رئيس المجلس الوطني للثقافة

أمانة الترجمة قد تصبح خيانة للهدف المعرفي

فرغت من قراءة كتاب « تشكيل العقل الحديث » المترجم عن الانكليزية والذي اصدره المجلس الوطني في شهر اكتوبر الماضي في العدد ٨٢ من سلسلة « عالم المعرفة » . وقد أمضيت شهرا في قراءة الكتاب وحاولت ان اكتسب منه معرفة فلم افلح . فالمترجم ـ وهو على ما يبدو من ترجمة حاله المدرجة في آخر الكتاب ـ حاول ان يكون امينا في الترجمة بتقيده بالمعنى اللفظي ، فجاءت الترجمة كلاما انكليزيا مكتوبا بالحروف العربية . وانا ارجو من السيد رئيس المجلس ان يفتح اية صفحة من الكتاب ويقرأها بامعان ليتأكد من صدق قولنا ، وانا انقل اليه نموذجا من فقرات الكتاب دون تعيين اخذا الفقرة التالية من (الصفحة ٢٠٨) :

وظهر في بريطانيا ومستعمراتها الاميركية وكذلك في المانيا شكل جديد من البروتستانتية غير عقلاني النزعة على الاطلاق ، وتمثله الحركة المنهجية وحركة التقوى والورع ، وهاتان الحركتان التبشيتان ، استهدفتا نشر السلام على الارض واعلاء كلمة الرب واتخذتا اخيرا اهدافا انسانية ، شأنهما في ذلك شأن كثير من المسيحيين في العصر الحديث . بيد انهما احتفظتا بالتقليد المسيحي الاخروي الاساسي ولم تكن لهما بحال من الاحوال نظرة ثورية في المجالين : الاجتماعي والسياسي . والحقيقة اننا نستطيع ان نشير هنا في جملة اعتراضية الى نوع من التعميم الذي تستمده عرضا من التاريخ الفكري وان كان لا يخلو من دلالة ، لقد ذهب بعض المؤرخين من امثال : ليكي وهالفي الى النزعة المنهجية حين راجت بين الطبقات الدنيا البريطانية اتاحت كعامل استقرار نأى بهذه الطبقات بعيدا عن المواقف الثورية كتلك المواقف التي انتشرت بين الجماهير في فرنسا .

ثم افتح يا سيادة الرئيس دون تعيين أيضا واقرأ فقرة اخرى مثل الفقرة التالية (صفحة ٢٩٨) :

« حقا ان فريقا واضح الحجة والراي ، وان كان اقلية ، زعم في القرن التاسع عشر استلهامه وانتماءه الى فكر التنوير للقرن الثامن عشر ، ثم انتهى به الامر الى الانتقاص من قدر الحرية الفردية واستخدام غالبية شعارات اصحاب الاتجاهات الشمولية عن النظام والانضباط والايمان والتضامن . وهؤلاء هم من يسمون ـ الوضعيون ـ ويحدث احيانا ان يستخدم مصطلح ـ الوضعية ـ استخداما فضفاضا كمرادف للمادة بهدف وصفه عقيدة تنبذ الغيبيات وتقف على ارض العلم الراسخة ـ الوضعية الايجابية ـ ولكن يمكن القول تاريخيا ان مصطلح الوضعية يعني تابعا او متشعبا لفكر عالم السياسة والاخلاق الفرنسي اوجست كونت الذي سبق ان عرضنا له كواضع للوحة تطور العلوم الطبيعية وفقا لمراحل ـ نضجها ـ ولكن كونت لم يقتصر على الدعوة الى قيام علم سام هو ـ علم الاجتماع ـ . اذ انه في السنين الاخيرة من عمره ، خاصة بعد فشل ثورات ١٨٤٨ سعى الى اقامة ما يشبه كنيسة ترتكز على عقيدة رسمية تؤمن بالتقدم والعلوم الطبيعية والانسانية وانكار رسمي وحاد للرب المسيحي » .

هاتان فقرتان من الكتاب وان شئت ان ازيدك ، فاقلب اية صفحة من صفحات الكتاب ، ثم قل لي ماذا فهمت منها ؟ . وانني والله لم آت شيئا من عندي وانما نقلته بامانة من الكتاب . ولقد شككت في فهمي بادئ الامر ، فعرضت هذه الفقرات وغيرها على صديقين احدهما متخصص بالادب . والاخر متخصص بالفلسفة وعلم النفس ، فقصر فهمهما عن ادراك ما قرآه وضاق صدرهما عن اتمام قراءة الكتاب .

واذا كان المقصود من الترجمة ايصال المعرفة الاجنبية الى القارئ العربي الذي يجهل اللغة الاجنبية ، فان مثل هذه الترجمات تضلل القارئ وتحيره ولا ينتفع بما يقرأ او يترجم له ، بل يضيع وقته في مضغ كلام غير مفهوم ، وليس في تركيبه ما يمت الى اللغة العربية باية صلة . ومثل هذه الترجمات تدل على عجز ، اما في فهم النص الاجنبي ، واما من عجز في صياغة العربية ، وكلاهما غير محمود وفيهما خسارة للعلم وهدر للنفقات .

على انني اعترف مع غيري من القراء ان سلسلة عالم المعرفة قد اغنت المكتبة العربية بمؤلفات رائعة فيها جهد مشكور وعمل مبرور .

قارئ محب للمعرفة



لكل مشكلة حل مهما تفاقمت هذه المشكلة وتشعبت اما ان تستمر المشكلة وتصبح مشكلة مزمنة فهذا ما لا يقبله عقل .

وهذا الكلام نخص به ادارة عمل محافظة العاصمة . وذلك نظرا لهذه الازدحامات الخانقة التي يواجهها المراجعون يوميا اثناء تقديم معاملاتهم بجميع انواعها حيث يقف المراجع دوام يوم كاملا وغالبا ما يرجع في اليوم الثاني او اليوم الثالث . وهذا ما يجبره على التسلل تحت جنح الليل حتى يصل ابواب الشؤون في الثالثة او الرابعة فجرا لكي يضمن الوصول الى شباك التسليم قبل انتهاء الدوام .

لذا نود لو تعمل الادارة على حل هذه المشكلة المزمنة وأن تنظر بعين العطف والشفقة الى تلك الكتل البشرية المتلاطمة في هذا المربع صغير المساحة الذي يتم فيه تسليم المعاملات .

ونظرا لهذا الواقع المرير الذي يعايشه المراجعون يوميا اثناء تسليم المعاملات استطعت أن اعبر عن هذا الواقع من خلال الابيات الشعرية البسيطة التالية :

يا من تريد من الحياة تخلصا
اذهب بلا وجل الى حيث الشؤون
ستفقد ما بين الحشود كرامة
وترجع من تلك الادارة الى جنون
وستشرب من كأس المرارة جرعة
وتصارع من أجل البقاء لكي تكون
وتطول ساعات الوقوف ثقيلة
وتقرأ احزان المراجع في العيون

اشرف شريف

لقاء .. على مسرح الأحزان

هو الزمان نفسه ..والمكان نفسه.. هيهات تبرحين منه ـ بسكونه الموحش المخيف .. بموسيقاه العابسة .. بجنونه الصامت .

اراك دوما منطوية فيه تحت كم من الكآبة والاسى ، وهدير موج الاحزان يحملك الى البعيد .. البعيد .. حيث تنتظرك شطآن الجحيم الملتهبة لتحويك .

ذات مساء .. وبينما كنت اسير وحيدا معتزلا قومي ، والضياء قد راح يلملم آخر خيوطه ، لتغرب شمس الاصيل وتمحي آثار النهار ، فتبدأ مسيرة الليل البهيم .

فجأة ... استوقفني نجم غريب ، كان منفردا مزججا البشر ، وعندئذ ابصرتك ساهمة .. عابسة الملامح .. شاردة الفكر ، تحدقين في صورة خيل الي انها رسمت نصب عينيك ، بيد انني يئست من رؤيتها ، وبت تناجينها بحديث التي على لسان حالك ، وكان رثاؤه الوحيد الاستعراض الممل لما انت عليه . ويتجدد اللقاء ثم اللقاء بيننا بلا موعد .. في نفس الزمان والمكان .

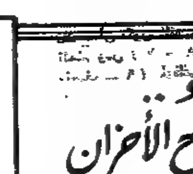
وهكذا استمر الحال .. وكنت اكتفي بالتحديق المتعطش لرد ميروي فضوله . وكم تساءلت .. وتساءلت اهي خلوة تسترجع فيها ذاكرتك شيئا من ماضيها ؟ ! لا ادري ! كل ما اعلمه ان مزيجا من الاهات والاوجاع قد تغيب عليك لمسات معالم وجهك ، وغشتها بخمارها المعتم .

وهكذا استمر الحال .. وكنت اكتفي بالتحديق المتعطش امتلاك زمام نفسي ، وفي حركة لا ارادية يلازمها القلق قادني فضولي اليك لاحطم علامات الاستفهام التي تمكث وراء لغزك . شيئا ما تبدين ، لعله تصوري بان ما يجول في خاطرك هو ما بداخلي . فاسرعت نحوك بما لم اعهد من قبل . لكن القدر كان يسابقني ، ويسخر مني بضحكته القاتلة ، ويقول : انت اسرع مني ؟ !

وما ان كنت اصل اليك حتى كان لديه قصب السبق ، تقلبت الموازين ، وكنت قد اعددت العدة للرحيل . نعدت .. مكتئبا حزينا .. حاملا معي الازمة ابد الدهر والحافظ بوجداني ، وأستقر فيه الى الابد . وهو ما نقلته لي مع عشك المهجور ، الذي كان يردد على سمعي قولك حين الرحيل : « دعني .. دعني .. فانا لغز من الاحزان » .

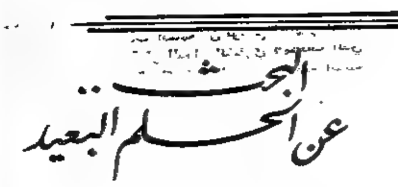
وكانت تلك اشارة بالاذن لنزول الستارة على مسرح الاحزان .

علي ناصر المري



كلمتني ثم صدت تشذب
ما ظننت القول منكم يكذب
عذبتني في هواها وانبرت
ساعة تدنو واخرى تذهب
يالقلبي كم هفا في قربها
ثم حل البعد فينا يلعب
يحسب الافراح تاتي جهة
ليس يدري اي بعد يحسب
كل ما في الحب ادري لغوه
بيد اني في هواكم أتعب
هل هو التدليل بعض منكم
ام هو الترهيب . اني ارهب ؟ !
كل ما في الامر اني عاشق
احمل التعذيب صدر يلهب
قد هوت روحي كصرح شامخ
هو ما فيه على ما يرقب
لم اكن يوما حبيبا جامعا
فانظري حالي ويأسي يصخب
ضائع في بحر حب وهوى
كل من يهوى لديه الاعذب
ليس يدري الحب غيري مثلما
لا يرى الاشياء الا المطرب
كم نلقت العشق امرا غائبا
لم اكن ادري متى قد يحجب
ليت ليلى ايقنت سر الهوى
فالهوى سر فلا تستغربوا
كم بنينا في الهوى اطلالنا
يلخذ العشاق فيها مذهب
ان تك الايام حطت بيتنا
هكذا الارواح فيها كوكب
فالذكرى ليلى زمانا عاشقا
واتوى عشق المساوي تذهب
لم ازل اهواك صمتا جارحا
ويظل الجرح فينا يعجب
هكذا الايام شاءت الورى
ساعة ترضى ، والقرى تغضب

عاطف امين



يقول احد الفلاسفة : « ما أطول الطريق الذي يكون القصد منه ، البحث عن صديق » .

ونحن في زمن لانفتقر فيه الى الصديق المخلص فقط ، بل الى اشياء كثيرة ، كان اجدادنا ينعمون بها والتفت الان لخصال مزجت بها وكادت ان تهلكها ، نحن الفقراء الى ماذا دمغنا بيننا الاسلامي السامي : الصدق ، الوفاء ، الايثار ، الانتماء ، الحب و... و... تعيبت هذه القيم ، فتلوها بطرق مختلفة ، وادعاءات واهية ، مرة بدعوى الرجعية ، واخرى بدعوى الحضارة ، واشرفت ان تضد انفاسها ، لولا قلة مزجت هذه الخصال في دمائها فشليت بها بدل ان تهنا ، ففي هذا الزمن ، لايصدق افراده وجود انسان بمثل هذه السذاجة « عفوا .. البلاهة » ، فتلك يكيدون له أو يهزأون به ، اما هو ، فيظل في ديمومة لاتنتهي ، لهاث مستمر ، حلق جاف ، عيون تترقب الحلم البعيد ، فما لكل القيم الراقية التي تداس تحت الاقدام ، تحت عجلات زمن مادي سريع ، لايرى المرء فيه سوى ذاته .

وابسط صورة لذلك ، تلك الرفقة التي تحيط بالبعض منا ، مطلقة على نفسها ادعاء « اصدقاء » تجمع حولك في الدقائق الحياتية فهي الشريكة الزائفة في المبادئ الداعية الى التكاتف والانتماء ، والتكافؤ الفكري الواحد النهاية طريقان : أما ان تجرك هذه الرفقة شيئا فشيئا خلفه متع زائفة الى موارد الضياع والتهلكة أو .. تشد الايام قبضتها عليك ، فاذا بالصداقة وهم وكلمة جوفاء والاصدقاء ليسوا سوى أصدقاء لحظة ، متعة ، ابتسامة زائفة . وتعود الى الوحدة تصرخ من الاعماق وقلب مفجوع يقطر الما ومرارة وجوارح تئز نما ، ولاملاذا امنا الا الله وكتاب الله ، ولاحول ولا قوة الا بالله .

وتكتم اوجاعك ، تساير الايام ، وتعود ، فتعود الصحبة التي لاتخجل ، تبتز نمساك ، تبتز صداقتك ، تبتز عمرك بطريقة أخرى ، وربما تتقبلها ، ولكن بمنطق الحذر ، الملدوغ في الصميم ، والمجرب الواعي ، بعد هذه التجربة ربما تنسى الحلم القديم ، وتئده في أعماقك ، لما أنا كلما من الرومانسيين ، فستنضم مرة أخرى الى الموكب ، موكب الباحثين ، عن القيم النبيلة ، عن .. الحلم البعيد .

عايشة راشد

غصن زيتون

زفي البشرى ان تثبت لبنانك
مثواه تاج الهند ام مثواك ؟
هزت رياح الهند كل شجيرة
الورد تنشره بجسم ثراك
نهر من الازهار يسكب عطره
عند الربيع مهللا لصداك
هل الربيع فلا يبارح ساحة
فيها ضريحك ساجدا لسماك
وتشقق النيسان باحث للربى
« الطسي وشاح طرازته بيداك
من مزق الساري بنار رصاصة
على الامومة كاسرا يمناك ؟
ادمى فؤاد الصبر مصرع حرة
ورقاه ، غنت للسلام .. فداك
البقاء سوقا ، والحوادث جمة
كل يجود على الهوى الهالك
للهند سمر الهند لو لم يهدوا
ما اخفر دربهم الى مغناك
لن تنسى الصبر الكريم يد الردى
ما زالت الاشبال دون ثراك
والمغزل الفنان يمسر طاقية
من قبل ، كيف يغادر مغناك ؟
ولقد تشابكت السواعد كفيلة
فقباء ، تلون سوادها بمينك
الهند تعود : لن تظل تقامع
ارض يقسم ترابها ذكراك
لله در رصاصة رسمت على
افق السماء حماسة ترماك !
يا عند عشاق السلام تجمعوا
في الساحة الخضراء تحت سماك
ترنو عيونهم الى نار سمت
فتشل وردك ناثرا ريماك
وانا الشوق اكباد المسيح في الكرى
نارا ونورا يعشقان صباك
في عين شاعرك الكعب فانتها
لم يسلو عن احلامه رؤياك
ياهند قلبك مثلما تيمي بكى
ابلاه قد مبخى الردى اباك

ياسين محمد جعفر

اياكم وأعراض المسلمين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(من قال بالقرآن برايه فقد اخطأ) وفي لفظ اخر قال (من قال في كتاب الله برايه فاصاب فقد اخطأ) والخطأ هنا هو كل ما لا علم لنا به ، وان نسلك سبيلا غير التي امرنا الله سبحانه وتعالى بها حتى لو حالفنا الصواب في الراي ، وهذا كمن يحكم بين الناس على جهل فقد اخطأ ولو جاء حكمه صحيحا والله سبحانه وتعالى لم يترك لنا شيئا الا وبين لنا فيه ما يعلمنا ويرشدنا الى الطريق الصحيح ...

ولكي يسلك البشر طريقا صحيحا مع اختلاف طبائعهم فقد حد الله سبحانه وتعالى حدودا ما كان لنا ان نتعداها ومن الحدود التي شرعها في القرآن الكريم حد القذف الذي اعتبره رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر حين قال (اجتنبوا الموبقات السبع) وذكر منها القذف .. وكذلك فان الله سبحانه وتعالى سمى الذين يقذفون الناس بالكاذبين حين قال في كتابه الكريم : (فاذا لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون) وبنص الاية الكريمة ان من قذف انسانا فهو كاذب ولو قذف من زنى ذلك لانه جاء الامر من باب عدم الاتباع لكتاب الله كما توضح الاية الكريمة .. والزنى جريمة .. وكذلك القذف .. وكلاهما من الكبائر ..

وكما شرع الله سبحانه وتعالى حدا للزنى فقد شرع حدا للقذف يكاد يتقارب مع حد الزنى في العقوبة لمن قذف انسانا أو انسانة .. كان يقول شخص ما لامراة حرة عفيفة محصنة « يازانية » او « يا باغية » ولم يكن لديه الدليل فهو فاسق ملعون في الدنيا وملعون في الاخرة ، وهذا ما نصت عليه الاية (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون) هذا بالاضافة الى عقاب اخر وهو اقامة الحد عليه بان يجلد ثمانين جلدة وتسقط شهادته حتى وان كان عدلا ، الا ان يقيم بينة بذلك وهي اربعة من الشهداء العدول يشهدون على صدقه فيما قذف به تلك المراة وهذا هو نص الاية الكريمة (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون) .. وقد شدد الله سبحانه وتعالى في حد القاذف بغرض صيانة اعراض الناس وردع الالسنة التي تنطلق لتجريح الاعراض وهتك الحرمات الامنة ، فلا تثار الشكوك في صدور المسلمين في اولادهم وزوجاتهم فتؤلب عليهم الفتن والكراهية وتشتعل بينهم حمية الجاهلية الاولى عندما تشيع بينهم الفاحشة .. لقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دين الاسلام دين رحمة ودين ادب وتخفيف حين قال (ادرأوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطيء في العفو خير من ان يخطيء في العقوبة) فالسكوت عن تهمة مشكوك في امرها خير من الخوض فيها حين لا تقوم بها الادلة وليس فيها شيء من اتباع كتاب الله سبحانه وتعالى والقول فيما ليس لنا به علم ..

وذات يوم جاء رجل الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال له شيئا من امر رجل اخر فقال له عمر : يا هذا ان شئت نظرنا في امرك فان صدقت فانت من اصحاب هذه الاية .. (ان جاءكم فاسق بنبأ) وان كذبت فانت من اصحاب هذه الاية (هماز مشاء بنميم) وان شئت عفونا عنك فقال له الرجل العفو يا امير المؤمنين لا اعود اليه ابدا .

لقد ادب الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم ورباه حين علمه كيف تكون الدعوة دائما .. لا بالقذف ولا بالتشهير بالاعراض ولا بالسب بل بالموعظة والحكمة البالغة فلماذا لا نتبع هدى رسولنا صلى الله عليه وسلم حين قال له ربه في الاية الكريمة (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) ؟ !

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

اعداد : شحاته توفيق

لأنني أحبك يغتالون الربيع

لم أكن ادري يا حبيبتي
انني عندما اكتب قصيدة لعينيك
او اهدي وردة لجدائلك
او الثق قبلة في ضفاف شفتيك
أو اضع رسالة حب بين انامك ..
انني بذلك اعطي التبرير
والفرصة .. والاشارة
لاعداء الحياة .. بقايا التتر
كي يغتالوا الربيع .. بين ازهاره
كي يصادروا من الانسان
اشواقه .. واحلامه .. وافكاره
كي يحرقوا .. يدمروا
كل ما حققته البشرية من حضارة

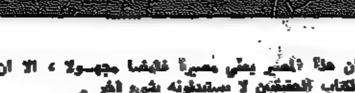
★ ★ ★

لم اكن ادري .. يا حبيبتي
انني كلما قلت للدنيا .. احبك
او نقشت على القمر اسمك
او خاصرتك .. وقبلتك
او نثرت الازهار في دربك
او اهديت اشواق حبي لقلبك
أن عتاة الزيف
من قياصرة
و اكاسرة
سيشهرون بوجه الفرح .. السيف
ويطاردون الحب
في كل المدائن
وفي كل الحواضر
حتى ولو كان حلما .. او طيفا .. !
لانهم يرون في حبنا
شمسا .. في سماء صيف
وفجرا ينفرس في عيونهم وصدورهم
وشعلة تكشف انهم
في ليل خريف .. !

محمد أحمد القعود
صنعاء



مصادرة الرغبة



ما زالت الكتابة مهنة شاقة كالحياة تماما ، في المجتمعات التي تعايش ضمائرها الحية ، بقدر ماتعايش منافعها الزائلة ، وما زال الكاتب يحتاج الى الدفاع عن عمله ، والى تبرير أشتغاله باكثر الاشياء اهمية واقلها نفعا .

ولازمات هذه المهنة الشاقة ابعاد متعددة الاتجاهات سنورد بايجاد بعضا منها لصعوبة حصرها ضمن اطار مقال واحد .

البعد الاول :

« يقول فيلسوف فرنسي ، ان للعلاقة بين الفن والمجتمع اشكالا ثلاثة :

الاول : هو الذي يتمثل في العلاقة التي يفرضها مجتمع او نظام سياسي ، يمنع كل ظهور او « ممارسة » للرغبة . وفي مثل هذه الحالة ينعدم الفن . غير انه يكون ضروريا .

الثاني : هو الذي يتمثل في العلاقة التي يفرضها مجتمع او نظام يسيطر عليه الحذر او الخوف من ممارسة الرغبة . لذلك ينظم الممنوعات تنظيما سياسيا ـ مؤسسيا . وفي هذه الحال يكون الفن ضروريا ايضا (الفن دائما ضروريا ـ الفن ضرورة) ، لكنه يكون خطرا .

الثالث : هو الذي يتمثل في العلاقة التي يفرضها مجتمع او نظام يعلن عن رغبته ويمارسها . وهذا استثنائي : في هذه الحال يزدهر الفن ، ويصبح جزءا من الحياة اليومية » (١) .

فاذا اعتمدنا هذا الراي نموذجا .. واذا اعتبرنا ان الفن يشتمل كل اشكال الابداع بما فيها الكتابة باشكالها المتعددة ، ينبع عندنا السؤال : اي من الاشكال الثلاثة يتطابق مع علاقة الفن بالمجتمعات والانظمة العربية .

ادونيس يقول : « انه اقرب ما يكون الى النموذج الثاني ، تلابسه وتتداخل فيه بعض مظاهر النموذج الاول » (٢) .

ونحن اذ نتفق مع ادونيس فيما ذهب اليه .. نؤكد أن النموذج الاول هو الاقرب ما يكون .. تلابسه هنا وتتداخل معه مظاهر النموذج الثاني .. فنحن نعيش في بعض المجتمعات التي تمنع وتصادر فيها ممارسة الرغبة .. رغم ضرورة الفن .. ونعيش في القليل النادر بعض مجتمعات التي تنظم فيها الممنوعات سياسيا ـ مؤسسيا .. حيث ضرورة الفن .. وحيث يتشكل الخطر .

ولماذا يتشكل الخطر؟ هنا تتخذ كلمة الخطورة اتجاهين، الاول : الخطر على الكاتب الفنان حينما يمارس رغبة التغيير وحرية ابداء الراي .. اي انه يتجاوز محرمات .. او « حدود ما أبيح له من مساحة التعبير » وتاتي الخطورة عليه من احساس واضعي الاسس الفكرية والتي ينهض عليها نظام من الانظمة .. والاحساس بخطورته في تهديمها .

الاتجاه الثاني : يكون الفن هنا خطرا ان كان يتلاءم في التعبير والشكل مع مؤسسات ونظم .. اي ان يرضى باطروحات النظام ، وبالتالي يرضى بكبت الرغبة في التغيير .. عندها يكون الفن خطرا .. لانه لا يكون فنا أصلا .

ويحدد ادونيس معنى الخطورة في الفن في المجتمعات والانظمة بسلمين للتقويم : « سلبي وايجابي وهما متكاملان كما يقول :

١ ـ سلبيا :

ـ كل فن يعكس القيم السائدة ليس خطرا .

ـ كل فن يرتبط بالنظام السائد ليس خطرا .

ـ كل فن يكون بطرق تعبيره ، أستمرارا للطرق الموروثة القديمة ليس خطرا .

ـ كل فن يقول ما يسمح بقوله او مالا يعترض عليه (العقل) و (الحكمة) ليس خطرا .

٢ ـ ايجابيا :

ـ كل فن ينتهك المحرم خطرا .

ـ كل فن يصدر عن الرغبة خطر .

ـ كل فن يقول ما لا يقال او ما لا يسمح بقوله ، خطر .

ـ كل فن يفجر طرق التعبير القديمة ويتجاوزها ، خطر » (٣) .

ونحن اذا اعتمدنا القول « ان الثقافة هي المسؤولة ، هي الرغبة الشاملة في الكل الشامل » نرى مدى الخطورة التي يعيشها الكاتب الحقيقي في زمن تتضافر فيه كل معطيات التارجح نحو الزوال . ونرى في الوقت ذاته كيف تتسلل الرعاية والسلامة الى كاتب اخر لا يتجاوز المحرمات الموضوعة .

ان مقاييسنا تختلف حتما حين يكون مدار الحديث ، الكتابة والكاتب .. ولا يكاد البعض يتفق الا حين يحول هذا البعض الكاتب الى اداة طيعة في يد مؤسسة او جوقة او نظام .

ضمن هذه الحدود الاخيرة يمكن ان تبرر الاهتمام والرعاية التي يجدها الكاتب .

لكننا نفضل اختلاف المقاييس على هذه الحالة اللاانسانية في تدجين الكاتب ، فالافضل ان يكون الكاتب ضميرا حيا ، وليس سلعة يمتلكها من يدفع اكثر . ورغم ان هذا المصير يعني مصيرا غامضا مجهولا ، الا ان الكتاب الحقيقيين لا يستبدلونه بشيء اخر .

فما الذي يحدث عندنا ؟

الذي يحدث ان الكلمة تتحول الى شجرة برية تطالب الاخرين بالسخر منها ، والتفيؤ تحت اغصانها .. الذي يحدث ان الكلمة تصل مقـدتنا الى مستوى النبوة .. فتصبح صوتا يتحدث من الاعماق ، لا صوتا يتحدث من التيارات السطحية .. الذي يحدث ان الكاتب لا يستطيع ان يحول كلماته الى بيت يسكنه او رصيد في البنك يستطيع أن يرجع اليه . الذي يحدث ان الكاتب ـ كاي كائن اخر لا بد أن ياكل ـ لا يستطيع الا ان يعمل ، وفي اي وظيفة لكي يستمر على قيد الحياة ، ويطعم الافواه الجائعة التي تنتظره في البيت كل مساء .

واخيرا الذي يحدث ، اننا نفقد كتابنا في تمزقهم المتوحد بين المحافظة على نقاء الكلمة ، والمحافظة على شروط العيش اللازمة لكل الكائنات .

انه يريد الحرية لكي يظل مخلصا لتجربته الروحية العميقة وكشوفاته في النفس الانسانية .. ونحن نريده اداة طيعة كغيره من الادوات ، نستخدمه في اتفه المهمات .. نريده حبيسا لملكة الضرورة الى الابد .. الم اقل ان مقاييسنا تختلف .. وستختلف النتائج ايضا ؟ !

تسلط المراكز الثقافية وفقدان الحوار

ثاني الابعاد في ازمة الكاتب والكتابة هو : الحوار المفقود بينهم .. ويعود فقدان هذا الى سبب يندرج تحت جملة افاتنا التاريخية المعاصرة .. وهي : تركز الحركة والنشاط الفكري في عاصمة عربية معينة في كل حقبة زمنية معينة .. حيث يفرض مثقفوها مسلمات حتمية ، وهي : الاهتمام بالانشطة الثقافية القائمة عن المركز نفسه دون الالتفات الى ابداعات الكتاب في العواصم او البلدان العربية الاخرى .

وبين القاهرة ، ـ التي كانت في الماضي ـ تمنح شهادات الكفاءة للادباء والفنانين والمثقفين والمفكرين بشكل عام .. وبين بيروت التي ورثتها في منح الشهادات .. وبين العواصم الاخرى التي تصبح لها المهمة ـ وقد تكون عاصمة اوروبية ما ـ شاع هذا التقليد .. وانعدم حوار الافكار بين مثقفي العالم العربي الا في القليل .. حيث التقاء بعض الابداعات في لحظات نادرة .. ومن ثم يتابع كل طريقه ، فيتباعدون تباعد المسافات الجغرافية والسياسية الموضوعة كحد للتفرقة بينهم .. او انهماك كل منهم في التجديف وسط لجج الاقلام للوصول الى مكانة تثبته اكثر في المركز الثقافي الذي يعايشه .. وما على المثقف العربي البعيد من هذه العواصم ـ المراكز الا التسليم بالمسلمات هذه .. وان ذهب الى احداها ، فما عليه سوى أن يقدم أوراق اعتماده لجهة من الجهات كي يصبح مقبولا .. اما قبل تقديم الاوراق الاعتماد ـ وهي عادة تقديم الولاء ـ فهو لا اديب ـ لا كاتب ـ ولا فنان .. بل هو فقط احتمال انسان وهو مجرد وجود بلا هوية .

الخطا في هذا التقليد السائد : انه يطلق كل شيء ـ حتى الثقافة والكتابة ـ على حرارة الاحداث السياسية ولو تتبعنا نشوء هذا التقليد .. لوجدنا انه يتوازى مع ظهور الاهمية السياسية لعاصمة من العواصم ، او على الصعيد الفلسطيني : الاهمية السياسية لتنظيم من التنظيمات : بحيث تصبح شرطة العاصمة وجيشها ومخابراتها .. وبحيث يصبح رجال التنظيم مراجع منح شهادات الكفاءة الثقافية والابداعية .. وبالتوازي مع مؤسسات الشرطة والامن ، وبالتوازي مع مؤسسات التنظيمات ، تنشأ مؤسسات ثقافية لتصدر الواجهة .. وتنظر الى بقية أجزاء الوطن العربي كمناطق ظلام لا تستمد نورها الا من المركزنفسه ، وتتصرف هذه المؤسسات تماما كما تتصرف مؤسسات الشرطة والامن .. فهي تملك وسائل القمع كل فكرة معارضة .. وتملك وسائلها لتعميم ما تفترضه أوسلطها .. وتستورد ما يتلاءم مع افكارها وتمجيدها . وتحرم استيراد انتاج اي فنان او مبدع قد تحمل رؤياه فكرة تتناقض مع نظم المؤسسة وتقاليدها المفروضة .

ومع سيادة هذا التقليد .. يسود شعور بالنقص في المناطق او من المفترض ان تكون تابعة ، فصحف هذه المناطق واجهزتها الاعلامية تتسابق لتعريف الناس بنجوم المركز والاحتفاء بهم .. بينما هي في المقابل لا تحاول اكتشاف كتابا من حولها ولديها .. ولو كانوا هؤلاء الكتاب يتوافرون اصالة وتميزا على نجوم المركز وكتابه .

وليس غريبا وسط الانحدارات التي تعاني منها مجتمعاتنا ان يبرز هكذا واقع .. انما الغريب ان ينجرف كتاب ـ قد يتميزون بشيء من الاستقلالية الفكرية ـ الانجرافوا في هذا التيار .. ويتابعون ويحتفون هم انفسهم ايضا بنجوم المركز . دون ان يحاولوا التحقيق فيما وراء الظلام لاكتشاف نورا حقيقيا .. قد يكون الحوار معه والتعمق في رؤياه ممرا الى انتقاد فكري ثقافي .. بعيدا عن تاثيرات المؤسسات ودور النشر .

وقد يكون هذا الانشغال متعمدا .. او غير متعمد بدعوى ان الكتاب المستقلون هؤلاء لا وقت لديهم لمزيد من البحث والاطلاع ومزيد من الاجتهاد للوصول الى نتاجات .. يبدو الوصول اليها صعبا طبقا لقوانين المحرمات الموضوعة في معظم الجمارك العربية .. او قد تكون هذه النتاجات بين يديه .. فيغفلها لعدم معرفته بالاسماء .. لقد اعتدنا الاهتمام باسماء لامعة دون محاولة الاكتشاف لمجهول في ارض خصبة ، قد ياتي بجديد اصيل يفوق باصالته ورؤياه نتاجات نجوم تقليدية .. اخذت في الفترة الاخيرة تكرر نفسها وتخفت .

والغريب ايضا ، ان بعض المثقفين والذين هم في دائرة الظلام .. موازاة مع المراكز الثقافية ـ اخذوا ينحون منحى غيرهم بالاحتفاء الزائد بكتاب المركز .. غافلين ذواتهم وغافلين عما حولهم .. اسوة بالسائد من الامور .. متجاهلين انهم هم انفسهم يتملمون بجهد لاخذ مواقعهم الثقافية الطبيعية في خريطة الثقافة العربية . متجاهلين الغبن اللاحق بهم لازاء هكذا واقع .

ونحن اذ نلمس هذه الازمة : « فقدان الحوار وتسلط مراكز الثقافة » ، نهدف الى ابعد من مغزى النتاج المنفصل الاقليمي ، وابعد من التفرد الابداعي .. اننا نهدف (بالضرورة) الى حركة متكاملة تشمل مرحلة زمنية متكاملة موحدة .. تتجاوز المراكز ، وتتجاوز ذاتيتها وخصوصيتها والاقليمية .. لتضع اسسا جديدة عبر حوار منفتح واطلاع كامل يشمل النواحي الثقافية والفكرية والاجتماعية لهذا الوطن العربي المغتصب ليس فقط من الاعداء ، بل من الظلام ومؤسسات سياسية وفكرية .

اما آن الاوان لتعريف جديد للثقافة العربية ؟ اما آن الاوان للخروج على التقليد وعرض احترام نجوم الشاع والاغفال احترام الانسان كانسان ومبدع اينما كان ؟ .

ان الحاجة ملحة لفتح حوار والتعارف . بين المفكرين والكتاب ، وان الحاجة ملحة لطرح هذا التقليد البائس جانبا .. لانه تقليد يخفي عدم احترام للانسان المثقف العربي وغبن حقوقه ، خاصة ذلك الذي يرفض تقديم اوراق اعتماده .. ففعالية الانسان هي المركز وليس اي شيء اخر .

ليلى السايح

هوامش :

(١) ادونيس ، زمن الشعر ، دار العودة ، طبعة ثانية ، بيروت ١٩٧٨ ، صفحة ٣٠٦ .

(٢) المصدر نفسه ، صفحة ٣٠٧ .

(٣) المصدر ذاته ، صفحة ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

محمود البريكان
إنسان المدينة الحجرية


● عبد الرزاق عبد الواحد

في المهرجان الذي اقيم بمناسبة ازاحة الستار عن تمثال الشاعر « السياب » في يناير ١٩٧١ . اخذ الانفعال ماخذه من احد الخطباء فهتف وهاهنا « سياب اخر » واشار بيده الى احد الحضور الى شخص نحيل يجلس مرتبكا في الصفوف الامامية .

كان هذا الشخص هو الشاعر « محمود البريكان » رفيق السياب والغائب عن الجو الثقافي منذ اوائل الخمسينات ذلك الذي تساءل احد النقاد ذات يوم « ماذا عمل محمود البريكان لدرجة كنا نفتقده ؟ » واجاب قائلا : لقد كان وحده من الذين قدموا وهو يعمل شارات هذه الاعوام ولاعوام طويلة اخرى بكل اخلاص .

في ذلك المهرجان القى البريكان خواطره عن محنة الشعراء » وتحدث عن استشهاد الشاعر مرتين مرة حين يستقطر حكمة الاجيال ويسبر اغوار الحزن والفرح ويطلق جناحه في ابعاد الكون بينما تترجمه الصحف اليومية الى اعلان وتلتقطه عدسات التصوير موضوعا للفضول . »

ومرة « حين يذهب ويبدأ المثالون عملهم .. » . كانت هذه اشارة شاذة في وسط مهرجان . خاصة وانه مهرجان لازاحة الستار عن تمثال شاعر ولعل هذه الخواطر التي اعلنها البريكان وجملة من الذكريات التي يحملها بعض معاصري نشاطه الثقافي المعلن في اواخر الاربعينات، هي التي دفعت احد كتاب مجلة النهار العربي والدولي الى نعته بالشاعر « الغريب الاطوار » .

يقول عنه الشاعر « عبد الرزاق عبد الواحد » « محمود البريكان من اكبر شعرائنا لكنه لا ينشر شيئا ومنطو تماما ولهذا نجد انه غير حاضر في الساحة الشعرية » !

اوائل المجددين

فمن هو هذا الشاعر الذي اطلق عليه البعض اسم (سياب) اخر ، وكان غيابه اشد حضورا من حضور الاخرين ؟ ومن هو هذا الذي يعتبر من اكبر شعراء العراق بتعبير عبد الواحد ومع ذلك لا وجود له على الساحة الشعرية ؟ !

اليس في كل هذا نوع من الالغاز ؟

بداية لا يتوفر لدينا عن هذا الشاعر الا ما اختار هو ان يوفره وهو عدد ضئيل من القصائد يصل احدثها الى العام ١٩٦٩ . يصل مجموع هذه القصائد الى سبع قصائد ومقطوعتين . وهناك بالاضافة الى ذلك لقاء معه اجرته مجلة « البيان » الكويتية في عدد يناير ١٩٦٩ . وخواطره عن محنة الشعراء بمناسبة ازاحة الستار عن تمثال السياب في يناير ١٩٧١ .. واخيرا رد نشر الشاعر على مقالة نقدية تناولت تجربته وشعره في ايلول ١٩٦٩ .وكل هذا المتوفر لا يكفي للحديث عن تجربة محمود البريكان وان كان كافيا للاجابة على سؤال مهم وهو لماذا اختار العزلة شاعر من رواد التجديد الشعري ؟ ولماذا هذا الحضور الطاغي لغيابه ؟ !

في مقال سابق اوردنا بضع اشارات الى تجديدات الشاعر في سياق حركة الشعر الحديث ، ولاحظنا انه كان يعتبر الاشد تطرفا في التجديد بين مجايليه .ولكن هذه التجديدات التي اصبحت فيما بعد اساليب معترفا بها لم تحظ بالاستقصاء ولم يبذل احد من نقاد الشعر الحديث جهدا لاستقصاء الاصول ذلك لان التجديد الشعري في مرحلته الحاسمة ـ اواسط الاربعينات ـ كان يمثل تجديدا مغايرا لكل ما اكتسبته القصيدة العربية منذ عهد البارودي . ولا يمكن فهم هذه التجديدات الا بالاطلاع على قصائد ابرز المجددين ، يعني الشاعر « محمود البريكان » .

قد يبدو ما نقوله غريبا ـ ولكن الغرابة ستزول حين نعرف انه في الوقت الذي كان فيه بعض شعراء التجديد يتسلون في « بغداد » بادهاش المستمعين باختراع اسماء اجنبية وهمية لاسناد وجهات نظرهم ـ وتبلغ بهم الجراة

كما يقول (بلند الحيدري) [illegible] في هذا الوقت كان (البريكان) يطور قصيدته [illegible] . وقد لاحظ [illegible] البريطاني ، ان تجديدات الشعراء العرب [illegible] التيتموض كسر مبدأ وحدةالبيت ، ومبدأ وحدة القافية .

ويمكن ان نقول الان ان محمود البريكان استطاع ايجاد هذه البدائل منذ وقت مبكر ، ولتصبح بعد ذلك شائعة ومنتشرة فقد ابتكر المبنى المسطر والتواصل الذي يتجاوز البيت المفرد الى القصيدة كلها ، وادخل القوافي الداخلية ، ومبدأ التكافؤ بين التعبير والتجربة ، اي بين التقنية وطبيعة التجربة . واضاف الى ذلك انهماكه في موضوعات الاسطورة والمطولات والموت قبل السياب .

والحقيقة اننا حين قرانا مطولته « القوة والاغلال » المنشورة في دمشق عام ١٩٥٨ اعتقدنا ان بها نفسا (سيابيا) ولكن بمدطلاعنا على المخطوطات الاقدم عهدا مثل « المجاعة الصامتة » و « الشباك المدينة » ، وهي مكتوبة في اواخر الاربعينات اصبحنا نعتقد ان الامر عكس ذلك اي ان السياب هو الذي حمل النفس « البريكاني » ليست القضية الان هي قضية من هو السابق ومن هو اللاحق فهذه مسالة يمكن ان تحسمها بسهولة المجموعة الكاملة لاعمال الشاعر البريكان التي لم تر النور رغم انه اعلن عن قرب اصدارها منذ العام ١٩٦٩ على صفحات مجلة « الفكر الحي » وهي مجلة راس تحريرها ، وصدر منها عددان ثم توقفت !

القضية في راينا هي ما يمكن ان نستخلصه من خصائص شعرية متفردة لدى الشاعر الكبير ، قبل ان نجيب على السؤال حول سبب عزلته وابتعاده عن الاوساط الثقافية .

ما هي القصيدة ؟

من الصعب ايجاد زملاء البريكان في اوساط شعراء الاربعينات ، وان كان يمكن ايجاد هؤلاء في السبعينات والثمانينات . وفي هذا يصدق القول انه كان يحمل علامات للمستقبل ، وليس كما قيل كان يحمل علامات زمن مضى او زمن يعتبر امتدادا للماضي .

والصعوبة نابعة من ان القصيدة الجديدة لدى البريكان ارتكزت على رغبة داخلية بالعبور ـ ولم تلتفت الى رغبة الاستعراض والادهاش اللذين طبعا بطوابعهما تلك المرحلة . وما نقصده بالرغبة الداخلية ، امتلاك الشاعر لموقف فكري يسند شعره ويرتكز اليه في مواجهة العالم. يعتقد البريكان ، وهذا الاعتقاد واضح في منحى قصيدته ان القصيدة هي « الطريقة » الفريدة التي يستطيع بها الشاعر مواجهة العالم وتحرير ذاته ..

كما يعلن يأسه من اي ظاهرة خارجية بقوله « ان الشاعر الحقيقي ان يتحرك وحيدا ضمن خلفية تاريخية حركة وعبرها .. » [illegible]

اما الشاعر الذي يعري اعماق المجتمع فهو « الشاعر الناضج » .

وهو يفعل ذلك خلال « مجاهدة ذاتية ضمن الواقع » وعلى « مستوى من التوتر واستشراف الوجود » .

والملفت للنظر ان الممارسة الشعرية والحياتية لهذا الشاعر تتطابق تماما مع رؤيته هذه ولا تشذ عنها . ونذكر في هذا الصدد ان قصيدته « اسطورة السائر في نومه » في العام ١٩٥٨ حظيت باستغراب واسع ،خاصة وان الظواهر العملية ، او ما هو معلن كشعارات في ذلك الوقت عن الزمن والمكان والانسان يتعارض مع هذه الرؤية . ولهذا اغفل النقاد من ضمن ما اغفلوا الرؤية الفريدة التي تبدأ بها القصيدة هكذا :

اروي لكم عن كائن يعرفه الظلام
يسير في المنام احيانا ولا يفيق
اصغوا الى اصدقائي فهو قد يكون
اي امرىء ترونه يسير في الطريق
في وسط الزحام
وقد يكون بيننا الان ، وقد يكون
في الغرفة الاخرى يمط حلمه العتيق .

كان هذا المخلوق السائر في نومه ابنا شرعيا لرؤية فريدة لم يستطع التقاطها النقد وفضل النقاد وصف الشاعر بالسلبية ، او بعدم وعي طبيعة المرحلة التاريخية . بينما كان الشاعر يجسد في قصيدته ذلك الكائن الخاضع للامر المطلق ، سواء كان رايا عاما او موروثا ، ذلك الكائن الذي تحدث عنه « برجسون الوسماه « السائر في نومه » في كتابه « منبعا الاخلاق والدين » .

كانت الى مصادر الشاعر مختلفة ايضا ، واستطاع استيعابها بمهارة ، لتحرير نفسه ورؤيته من اغلال التظاهرات العابرة .

وقد لعبت المصادر الثقافية المختارة بعناية دورها في تشكيل نزوع البريكان لمواجهة العالم وحيدا ، فهو بالاضافة الى امتلاكه مكتبة موسيقية هائلة ، كشف في حديث شخصي عابر عن اهتماماته الفلسفية والتاريخية ، ومن تصميمه الذي على تشكيل قراءاته بحرية كاملة ، دون تدخل من هذه الظاهرة او تلك . ومن هنا الصعوبة في التقاط مكونات قصيدته او تجربته بالاحرى ، بدون الالمام بتيارات الثقافة العالمية .

وقد وجدنا مصادفة في احدى القصص الالمانية الشهيرة لكارل واللة اصل قصيدته « اغنية حب في معتقل السجين (١٩٥٨) ولعل في المقارنة ، بين هذه القصة والقصيدة جاهسية جيدة لاستكشاف كيف يصل الفكر الابداعي في ما يقرأ . [illegible] زوجها .

اما قصيدة البريكان فتدور حول سجين يحدث زميله عن اخته وهما في السجن ، الى الدرجة التي يصبح فيها هذا السجين على معرفة تامة بالفتاة ، والى الدرجة التي يحبها رغم انه لم يشاهدها في حياته . ويعطي البريكان للفتاة اوصافا محببة تجعل منها رمزا للحياة والنمو والبقاء والحرية ، اي الضد تماما لحالة السجن والاغلال .

اذا قارنا التجربتين نكتشف ان البريكان قد اختار لحظة وحيدة في القصة هي لحظة « الحب » وابدل الفتاة من (زوجة) الى (أخت) وجعل الحب حلما حين انهى قصيدته هكذا :

في الثية السجين
لا صوت هنك وما في الليل سوى الحزن
نام السجناء ونام الشوك ولكني
ارق الليل الاظلالي
واصارع ابعد امالي
وافكر فيك وفيما أصنع بعد سنين
اذ انزع اثواب السجن
احبك جدا ام لهوا؟
ثم .. انتقي كما اهوى
وكما اتصور يا سلوى ؟

وهنالك بالاضافة الى ذلك تحويرات عدة ، فيها ان لقاء السجناء في القصة يتم في وضح النهار في حقل الاشغال الشاقة ، وفي القصيدة يتم في الزنزانة . وان الوضعية العامة في القصة هي وضعية «الحرب» بينما هي في القصيدة وضعية السجناء السياسيين . يمكن ان نستنتج من ذلك ان الشاعر حين التقط القصة اعاد تمثلها وتكييفها في جو قضية اخرى ، واعطاها دلالات خاصة به وبمجتمعه هو بالذات .

على ان هذا الجانب من التمثل الثقافي ليس هوالجانب الوحيد لدى البريكان ، فقصائده اساسا قصائد (تجربة) تمنحها الثقافة افاقا فريدة . فلو اخذنا قصيدته « انسان المدينة الحجرية » ١٩٥٦ مثلا . للاحظنا ان الشاعر في هذه القصيدة يكتفي بتضمين وحيد هو « متاهة الالبونشا» للاشارة الى متاهة الانسان في مدينة معاصرة . ولكن هذا الانسان يستمد كل ملامحه من طبيعة هذه المدينة ، فيتمم التيه والغربة ، ويصبح السجن الصخري سجنا للتوق الانساني .

لماذا العزلة ؟

اذا جئنا الى الاجابة على السؤال الذي طرحناه في البداية ، نجد ان مهمتنا اكثر من محرجة . ذلك لان الشاعر قد كفانا مؤونة البحث ، فهو يقول الا بعبارة قاطعة « لم انلاءم قط مع مطالب الوسط الادبي لا سابقا ولا لاحقا ـ ولا الان ـ (١٩٦٩) . واعتقد ان للشاعر الحقيقي ان يتحرك وحيدا ضمن خلفية تاريخية متحركة وعبرها .. »

الان اختيار العزلة ليس مصيرا جاء للشاعر ، رغم ارادته ، بل هو خيار ذاتي ، ولكن من المشروع ان نتساءل عن ابعاد هذا الخيار ، خاصة وان القضية مرتبطة بمطالب الوسط الادبي ، والواضح ان البريكان يرفض هذه المطالب ويعي ان الشاعر الحقيقي ليس هو الذي يستجيب لها .

في لقاء « البيان » عام ١٩٦٩ ، ايضاح لمثل هذا الموقف جدير بالعناية ، فجوابا على سؤال حول الالتزام ، ذلك الذي يرتبط بالذهن باجتماعية الشاعر وعلاقاته العامة ، قال البريكان « ليس هناك قانون واحد للادباء ، لان الادباء مختلفون طاقة وهدفا ، من الادباء من يناسبهم ويكفيهم النشر في الصحف والمجلات والاذاعات . انهم يطلون فوق الاحداث اليومية ويخاطبون الذوق السائد ويطلبون شهرة لا تدوم ونجاحا شخصيا . وقد يكون لبعضهم دوره واثره الوقتي المحدود . ومن الادباء من يتطلعون الى مسؤوليات خاصة ، ويطمحون الى انجازات حقيقية باقية والى تحقيق أعمال فنية كبيرة . »

وهكذا يجد البريكان أن موقفه طبيعي تماما ، وهو لا يلزم غيره به،الا أنه لا يرضى أن يلزمه الاخرون بمواقفهم وعن هذا النوع يتحدث وكانه يتحدث عن نفسه :

« انهم يتمسكون باصالتهم أمام مختلف المؤثرات ، فمن الطبيعي أن « ينخرطوا في اية جوقة» وأن يبتعدوا عن الاجواء الادبية الدعائية . انهم مشغولون بالحياة والابداع وهم يريدون أن يخدموا قضية الانسان بالطريقة التي تناسبهم . فبالطبع يكتب المرء ليقراه الاخرون ، ولكن من حقه أن يقرر اسلوب التزامه . »

ويبدو لنا ان هذا الموقف غير مقنع تماما اذا ما فهمنا منه انه يتحدث عن طبيعة الابداع ، او وساطة ذلك لان البريكان نفسه نشر عددا من قصائده ، وشارك في الوسط الثقافي او حاول ذلك فياعوام ٦٩ ـ ١٩٧١ . وقد اسلفنا انه اعلن عن نيته طبع مجموعة اعماله الكاملة ..ثم توقف اذن لا بد أن مبررات تاريخية وظرفية ، هي التي تقف وراء هذه الرغبة بالعزلة . وقد المح هو نفسه الى بعض هذه المبررات حين ذكر انه لا يتلاءم مع مطالب الوسط « الادبي » اذن لنا ان نستنتج ان مطالب مختلفة للوسط الادبي ربما تلاءم معها الشاعر . وان وسائط من نوع مختلف ربما اتخذ لها واسطة للاطلال على العالم .

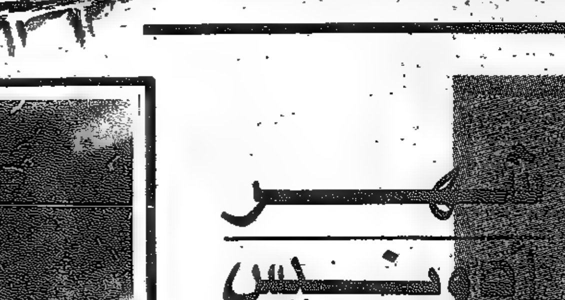
ويؤيد قولنا هذا ، نقده لوسائل الاعلام ، ومقتضيات العرض والطلب في الحركة الادبية حيث يقول في نفس اللقاء انامقتنع ان وسائل الاعلام بوضعها الراهن تسيء بالجملة الى القيم الثقافية الرفيعة ، وهي تميل الى تسطيح الاعماق وتحويل الفكر الحر الى نشاط استعراضي .

ثم يضيف « انني لا اثق بمقتضيات العرض والطلب في الحركة الادبية . وعلى الاديب ان يتحمل مسؤوليته وحيدا . »

وبين التعميم والتخصيص ، تبدو لنا مشكلة البريكان ليست مشكلة شخصية تماما ، وانها ذات وجه اجتماعي ـ تاريخي عام . اي انها تتعلق بمكانة الابداع في البيئة العامة ، والنظرة اليه ، واشكال ردود الفعل التي يتخذها المبدعون امام هذه البيئة . ونعتقد ان البريكان ـ ولا معارضة في ذلك ـ يزن نفسه ، تجربة وشعرا وقيمة في سياق الثقافة العربية بفعالية الاستشهاد الذي اختاره .

فهل يعود البريكان في المستقبل ؟ ! ذلك هو ما اعتدناه بالنسبة لعدد كبير من المبدعين الذين غابوا وهم احياء في عصورهم ، ثم عادوا في المستقبل اشد حياة مما كانوا . ولا نعتقد ان هذه الفكرة غائبة عن ذهن الشاعر حين يقول « انه يتخطى ما هو راهن ويغامر على المستقبل » .

محمد الأسعد



شهر أدونيس في باريس





باريس احتفلت به لأنها تعتبره داعية للثقافة الفرنسية في الخارج

شهر تشرين الثاني ـ نوفمبر لهذا العام ، كان شهر الشاعر السوري ادونيس في العاصمة الفرنسية . لقد كرمه الفرنسيون تكريما يفوق كل وصف . فعلى مدى شهر كامل اقامت له مؤسسة ثقافية فرنسية تدعى « بيت الشعر » او « نادي الشعر » ، سلسلة لقاءات وامسيات وعروض سينمائية وغير سينمائية .

كتب ادونيس العربية ، مع ترجمتها الى الفرنسية والانكليزية والاسبانية ، معروضة ليل نهار في هذه المؤسسة . وفي كل ليلة اما لقاءات شعرية وأدبية مع ادونيس ، واما نظرات وتحليلات حول شعره ، يشارك في تقديمها اما شعراء فرنسيون ، واما شعراء وادباء عرب باللغة الفرنسية . وفي الاخبار ايضا ان الفرنسيين انتجوا فيلما وثائقيا يعرض لكافة مراحل ادونيس منذ ولادته في احدى قرى جبل العلويين في سورية قبل حوالي الستين سنة . جرى تصويره في باريس بحضور ادونيس ومشاركته . كما ان المعرض الدائم لادونيس خلال هذا الشهر في باريس يتضمن صورا شخصية له منذ طفولته وعبر كافة مراحله وصولا الى وقتنا الحاضر .

ولا شك ان كل ذلك يمثل جهدا كبيرا من الفرنسيين ليس باستطاعة الكثيرين من الشعراء والادباء الاجانب عنهم ان ينالوه بسهولة . وفيما يتعلق بنا نحن العرب ، لم يسبق لشاعر عربي معاصر منذ احمد شوقي وصولا الى السياب ونزار قباني وعبد الوهاب البياتي ومحمود درويش ، ان نال مثله او اقل منه من مؤسسة اجنبية او غربية ، فرنسية او غير فرنسية . ولذلك من حقنا نحن العرب ان نبحث عن الاسباب الحقيقية الكامنة وراء مثل هذا التكريم ، وعن الغايات التي يتوخى الفرنسيون ان يحصلوا عليها .

باديء ذي بدء ، يجب ان نستبعد فكرة « العفوية » او التلقائية ، او الاستحقاق البريء ، من هذه الاسباب . فالتظاهرة الثقافية التي نظمها الفرنسيون لادونيس في باريس ، ليست تظاهرة عفوية ، تلقائية من تدبير جمعية شعرية او ثقافية عادية وخاصة ، بقدر ما هي تظاهرة فرنسية عامة شاركت فيها بشكل او باخر الدوائر الثقافية الفرنسية الرسمية . فالذي بذل من نشاط ثقافي واداري ومالي ايضا خلال هذا الشهر ، وخلال الاشهر السابقة المهدة له ، امر يفوق جهد ناد شعري او جمعية شعرية . فالشعراء عادة فقراء ونواديهم وجمعياتهم لا بد ان تكون صورة طبق الاصل عنهم . واذا علمنا ان صلات قديمة ومستحدثة وثقى تربط بين الشاعر ادونيس ومؤسسات ثقافية فرنسية ، رسمية وغير رسمية ، ادركنا انه لا بد ان يكون هناك نفوذ كبير قد صرف من اجل قيام هذا الشهر وانجاحه .

اشعاع فرنسي

وفي الواقع يشكل ادونيس نوعا من اشعاع للثقافة الفرنسية في المنطقة العربية ، وبالتالي مؤسسة من نوع مؤسسة الرئيس شارل حلو للبلدان الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية .

فمنذ مجيئه الى بيروت في منتصف الخمسينات ، اي قبل الثلاثين عاما تقريبا ، بدأ ادونيس ، وكان قد تخرج من كلية للاداب في دمشق ، بدراسة اللغة الفرنسية التي لم يكن يعرف منها الا القليل عند وصوله الى العاصمة اللبنانية . وبعد ذلك بسنوات ، انتسب الى جامعة القديس يوسف في بيروت ، وهي كما هو معروف ، جامعة فرنسية ، وقد تسجل فيها كطالب في قسم الدكتوراه . وفي كلية الآداب الشرقية في هذه الجامعة ، اعد ادونيس اطروحة دكتوراه عنوانها « الثابت والمتحول » تعتبر ابرز انجازاته الفكرية ، ولكن تعتبر من زاوية اخرى ، حملة شعواء على الفكر العربي وعلى الاسلام لم يسبق لباحث عربي سواه ان قام بها .

وبعد هذه الاطروحة باتت طريق ادونيس سالكة الى باريس . وفي باريس انشأ ادونيس نوعا من عصبة فكرية ضمته مع بعض المفكرين المغاربة والجزائريين الذين تجمعهم نظرة واحدة الى التراث العربي الاسلامي ومنهم محمد اركون والطاهر بن جلون وعبد الكبير الخطيبي .. ومن يطلع على كتابات هؤلاء الاربعة : ادونيس واركون والخطيبي وبن جلون ، يجد فيها قواسم مشتركة ثابتة هي اعتبار التراث العربي الاسلامي تراث سنن وجمود وتخلف وفقر في الخلق والابداع ، ودعوة الى هجرة روحية الى الغرب تستبدل حضارة النقل ، اي حضارة الاسلام ، بحضارة العقل ، اي الحضارة الغربية .

ومنذ سنوات والفرنسيون مهتمون بادونيس . لقد ترجموا اكثر شعره الى الفرنسية ، وعلى مراحل . ومن الطريف ان احدى مترجمات شعره الى الفرنسية ، وتدعى : آن مينكوفسكي ، لا تعرف شيئا تقريبا من العربية ، ولكن اسمها ورد على غلاف الترجمة الفرنسية على انها هي الترجمة لشعر ادونيس من العربية الى الفرنسية ، مما يدل على وجود « لوبي » ثقافي فرنسي واع يمهد لادونيس لا طريق الفرنسية فقط ، بل طريق العالمية . (ويقال ان ادونيس هو الذي ترجم شعره الى الفرنسية وليس سواه) . والشاعر التشيكي سيفرت الذي اخذ جائزة نوبل الادبية لهذا العام ليس افضل من ادونيس شعريا ، ناهيك عن ان الذي نظر اليه في اعطاء سيفرت جائزة نوبل ليس الشعر ، بل السياسة والانشقاق . ولكن اذا كان سيفرت شاعرا منشقا عن الشيوعية والسوفيتية ، فادونيس مثله شاعر منشق عن العروبة وعن الاسلامية ، ولان العروبة والاسلام في نظر الغرب ايديولوجيتان معاديتان مثلهما في ذلك مثل الشيوعية والسوفيتية ، فادونيس مؤهل دوما لمثل هذا الاستحقاق من مؤسسة الغرب الثقافية : نوبل ، ومن هنا يجب ان ننظر الى المعاني الكامنة وراء تكريم الفرنسيين الحالي لادونيس واحتفالهم به . فشهر التكريم هذا من « بيت الشعر » او من « نادي الشعر » في باريس هو عملية تلميع لادونيس ، وتمهيد للمكافأة الكبرى .

يشكل ادونيس ظاهرة ثقافية في تاريخ الادب العربي الحديث . فله مواقف متكاملة في قضايا عدة تجعل منه صورة عصرية « لابن المقفع » المثقف الفارسي المانوي الذي كان يبتغي احلال الثقافة الفارسية القديمة محل الثقافة العربية الاسلامية التي كانت في ذروة تفتحها وعطائها في بداية العصر العباسي . وكما بدأ ابن المقفع هجومه بحملة على المقومات العربية والاسلامية انتهت على يد السلطة العربية ، يبدأ ادونيس مهمة مماثلة تستهدف هدم هذه المقومات نفسها .

الثابت والمتحول

اذا بدأنا بالناحية الفكرية نجد في « الثابت والمتحول » اعنف حملة ثقافية على العرب والاسلام منذ حملة الراهب اليسوعي الاب هنري لامنس عليهما ابان وجوده على راس فريق المستشرقين في جامعة القديس يوسف في بيروت ، في الثلث الاول من هذا القرن .

في « الثابت والمتحول » يتبنى ادونيس التيار الشعوبي في تاريخ الفكر العربي تبنيا كاملا ويرى الاسس التي قام عليها . فالشعوبية عنده « تيار انساني اممي » وقد تأسست الشعوبية على « ان الاسلام يؤاخي بين البشر ويتجاوز الاجناس والعصبيات » . اما النظام الذي كان قائما في زمن الشعوبية ـ اي النظام العربي ـ فمؤسس ، بنظر ادونيس ، على العنصرية ، اي على اللامساواة ، وهو يناقض من جهة ثانية التقاليد التي يتبناها النظام لانها تقاليد السلطة الموروثة لا تقاليد الحياة الناشئة ولذلك وجدت الشعوبية نفسها في موقع التجديد لا في موقع التقاليد التي يتبناها النظام » .

وفي « الثابت والمتحول » احكام على العرب ، كجنس ، لا يمكن ان يطلقها حتى غلاة المستشرقين الغربيين او اليهود . في الصفحة ٢٣٦ من الجزء الثالث ورد حرفيا : « ان العرب شعب لا يقدر ان يعيش وان يفكر الا بموروثه وبقوة هذا الموروث ، ولا يقدر ان يعيش الا بابداع الشعوب الاخرى » . وفي الصفحة التي تلي هذه الصفحة ، يتابع ادونيس هذا النوع من الاحكام ، فيقول : « ان الشعب العربي محاصر بين فعلين : يرث او يقتبس . انه شعب ليس حيا في الحاضر ، وليس له مكان في المستقبل ، وذاته الحية ليست له ، انها ضائعة في ما لم يعد موجودا ، او ضائعة في في ذوات اجنبية عنه » .

وفي الثابت والمتحول ، يعتبر ادونيس ان الاسلام والعروبة عقبتان موضوعيتان امام التقدم ، وما مسيرة الفكر العربي الاسلامي الا سيرة الثبات والعقم والجمود . اما المبدعون الحقيقيون في هذا الفكر فهم المفكرون والادباء والشعراء الذين ينتسبون الى اصول غير عربية وغير اسلامية مثل ابن الراوندي اليهودي ، وابن المقفع الفارسي ، وابن النغريلة ، وابي موسى الصلبي ، وابي نواس ، ومن اليهم . فهؤلاء وحدهم هم المبدعون ، اما الذين ساروا في الخط الايديولوجي العام للاسلام ، كالجاحظ والغزالي وابن تيمية وابن حنبل وسواهم ، فهم ابناء الاتباع وابناء النظام الرسميون .

وبسبب الاسلام ، تحول الذهن العربي الى ذهن ماضوي ، وابرز ما تؤدي اليه الماضوية (الثابت والمتحول ، الجزء الثالث ، ص ٢٣٧) « رفض المجهول او غير المألوف ، بل الخوف منه » . ويضيف : « وفي هذا ما يفسر ايمان العربي بان الانسان لا يقدر ان يتكيف الا مع الاشياء والافكار التي يستطيع خياله ان يجاريها ويقبل بها . اما تلك التي يعجز عن تفسيرها ، فانه برفضها ، وهو حين تواجه فكرا او شعرا لا يتم مما يعرفه مباشرة ، يحاول اولا ان يفهمه بالمقارنة مع تراثه الذي يعرفه ، اي مع ما يفهمه ، وحين لا يكون ثمة مجال للمقارنة ، فان الشعر او الفكر عيدوله غريبا وخطرا . ومن هنا يستخدم العربي موروثه لكي يفهم كل شيء ، وما يتناقض مع هذا الموروث لا يكون جديرا بان يعطى اي قيمة » .

وليس « الثابت والمتحول » مجرد محطة فكرية ثم انتهت عند صاحبها . انه موقف « ثابت » ، استراتيجي جعله صاحبه رسالة حياته .

الحضارة العربية جثة ميتة

ففي حوار له مع مجلة التيار (العدد ١٦٧ تاريخ ٢٢ آب ١٩٧٧) يردد ادونيس مرارا ان الحضارة العربية جثة ميتة ، او جثة هامدة ، او انها حضارة غير عقلية ، ويضيف بالحرف الواحد : « ان الجواب العربي على مشكلات العالم جواب ايديولوجي بحت بينما اجوبة الحضارة اليونانية عقلية وعلمية والمعروف ان الحضارة الاوروبية هي امتداد لليونانية ثم ان الجواب الذي قدمته الحضارة العربية قد مات ، والحضارة العربية بمعنى ما ، قد ماتت واستنفدت طاقتها كموروث ، والتمسك بها كالتمسك بجثة » .

ويردد كثيرا مثل هذه الفقرات : « لماذا نخاف ان نقول ان الحضارة العربية ماتت ؟ الحضارة انتاج الانسان ، وهو يستطيع خلق بديل لها » .

وفي هذا الحوار يأخذ ادونيس على الحضارة العربية انها لم تتفاعل مع حركات ثورية تقدمية فيها كحركة القرامطة : « لو كان في التراث العربي حوار حقيقي لقلنا من القرامطة والامويين والعباسيين حركة جديدة غير ان القرامطة اصبحوا ظاهرة تاريخية ليس الا ، ولم يفعلوا في التاريخ العربي . ان الذي فعل في التاريخ العربي الخط السياسي الديني الرسمي للنظام » .

ولو اخذنا نصا حديثا جدا لادونيس لوجدناه يؤكد هذا الموقف الثابت ويثبته . فهو يرى (مجلة الكفاح العربي ، بيروت ، العدد رقم ٣٣١ تاريخ ١٢ ـ ١٨ تشرين الثاني ١٩٨٤) ان المشكلة الحقيقية تبدأ بقراءة ما اصطلح على تسميته ـ بالاصول ـ قراءة نقدية ، وليس بقراءة القراءات الماضية لهذه ـ الاصول ـ وما دام الفكر العربي خارج هذه القراءة فسوف يظل خارج المشكلة الحقيقية . وتلك هي تعمية القراءة التي تلت انني لا اجرؤ على القيام بها ، ولا احد عربيا يملك هذه الجرأة .

يأخذ ادونيس في هذا النص قراءة اولى للاصل الديني هي قراءة الطبري . وبعد ان ينقل ما قاله الطبري حول المعرفة وتاويل النص الديني ، يقول ادونيس ان المعرفة في الاسلام هي بالنص والخبر ، وليست بالرأي ، وسبيلها هو الكتاب والسنة والآثار . ويعلق على ذلك قائلا : « وهكذا نرى ان بنية المعرفة في الاسلام ، بحسب هذه القراءة ، هي بنية نبوية ، وليست عقلية ، وعلى ذلك ان المعرفة خارج هذه البنية ، انما هي ابتداع وضلال » .

لا يريد ادونيس ان يرى ان لكل حضارة قيمها العليا ، وان هذه القيم تشكل نوعا من ـ دستور ـ بالنسبة لابناء هذه الحضارة ، اليس الدستور هو القانون الاعلى في الدولة ؟ الا يشترط لتعديل نصوص الدستور اغلبيات مطلقة هي غير الاغلبيات العادية ؟ الا يحاط الدستور بمنعة قانونية ومعنوية يجعل منه الشرعة الاساسية للدولة ؟

ولا يريد ادونيس ان يرى في الاسلام تقديسه للعقل ، بل يرى العكس فالاسلام في نظره هدر هذا الجانب الذي لا يجده ادونيس متحققا تمام التحقق الا في الحضارة اليونانية ووريثتها الحضارة الاوروبية . في حين ان الحضارة الاوروبية ـ واليونانية القديمة ايضا ـ قامت على اساس ايماني مثلها في ذلك مثل الحضارة العربية سواء بسواء .

ولكن ادونيس يفكر بانقلاب شامل ولا يريد اي حوار ، عكس ما يعلنه . واساس هذا الانقلاب عنده استبعاد المقومات العربية التقليدية واحلال قيم الحضارة الغربية محلها ، او هكذا يكتب احيانا . وفي احيان اخرى يعثر القاريء على غايات اخرى له غير هذه الغاية . ففي عدد مجلته « مواقف » رقم ١٦ تاريخ تموز ـ آب ١٩٧١ يذكر في هامش دراسة له عنوانها « تأسيس كتابة جديدة » هذه الملاحظات الهادفة التي لا تخفى نتائجها على احد :

اولا : التراث بذور هي من التنوع والتباين بحيث تصل الى درجة التناقض .

ثانيا : البذور التي قدر لها ان تنتشر وتسود ، لم تعد صالحة لكي تتخذ منها نقطة انطلاق ، او ترتبط بها .

ثالثا : الاتجاهات التي اصطلح على تسميتها بالحديثة انما هي في معظمها صادرة عن هذه البذور الميتة .

رابعا : ضرورة البحث عن الجذور الحية التي طمست لسبب او اخر ، والبدء منها والارتباط بها .

يتبين من هذه الملاحظات لادونيس انه ، اولا : لايعتقد بوجود تراث عربي واحد ، بل بمجموعة تراثات متنوعة متباينة ومتناقضة ، وهو يرى ، ثانيا : ان البذور التي قدر لها ان تنتشر وتسود ، (واعتقد ان لالزوم لاعطاء امثلة بصددها) ، ليست صالحة لكي تتخذ منها نقطة انطلاق ، او ترتبط بها . وفاسدة كل حداثة تصدر عن هذه البذور الميتة . ولكن هناك جذورا حية طمست لسبب او لاخر ، فهذه يتعين علينا ان نبحث عنها ، ونبدأ منها ، ونرتبط بها .

عاصفة على كل شيء

واعتقد ان لا لزوم ايضا لاعطاء امثلة على الجذور الحية في تراثنا الفكري التي يرى ادونيس انها طمست لسبب او لاخر . فواضح انه يقصد تراث الفرق والنحال الدينية الباطنية او السرية مثل تراث الاسماعيلية او القرامطة وما الى ذلك . ففي رأيه ان هذا التراث الذي طمسته الاغلبية المسلمة هو وحده الذي يمثل الجذور الحية ، وعلينا اليوم ان نبحث عنه وان نعود للارتباط بـه .

ويتضح من كل ما تقدم ان ادونيس عاصفة على كل ما هو عربي واسلامي ، وانه يدور حول ضفاف بحيرة الطائفية او المذهبية ، دون ان يقع فيها صراحة ، ولكن لغة الفصحى عنده لا تخفي اصولها العامية فما يقوله بالفصحى يقوله سواء بالعامية او باللهجة الدارجة . ومهما حاول ان يبتعد عن صراحة الموقف الطائفي او الفئوي وان يتقنع بهذه الحجة الفكرية او تلك ، فان حديثه لا يصب الا في خانة الانقسام والخروج والشعوبية ، وهناك فرق كبير بين ان يكون الثائر ثائرا اسلاميا ، وبين ان يكون ثائرا على الاسلام . الثورة الاولى تجعله في عداد المسلمين المجددين التاريخيين كجمال الدين الافغاني او محمد عبده ، اما الثورة الثانية فتجعله في عداد المنشقين او المرتدين لا اكثر ولا اقل .

ولان مهمته ـ انقلابية ـ وتتناول المقومات العربية ، فهو لا يحصر نشاطه في مجال دون اخر . ـ فبرسم الهدم ـ عنده كل المقومات العربية الاساسية . واذا لم يتمكن في مجال الفكر ، من ان يحارب ـ النص ـ الالهي اكثر مما فعل ، فهو في مجال ـ الشعر ـ حارب حربا شعواء لا هوادة فيها .

يدرك ادونيس ان القصيدة العربية التقليدية جزء جوهري في التراث العربي وفي الذات العربية . ومن يتتبع تاريخ تطور الشعر العربي الحديث ، والتنظيرات المختلفة حول الشعر الحر وقصيدة النثر ، يجد ان ادونيس فاق الجميع في الحملة على القصيدة العربية وفي التنظير لقصيدة النثر . ولعل كتاباته حول قصيدة النثر هي الكتابات ـ الايديولوجية ـ الاولى التي تناولتها في تاريخها العربي . لقد نظر لقصيدة النثر ، كما نظمها معا . والجميع يعرفون الان ان التخريب الذي اصاب منطقة الشعر الحديث انما تم بفعل عصبة من الاشرار في طليعتهم ادونيس . ان بدر شاكر السياب ، لم يكن سوى شاعر عربي مجدد . وكذلك البياتي ونازك الملائكة . اما من حق كل شاعر عربي ان يطور في اسلوب القصيدة العربية وفي شكلها ، كما في مضمونها . ولكن كافة هؤلاء الشعراء المجددين ، والمطورين ، ظلوا في نطاق الشعرية العربية ، ولم يقل احد منهم بان الشعر يمكن ان يكون نثرا . ادونيس قال ذلك ونظر له ونسج على منواله وتبعته اجيال لا تحصى من الشعراء الشبان ، لسبب السهولة المغرية او لاسباب اخرى ، حتى وصلنا الى وضع لم نعد ندري فيه ما هي المعايير الصحيحة للشعر او لغير الشعر ، ما هو من الشعر ، وما هو من غير الشعر .

ولم يطمح ادونيس لاكثر من ذلك . انه يريد تفكيك البنى الاساسية والمقومات الاولى . ان الحقد لا ينصب على العرب كجنس فقط ، بل على ما يتصل بهذا الجنس من قيم ومبادىء ومقومات وثقافة .

ومن بين كافة الشعراء العرب ، انفرد ادونيس وحده بموقف مؤيد لحركة آية الله الخميني ، فقال في هذه الحركة نثرا كما قال شعرا والشعر موزونا ومقفى هذه المـرة :

كيف اروي لايران حبي
والذي في زفيري
والذي في شهيقي تعجز عن قوله الكلمات
سأغني لكم لكي تتحول في حيواتي
نار عصف تطوف حول الخليج
واقول المدى ، والنشيج
ارضي العربية ـ ها رعدها يتعالى
صاعقا خالقا
وحريقـا
يرسم المشرق الجديد ، ويستشرف الطريقا
شعب ايران يكتب للشرق فاتحة الممكنات
شعب ايران يكتب للغرب
وجهك يا غرب ينهار
وجهك يا غرب مات
شعب ايران شرق تاصل في ارضنا ، وبنى
انه رفضنا المؤسس ، ميثاقنا العربي

ويتضح من كل ذلك ان ادونيس « سياسي » كما هو ثقافي ، سياسي له اهداف وله وسائل وتكتيكات ، عدو هذا السياسي هو « العربي » قبل كل شيء ، وهو ينظر الى هذا العربي من فوهة البندقية اكثر مما ينظر اليه من فوهة القلم . ولكنه في حربه معه ، كثيرا ما يسالمه او يهادنه او يخفف من « عاطفته » ازاءه حسب الظروف ، ومن اطرف اخبار « باب الملاطفة » هذا عنده ، ما يرويه الشاعر يوسف الخال عنه قال يوسف الخال ان احد كتب ادونيس يتضمن دراسة له عن شعر الخال نفسه ولكن ادونيس في طبعه جديدة لكتابه القديم هذا نزع الدراسة هذه واصدر الكتاب خاليا منها . وعندما القيه يوسف الخال يوما عاتبه على ذلك ، فاجابه ادونيس : انني في هذه الايام احاول ان اتقرب من العرب ولذلك نزعت هذه الدراسة ، (رأى ادونيس ان يوسف الخال مكروه عربيا ومن اجل ذلك عنم على الدراسة كي لا يبدو بمظهر الرفيق القديم . والودي تجاه مؤسس مجلة شعر) ..

ولان اكثر الاقطار والعواصم العربية مقفلة بوجهه ، فهو ييمم شطر باريس وفيها يلتقي بمن وافق هواهم هواه وفي رعاية مؤسسات المعلومات الثقافية الفرنسية التي تجد فيه داعية للثقافة الفرنسية في الخارج وصورة للمثقف العربي كما تريده مؤسسات الغرب الثقافية والسياسية معا .. ولذلك لا يستبعد ان يكون شهر ادونيس في باريس ، على هذا النحو الاحتفالي الكبير الذي وصفناه ، تمهيدا لمكافات اجزل واعظم .

ولكن بمعنى التكريم لا يؤلف التكريم المرجو ، او ما شرع التكريم من اجله !

بيروت ـ من جهاد فاضل







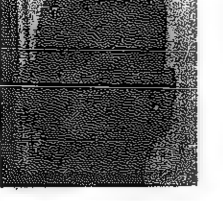




● احمد شوقي ● بدر شاكر السياب ● نزار قباني ● عبد الوهاب البياتي ● محمود درويش

استطلاع حول مغامرات العقل

البلاهة والهذيان



بقلم : رينه توم *

ليس من الممكن ، في حالة العلم الحاضرة ، ان نجد اي مبرر حقيقي للتهجم على العقل ولا لمعارضة « عقلانية معتدلة جدا » . فالبيانات الكبرى التي كانت منذ ربع قرن تنادي بتفكيك بناء اللغة وتنبأ بموت الانسان ، غرقت في نسيان مبرر على الارجح . ومع ذلك ما زلت افكر في الامر ، واعتقد ان العلم لا يزال يواجه حالة تأزم محتملة .

ومرد ذلك انه لا يجوز الخلط بين العقلانية والعلمية . ففي نظري ، مصدر الحالة الصعبة للعلم المعاصر اختلاط ذو اصل سوسيولوجي (اجتماعي علمي) : الوزن المطرد المعطى « للعلم الثقيل » ، للتقنيات العلمية والتطبيقية ، وذلك على حساب المصالح النظرية ومستلزمات العقل التي كان العلم يضحي كثيرا من اجلها في الماضي . ويكفي ان نلقي نظرة على المنشورات العلمية الكبرى ذات الشهرة العالمية (مثل كتاب الطبيعة او العلم) لنعي مستوى البلاهة والامعنى الذي يلفت معظم التجارب المعاصرة . ومثال ذلك انه تم التوصل الى اقصى درجات التدقيق في وصف الواقع ، وجرى اهمال كل محاولة تنوير نظري لا تتصل مباشرة بالاختبار . والحال ، فان وصف الواقع المتابع بكل الوسائل التقنية المتوفرة حتى ادق التفاصيل الممكن ادراكها هو في الحقيقة وصف لا حدود له ، وبكلام ادق هو وصف لا حد له سوى الحدود التي يضعها المجتمع من خلال مساهماته المالية . ولهذا السبب يشهد العلم الحديث الحدود والضغوط نفسها التي يواجهها الضمان الاجتماعي ـ والحقيقة ان العلم والضمان دخلا في حلبة التنافس . وهذه الحالة لا تخلو من عواقب وخيمة وخطيرة : فالعلميون ، في معرض تبرير طلباتهم المالية ، يجدون انفسهم مضطرين لوعد المجتمع الذي يمولهم ، بمزيد من المكاسب والفوائد المباشرة او المقبلة . والحفاظ على المساهمة الجماعية وتطويرها ، نجد العلميين منقادين الى التضامن الوثيق ، اكثر فاكثر ، مع الاتجاهات الاكثر اثارة للقلق والمخاوف ، وحتى مع نزعات البشرية الاكثر انتحارا . فلم تعد تخيفهم الانفصاليات الثقافية ولا الايديولوجيات الاشد قمعا وقمعية . ومن يدري ـ في هذا المنظور ـ اذا كانت الاهمية المعطاة في وسائل الاعلام بالتقنيات المتطورة لا تكشف عن الرغبة الغامضة في مجتمعاتنا والرامية الى الحفاظ على التفوق الثقافي ـ التقني الذي يهدد الاكتمال تدريجيا بين بلدان متطورة وبلدان في طريقها الى التطور ؟

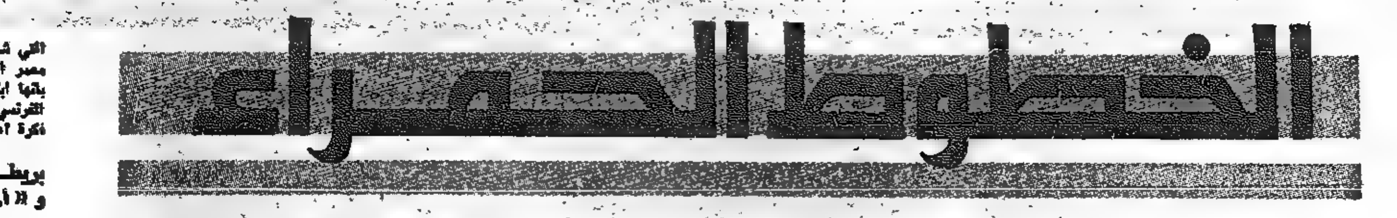
لذا من الاهمية بمكان العمل على فصل العقلانية عن اسسها الوضعية والعلموية تقليديا ، والسعي لتاسيسها على معرفة فلسفية ادق، معرفة الطرق الاساسية الخاصة بتشغيل عقلنا ، وبشكل خاص معرفة الضوابط والاكراهات التي توجه ادراكنا للعالم (وهكذا نكتشف مجددا اشكالية « مقولات الفكر البشري ») . وبالتالي لا بد من الاقتناع برأي يقول : ان التقدم العلمي الوحيد ، الاهم حقا والذي له دلالته ، لا يكمن في زيادات المعارف ـ كما يظن ذلك بسهولة مفرطة ـ وانما يكمن فعلا في اكتساب الانسان تركيبات عقلية او ذهنية جديدة تسمح له بان يسبر الواقع بفعالية اكبر . والتي وجهت اعمالي الاولى في هذا الاتجاه (بشكل خاص مع « نظرية الكوارث ») .

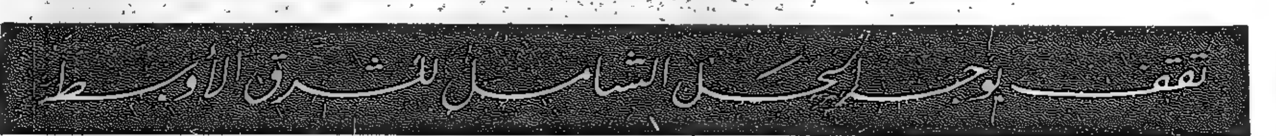
وهذا لا يعني مطلقا ـ كما اعلن ذلك وبضجة صاخبة رسل « العلم الجديد » وسواهم من المتحمسين ـ التخلي عن الحتمية ومن المستلزمات التقليدية للشرعية العلمية . وارائي خلافا لذلك ميلا الى التوكيد بان الشروط الاساسية لرؤية العالم علميا ـ وهي الشروط التي تميز الرؤية العقلية من الرؤية السحرية ، رؤيا الفكر السحري ـ لم تكن ضرورية ابدا مثلما هي ضرورية اليوم واكثر من اي وقت مضى : شرط السببية (لاشيء يولد من اللاشيء ، مبدأ ليبنتز في العقل الكافي) ، ومبدأ المكانية الموقعية (نفي الفعل من بعيد) . فهذان هما الركنان اللذان يفترض ان يقوم عليهما كل بناء نظري . ولا مناص في التفسير العلمي ـ في كل علم مهما كان نوعه ـ من فرض مكونات خفية او كيانات متخيلة فوق الواقع المظهري المدرك . وبذلك يستطيع الانسان العقلاني ان يتميز عن الانسان الغيبي ـ الذي لا يؤمن الا بالملموس والمحسوس ـ ، وعن الجد الحيواني ـ الذي لا يحدد نفسه الا في نطاق موقعه ومكانه . لكن هذه الكيانات المتخيلة ، غير المنظورة او المستورة ، يجب ان تخضع في مجلى انتشارها وتفاعلاتها المكانية ، لاشد الضوابط الممكنة ، ولاكثرها حصرا وحسما . فهذه الرقابة وحدها يمكنها ان تساعد على النجاة من اللفظية غير المنضبطة ، وحتى النجاة من الهذيان الجنوني الصرف . وان العقلانية ، المفهومة على هذا النحو ، هي قبل كل شيء اخر علم اسباب المخيلة او التخيل .

والحقيقة ان هذه الطرق الفاصلة ما بين هوتين : هوة البلاهة من جهة ، وهوة الهذيان من جهة ثانية ، ليست بالطريق السهلة الخالية من المخاطر ، ولكنني مقتنع ان كل تقدم بشري مقبل سيمر من خلال هذه الطريق فقط .

---

* عالم رياضي ، حائز على ميدالية فيلدز العام ١٩٦٥ ، ظهر له مؤخرا كتاب مقايسات دار غالماريون ، باريس ١٩٨٤ .





ترتسم علامات استفهام كبرى حول ما يمكن أن تحمله للعالم العربي الأسابيع القليلة التي تفصلنا عن نهاية العام الجاري ، وفي ضوء الاستحقاقات المحلية والقومية والعالمية وما يمكن أن يحصل من متغيرات في الساحة الشرق أوسطية وعلى صعيد الأزمات ذات الصلة بالوطن العربي (الخليج ، الصحراء ، النفط ، التدخلات العسكرية) .

هناك شعور لدى معظم المراقبين المطلعين ، بأن المنطقة مقبلة على خضات مهمة . لكنهم يجمعون على أن التبدلات المتوقعة لن تكون جذرية ، ولن تخرج عن نطاق ما يسميه البعض « الخطوط الحمر » في سياسات الدول والكتل المؤثرة ، وفي علاقاتها وفي حلولها للأزمات أو تفجيرها لأزمات أخرى .

هنا ، لا بد من الاشارة الى أن العام المقبل يختلف المحللون والقادة ، منذ الآن ، في تسميته أو في وصفه بما يعبر حقا عن السمة التي قد تميزه .

عام الانفجارات ؟ ربما . ولكنه ، أيضا ، عام الحلول أو بداياتها .

عام الحروب الجزئية أو « الحروب الصغيرة » في العالم العربي ؟ ربما . ولكنه ، في الوقت نفسه ، عام تبلور التحالفات الكبيرة التي تجسدت ملامحها في تطورات ١٩٨٣ – ١٩٨٤ .

وأخيرا ، قد يكون بمثابة « عام القضية الفلسطينية » غير أنه ، وفي الوقت نفسه ، عام التفتت الفلسطيني ، مثلما كان عام ١٩٨٢ عام التشتت البشري للشعب الفلسطيني ، وبعده سنتان من النقاشات والصراعات السياسية والعسكرية داخل فصائل المقاومة .

نقاشات وتخبط ..

الى ذلك ، تقول مصادر دبلوماسية عربية حسنة الاطلاع « للقبس » انه في العام ١٩٨٥ سيتوضح الاتجاه الرئيسي لمصير أزمات كبرى مؤثرة على العالم العربي وعلى الصراع العربي – الاسرائيلي ، وأبرزها حسم الصراع ضمن الكادر القيادي في البيت الابيض ، وتسوية أو تعقد الوضع في تشاد ، وتخبط النزاع في الصحراء المغربية ، والصراع بين مصر وليبيا وبين دول المغرب العربي بعضها بالبعض الآخر ، وعودة العلاقات العراقية – الأميركية ، وخطوات لضبط أو تحسين الروابط بين سوريا والولايات المتحدة ، ومصير المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية .

واذا كان يؤمل من المحطات المهمة المرتقبة وخاصة فيما تبقى من السنة ، أن ترد أو تحاول الرد على بعض الاسئلة القلقة بخصوص مصير أزمات معينة ، فلا أحد يتوقع أن تؤدي هذه المحطات في مجموعها ، الى بلورة « حالة جديدة » في المنطقة وخاصة لجهة التضامن العربي أو المواجهة المشتركة للمستجدات والاستحقاقات المقبلة. لكنها ستكون علائم مهمة على الطريق الطويل . وأهمها : انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وزيارة الرئيس فرانسوا ميتيران الى سوريا وقبلها اجتماعه بالعقيد القذافي ، وزيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى طهران ، وقمة مجلس التعاون الخليجي .. واللقاءات الثنائية بين عدة مسؤولين عرب وكل من البيت الابيض والكرملين .

والسؤال المطروح هل نحن في حالة تمخض أم حالة انتظار ؟ وهل أن الوسطاء والمبعوثين الموجودين في المنطقة أو الذين أرسلوا اليها من قبل ، قد اقتصر عملهم على ترقيع بعض المواقف و « روتشة » بعض الأفكار الأولية ؟ أم أن هناك مشاريع جاهزة هي في طريقها الى التحقق ؟ هل ينتصر ، في ادارة ريغن في مطلع الولاية الثانية ، الاتجاه القائل الى تحسين العلاقات مع سوريا والدول العربية الراديكالية وحتى مع ايران ، أم ينتصر الجناح القائل بضرورة توجيه « ضربات انتقامية » ضد سوريا ، انتصارا « لسمعة أميركا » وسعيا وراء « مكافحة الارهاب » ؟ هل تتخذ المبادرات الاوروبية الغربية في الشرق الاوسط صيغا واضحة المعالم ومستقلة عن الافكار التي ثبت فشلها في حل الازمة ؟

خطـوط حمـر ..

قبل الدخول فيما توصلت اليه التقارير الدبلوماسية حول هذا الموضوع ، تشير الى أن – الخطوط الحمر – عادت وارتسمت بشكل واضح ، في كل ما يتعلق بالأوضاع الشرق أوسطية ، لتشكل ، على الأرجح ، سدودا منيعة بوجه التفجير الشامل وبوجه الحل الشامل ، وبحيث لا يبقى الا الحلول التدريجية والجزئية ، بل المجتزأة .

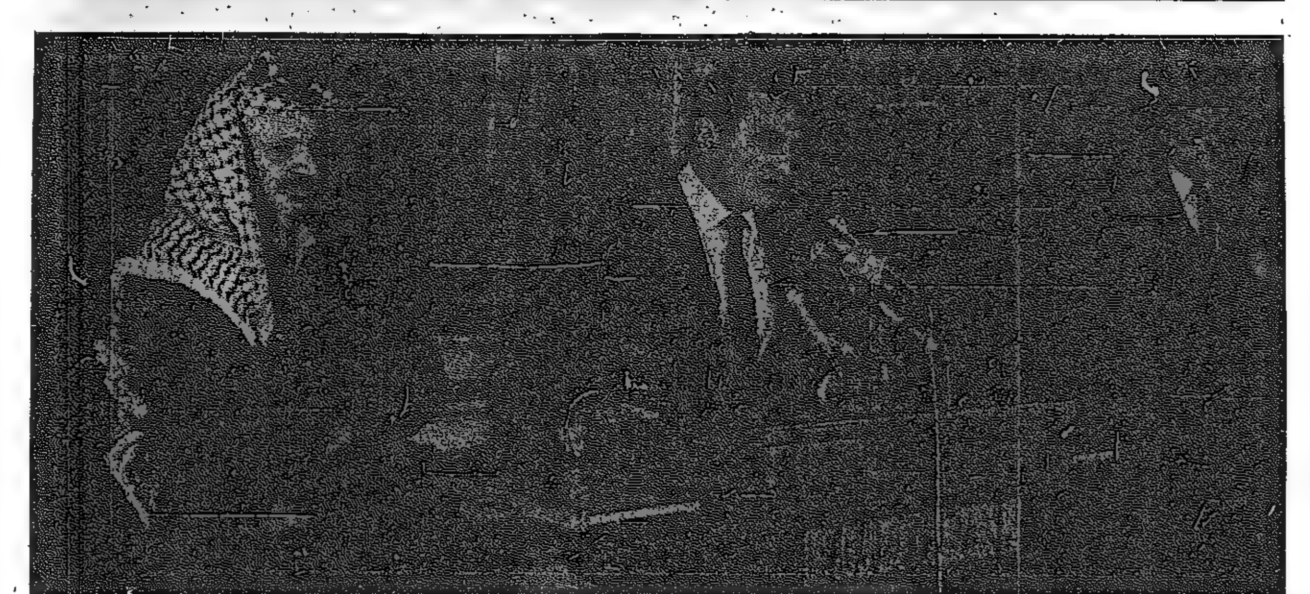
سوريا أعلنت مؤخرا ، بلسان نائب الرئيس السوري زهير مشارقة ، عن – ثلاثة خطوط حمر – لأبعاد الموقف السوري في لبنان لا يمكن تجاوزها ، هي : الحفاظ على وحدة لبنان ، والعمل على تحقيق انسحاب اسرائيل دون قيد أو شرط ، وتحقيق الوفاق الوطني .

اذا أضفنا اليها الخطوط الاساسية لسياسة سوريا في سائر العالم العربي ، يكون علينا أن ندرج الخطوط الحمر الآتية أيضا : لا سماح بانتصار نهج عرفات – الملك حسين في القضية الفلسطينية ، الاصرار على التحالف مع الاتحاد السوفياتي واشراك موسكو في أية تسوية أو جهود على صعيد الشرق الاوسط ، وعدم القطع مع واشنطن ومبادراتها ولكن من غير الرضوخ – للشروط المجحفة – و – للابتزاز – الأميركي العسكري والسياسي والمسياسي وأخيرا ، لا آخرا ، موقف مساند لايران في الرؤية العامة ، وان لم يكن في – التفاصيل – المتعلقة بالحروب مع العراق ، والسعي الى اعادة بناء تحالف ما ، يربط بين ايران وسوريا وليبيا والجزائر .

الاردن ، من جهته ، وضع على عاتقه خطوطا حمراء لا تراجع عنها في المرحلة الراهنة : العلاقات مع مصر ولكن دون الانخراط كلية بسياسة كمب دايفيد ، التضامن العربي وفقا لنهج « معتدل » .

أما اسرائيل ، فان الخطوط الحمراء التي وضعتها حكومتها – للوحدة الوطنية – تتضمن ، بشكل أساسي ، ما يلي :

لا لدولة فلسطينية بين الأردن واسرائيل ، لا انسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، الا بشكل جزئي ويكاد يكون تجميليا كما قد يحصل في لبنان ، لا قبول بمنظمة التحرير الفلسطينية مهما يكن الأمر وحتى لو انتهجت هذه الأخيرة خط الدول العربية – الأكثر اعتدالا – ، وأخيرا ، لا تفريط بالعلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة مهما تكن الخلافات بين الطرفين في هذه المسألة أو تلك . أما بشأن الانسحاب من لبنان فالنيات الاسرائيلية ليست متفقة بشكل كامل على هذا الأمر ، وان يكن التيار الغالب يقضي بمبادلة – الانسحاب – الجزئي باحتلال اسرائيلي يطبع لمعظم أراضي الجنوب اللبناني وبممارسة ضغط سياسي وربما عسكري على سوريا للتفاوض مع اسرائيل بشكل مباشر أو شبه مباشر .


● مبارك لدى استقباله عرفات

أميركا وأوروبا الغربية

أما الخطوط الحمراء التي وضعتها الولايات المتحدة، وخاصة في ولاية ريغن الثانية ، فهي بالنسبة الى المنطقة العربية كما يلي : الحفاظ على – التفوق الاسرائيلي – ، دعم المحور المصري – الأردني ، الابقاء على علاقات مع سوريا وتطويرها وعدم القطع معها ، الحفاظ على تدفق النفط وعلى الدور الاستراتيجي للولايات المتحدة في الخليج ، منع أي من ايران والعراق ، من تحقيق انتصار حاسم في الحرب . وهناك ، بالطبع ، مبدأ الاستئثار الأميركي بقضايا المنطقة والحرص على تقزيم جميع الأدوار الأخرى ، وابعاد السوفيت وادراج المساعي الأوروبية ضمن سياق معين .

وفي هذا الوقت ، تحاول أوروبا الغربية أن ترسم لنفسها بعض الخطوط الحمراء وأن كانت معالمها غير ثابتة حتى الآن ، وأهمها :

– التنسيق مع الولايات المتحدة بالنسبة للشرق الاوسط ورغم التناقضات في المصالح .

– تخفيف « حدة التطرف » في مواقف السلطات الاسرائيلية والتجاوب مع « مبادرات السلام » .

– المبادرات يجب أن لا تحرج منظمة التحرير الفلسطينية ، ويجب أن لا يطلب من الفلسطينيين الاعتراف باسرائيل – من طرف واحد – وانما أن يكون هناك اعتراف اسرائيلي بالحقوق الفلسطينية في الوقت نفسه ، على حد تعبير مسؤول فرنسي كبير .

– البحث عن مبادرة أوروبية يجب أن ينطلق من ضرورة الحفاظ على علاقات أوروبا المميزة بدول الشرق الاوسط .

مصر ومبادىء أربعة .. ومعلـومات خطـرة

أما بالنسبة لمصر ، فان حكومة الرئيس حسني مبارك تأخذ على عاتقها وضع خطوط عريضة لسياستها ، وقد يرى البعض أن نهجا في هذه الفترة لا يتضمن خطوطا حمراء جلية ، وانما مبادىء السياسة المصرية ستكون معتمدة ، في الأشهر القليلة المقبلة ، على ما يلي :

– اعادة دور مصر العربي من غير الاخلال بالتعهدات الناجمة عن الاتفاقيات المعقودة مع اسرائيل .

– تعزيز التعاون (أو التحالف بحسب تعبير البعض) بين مصر والأردن ، ولكن مع السعي الى تكريس تعاون أو تحالف أوسع ، يضم ، الى هذين البلدين : العراق والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية ، يضاف اليها المغرب بمقدار ما تسمح له الظروف المستجدة والاتفاق الوحدوي الذي عقده الملك الحسن الثاني مع العقيد معمر القذافي – وهذه النقطة الأخيرة كانت موضع بحث ، كما قالت مصادر دبلوماسية وثيقة الاطلاع « للقبس » قبل أيام ، حيث درست السلطات المصرية مع بعض الموفدين من أوروبا والمغرب العربي مسألة العلاقات الثنائية بين القاهرة والرباط في ظل الاتفاقات والتحركات الأخيرة ، وخاصة في ظل تصاعد حدة الصراع بين مصر والجماهيرية الليبية ووصول النزاع الى حد الاستنفار المتبادل في جانبي الحدود، وتبادل الاتهامات حول الارهاب والاغتيالات وما الى ذلك .

– أما المبدأ الثالث في السياسة المصرية فسوف يتمحور على محاولة فرض تنازلات على اسرائيل فيما يتعلق باحتلال الاراضي اللبنانية ، وبالتنكيل بفلسطينيي الضفة والقطاع ، والنزاع مع مصر بخصوص – طابا – في المنطقة الساحلية من سيناء . واذا تحققت «انفراجات» معينة على هذه الأصعدة الثلاثة فليس مستبعدا أن تأخذ العلاقات المصرية – الاسرائيلية طريقها الى التحسن مجددا ، وربما على حساب الكثير من التعهدات المصرية الأخرى – وهذا ما ينشط في سبيله ، كما تقول بعض المصادر ، أوساط ومبعوثون من أوروبا الغربية ، كما يجري التداول بشأنه مع المبعوث الأميركي ريتشارد مورفي . غير أن هذه المساعي ووجهت بأنه لا تجري ممارسة أي ضغط ملموس على اسرائيل من جانب الدول المعنية ، وأن السيد مورفي قد وعد اسرائيل بتنازلات كبيرة من جانب السلطة اللبنانية لقاء انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان – ومن هذه التنازلات ، القبول بتنفيذ مضمون اتفاق ١٧ أيار – مايو ١٩٨٣ لجهة انشاء ما يمكن تسميته بـ « اللواء الاقليمي » العسكري اللبناني في المناطق الجنوبية والبقاعية القريبة من الحدود وعلى مسافة أربعين كيلو مترا تقريبا ، على أن يتألف هذا اللواء من قوات رسمية و – غير رسمية – مرتبطة باسرائيل أو توافق عليها القيادة الاسرائيلية .. ويكون قد جرى تسليم الأمن في كامل المنطقة الى قوات – جيش لبنان الجنوبي – وسائر أنصار اسرائيل وتحت تسمية أخرى ! وهذا ما تتخوف منه أوساط جنوبية وبقاعية في لبنان . هذا مع العلم بأن ضغوطا مماثلة وموازية تمارس على سوريا لأجل الوصول الى تأمين تغطية سورية كاملة لهذا النوع من الاتفاقيات اللبنانية – الاسرائيلية برعاية أميركا الضمنية وباشراف الأمم المتحدة من الوجهة الشكلية . وهذا ما رفضته سوريا رفضا قاطعا .

– أما المبدأ الرابع فهو استعادة مصر لدورها العسكري في المنطقة العربية وافريقيا ، وربما – لملء الفراغ – الذي قد تتركه دول كبرى عاجزة عن استمرار التدخل العسكري المباشر في المنطقة . وهذا موضوع كان الرئيس حسني مبارك قد تحاشى الدخول فيه مؤخرا، الا أنه عاد وطرح في ضوء – مستلزمات الولاية الثانية للرئيس ريغن – على حد تعبير أحد الدبلوماسيين الأميركيين الذي اعتبر أن اعادة التقييم التي بدأت القيام بها الادارة الأميركية تتضمن ، فيما تتضمنه ، زيادة دور القوى المحلية الصديقة للولايات المتحدة وتخفيف مخاطر الانخراط الأميركي المباشر في مغامرات شبيهة بما حصل على أرض لبنان وعلى شواطئه . ولم يستبعد الدبلوماسي أن يصار ، في اطار خطة متكاملة ، الى تعزيز قدرات اسرائيل ومصر والأردن معا ، ورغم التناقضات الحاصلة بين هذه الدول الثلاث ، وأن يصار أيضا الى تشجيع مصر على القيام بدور معين في المراقبة أو الاشراف على تدابير « اسرائيلية – عربية مشتركة » في الضفة الغربية وقطاع غزة .

« دخول » اسرائيل السلمي وتوجيهاتهـا الحربيـة

هنا تقفز توصيتين كبيرتين لتشير الى توجهات معينة طرحت في بعض أوساط القيادة الاسرائيلية ، بالنسبة الى العلاقات مع مصر ومع الأردن ، وربما بتشجيع مباشر من ادارة الرئيس ريغن ، وتقضي بالقيام – بحملة لتحسين العلاقات مع مصر ، على أمل أن تبنى ، على أساسها، الثقة مع دول عربية أخرى – . وقد نقلت وكالة «رويتر» مؤخرا عن مسؤولين اسرائيليين رفضت ذكر أسمائهم ، قولهم أن من بين أفكار رئيس الوزراء شمعون بيريز عرضا لاشراك مصريين كمراقبين أو مستشارين في السياسة في الضفة الغربية ولأماكن أخرى . ورأوا أن – اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والأردن جعلت مثل هذه الاجراءات بمثابة مهمة ملحة – . ويدور بين المسؤولين الاسرائيليين نقاش مفاده – أن تحسن العلاقات المصرية – الاسرائيلية قد يقنع الأردن ودول معتدلة أخرى أن صنع السلام مع اسرائيل يتيح نفوذا ، كما يظهر أن بيريز قادر على احراز تقدم بمثل هذه السياسة على رغم الانقسامات داخل الحكومة الاسرائيلية ذات الاحزاب المتعددة – .

السؤال المطروح بالحاح ، في هذا المجال ، هو الآتي : هل يأتلف هذا التوجه الاسرائيلي نحو – التغلغل السلمي – في عدة أقطار عربية ، مع ما نجده من نزوع الى استخدام العنف المتزايد في التعامل مع الشعب الفلسطيني ومع جنوب لبنان ، ومع ما نشاهده من مشاركة أميركية – اسرائيلية حثيثة في عمليات وتهديدات لجميع دول المنطقة بما فيها دول الخليج العربي ، وبحجة حماية المنطقة من الارهاب الدولي ؟ وهل تأتلف الدعوات لتحسين العلاقات الاسرائيلية مع الحلف المصري – الاردني الذي هو قيد البروز والتوسع ، مع التداعات التي يطلقها بعض – صقور – حكومة بيريز الى استخدام لغة الارهاب المعمم و – العصا الغليظة – ضد أكثر من دولة من دول المنطقة ؟ هذا فضلا عن اشارات تناقلها بعض كبار المطلعين وألمح اليها مرجع دبلوماسي عربي « للقبس » ، ومفادها أن اسرائيل قد تلجأ الى القيام بضربة عسكرية معينة ضد سوريا ، بمباركة أوساط معينة في ادارة ريغن ، عل ذلك يفتح باب التفاوض السوري – الاسرائيلي عن طريق الولايات المتحدة الأميركية، وبما يفتح آفاقا رحبة أمام التفاوض العربي – الاسرائيلي .. (؟ !) .

حتى الآن لم تبت الادارة الأميركية « الجديدة-القديمة » في هذه الاتجاهات . ولم يقع اختيار حكومة بيريز رسميا على خطة معينة ، وهذا كله ينتظر حصول بعض الاستحقاقات البارزة في المنطقة ومنها انتهاء المباحثات العسكرية اللبنانية – الاسرائيلية أو الجانب الاساسي منها ، وحسم مسألة اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني وبعض التطورات المرتقبة في الخليج ، والتفاعلات المرتقبة في العلاقات بين فرنسا وليبيا في ضوء الانتكاسة النسبية التي شهدتها محادثات الرئيس ميتران مع الزعيم الليبي معمر القذافي وصدور الاتهام الفرنسي العلني للجماهيرية بأنها أبقت على قواتها في تشاد ، ثم قيام وزير الدفاع الفرنسي ورئيس أركانه بزيارة مفاجئة الى نجامينا وبروز فكرة اعادة القوات الفرنسية الى هذا البلد .

بريطـانيا والمبعوثون و « الملفـات الخفيـة »

والحكم النهائي على الاختيارات ، فيما يتعلق بالاحتلالات المستجدة وبالنزاع العربي – الاسرائيلي ، يتوقف أيضا على مدى قدرة الادارة الأميركية على حسم ترددها في وقت قريب ، فيما يتعلق بأبرز قضايا المنطقة ، وما اذا كان سيتغلب الجناح القائل باستخدام العنف ضد لبنان وسوريا ودول عربية والقضية الأخرى في اطار « مقاومة الارهاب » – وهو جناح يتزعمه ، على ما يبدو ، مستشار ريغن لشؤون الأمن القومي روبرت ماكفرلين . وهناك صراع لحسم الخلاف داخل الادارة الأميركية حول الدور الاقليمي المعطى لاسرائيل ، وما اذا كان سيسمح لها بأن تستأثر – بملء الفراغ الأميركي والفراغ السوفياتي – في الشرق الاوسط ، وتكريسا لدورها في اخراج المقاومة الفلسطينية والقوات متعددة الجنسية معا ، من الاراضي اللبنانية (!) . وهناك نقاش بين مستشاري الرئيس ريغن حول ما اذا كان جائزا اعطاء بريطانيا ، مثلا ، دورا أساسيا في – اعادة أميركا الى الشرق الاوسط – في ضوء مساعي وزير خارجية بريطانيا جيفري هاو وجولته في المنطقة ، وفي موازاة ذلك ، هل تتمخض تحركات رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي في عواصم الشرق الاوسط والخليج ، عن مشروع أوروبي يحيي مبادرات سابقة لحل أزمة الشرق الاوسط ، أم أن هذه الجولة تدخل ضمن جهود أطلسية أوسع ، ويشكل وجهها الآخر ما ذكر مؤخرا عن الاتجاه لانشاء – قوة ايطالية للتدخل السريع – في المنطقة ؟

هذا النقاش في الادارة الأميركية لن يبت بشكل نهائي قبل مرور عدة أشهر من الآن . المبعوثون الاميركيون والاوروبيون سيتجولون ، خلال الاسابيع المقبلة ، حاملين ملفات وأوراق عمل تتناول مجموع القضايا الشائكة . لكن هؤلاء المبعوثين سيحملون ثلاثة ملفات أساسية لن يبوحوا بمضمونها ، وهي تقع تحت العناوين الآتية :

أولا : ماذا في حال « الاجهاز على منظمة التحرير الفلسطينية » ؟ (في اشارة الى التفكك الداخلي ومصاعب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني والتهديدات المتبادلة بشل المنظمة) .

ثانيا : أي دور يعطى للاتحاد السوفياتي ، في حال انعقاد مؤتمر دولي للشرق الاوسط أو أي مسعى مشابه وماذا يحصل ، في هذه الحالة ، لمشروع الرئيس ريغن والمشروع كمب دايفيد ، والخطط المتعلقة « بالتطبيع الاسرائيلي – المصري » ؟

ثالثا : كيف السبيل الى انقاذ الوضع الداخلي في اسرائيل ، اقتصاديا وعسكريا و « شعبيا » ، في أعقاب ما حصل من مصاعب نابعة ، في معظمها ، من « الورطة اللبنانية » ؟ لا سيما أن هذا الانقاذ تعتبره الولايات المتحدة مهمة أساسية في المرحلة الراهنة ، وتؤكد عليه أوروبا الغربية ، وتراهن عليه بعض الأوساط العربية بالذات كما يقول أحد المصادر ، اذ أنها تعتبر انهيار الاقتصاد الاسرائيلي منطلقا لسيادة « شريعة الغاب » .. اذ أنه حتى حزب العمل الاسرائيلي سيكون ، في هذه الحالة ، ميالا الى توجيه ضربة عسكرية لدولة عربية أو أكثر ، لتغطية الأزمة الداخلية أو لفتح الباب أمام فرض « خطوات سلام » جديدة في المنطقة ! (والرئيس الاسرائيلي هرتزوغ كان واضحا ، في خطاب له قبل أسبوعين ، بالتأكيد على أن الحل الوحيد لمشاكل اسرائيل الاقتصادية والنفسية هو في الانفتاح على الدول العربية وتصريف المنتجات اليها، مشيرا الى أنه من العبث البحث عن أسواق في أميركا اللاتينية .. ومع أن هرتزوغ كان ، في خطابه ، أقرب الى اتباع الطرق الدبلوماسية لفرض هذا التطبيع مع العرب ، الا أن بعض « الصقور » في حكومة شامير وخارجها استنتجوا بأن المطلوب هو شن حرب تنقذ اسرائيل من الحصار وتحمل اليها المن والسلوى !)

الاختيارات الخليجية والشرق اوسطيـة والعجـز الاميركي ..

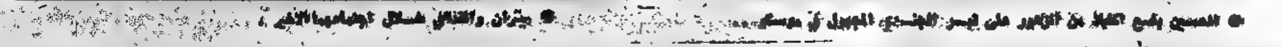
غير أن البت بالاختيارات القريبة ، حربا أو سلما ، يتوقف أيضا على ما سيكون عليه الوضع في منطقة ملتهبة مثل الخليج ، حيث تفشل مساعي الحل السلمي والتفاوض وحيث تتجسد مجددا الرغبة لدى بعض الأوساط في توسيع الحرب والزج بدول جديدة في أتونها . وهذا الموضوع سيناقشه مجلس التعاون الخليجي كما ناقشه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع في زيارتهما لطهران . واذا كان الذي برز على السطح هو التلميح الى قيام « جبهة صمود جديدة » تضم ، الى سوريا وايران ، كلا من الجزائر وليبيا وربما أطرافا فلسطينية ، فان المعلومات القليلة المتوفرة عن المحادثات في طهران أفادت بأن البحث في حل سلمي للنزاع في الخليج لم يكن غائبا عن اهتمامات الزعماء السوريين والايرانيين في هذا اللقاء المفاجىء ، غير أن نتائج ملموسة غير متوقعة في هذا المجال . وقد يكون التلميح الايراني الى امكانية اعادة العلاقات مع أميركا (وفي نفس الوقت الذي يقترب فيه موعد اعادة العلاقات العراقية – الأميركية) نوعا من الضغط السياسي لكسب بعض المواقع ، ولكن قد يكون هناك مسعى جدي الى تخفيف التشنج في المواقف .

والثابت ، في هذا المجال ، هو أن أي حل جدي في الخليج لن تتوفر ظروفه في الأشهر المقبلة ، ولن يتأمن أيضا مجال تحقيق حل شامل في الشرق الاوسط . وهذا يعقد المهمة الملقاة أمام الدول العربية المعنية مباشرة بهذين النزاعين، ويعقد أيضا العلاقات العربية – الأميركية اذ أنه سيتضح أن رونالد ريغن الذي حاز على دعم من أوساط عربية عديدة ، كونه « أقل ارتباطا » باسرائيل من الديمقراطيين المنافسين له ، لن يضمن للعرب أي حلول أو مبادرات مشرفة تعيد اليهم أبسط الحقوق أو تضمن لهم أبسط المتطلبات في السيادة وفي التصدي للمخاطر الجاثمة فوق صدر أمتهم .

والوزير السابق هنري كيسنجر أعلن ، قبل مدة ، بأنه لا يعتقد « بامكان الوصول الى حل شامل في الشرق الاوسط في الوقت الحاضر » . وكان قد أعلن بأنه يتمنى أن يخسر الطرفان (العراق وايران) حرب الخليج . وأميركا رونالد ريغن يمكث بين يتنقل الى السلطات السعودية عتبا شديدا لعجزها عن ضبط تحركات سوريا والضغط عليها ؟ وأوفدت الى الدول الخليجية مؤنبوها بعتب على شراء السلاح من الاتحاد السوفياتي ، وأرسلت الى سوريا ولبنان من يطرح تساؤلات ولا يقدم حلولا . فماذا سيحصل ؟ اذا ، في الأشهر القليلة المقبلة ؟ وما الذي ستحمله السنة المقبلة وهي السنة الأولى من عهد ريغن الجديد ، والسنة الفعلية الأولى من عهد الرئيس السوفياتي تشيرنينكو والسنة الأولى « لاعادة الدخول الاوروبي » الى مشاكل المنطقة .. وربما تكون السنة الأولى من الحروب « الصغيرة » المستجدة في عالم عربي تطمح شعوبه الى الوحدة وتشده الخلافات والنزاعات الجانبية فوق مدى أحلامه .







● المسيح يشع اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول في موسكو ● ميتران والقذافي شاغل اوضاعهما الاخير





● كاهانا ● انطوان لحد ● بورقيبة ● الملكة اليزابيث ● الاسد ● محمد مزالي ● شيسون

اسرار عربي

● الزوجة الجديدة لزعيم عربي طالبت حكومة بلادها بتبني طريقة ما لاعادة العلاقات مع مصر لانها ترغب في زيارة القاهرة وتريد الزيارة رسمية وليس في الخفاء ، وتصر الزوجة على ضرورة اقامة حفلات لها في اكبر فنادق العاصمة المصرية تدعى اليها الشخصيات الاجتماعية والدبلوماسية .

تطرف

حذرت الحكومة اللبنانية جهات عربية من عدم الالتزام بالوفاء بالتزاماتها تجاه دعم مصادر الخزينة اللبنانية والتي تعاني حاليا من عجز كبير يمنعها من دعم الفئات الشعبية والمحرومة والتي تضررت الى حد كبير من جراء الحرب التي مضى على اندلاعها اكثر من ١٠ سنوات ، وجاء في التحذير الحكومي الرسمي ، انه لا يمكن ان نضمن بعد الان تطرف بعض الاطراف ومنعهم من الاساءة الى الاشقاء العرب ، تداركوا الامر بسرعة وقبل فوات الاوان ..

نصحة

● نصح الاطباء التونسيون والاجانب الرئيس بورقيبة بعدم القيام باية نشاطات كبيرة تتطلب منه جهدا زائدا ، كما نصحوه بعدم السفر بالطائرة الى اية جهة كانت ، وكان الرئيس التونسي قد اصيب بجلطة قلبية فور عودته من رحلة الى الجزائر حضر خلالها الاحتفال بالعيد الثلاثين للثورة . هذا وقد بدأ رئيس وزرائه محمد مزالي سلسلة اجراءات حازمة لضبط الامور في حال حدوث « شيء ما » .

تقارب

● لوحظ في الفترة الاخيرة تقارب مصري — جزائري بعد تدهور العلاقات الجزائرية — الليبية وكشفت الصحف والمجلات المقربة من نظام طرابلس ، ان شخصية سياسية مصرية زارت الجزائر سرا خلال الاجتماعات التي عقدت لمصالحة مختلف فصائل المجلس الوطني .

اسلحة

● لا تزال المواجهة محتدمة بين شركات الاسلحة البريطانية والامريكية لتزويد الاردن بأسلحة متطورة .

مخصصات !

● احصائية دولية عن مرتبات ومخصصات ملوك اوروبا وملكاتها اشارت الى ان اليزابيث ملكة بريطانيا تتقاضى ٦ر٣ ملايين دولار سنويا بالاضافة الى ثمن الف لتر من الحليب وطن كامل من العصيد ، بينما يتقاضى ملك بلجيكا ٢ مليون دولار ووزنه من البطاطا شهريا ، اما ملكة الدانمرك فتتقاضى ٨ر٢ مليون دولار و ١٨ طنا من سمك الرنجة المجفف اما الذين لا يحصلون على معونات غذائية فهم ملكة هولندا ومرتبها ٨ر٢ مليون دولار وملك النرويج ٥ر١ مليون دولار وملك السويد ٣ر١ مليون دولار .

تشاؤم

● السفير الامريكي في لبنان ريجينالد بارتولوميو متشائم جدا من مجرى التطورات السياسية في لبنان وامكانية نجاح المفاوضات العسكرية اللبنانية — الاسرائيلية والتي يقول : « انها ستستغرق نصف قرن دون ان تصل الى شيء محدد ». ويشير السفير الامريكي الى انه ليس بامكان احد منع اسرائيل ، وحتى اذا توصلت الى اتفاقات مع اكثر من طرف عربي ، من القيام بعمليات ضد ما تعتبره يهدد امن مواطنيها كذلك لن يكون باستطاعة اية قوة عربية ضمان الامن الاسرائيلي اذا بقيت فئات تنادي بضرورة القضاء على اسرائيل .



العلاقات الاخوية !

اتصالات

● جماعة مئير كاهانا ، الحاخام اليهودي المتطرف والذي يقود فصائل متعصبة في حملة الاستيطان بالضفة الغربية ، اجرت اتصالات مع الجنرال انطوان لحد لمعرفة امكانية مساهمته في منح الحركة قطعة ارض لانشاء مستوطنة يهودية في الاراضي اللبنانية مقابل ضمانات بمساعدته اعلاميا وعسكريا في اية مواجهة مستقبلية ، لحد تجاهل حتى الان الاجابة الصريحة على الطلب .

عواطف

● باريس الرسمية تتحدث عن تعديل وزاري وشيك يخرج بموجبه كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية من حكومة لوران فابيوس ويخلفه صديق ميتران رولان دوما المعروف بعواطفه الموالية للعرب .

فيلم اندروبوف

● « اعادة عرض فيلم اندروبوف » ، بهذه الكلمات وصف دبلوماسي عربي ، تغيب ديمتري اوستينوف عن العرض العام للقوات المسلحة السوفيتية وذكرى انتصار الثورة البلشفية. الغرب يرشح ان اوستينوف مريض جدا ولم يتوفى بعد ، واهم شخص لخلافته هو المارشال سيرغي سوكولوف .

سلاح

● ارتفعت مبيعات السلاح السوفيتي الى دول العالم من مبلغ ٥ مليارات دولار عام ١٩٧٢ الى مبلغ ٧٠ مليار دولار خلال العام الماضي .

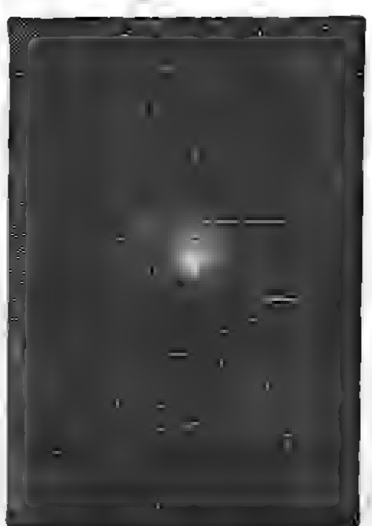
تناقض

● الرئيس الاسد ابلغ صديقه الفرنسي الرئيس ميتران ، ان بلاده لا تعارض تطبيق القرار الدولي ٢٤٢ ، ورغم ذلك فقد اعلن قادة المقاومة الفلسطينية الذين يتخذون من دمشق مقرا لهم رفضهم للقرار « نكاية » بالفلسطينيين الذين حضروا اجتماعات المجلس الوطني في عمان والذي شهد دعوة اردنية رسمية لتبني القرار .

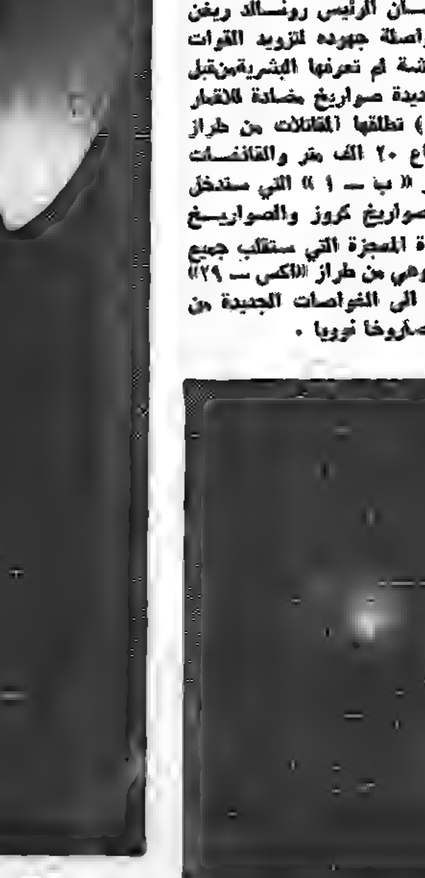
الترسانة

في الوقت الذي تبذل فيه الادارة الامريكية جهودا كبيرة لتخفيض العجز في الميزانية طمأن الرئيس رونالد ريغن البنتاغون عن نواياه بشأن مواصلة جهوده لتزويد القوات الامريكية بترسانة اسلحة مدهشة لم تعرفها البشرية من قبل

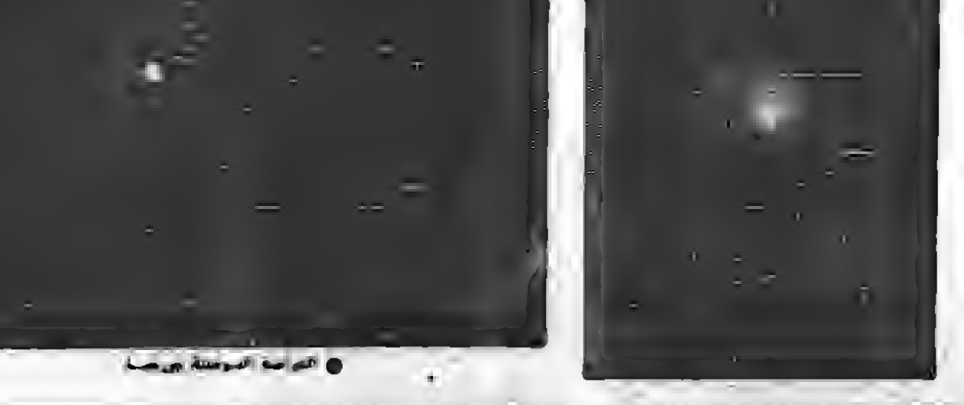
وتتضمن قائمة الاسلحة الجديدة صواريخ مضادة للاقمار الصناعية من طراز (آسات) تطلقها المقاتلات من طراز « اف — ١٥ » من على ارتفاع ٢٠ الف متر والقاذفات الاستراتيجية الجديدة من طراز « ب — ١ » التي ستدخل الى الخدمة في عام ١٩٨٦ وصواريخ كروز والصواريخ « ام — اكس » واخيرا الطائرة المعجزة التي ستقلب جميع موازين القوة الجوية في العالم وهي من طراز « اكس — ٢٩ » وهي غير مرئية هذا بالاضافة الى الغواصات الجديدة من طراز ترايدنت التي تحمل ٢٤ صاروخا نوويا .



● القاذفة الامريكية (ب — ١)







● الغواصة السوفياتية بريجنيف



● الطائرة الخفية (اكس — ٢٩)

المحيطات العالمية مهد جميع الاحياء على الارض ، ومصدر للموارد البيولوجية والطاقية، والمعدنية الهائلة — فهي التي تقدم لكوكبنا الارضي نصف ما يوجد في غلافه الجوي من أوكسجين ، وهي تحدد الطقس في اليابسة . نستمد ٢٦٪ من البروتينات التي نحتاج اليها من المحيطات تقع تحت اعماق مياهها ثروات لا تعد ولا تحصى .

ان ثلث النفط المستخرج حاليا يصدر من ثقوب ممتدة من اعماق المحيطات . اما قوة تيارات المحيط فتفوق كل تصور . ان خليج ستريم في شواطيء فلوريدا يصب لوحده في المحيط الاطلسي ما يبلغ (٦٥) مرة اكثر مع جميع مصارف انهار العالم كله .

وامر المحيطات ، كما كانت في الماضي في اهميتها العظيمة في التجارة والمبادلات الدولية . عبر البحار شق الانسان اول الطرق البعيدة . لذلك لا نستغرب ان تكون كلمة « البحر » بالاغريقية مرادفة لكلمة « مسلك » اوالطريق» هذا الطريق يقرب ما بين الدول والشعوب ، ويرسخ علاقاتهم الاقتصادية ، والعلمية ، والثقافية . تمخرعباب المحيطات سفن تحمل اعلام (١٦٠) دولة في العالم . حتى الدول التي لا تملك اطلالة على المحيطات ، وهذا امر كبير الاهمية ، يتنامى الاهتمام بالمحيطات ، وشؤون استخدامها في جوانب عديدة . ويشهد على ذلك المؤتمر الثالث للحقول البحرية للامم المتحدة .

لقد صدق هذا المؤتمر على ان المحيطات وما فيها من موارد خارج حدود الحقوق القومية للدول يجب ان تستخدم لصالح جميع الدول . ولكن المحيطات ليست ابارا تنبع منها الثروات ، وليست طرقا دولية فحسب . فعاما بعد عام تتحول المحيطات شيئا فشيئا الى مصادر للخطر تهدد الحضارة الانسانية كلها .

يتسع بعجيج مخلفة الوجود العسكري للولايات المتحدة الاميركية ، والاتحاد السوفيتي على مسافات الافالكيلو مترات الشاسعة عن حدود الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتي ، وازدادت نتيجة لذلك عوامل التوتر في جميع مناطق العالم : في أوروبا ، وآسيا ، وافريقيا ، وخاصة في الشرقين الاوسط والادنى ، وفي امريكا الوسطى والجنوبية .

على خطا ميهن

في نهاية القرن الماضي نشر المنظر البحري ، والمؤرخ الاميركي المختص بالتاريخ البحري الفريد ميهن (١٨٤٠ — ١٩١٤) كتابا يضم بين دفتيه مجموعة من مقالاته سماه (اهمية القوة البحرية لامركا) بين فيه : « ان مراقبة البحار بواسطة التجارة البحرية ، والتفوق العسكري البحري ، يعطيها تاثيرا مسيطرا في العالم . وان على الولايات المتحدة ان تؤمن لنفسها هذه السيطرة وان تتبنى السياسة الهجومية » . لم تبق هذه المفاهيم التي صاغها ميهن حبرا على ورق . ففي عام ١٨٩٨ هاجم الاسطول الاميركي ، عمارات البوارج الاسبانية القديمة التي كانت موجودة في سواحل الفلبين ، وكوبا وقضى عليها قضاء مبرما . واصبحت بورتوريكو ، وغوام ، والفيلبين وكوبا مستعمرات ، اميركية بصورة فعلية . ثم ضمت الولايات المتحدة الاميركية بعد ذلك جزر الهاواي وعددا لا بأس به من الارخبيلات الصغيرة في المحيط .

كان ميهن عراب التسلح البحري الشامل لجميع الدول الامبريالية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . عملت الولايات المتحدة بصورة متمادية حتى استطاعت تدعيم اوضاعها في البحار بعد الحرب العالمية الاولى ، بعد ان تدهور اقتصاد بريطانيا العظمى، وتراجع لندن عما كان يسمى بسياسة نمط الدولتين العظميين ، الذي بموجبه كان يعادل الاسطول الانكليزي اقوى اسطولين في العالم . في مؤتمرات واشنطن التي عقدت بين عامي ١٩٢١ — ١٩٢٢ . اعترف للولايات المتحدة بان قواها البحرية تساوي القوى البحرية البريطانية لقد توصلت الولايات المتحدة الاميركية الى التفوق النهائي في البحر اثناء الحرب العالمية الثانية ، وبعدها . فقد بنت في تلك الفترة الاف السفن العائمة والغواصات وقد انتشرت هيمنتها بعدامتلاكها القنبلة الذرية بصورة خاصة

لقد شعر الاميركان ان مفاهيم ميهن قد اكتسبت قوة حقيقية . وبما ان الولايات المتحدة هي التي تسود العالم لقد كتبت مجلة « ميليتري رفيه » الاميركية معقبة على ذلك : « القوة الذرية زائد القدرة البحرية تعطينا حرية في العمل تمكننا من قيادة العالم كله بسهولة حسب المشيئة الالهيـــة » .

لقد عمل الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية على تقليل الفارق الكبير في القوة البحرية ، فقام ببناء السفن العائمة والغواصات ، وحاملات الحوامات ، والطائرات ، حتى اصبح يتفوق على الولايات المتحدة في عدد الغواصات الذرية .

بعد الحرب العالمية الثانية اصبحت السياسة الرئيسية للولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي التفـوق على بعضهما ، وتفوق (الحلفين) الاطلسي ووارسو على بعضهما كذلك في القوة البحرية .

سادت في الولايات المتحدة بعد مجيء الرئيس ريغن الى سدة الرئاسة عقيدة « المواجهة المباشرة » للاتحاد السوفيتي التي وضعها السيد واينبرغر وزير الدفاع الاميركي ووزير القوى البحرية جورج ليمان . وقد انحدرت هذه العقيدة في البداية من عقيدة « الحرب الشاملة » التي صاغها السيد جورج ليمان في السبعينات وكان يشغل فيها ليمان في عهد ادارة نيكسون — فورد منصب نائب مدير وكالة مراقبة التسلح ، ونزع السلاح . وهو دكتور في الفلسفة من جامعة بنسلفانيا . وكان ليمان يعارض كل اتفاق مع الاتحاد السوفيتي يقوم على مبادىء التوازن والامن المتبادل .

بعد ان احتل الجمهوريون البيت الابيض عام ١٩٦٧ عين ليمان رئيسا لشركة « ابيغدون كوربوريشن » التي لم تكن تهتم بالتجارة والانتاج بقدر ما كانت تهتم بالاراء السياسية ، فولدت في أوساطها عقيدة « المواجهة المباشرة » . وعندما قرر ريغن الترشيح للرئاسة عن الجمهوريين كان ليمان من اشد انصاره ، واصبح مستشار ريغن في حملته الانتخابية لمسائل الدفاع والسياسة الخارجية . وكان راعي فكرة التفوق العسكري المطلق للولايات المتحدة الاميركية في جميع الميادين العسكرية .

بعد ان تربع ريغن على سدة الرئاسة ظهر ليمان في الادارة الجديدة بين في اول تصريح له امام مؤتمر صحفي عقد في البيت الابيض : « لا يوجد لدى الولايات المتحدة الاميركية اي اساس لتطبيق اتفاق سولت — ١ ، ولا سولت — ٢ ، ولو كان الامر بيدي لاوصيت الحكومة بان لا تنفذ مواد هذين الاتفاقين » .

من المعروف ان ادارة ريغن ومن قبلها ادارة كارتر امتنعتا عن تقديم اتفاق سالت — ٢ للتصديق عليه في الكونغرس .

وقد صرح في الغداء الذي اقامته على شرفه جريدة « نيويورك تايمز » : « يجب ان نجعل الاتحاد السوفيتي جزيرة منعزلة من اجل ان نسيطر على بقية العالم » .

العقيدة الجديدة

استميح القارىء العذر من الاستطراد في شرح مضمون العقيدة الجديدة ، ومصادرها فان لها تأثيرا كبيرا في البحث الذي نحن بصدده .

— تقوم العقيدة الجديدة التي صاغها ليمان — واينبرغر على الافكار السياسية التالية :

— ترسيخ التفوق الاميركي على العالم عن طريق التهديد بالاستخدام الحاسم للقوة العسكرية والمواجهة العسكرية المباشرة .

— جر الاتحاد السوفيتي عمدا الى الاعمال الحربيــة ليس في اوروبا فحسب بل في الخليج العربي ، وشمالي اسيا وفي البحار المفتوحة » .

— توسيع القوة الضاربة للاسلحة النووية والاعتيادية وتنمية الكمون الهجومي لدى جميع أنواع القوات المسلحة (البرية ، والبحرية ، والجوية ، والصاروخية) . .

— التركيز على تأمين التفوق الساحق للقوى البحرية الاميركية في جميع بحار العالم بصورة خاصة .

هكذا كانت افكار ميهن الملهم الرئيس لمجموعة ادارة الرئيس ريغن وقد صرح الرئيس ريغن ، عند الاحتفال بتدشين انزال البارجة « نيوجرسي » في البحر قائلا :

« التفوق في البحر بالنسبة لنا ضرورة ، يجب ان نكون قادرين على مراقبة الجو ، وسطح واعماق البحار لتامين دخول جميع محيطات العالم » .

كما صرح بعد ذلك السيد واينبرغر وزير الدفاع الاميركي: « تلك الحقول التي لم يعـد ممكنا تداول مصطلحات (التبادل) و (التكافؤ) فيها ، يعود بفائدة ، يجب ان تستبدلها بمصطلحات (التفـوق) في القوى البحرية العسكرية » .

وقد رسم وزير البحرية الاميركية الحالي السيد ليمان الاستراتيجية البحرية الاميركية لتوسيع وجود الارمادا البحرية الاميركية في جميع المحيطات واعداد الاسطول لخوض عمليات بحرية ضد الاتحاد السوفيتي في مياهه الاقليمية ، ومهاجمة الاهداف والاغراض الموجودة فـي اعماق الاتحاد السوفيتي نفسه « وانه » يجب ان يكون للقوى البحرية الاميركية الغلبة في المحيط الهندي والمحيط الهادي والاطلسي بما في ذلك البحر النرويجي » .

عملت الولايات المتحدة من اجل بسط سيطرتها فـي المحيطات الدولية على توسيـع وجـود القوى البحرية الاميركية في المحيطات ، والبحار المختلفة بكافة .

جعلت الاسطولين الميدانيين : السادس، والثاني مسؤولين عن البحر الابيض المتوسط ، والمحيط الاطلسي وهما يتالفان من ١٨٠ سفينة حربية بما في ذلك ٧ حاملات للطائرات ضاربة ، واكثر من خمسين غواصة ذرية واكثر من ٨٠٠ طائرة قتالية منها ٢٤٠ طائرة اقتحام حاملة للاسلحة النووية قادرة على الوصول الى اراضي الاتحاد السوفيتي .

وجعلت الاسطول السابع في المحيط الهادي ويضم ٦٥ سفينة حربية ، وثلاث حاملات طائرات ، وخمس طرادات صاروخية ، و ٢٠ مدمرة ، وسبع غواصات ذرية ، وأكثر من ٥٠٠ طائرة . ويمكـن عند الحاجـة استدعاء قوى الاسطول الثالث ، ويتالف من ٤ حاملات طائرات و ٦٧ سفينة حربية ، تعود الى قواعد « بيرل هاربر » ، وسان فرانسيسكو وسان دييغو ، ولونغبيتش

ان مجموعة ضخمة من القوى البحرية الاميركية المنتشرة في المحيط الهندي اساسها — مجموعات من الحاملات يصل عدد كل مجموعة منها الى ٢٠ سفينة حربية مـن قوام الاسطولين الميدانيين السادس والسابع .وتتركز على الحاملات حتى ١٨٠ طائرة حربية نصفها من طائرات الاقتحام الحاملة للقنابل النووية .

اقامت الولايات المتحدة قواعد حربية ، ونقاط الاستناد وصل عددها الى ١٥٠٠ قاعدة موجودة في ٣٢ دولة في العالــم .

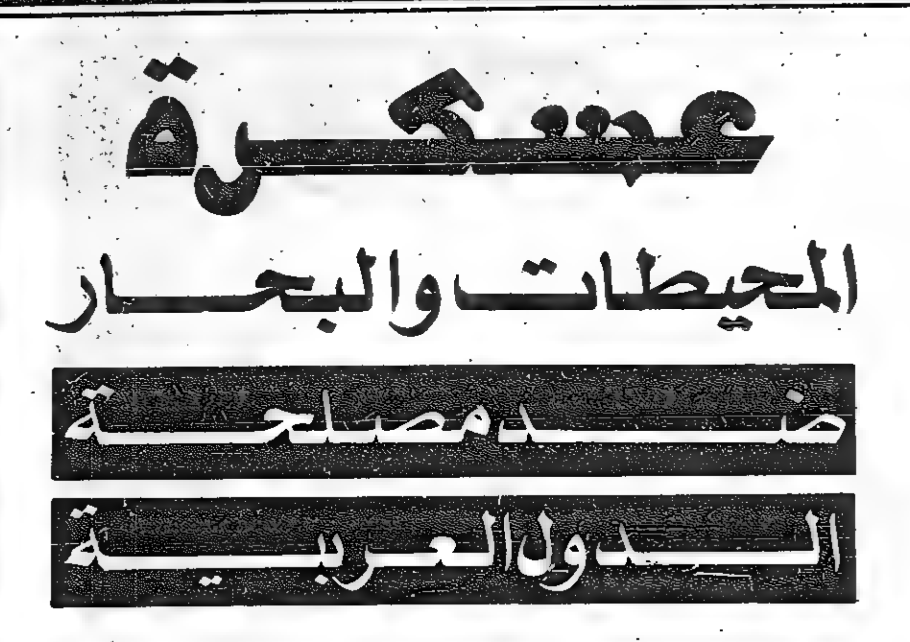
بعد الحرب العالمية الثانية كان بناء اساطيل حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمالي الاطلسي يجري لصالح القوى البحرية الاميركية . لقد اسندت الى شركائها مهام خوض عمليات كسح الالغام ، وقسما كبيرا من وظائف الدفاع ضد الغواصات في البحار .

لقد ذكر قائد الاسطول الياباني « القوى الدفاع الذاتي » له. كاتاوكا ، ان المهمة الصيانية الحقيقية للقوى البحرية اليابانية : « تامين حريـة الحركة للاسطول السابع الاميركي » . ان كل ذلك يتيح للولايات المتحدة الاميركية تحشيد موارد ضخمة لصناعة وتحسين المكونات الاستراتيجية والضاربة ، والبرمائية للاسطول .

هذا بالاضافة الى ما تملكه الولايات المتحدة من اساطيل احتياطية تتالف من حامـلات الطائرات ، والطرادات الصاروخية واعداد اخرى من السفن ، القادرة على الزج ضمن القوى العاملة خلال امدية قصيرة من الزمن . هذا بالاضافة الى سفن وقوارب الدفاع الساحلي التي تقوم بحراسة الشواطيء البحرية والقواعد البحرية والموانيء والدفاع ضد الغواصات ، واعمال الدورية البحرية خارج الولايات المتحدة في المحيطات العالمية .

منذ عام ١٩٧٢ وضـع تحت تصرف القوى البحرية الاميركية وسائط اكثر بكثير مما وضع تحت تصرف انواع القوات المسلحة الاخرى كالقوى الجوية ، والقوى البرية وقد خططت وزارة الدفاع الاميركية ان تنفق في عام ١٩٨٨ — ١٩٨٩ الفي ١٤٩ مليار دولار على القوى البحـرية الاميركية وذلك يعادل الميزانية العسكرية للولايات المتحدة كلها عام ١٩٨٠ .

تخطط وزارة الحربية الاميركية رفع عدد السفن الحربية في القوى البحرية الاميركية الى ٦٠٠ وحدة بما في ذلك ايصال عدد تشكيلات حاملات الطائرات الى ١٥ تشكيل حتى نهاية عام ١٩٩٠ .



لا يمكن للسفن الحاملة للذخائر النووية الموجودة في المحيطات على بعد آلاف الاميال من شواطئها ، المحافظة على اتصال دائم بينها وبين قياداتها العسكرية ، والقيادة السياسية في القطر فالحدية لاسباب بسيطة ، ومصادفات غير متوقعة ، وسوء في الحساب ، واعطال فنية تنجم عنها كوارث كبيرة . لا يستبعد مثلا ان يتلقى قائد السفينة النووية ومعاونه تعليمات محرفة او مغلوطة عن طريــق « المفاتيح النووية » . (اي الشيفرة المتعلقــة برموز استخدام الاسلحة النووية) فيتخذ قرارا تكون له اوخم العواقب ، مثل اطلاق صواريخه النووية . وقد حـدث مثل ذلك فيما ذكرته « نيويورك تايمس ، مغازين » وامكن تلافيه في اللحظة الاخيرة . في العديد من الحالات تعطل الحاسب الالكتروني للدفاع الجوي لامركا الشماليــة واعطى اشارة انذار كاذبة عن « وقوع هجوم نووي » على الولايات المتحدة الاميركية . حدث هذا في البر ، حيث تتوفر الامكانات للتحقيق من صحة هذا الانذار . ولكن اذا كان هذا الكمبيوتر المتعطل موجود في غواصة نووية كامنة في اعماق البحار ، حيث لا يوجد لدى قائدها واسطة للتاكد من صحة الانذار فانــه سيلقي بحمولته النووية فورا ضد الجهة المعادية .

ولكن المشكلة الاكبر خطرا في السفن والغواصات التي تحمل الذخائر النووية الاميركية وهي تجوب بحار العالم كله . لقد ذكر تقرير للجنة خاصة من الكونغرس الاميركي ان ربع البحارة في القوى البحرية الاميركية مدمنون على المخدرات القوية المفعول باستمرار . وقد صرح عضو الكونغرس الاميركي جورج آدابو : ان « ٦٠٪ من البحارة الاميركيين مدمنون على المخدرات » .

وذكر احد كبار الضباط البحريين الاميركيين قائلا : « لو حجزنا جميع البحارة الموجودين في الشواطيء الذين يتناولون المخدرات عن العودة الى السفن لبقيت جميع السفن في مراسيها قرب الارصفة » .

لقد وصف رئيس قسم الموارد البشرية في اركان القوى البحرية الاميركية الكونتر اميرال : ب مالر مشكلــة المخدرات في البحرية بانها ليست « خطرا على الامـن القومي فحسب بل وخطرا على الامن الدولي ايضا ، لان هؤلاء هم الذين يضغطون على ازرار لوحات قيادة الاسلحة النووية في سفنهم العائمة ، والغاطسة » .

في التفتيش لاحدى الغواصات الذرية قام به « اندريو جونسون » و توماس جفرسون « تبين لهم ان ثلاثين شخصا من طاقمها كان يتناول الماريجوانا اثناء المناوبة في المراكز القتالية في الغواصة » .

هكذا يتوقف مصير العالم على سلوك حفنة من المدمنين على المخدرات .

لقد تزايدت البحرية السوفيتية في السبعينات والثمانينات تزايدا مطردا فهي تتالف من ٤٦٠٠٠٠ بحار وتتالف من القوى الجوية البحرية والمشاة البحريين ، والمدفعية الساحلية ، وقوات الصواريخ البحرية .

وهي تملك ٢٧٦ غواصة فيها ٧٠ غواصة حـاملة للصواريخ المجنحة و ٢٠٦ غواصات قتاليةمنها ١١٩ غواصة نووية و ١٨٧ غواصة ديزل و ٢٩٠ سفينة سطح قتالية.

● الغواصة الاميركية توماس جونسن

كما توجـد لديه ٩٥ غواصة قتاليـة احتياطيـة و ٥١ سفينة سطح رئيسية احتياطية ايضا ، وتتالف القوى الجوية البحريةمن ٧٧٥ طائرة قتال ..١٣ حوامةبحرية لذلك فهي تهتم اهتماما متعاظما بالعمليات التي تنفذها تشكيلات بحرية كبيرة في المحيطات الدولية . لذلك فـان القوى البحرية التي تناط بها عمليات من هذا النـوع تضم مئات من الطائرات القاذفة ، والغواصات الهجومية وسفن السطح البحرية ، وهي قادرة على اطلاق ثمانية الاف من الصواريخ المجنحة المضادة للسفن ، واربعة الاف من الصواريخ المضادة للغواصات .

وقد دأب السوفيت في الفترة ذاتها على توسيــع اطار عملياتهم البعيدة للحفاظ على وجود بحري فعـال في البحر الابيض المتوسط ، والمحيط الهندي ، وبحــر الصين الجنوبي ، وجنوب المحيط الاطلسي .

وقد عمل السوفيت منذ بداية الثمانينات على تنفيـذ برنامج بناء بحري ضخم لصنع فئات من سفن السطــح الحاملة للطائرات كالحاملة « كييف » . وقد انتهى بنــاء اول طراد يعمل بالطاقة النووية عام ١٩٨٤ « كيروف » وهو مزود بصواريخ « سطح — جو » وصواريخ مضادة للصواريخ المجنحة « كروز » .

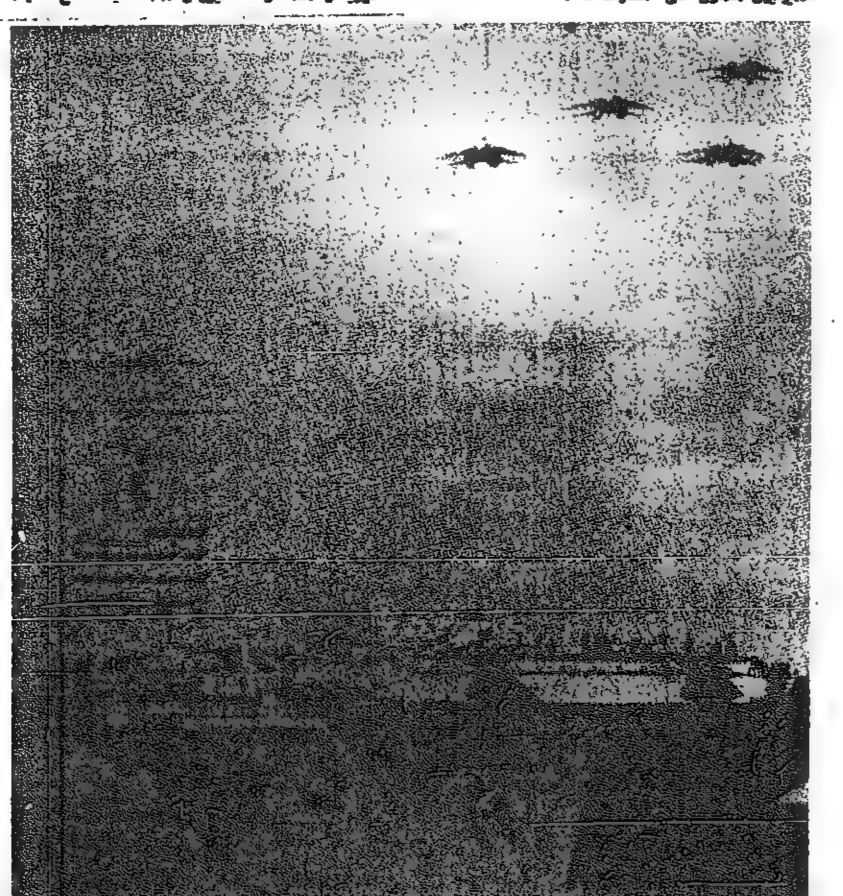
ان المستقبل القريب سيشهد انتاج فئة جديدة مـــن الغواصات الهجومية السوفيتية في حوض من احـواض بناء السفن ، وحاملة طائرات نووية ضخمة تحمل طائرات اقلاع عمودي ، وحوامات قتالية ، وسيصبح الاتحـــاد السوفيتي في نهاية الثمانينات قادرا على خوض عمليات حربية في اعالي البحار بعيداً عن مياهه الاقليمية .

وليس للاتحاد السوفيتي قواعد بحرية خارج معاهدة دول وارسو .

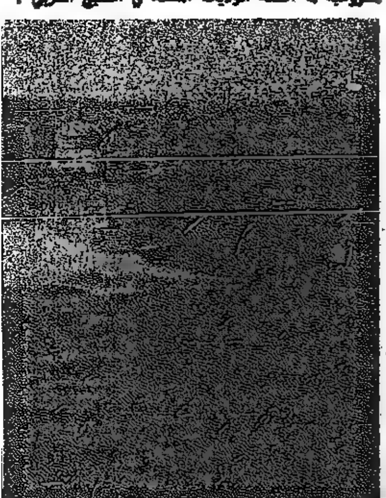
السيطرة على البحار

في بداية عام ١٩٨٤ اعلنت الولايات المتحدة عن اقامة نظام خاص لمرور السفن الاجنبية والطائرات المدنيـة في الخليج العربي ، والطرق المؤدية اليه . وكان هـــذا « النظام » اكثر محدودية وضيقا من ذلك « النظـام » المطبق على المياه الاقليمية الاميركية . وهذا مخالف لاتفاق الطيران الدولي ، ولمعاهدة جنيف عـام ١٩٥٨ المتعلقتين بالبحار المفتوحة . اذ تنص المادة الثامنة من معاهـدة جنيف ان البحار المفتوحة ، مفتوحة لجميع الدول ولا تملك اية دولة حق وضع اي جزء منها تحت سيادتها .

اعلن الاتحاد السوفيتي في ٨ آذار عام ١٩٨٤ عـدم مشروعية ما اعلنته الولايات المتحدة في الخليج العربي .



● حاملة طائرات في عرض البحر تحوم حولها الطائرات الحربيـة



● زورق طوربيد روسي

اقتراحات

اهم الاقتراحات تلك الداعية الى تحويل محيطـات العالم وبحاره الى مناطق سلام ، وخاصة في منطقــة الخليج العربي وقد تضمنت الاقتراحات ما يلي :

— الامتناع من اقامة قواعد اجنبية في الخليــج العربي ، وفي الجزر الموجودة فيه ، وعـــدم تكـديس الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة التدمير الشامل .

— عدم استخدام القوة ضد دول الخليج العـربي ، ولا التهديد باستخدامها وعــدم التدخـل في امـورها الداخلية .

— احترام حدود الدول الموجودة في الخليج العربي ، وعدم ادخال هذه الدول في الاحلاف العسكرية مع الدول النووية العظمى .

— احترام حقوق سيادة دول هذه المنطقة على مواردها الطبيعيـة .

— عدم المساس بحرية التبادل التجاري ، واستخدام المواصلات البحرية التي تصل دول الخليج العربي بدول العـالم .

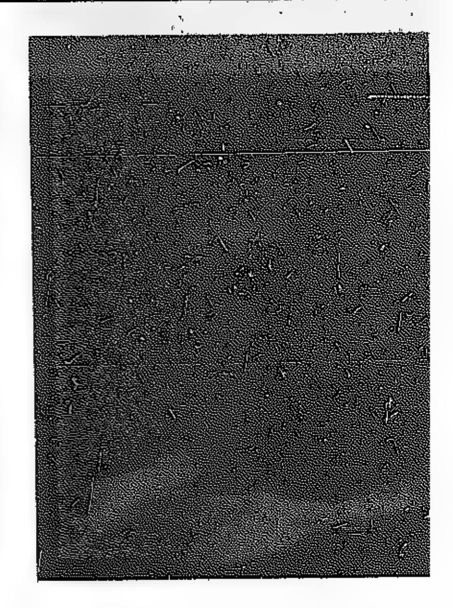
ولكن لم تلق هذه الاقتراحات جميعاً اذنا صاغيـة بسبب ما يحضر لهذا الخليــج من مشاريع الاحتلال ، والنفوذ ، والهيمنة ، والسيطرة على موارده الاقتصادية.

اما مشكلة ترسيخ دعائم الامن ، وتخفيف التوترات الدولية في المحيط الهندي التي تقوم على شواطئه دول استقلت حديثا من الاستعمار الغربي من الدول الناميـة او من دول العالم الثالث قد لاقت استحسانا وموافقة من هذه الدول جميعا .

في عام ١٩٧١ بمبادرة من سريلانكا اتخذت الجمعيـة العمومية للامم المتحدة قرارا باعتبار المحيط الهنـدي منطقة سلام . واتفقت الولايات المتحـدة والاتحـاد السوفيتي بعد هذا القرار تجريان محادثات لتخفيـف الاعمال العسكرية في هذه المنطقة الا ان الولايات المتحدة اوقفت المحادثات عام ١٩٧٨ وانسحبت من هذه المحادثات دون ابداء اية اسباب للجنة الامم المتحدة التي كانت تتابع تنفيذ هذا القرار .

في عام ١٩٧٩ جاوبت الولايات المتحدة والاتحـــاد السوفيتي الحوار الذي عاودت الولايات المتحدة قطعه في العام نفسه . وفعلت ذلك ايضـا في عامي ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، دون نتيجة على تاريخه.

وفي الختام يكاد عام ١٩٨٤ يأتي على نهايته ولا تزال مشكلة تحويل المحيطات والبحار الى بحار للسلام معلقة، رغم اهميتها لجميع دول العالم وعلى رأسها دول العالم الثالث ، التي اتعبتهـا تحركات الاساطيل الحربيـة ، والانقلابات العسكرية ، والتوترات الدولية ، بصـدد ان



● حاملة طائرات

واضاف أنه لا يعترف بالقيود الموضوعة من قبل الولايات المتحدة الاميركية ضد حرية الابحار في البحار المفتوحة ، وحرية الطيران في الفراغ الجوي فوق هذه البحار ، وان الاتحاد السوفيتي يحمل الولايات المتحدة المسؤولية الكاملة للنتائج المترتبة على سياستها في الخليج العربي .

تتابع الولايات المتحدة الاميركية توسيع وجودها العسكري في المحيط الهندي . خلال السنوات الاخيرة ، رسمت الولايات المتحدة خططا لتشكيل الاسطول العملياتي الخامس في المحيط الهندي ، الذي بالتعاون مع الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط ، والاسطول السابع في المنطقة الشرقية من المحيط الهادي يحيط بجنوب قارة اسيا كلها احاطة السوار بالمعصم . وتقع افريقيا في مرمى السفن الاميركية من راس الرجاء الصالح حتى مخرج قناة السويس على البحر الابيض المتوسط .

سيتالف الاسطول الخامس الاميركي العتيد من « ٤٠ ــ ٥٠ » سفينة حربية ، وعدة سفن حاملة للطائرات .

وقد بدىء ببناء القواعد البحرية ، ويجري البحث عن قواعد بحرية جديدة. أصبحت جزر دييغو غارسيا الموجودة في وسط المحيط الهندي من اهم القوعد البحرية الحربية الاميركية في العالم . وهي قادرة على استقبال اضخم السفن ، وجهزت فيها مطارا ضخما يصل طول نطاق الاقلاع والهبوط فيه الى ٣٫٦ كم ، وهنغارات وعقد اتصال ، وبمستودعات للذخيرة ، والوقود ، وللاعادة المدرعة ، والمدفعية وغيرها من الاسلحة لتجهيز « قوى الانتشار السريع » . والسفن فيها جاهزة لنقل الاعتدة والاسلحة والذخائر الى اي منطقة في المحيط الهندي توجد فيها مشاة البحرية الاميركية التي تقوم بحماية المصالح الحيوية الاميركية « والانزالات الجوية الاميركية في اي جزء من المحيط الهندي والبحار المؤدية اليه » .

لقد جهزت الولايات المتحدة الاميركية قواعد بحرية ، وجوية في جزيرة ــ مصيرة ــ التابعة لعمان ، وفي ميناء مومباسا (كينيا) وفي جزيرة بربرة (الصومال) .

شكلت في بداية عام ١٩٨٣ الولايات المتحدة « القيادة المركزية » تشمل (١٩) دولة في افريقيا الغربية ، وجنوب غرب اسيا وشبه الجزيرة العربية .

تتجول القطع البحرية السوفيتية في المحيطات العالمية، وفي البحر الاسود ، والبحر الابيض المتوسط ، وفي بحار الشمال ، وتتابع سفينة المناورات العسكرية الغربية في المحيطات المختلفة . وتصل غواصاته الى القطب الشمالي تحت الجليد .

ويتمتع الاسطول السوفيتي بحيوية كبيرة في مجابهة الاساطيل الاميركية . وخير مثال لهذه الحيوية انه كان للسوفيت في تاريخ ٤ / ١٠ عام ١٩٧٣ اي قبيل اندلاع الحرب العربية ــ الاسرائيلية بيومين ٥٢ قطعة بحرية في البحر الابيض المتوسط ، وبعد مضي عشرة ايام اصبح عدد هذه القطع ٦٩ قطعة ، وفي ١٠/٢٤ اصبح عددها ٨٠ سفينة حربية من ضمنها ٣٨ سفينة قتالية ، ثم اصبح عددها في ١٠/٣٠ يناهز ٩٥ سفينة . وقد رافق ازدياد عدد القطع ارتفاع في معدل « الضربة الاولى » حيث بلغ هذا المعدل ٢٥٠ طوربيدا و ٣٨ صاروخ « سطح ــ جو » و ٤٠ صاروخا « سطح ــ سطح » وارتفع المعدل بعد اسبوع واحد الى : ٣٤٨ و ٤٦ و ٨٨ على التوالي.

رغم كل ذلك لا يملك الاتحاد السوفيتي قواعد بحرية حربية خارج دول المعسكر الشرقي ، وعليه عند نشوب الازمات تحريك سفنه عبر المضائق المختلفة وخاصة عبر مضيق الدردنيل .

الاعتداءات في المحيطات

في تقرير لبحوث اجراها معهد « بروكينغز » الاميركي نشره عام ١٩٧٩ ، تبين له أنه « منذ بدء اول كانون الثاني ــ يناير ١٩٤٦ م وحتى ٣١ كانون الاول ١٩٧٥ » استخدمت الولايات المتحدة الاميركية القوات المسلحة ٢١٥ مرة ضد غيرها من الدول ، كان من نصيب القوى البحرية الاميركية ١١٧ مرة « وكانت القوى البحرية الاميركية النوع الرئيسي من انواع القوات المسلحة الاميركية ، التي قامت بتنفيذ هذه المهام السياسية » . كما قال التقرير الذي يتابع قائلا : « من المهم ان نشير هنا ان الولايات المتحدة ما كانت تقوم بهذه الاعمال ــ كقاعدة ــ بناء على طلب هذه الدول ، بل على العكس، كانت بهذه الاعمال تتطاول على سيادة هذه الدول وتخالف ميثاق الامم المتحدة ، ومبادىء القانون الدولي » .

المبادىء الاربعة

تقوم الاستراتيجية البحرية ــ الحربية الاميركية الجديدة « على المبادىء الاربعة التالية » :

أ ــ تامين تفوق القوى الاستراتيجية الاميركية في المحيطات . ومن المعروف ان القوى الاستراتيجية في المفهوم الاميركي تتضمن الصواريخ البالستية العابرة للقارات ، والصواريخ المجنحة ، التي تطلق من الغواصات ، والسفن العائمة ، وقوى حاملات الطائرات في القواعد الامامية .

ب ــ الضغط العسكري ــ السياسي الدائم على الدول النامية المطلة على البحار واستخدام القوى البحرية كطليعة « لقوى الانتشار السريع » في الحروب المحدودة او المحلية .

ج ــ مراقبة المواصلات المهمة التي تتم عبرها التجارة الدولية .

د ــ خلق الظروف الملائمة لحصول الولايات المتحدة على المواد الاولية من اعماق المحيطات وباطنها وحماية هذه الاعمال .

تقوم الاستراتيجية البحرية السوفيتية

الاستراتيجية السوفيتية

على اساسين :

١ ــ حماية المشارف البحرية لمنطقة معاهدة وارسو ، والمياه الاقليمية ، ومناطق دوريات الغواصات النووية المسلحة بالصواريخ البالستية .

٢ ــ تجميد القوى البحرية الغربية التي يمكن أن تعيق نجاح العمليات العسكرية السوفيتية .



● قافلة بحرية تجوب البحار

اصبحت المحيطات مكامن للغواصات الذرية الحاملة للصواريخ البالستية والمجنحة ، ولحاملات الطائرات التي نصب حمم قنابلها ومدفعيتها الثقيلة على الدول المستقلة كما حدث في لبنان وغرينادا وغيرها . ويعد نشوب النزاعات حول استغلال ثروات البحار الدولية .

لقد اصبحت منطقة الخليج العربي ، والبحر العربي، والبحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط مناطق تعج بالسفن الحربية الاجنبية المختلفة ، وفلول الاساطيل الاجنبية تجوب سطوحها ، وأعماقها وسماءها .

وكان البحر الاحمر بالامس وما زال يعاني من تلغيم مياهه في محاولة لشل هذا الشريان المهم العالم كله ، الذي سرعان ما اصبح مجالا لنشاط السفن البحرية التابعة لما يشبه « القوى البحرية متعددة الجنسيات » التي طلعت علينا بها اتفاقيات كمب دايفيد في سيناء وما يشكله ذلك من خطر على الدول العربية المطلة على هذه البحار .

انني ادعو الدول العربية المطلة على البحار وغير المطلة عليها السعي الى تحقيق الامور التالية :

ــ دعم كل عمل دولي يرمي الى النضال ضد عسكرة البحار ، والانضمام الى اي اتفاقية دولية لنزع الاسلحة في البحار ، وجعلها بحار ومحيطات سلام لان ذلك من مصلحة هذه الدول العربية .

ــ المساهمة في تشكيل هيئات ومؤسسات بحوث علمية عربية بحرية لاستثمار ثروات البحار الدفينة التي تعج بالنفط والمعادن التي هي بامس الحاجة اليها .

ــ تشكيل اساطيل تجارية مشتركة لاستخراج النفط والمعادن المختلفة من اعماق البحر تحت راية الوكالة الدولية لمراقبة اعماق البحار .

ــ مساندة الدول العربية المطلة على البحر ضد اي اعتداء على مياهها الاقليمية من قبل الدول الاخرى .

ــ اعمار ، وتاهيل الجزر الكثيرة الموجودة في البحار العربية بالسكان ، وأعادة تقاليد الصيد واستغلال البحار العربية من قبل السكان انفسهم .

ــ تشكيل اساطيل عربية بحرية حربية مشتركة للعمل على ردع اي اعتداء على البحار التي تطل عليها الدول العربية .

ــ توقيع ميثاق مشترك بين الدول العربية بالامتناع من منح اية دولة في العالم قواعد حربية بحرية فيها وعدم الدخول في احلاف خارجية ، والعمل على تجنيب البحار العربية الدخول في حلقة نفوذ الدول الكبرى المتصارعة .

ــ تضييق الخناق على حرية اسرائيل في المرور في البحر الاحمر ، والبحر المتوسط .

من ابلغ هذه التدخلات التدخل الاميركي في لبنان في ١٦ آب ــ اغسطس ١٩٨٢ قامت خمس سفن انزال اميركية بالابحار من ميناء نابولي في ايطاليا متجهة الى بيروت اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان لتقديم العون للقوات الاسرائيلية « تحت علم القوات عديدة الجنسيات لحفظ السلام » وحدد رئيس الولايات المتحدة ريغن لهذه القوات « مدة ٣٠ يوما » . ولكن مر عام وهذه القوات تقيم في لبنان ، ووصل في نهاية شهر آب ــ اغسطس ١٩٨٣ صاحبنا جورج ليمان وزير القوى البحرية الاميركية للقيام بزيارة تفتيشية للقوات البحرية الاميركية، ولكنها كانت في الحقيقة لاسناد مهام جديدة للقوات البحرية الاميركية « التدخل المباشر المسلح في لبنان » باستخدام الحوامات القتالية ــ كوبرا ــ والمدافع القذافة من عيار ١٥٥ ملم ضد المناطق الاسلامية في منطقة بيروت الغربية والجبل . قتل على اثرها ٢٧ لبنانيا وجرح اكثر من ٢٠٠ منهم لم يكن ذلك الا بداية . ففي الثامن من ايلول ــ سبتمبر طلب العقيد ت. غيرالفني قائد مشاة البحرية من الكونتر اميرال جورج تاتل قائد السفن الموجودة قرب السواحل اللبنانية توجيه نيران الدعم لقواته من السفن . سرعان ما قامت الفرقاطة (بومرين) والطراد « فيرجينيا » والمدمرة « جون روجرز » باصلاء نيرانها الى البر اللبناني . وكانت اكبر عملية تقوم بها القوى البحرية الاميركية بعد حرب فيتنام .

في ٤ كانون الثاني ــ ديسمبر عام ١٩٨٤ قامت ٢٨ طائرة اقتحام بالاقلاع من متن حاملتي الطائرات « اينديبندانس » و « جون كندي » وقصفت بكثافة عدة مناطق في جبل لبنان مستهدفة المقاومة اللبنانية والقوات السورية .

بعد عدة ايام نقلت البارجة « نيوجيرسي » رشقات مدفعية من عيار ٤٠٦ ملم ، دمرت فيها عدة قرى مدنية في الجبل والساحل قتل وجرح فيها مئات السكان المدنيين.

في شهر آب ــ اغسطس عام ١٩٨١ قامت الطائرات المقاتلة الاميركية التي انطلقت من متن حاملة الطائرات « نيميتز » بالطيران فوق المياه الاقليمية الليبية في خليج سرت واسقطت طائرتين ليبيتين .

في عام ١٩٨٣ في شهر شباط ، قامت الطائرات التابعة لحاملة الطائرات « نيميتز » ، واقتربت مسافة ٨٠ كم من مدينة بنغازي عندما تصدت لها الطائرات الليبية .

في ٢٥ تشرين الاول ــ اكتوبر عام ١٩٨٣ هاجمت القوى البحرية الاميركية جزيرة غرانادا التي يصل عدد سكانها الى ١١٠ الاف شخص فقط بعد تمهيد مدفعي من السفن ، والطائرات ، قتل فيها مئات السكان الكوبيين .

قامت السفن الاميركية عام ١٩٨٤ بنشر اكثر من ٦٠٠ لغم بحري في مياه نيكاراغوا الاقليمية ، ونشرت السفن الاميركية في الدول المجاورة لها في هندوراس وكوستاريكا وحاصرت شواطئها .

كما قامت السفن الاميركية بالاعتداء على السفن التجارية للدول الاخرى فقد اوقفت في شهر آب ــ اغسطس عام ١٩٨٢ السفينة التجارية « الكسندر اوليانوف » التي كانت في طريقها عبر المحيط الاطلسي الى اميركا الوسطى عندما اعترضتها البارجة « ماكورميك » و « فايف » والفرقاطة « ميرين شيتز » ، وقامت الحوامات الاميركية بالطيران فوقها وتصويرها . وقد احتج الاتحاد السوفيتي على ذلك ولكن وزير الدفاع واينبرغر صرح في ١٨ منه « أن السفينة الكسندر اوليانوف كانت تمثل خطرا ما ضد حلقة مجموعة الطائرات التي كانت تقوم بمناورات في تلك المنطقة . لقد منعت السفينة السوفيتية وهي على مسافة مرمى اسلحة عمارة السفن الاميركية ، وذلك حتى لا تتعرض السفينة لخطر الاصابة برمايات المناورة الاميركية » ، ولكن الحقيقة أن السفينة السوفيتية منعت حتى لا تقدم لاميركا الوسطى الاسلحة . وقد صرح السيد جيمس رستون على صفحات « نيويورك تايمز » قائلا : « من المهم أن نعرف ماذا كان سيكون جوابنا لو أن السفن الاميركية للشحن التي تنقل العتاد لاسرائيل اعترضت من قبل السفن الحربية الروسية » .

لقد وقعت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في ٢٥ ايار ــ مايو عام ١٩٧٢ في موسكو على اتفاق يتعلق بضبط اعمال الاساطيل السوفيتية والاميركية في البحار المفتوحة،ومراعاة بعض التدابير التي تحد من المصادمات. وخاصة ما يتعلق بالمناورات ، ويمنع نشر الاسلحة المختلفة قرب سفن الدولة الاخرى ، وعدم مهاجمة السفن المدنية ، وامن الابحار ، والطيران فوق البحار على اسس القوانين الدولية .

حرب الموارد

في شهر كانون الاول ــ ديسمبر عام ١٩٨٢ وقع في جامايكا في خليج مونتيغو اتفاق الامم المتحدة على قانون البحار الذي اصبح ساري المفعول واطلق عليه اسم « ميثاق البحار » وقد بحث هذا الميثاق في جميع الاعماق في المياه الدولية ، والفراغ الجوي فوقها وفي علاقات اعماق البحار وقيعانها . وقد بحث الميثاق ايضا في الانظمة الموجودة المتعلقة بالنقل التجاري ، والتحرك العسكري ، وحدد الميثاق حقوق استخدام قيعان البحار، واستخدام مواردها خارج الجرف القاري على ان يتم استطلاع واستخراج هذه الموارد تحت مراقبة الهيئة الدولية للاعماق البحرية . وقعت على هذا الميثاق ١٣٠ دولة . لقد استغرق اعداد هذا الميثاق عشرات السنين وشاركت في جميع مؤتمراته الولايات المتحدة التي بلغت ١١١ مؤتمرا . ولكن الولايات المتحدة رفضت في النهاية توقيعه . وقد عبرت جريدة « نيويورك تايمز » عن راي الادارة الاميركية في عدم التوقيع بقولها : « ليست البحار اطلاقا ملكا عاما للانسانية ، بل هي جزء من الاراضي التي يمكن ، وضع اليد عليها حسب قوانين القوة » .

الادارة الاميركية كانت تقصد من ذلك ان تتمتع بحق استثمار الثروات البحرية حسب الحق الذي يفرضه اسطولها القوي فتصبح المناطق التي تضع يدها عليها ملكا لها تستثمرها كما تستثمر ارضها وتفرض حمايتها عليها . ان ذلك سيؤدي الى عصر استعماري جديد والى حروب استعمارية لاعماق البحار حسب شريعة الغاب ، وكان العالم يعود الاف السنين الى الوراء .

لقد حل مفهوم ــ حرب الموارد ــ الذي فتح على مصراعيه مكان ميثاق البحار الذي يحدد حقوق جميع الدول في الاستثمار .

من هنا نفهم اسباب مهاجمة الولايات المتحدة لحقوق السيادة الليبية على مياه خليج سرت . اذ يمكن لاسرائيل مثلا ان تنصب قبالة اية دولة بحرية خارج المياه الاقليمية قواعد بحرية لحفارات النفط لاستخراجه من اعماق البحار دون ان تستطيع مقاومة ذلك .

لقد عملت الشركات الاميركية منذ امد بعيد في البحث عن الثروات الدفينة في اعماق البحار وفي كثير من مناطق العالم كالنفط ، والنحاس ، والمعادن النادرة وغيرها .

تذكر التقديرات ان احتياطيات الكوبالت ، والنيكل ، والنحاس الموجودة في قيعان البحار تعادل ٥را ترليون طن .

شكلت عدة كونسورتيومات عالمية عملاقة لاستغلال اعماق البحار ، اغلبها برؤوس اموال اميركية مثل : (الكونيكوت كوبر) و (يونايتدستتس ستيل) و (ستاندارد اويل اوف انديانا ») . منذ عام ١٩٦٢ ، شكلت شركة « كونيكوت كوبر » مع « شركة تينيكو » شركة مشتركة لاعداد الفولاذ المنغنيزي المستخرج من اعماق البحار للصناعة العسكرية . ومن المعروف ان شركة « تينيكو » من اكبر الشركات التي تعمل في الصناعة العسكرية لصالح القوى البحرية الاميركية . فهي التي تقوم ببناء حاملات الطائرات الذرية ، والغواصات . بينما قامت شركة لوكهيد التي تنتج الصواريخ العابرة للقارات « ترايدنت » ، وطائرات الدورية البحرية « اوريون » ، وسفن الانزال « فايكنغ » لمشاة البحرية ، بتشكيل كونسرتيوم « اوشين مينرال » اي « شركة معادن المحيط» لاستخراج المواد الاولية من المحيط .

يعمل هذان الكونسرتيومان على الحصول على المواد الاولية من اعماق البحار لصالح تغذية القوة العسكرية للولايات المتحدة .

لقد بين ذلك صراحة المستشار المقرب من الرئيس ريغن ادفين مينر على صفحات « نيويورك تايمز » في مقالة عنوانها « ضد ميثاق البحار » . حيث قال : « اعماق البحار ما هي ؟ ليست اعماقا مطمورة بالمسامير الموجهة ضد الولايات المتحدة الاميركية،وضد المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة ، في اعماق البحار توجد احتياطيات هائلة من المواد الاستراتيجية ، مثل : المغنزيوم ، والكوبالت اللازمين لانتاج الفولاذ ، والمحركات النفاثة ذات القيمة الكبيرة لدفاعنا ، ولكموننا الصناعي ، لهذا السبب فان وضع مراقبة على الحصول على مواد اعماق البحار غير مقبول بالنسبة للولايات المتحدة » .

لقد اعلن الرئيس ريغن في شهر نيسان ــ ابريل عام ١٩٨٣ ان الولايات المتحدة لن توقع « ميثاق البحار » ثم قال : « ان الولايات المتحدة الاميركية ستشجع دوما الشركات على استطلاع واستخراج المواد الاولية . وفي حالات الاسواق الملائمة ، استيعاب هذه الموارد ». وبذلك فتح الباب على مصراعيه للشركات الاميركية لاستخراج المواد الاولية من اعماق المحيطات . في نفس الوقت وقع الرئيس اعلانا عن اقامة « مناطق اقتصادية خاصة عرضها ٢٠٠ ميل بحري على طول شواطىء الولايات المتحدة هي ملك للولايات المتحدة بكل ما فيها من موارد حية وغير حية رغم أن هذه المناطق تعتبرحسب (ميثاق البحار) مناطق دولية.

لقد كان لذلك الاعلان رد فعل دولي جديد ، فقداعلن الاتحاد السوفيتي عدم اعترافه « بالمناطق الاقتصادية » التي اعلنها الرئيس ريغن لمخالفتها « لميثاق البحار » ، الذي وقعته ١٣٠ دولة حتى الان . وبذلك ذر قرن الخلافات الدولية حول مشكلة جديدة لم تكن موجودة في الماضي .

عسكرة المحيطات

في منتصف السبعينات تقدم الاتحاد السوفيتي باقتراح الى الولايات المتحدة لتوقيع اتفاق لسحب اساطيل الولايات المتحدة التي تحمل الاسلحة النووية والاتحاد السوفيتي من البحر الابيض المتوسط ولكن هذا الاقتراح لم يلق التأييد المطلوب من الولايات المتحدة الاميركية وكان هذا الاقتراح ينص على :

ــ الامتناع عن تكديس الاسلحة النووية في اراضي الدول المتوسطة غير النووية .

ــ الامتناع عن استخدام السلاح النووي ضد اي دولة من الدول المتوسطية لا تمتلك مثل هذه الاسلحة ولا تكدسها لديها .

ــ العمل على توقيع اتفاق بتخفيض القوات المسلحة في تلك المنطقة .

ــ العمل على نشر الثقة في الامن المتبادل بين دول المنطقة منعا لنشوب النزاعات العسكرية .

ما زالت مسالة معالجة قضية منع وتخفيض فعاليات المحيطات العالمية على قدر كبير من الاهمية . وكان من الاهمية بمكان الاتفاق على عدم انتاج غواصات نووية جديدة من طراز اوهايو تحمل صواريخ « ترايدنت » في الولايات المتحدة و « تايفون » لدى الاتحاد السوفيتي وكذلك التوقف عن تحسين وانتاج الصواريخ البالستية العابرة للقارات التي تطلق من هذه الغواصات في المحيطات المختلفة .

في عام ١٩٧٧ بحث في المؤتمر الثاني والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، توجيه نداء الى الدول النووية لاجراء مباحثات وتوقيع اتفاق حول منع السفن الحاملة للاسلحة النووية من مخور عباب المحيطات الدولية وتخفيض عبء التسلح النووي في تلك المناطق .

وفي عام ١٩٨٢ بحثت في الجمعية العامة للامم المتحدة مشكلة تحديد مناطق نشاط الغواصات الحاملة للصواريخ النووية وحاملات الطائرات ومقرها في مناطق معينة . ولو نفذ هذا المشروع لازال الكثير من عدم الثقة بين الشرق والغرب .

وفي عام ١٩٨٣ طرح على بساط البحث موضوع منع اي عمل مضاد للغواصات من قبل الدول الاخرى في مناطق محددة من المحيطات . وكذلك منع طيران الطائرات القاذفة الثقيلة فوق المحيطات او تحديد طيرانها في مناطق محددة ومتفق عليها من اجل تامين الاستقرار الاستراتيجي في المحيطات وابعاد شبح الحرب النووية المخيف .

واهم الاقتراحات كان اقامة مناطق منزوعة الاسلحة النووية في المحيط الاطلسي ، والبحر الابيض المتوسط ، والمحيط الهندي وقسم كبير من المحيط الهادي الاستراتيجية كانت تلك الاسلحة النووية او تكتيكية .

العقيد بسام اسطيفه

الإحراج

باريس خففت انتقاداتها لتشاد وليبيا تبحث عن دور اقليمي

كان من الطبيعي أن يتسبب اللقاء المفاجىء بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والزعيم الليبي معمر القذافي ، فردود فعل قوية على الصعيد الفرنسي الداخلي وفي الاوساط الافريقية المعنية بأزمة التشاد .

اللقاء الذي رعاه رئيس الوزراء اليوناني في جزيرة كريت سبقته اتهامات من جانب حكومة حسين حبري مفادها أن ليبيا لم تنفذ على الوجه الكامل اتفاق سحب القوات الفرنسية ، وأن معظم قوات الجماهيريه لا تزال على الاراضي التشادية . والاتهامات هذه سببت احراجا لفرنسا ، كما يقول المراقبون في الغرب وفي باريس بالذات ، اكثر من التسبب في احراج القذافي . وعلم ان من بين ابرز الاسباب التي جعلت الرئيس ميتران يلتقي القذافي على هذا الوجه الذي « صدم » بعض الاوساط الفرنسية هو المسعي الى التخلص من الاحراج الناجم عما اسمته هذه الاوساط «تنفيذا من جانب واحد »للاتفاق حول الانسحاب من تشاد ، وباعتبار ان المغادرة الفرنسية لهذا البلد الخاضع « للخطر الليبي » ستزيد من شان هذا الخطر ، كما ان انسحاب العلم الفرنسي المثلث الالوان من هذا البلد المتشعب الاجناس والطوائف والفئات الاجتماعية المتناحرة ، من شانه ان يحمل الاقتتال والدمار لشعبه ، لقاء «انقاذ ماء الوجه » من جانب الرئيس الفرنسي .

هذه الاتهامات كلها حرص ميتران على الاجابة عليها ليس بالكلام النظري،بل بوضع الاصبع على الجرح ، وبالالتقاء مع الرجل المعني مباشرة بالموضوع ، وعلى الرغم من اعتراض بعض الجهات الفرنسية على مبدا اللقاء مع القذافي ، وتبريرها هذا الاعتراض بثلاث حجج كما يستفاد من التحليلات القيادية والصحافية في باريس :

الحجة الاولى «الصراع الذي خاضه الزعيم الليبي ضد فرنسا طيلة السنوات القليلة الماضية» ووصل به الامر الى حد احتجاز عشرات الفرنسيين ومنعهم من السفر ... والتهديد بضرب المصالح الخاصة بحكومة باريس ومؤسساتها .

والحجة الثانية ، هي ان القذافي يتبع نهجا «عدائيا» تجاه عدة دول افريقية ناطقة بالفرنسية او من المستعمرات الفرنسية السابقة .

اما الثالثة، فهي الاتفاق الضمني بين باريس وطرابلس على عدم عقد اجتماع قمة قبل انجاز الانسحاب الكامل لجيوش الفريقين من تشاد .

ماذا يقول الفرنسيون ؟

على هذا المنطق رد احد المقربين من الرئيس ميتران ، بصراحة ووضوح ، اذ قال ما يمكن تلخيصه بما يلي :

اولا — بالنسبة للنزاعات السابقة ، ليس من المصلحة ، بعد كل ماجرى ، أن نستمر في حدود ماجرى من « مشاكسات » وتحديات ، مهمايكن الموقف منها . ثم ان اليونان بشخص السيد باباندريو بالذات سبق ان توصلت لفك الحجز عن الرعايا الفرنسيين في ليبيا ..كما ان جهودا أخرى اسهمت في تبديد بعض الازمات الاخرى، ومنها المشاكل الاقتصادية ، والرئيس ميتران حاول في اجتماعه بالقذافي ان يحل المشاكل المتبقية والتي يحتل بعضها اهمية وحساسية خاصة ويجب أن تحتل في القادات على مستوى القمة .

ثانيا — اما الموقف الليبي من بعض الدول الافريقية فهو ايضا يجب عدم الوقوف عنده بشكل جامد ..خصوصا وان القذافي ليكن فيه الطرف الوحيد ، كما ان الامور علت وتحسنت في هذا المضمار .

ثالثا — اما بشان الاتفاق الضمني المذكور ، فالحكومة الفرنسية تعتبر ان هذا الامر لا يتعدى الشكليات والتاويلات،ثم انها اصبحت تلمح الى ان القوات الليبية لم يبق منها في تشاد الا مايقل عن الف عنصر . (يلاحظ ، هنا ، وكما اشارت «الموند » ، ان سلطات باريس خففت في الايام الماضية من كلامها عن نكوث ليبيا بتعهداتها حول الانسحاب ، وقد انتقلت هذه السلطات الى تأكيدات معاكسة — وهذا من شانه تخفيف

وقد طرحت « لوموند » قضية اخرى ، في عدد الجمعة تشرين الثاني — نوفمبر الحالي وهي التساؤل كيف يطرح الرئيس ميتران على العقيد القذافي بصراحة مسألة الجنود الليبيين الباقين في تشاد ، وكيف لا يعلن عما اجاب به الزعيم الليبي ؟ وتضيف بان عدم التبليغ هذا الاعلان المعلن ، يعطي المعارضة فرصة سانحة للتهجم على الحكم ؟ .

البيانات اللاحقة الصادرة عن السلطات الفرنسية حاولت ان ترد ضمنا على ذلك . لكن حملة المعارضة لم تتوقف .

السؤال المطروح : هل ان بعض الزعماء الفرنسيين والاوروبيين فوجئوا فعلا بالاجتماع الثلاثي بين ميتران والقذافي وباباندريو ، مثلما سبق ان فوجىءرئيس الحكومة التشاديةحسين حبري باتفاق ١٧ ايلول / سبتمبر / بين باريس وطرابلس ؟ ام ان كلا من ميتران والقذافي اوفدا من يخبره في اللحظة الاخيرة ، كبار المعنيين — ومثلما جرى قبيل توقيع الاتفاقية الفرنسية — الليبية عندما قام وزير الدفاع الفرنسي بزيارة تشاد قبل ٤٥ دقيقة من الاعلان عن الاتفاقية المذكورة ؟

من الثابت ان بعض الاطراف تبلغت النبا مسبقا ، وقبل اكثر من أسبوع، وزير الخارجية الفرنسي كان قد الح الى ذلك قبل اسبوع من اللقاء . وقيل أن القذافي كان يفضل الذهاب الى باريس بدلا من كريت ، الا أن ميتران تفادى ، على ما يبدو ، استقباله في قصر الاليزيه في هذه الفترة التي لم تنجل فيها الغيوم من سماء العلاقات بين الدولتين .

وفي هذا المجال ، يبدو ان رئيس الوزراء اليوناني ، بحسب بعض المعلومات ، قد لعب دورا عميقا في تقريب وجهات النظر .. وليس من قبيل الصدفة انه كلف بان يعلن عما اتفق عليه ويدلي ببيان حول التفاهم على نقاط معينة .. وان كان السيد باباندريو قد اوجز في كلامه والتقضيب ، فان بيانه جاء معبرا : « ان لا يبقى في تشاد اي جندي فرنسي واي جندي ليبي » .

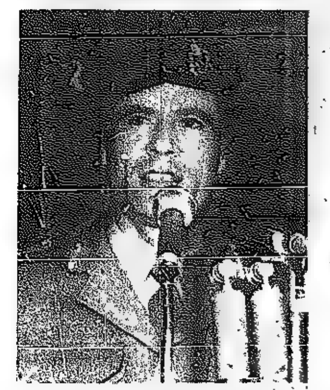
ليبيا عن تشاد : الروابط التاريخية عميقة

المبنية ، ام واقع ؟ اللغة التي جاء فيها بيان الزعيم اليوناني تعني بان كل شيء قد اتفق عليه ، الا ان التنفيذ العملي ، في رأي اوساط عديدة ، لا يمكن أن يصل الى نسبة مائة بالمائة ، بالنظر الى مؤآمل استراتيجية لدى الجماهيرية الليبية التي يعبر قادتها عن حقيقة الارتباط التاريخي بين ليبيا وتشاد بالقول انه ليس مجرد احترام متبادل بين شعبين متجاورين وان بين جنوب ليبيا وشمال تشاد روابط عرقية وعائلية وتجارية وثقافية على مدى العقود — بل القرون — الماضية .. ويضيفون بانه حتى مطلع القرن الحالي كان قسم من شمال تشاد يعتبر تابعا للدولة العثمانية وكان هناك حامية تركية تبعد مئات الكيلو مترات عن الحدود الليبية الراهنة ، وتمتد وسط واحات واراض زراعية لاباس بها على طول «الحدود» السابقة (ابعد من الحدود الراهنة بمئات الكيلومترات جنوبا) ، ثم جاء الاحتلال الفرنسي لتشاد فقام الفرنسيون بتقليص مساحة ليبيا في اتجاه الشمال .

الا ان هذا لا يعني — يضيف الليبيون — وجود اي طموح لديهم في الهيمنة والسيطرة .. والا لما كانوا انسحبوا ، في العام ١٩٨١ عندما طلب منهم ذلك .. ويؤكدون بان المطلوب هو في الدرجة الاولى التشجيع على حوار جدي بين الاطراف في هذا البلد .. وفي الوقت نفسه الحرص على تحويل تشاد الى بؤرة للنشاط المعادي للجماهيرية « وللقضيتين العربية والافريقية » .. وهذا يتطلب دورا افريقيا فاعلا في سد الفراغ الذي تتركه القوات الليبية والفرنسية في هذا البلد المشحون بالتناقضات .

نقطة اخيرة لا بد من الاشارة اليها ، وهي ان قضية تشاد لم تكن هي القضية الوحيدة التي تناولها البحث بين ميتران والقذافي بحضور باباندريو . فالعلاقات الثنائية بين فرنسا وليبيا تتشعب ، ومعها الاهتمامات المشتركة على الصعيدين العربي والاوروبي ، وهناك مسعى لتنشيط بعض المشاريع الاقتصادية ، ومسعى اخر لتحسين العلاقات بين الجماهيرية والسوق الاوروبية المشتركة ككل .

● ميتران



● القذافي

الانقاذ .. بين بيروت والأولي

رحب لبنان باستمرار السيد جورج شولتز وزيرا للخارجية في الولاية الثانية للرئيس الاميركي رونالد ريغن . واعتبر المسؤولون اللبنانيون أن بقاء الوزير شولتز في هذا المنصب ينطوي على دلالات ابرزها ان السياسة الاميركية الداعمة للبنان والهادفة الى تامين انسحاب جميع القوات غير اللبنانية عن اراضيه لن يطرا عليها اي تغيير او تعديل باعتبار ان مهندس هذه السياسة لا يزال في منصبه ولفترة اربع سنوات جديدة اذا لم يطرا ما يغير الاحوال وينسف المعادلات القائمة .

وكان المسؤولون اللبنانيون رغم انشغالهم بشؤون البيت اللبناني في الداخل وبالمحادثات العسكرية مع اسرائيل فانهم قد اعاروا اهتماما خاصا للتغيرات التي ستطرا على مراكز القوى في الادارة الاميركية لمعرفة مدى انعكاس ذلك على الدور الداعم الذي ينتظره لبنان من واشنطن لمساعدته على تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي .

ورغم الترحيب الرسمي العريض في بقاء الوزير شولتز في منصبه كرئيس ومشرف على الدبلوماسية الاميركية للبيت الابيض ، فان تحفظا قد ظهر اثر الزيارة الخاطفة واليتيمة التي قام بها مساعده لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي الى بيروت مؤخرا وقبل ان يغادر المنطقة — التي بقي فيها اكثر من شهر — بساعات قليلة .

وكشف النقاب مؤخرا في بيروت عن الزيارة مورفي الى العاصمة اللبنانية قد تمت بناء على استدعاء من المسؤولين اللبنانيين لايجاد مخرج لمسالة تعليق المفاوضات العسكرية في الناقورة ولو لم يتم مثل هذا الاستدعاء لكان مورفي — على الارجح — قد غادر المنطقة دون ان يعرج على بيروت رغم ان مهمته الرئيسية والاساسية كانت بحث موضوع الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

مواقف اميركية

ورأت المصادر الدبلوماسية في العاصمة اللبنانية ان تصرف مورفي على هذا النحو اكد جملة مواقف ومعطيات اميركية من الوضع في لبنان ابرزها :

اولا : ان الولايات المتحدة لا تريد التورط بدور وسيط ومباشر بين لبنان واسرائيل حول موضوع الانسحاب بل تركت المهمة للامم المتحدة نظرا لوجود الاعتبارات الاتية .

أ — ان الامم المتحدة في دورها التفاوضي والمشرف على محادثات الناقورة بين الوفدين اللبناني — والاسرائيلي تقوم بدور موكول اليها بموجب اتفاق الهدنة المبرم في ٢٣ مارس ١٩٤٩ والذي على اساسه يتفاوض لبنان حاليا مع اسرائيل .

ب — ان الاتحاد السوفيتي ، واي دولة كبرى اخرى لا يمكنها الا التسليم بدور الامم المتحدة المستند الى اتفاق الهدنة والى قرارات مجلس الامن الدولي التي حظيت سابقا بتأييد جميع الدول الكبرى المعنية بالازمة اللبنانية.

ج — يهم الولايات المتحدة الاميركية ، وفي هذه الفترة بالذات أن تضطلع الامم المتحدة بمسؤولياتها كاملة بين لبنان واسرائيل ، لان تدخل واشنطن السافر في هذه المفاوضات وبصورة مباشرة وصارخة قد يثير حفيظة موسكو ويؤدي الى مضاعفات سلبية بين الجبارين في الوقت الذي يسعى فيه الرئيس الاميركي رونالد ريغن الى التقرب من الاتحاد السوفيتي والعمل على عقد قمة ثنائية قريبة مع الرئيس قسطنطين تشيرنينكو .

وتقول المصادر الدبلوماسية اللبنانية يبدو ان الرئيس ريغن يريد في مطلع ولايته الثانية أن يتجاوز الاخطاء التي ارتكبتها ادارته على مدى سنوات ولايته الاولى وفي مقدمة هذه الاخطاء جفاءه المستمر للقيادة السوفياتية وعدم حصول اي لقاء عمل بينهما طوال السنوات الاربع الماضية متجاوزا في ذلك التقليد المتبع والذي سار عليه جميع الرؤساء الاميركيين دون استثناء .

وترى المصادر أن هذا الاهتمام اصبح جديا للغاية بدليل ان الرئيس ريغن وفي اول خطاب وجهه الى الامة دعا فيه الى عقد قمة مع الزعيم السوفيتي تشيرنينكو كما ان وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز يسعى الى زيارة موسكو في المستقبل القريب لهذا الغرض

من هنا ترى المصادر الدبلوماسية اللبنانية ان الولايات المتحدة الاميركية لا تريد ان تتورط بعمل في الشرق الاوسط ، وفي المرحلة الراهنة بسبب ازعاجا للسوفيت ، لذلك استجابت لدور الامم المتحدة في هذا المجال مع التأكيد على التدخل الفوري والمباشر لدعم دورها على تجاوز العقد والصعوبات كما حصل مؤخرا عندما طلب لبنان تعليق المفاوضات .

ثانيا — ان واشنطن أبلغت من يهمهم الامر على الساحة اللبنانية ، بانها غير معنية بحل الازمة اللبنانية الداخلية في الوقت الحاضر . وجل ما تفكر به وتطمح اليه هو تامين انسحاب اسرائيل من لبنان ، لان مثل هذا الانسحاب يؤكد المصداقية الاميركية في التزاماتها واشنطن الدولية ، ويدعم الدور الذي تريد ان تضطلع به على صعيد ازمة الشرق الاوسط في المستقبل القريب .

واضافت المصادر الدبلوماسية اللبنانية في هذا المجال أن الولايات المتحدة الاميركية تعتبر ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان شرط اساسي للانطلاق بمبادرة جديدة تجاه حل ازمة الشرق الاوسط لان ذلك سيؤدي الى كسر الجمود وتجاوز الفتور بينها وبين الدول العربية التي راهنت على قدرتها السياسية والدبلوماسية في لبنان قبل الغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو) وفشل ذلك الرهان مع الدور الاميركي في ابرام الاتفاق بين اسرائيل ولبنان .

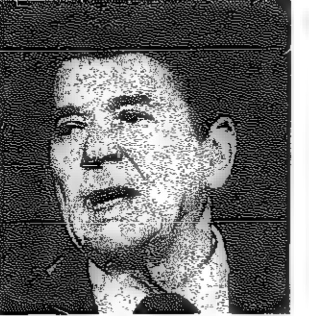
ثالثا — ان الولايات المتحدة لا تريد التورط في الرمال اللبنانية الداخلية المتحركة،وبالتالي ليست مستعدة للانزلاق مرة ثانية في معالجة الازمة اللبنانية الداخلية بل تركت هذه المهمة لسوريا ، وللفرقاء اللبنانيين المتباعدين والذين انسجموا مؤخرا في حكومة الوحدة الوطنية .

من هنا — تقول المصادر الدبلوماسية اللبنانية — ان واشنطن لا ترغب التورط مباشرة في المحادثات العسكرية في الناقورة كي لا يفسر دورها بانه بداية تورط في شؤون البيت اللبناني الداخلية .

حيال هذه المعلومات التي يملكها المسؤولون اللبنانيون تقول المصادر الدبلوماسية ان لبنان قرر الاستمرار في خطه المتصلب من مفاوضات الناقورة مستندا في ذلك الى اتفاق الهدنة والقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن كي لا يفقد الدعم الدولي الذي توفره الامم المتحدة في مسيرة تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي واسترجاع سيادته على كل شبر منها



● شولتز



● ريغن

كرامي يعبر عن الموقف في لبنان

ويرى رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ان استمرار الدور الحالي للامم المتحدة في الناقورة من شانه ان يستقطب عطفا دوليا على لبنان بدلا من العطف الاميركي المفرض فيما لو تفردت واشنطن بعملية التوسط بين لبنان واسرائيل .

واعتبر كرامي ان مسالة الانسحابات ستتم وفق شروط لبنانية — دولية حددتها القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي ، لذلك لم نعد منزعجين كما كنا في السابق من اي انسحاب جزئي قد تقدم عليه اسرائيل في الجنوب انتقاما من سياسة لبنان المتصلبة في المفاوضات ، لان مثل هذا الانسحاب وبعدما بدأت مفاوضات الناقورة سيكون ادانة لاسرائيل قبل ان يسبب اي حرج للبنان » .

ورأى الرئيس كرامي ان لبنان مطالب في هذه المرحلة أن يقدم للعالم وخصوصا للاشقاء والاصدقاء مصداقية حول ما يريد ، وما يطالب به من ترتيبات امنية في الجنوب ، وبرمجة انسحابات وذلك عن طريق اطلاق يد الجيش والسماح له بفتح الطرق ، وممرات العبور لكي يكون جاهزا لملء اي فراغ امني قد يحصل نتيجة انسحابات اسرائيلية .

من هنا — يضيف الرئيس كرامي — كانت القرارات الواضحة التي صدرت عن جلسة مجلس الوزراء الاخيرة والتي قضت بفتح طريق الساحل بين بيروت والاولي ، ثم انتشار الجيش في منطقة اقليم الخروب ، وانتشاره في طرابلس ثم على طول الطريق الساحلي بين طرابلس وبيروت .

واكد الرئيس كرامي ان تنفيذ هذه القرارات امر ضروري لاحقاق المصداقية اللبنانية وتثبيت قدرة الشرعية على تنفيذ ما تعد به وتقرره والا كيف نطالب في الناقورة باننا نريد انتشار الجيش اللبناني على كامل تراب الجنوب ، والبقاع الغربي وراشيا ونحن عاجزون فعلا عن تامين انتشاره في طرابلس والاقليم وعلى طول الطريق بين الاولي والدامور ؟ !

والح الرئيس كرامي اخيرا الى ان لبنان الرسمي والقيادي على المحك وفي نقطة الاختيار وامام الامتحان الصعب فاما يستطيع ان يحرر الارض ويستعيد السيادة مغتنما هذه الفرصة الدولية السانحة او انه يغامر بهذا الرصيد المتبقي عن طريق تفضيل المصالح الشخصية والتناقضات الفئوية والطائفية ، والمطالب المصلحية والنفعية على مصلحة الوطن واولوية تحريره وانقاذه .

والحقيقة ان سوريا المعنية بمسيرة انقاذ لبنان ادركت البعد السياسي والامني من خطورة انتشار الجيش في المناطق اللبنانية غير الخاضعة للاحتلال، وتاثير ذلك على مفاوضات الناقورة فاولت هذه المسالة اهمية خاصة سواء عن طريق الاتصالات التي اجراها النائب الاول للرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام مع اركان المعارضة اللبنانية وفي مقدمتهم الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري او سواء على صعيد الاشادة بقرارات مجلس الوزراء اللبناني الاخيرة والقاضية بانتشار الجيش في طرابلس والاقليم وعلى طول الطريق الساحلي من الدامور شمالا حتى الاولي جنوبا .

وخلال الاتصال الهاتفي الذي جرى مؤخرا بين الرئيسين الشيخ امين الجميل وحافظ الاسد اكد الرئيس السوري تاييده التام للموقف اللبناني من مفاوضات الناقورة ، ولقرارات مجلس الوزراء الامنية ، وقال له ما حرفيته « ان سوريا معنية بتنفيذ هذه القرارات لانها معنية بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة » .

القرار .. ذو الارواح المتعددة

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ —

● دفن القرار مرتين

وهكذا يعني ان اسرائيل قد دفنت القرار مرتين ومسخته مرة واحدة ، في الاولى عندما اعلنت ضم الجولان اليها واعتبار القدس عاصمة ابدية للدولة العبرية ، وفي الثانية عندما دخلت مفاوضات كمب دايفيد واضفت على القرار « روحيتها » الخاصة وهو انه لا يدعو الى الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة ، بل يطالب باجراء مفاوضات وباعتراف شرعي كمرحلة اولى .. ثم نرى ماذا نفعل بشان الانسحاب والحدود .

● كيف فهمه العرب

موافقة العرب على القرار ٢٤٢ جاءت نتيجة فهمهم له بان يتم انسحاب القوات المعتدية اولا وبالتالي فان السلام يصبح امرا واقعا ، وان الحدود الامنة المعترف بها دوليا هي حدود التقسيم لعام ١٩٤٧ ، وكان ردهم من خلال المناقشات التي تمت في مجلس الامن ومن خلال مبعوث الامم المتحدة ان المطلوب من اسرائيل الانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، باعتبار انه وضع اصلا لمعالجة آثار حرب ١٩٦٧ وما نجم عنها من احتلال الاراضي العربية .

وكان اللغز الدائم الذي رافق هذا القرار قصة الـ « التعريف لكلمة اراض » حيث فسرتها اسرائيل على انها لا تعني الانسحاب من كل الاراضي المحتلة ، وكانوا يعرفون جيدا الغموض في التفسير مما اعطاهم فرصة اللعب على تفسير الكلمات والفرق بين النص الانكليزي الذي « تفرد » باستخدام صياغة مبهمة لانسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من اراض احتلت في الصراع الاخير بينما فسرها العرب على انها تعني الانسحاب من جميع الاراضي استنادا الى ما جاء في ديباجة القرار .

● بؤرة التناقضات

واستبعاد اداة التعريف The ، افسحت المجال للاسرائيليين للتلاعب والمرونة من حيث المساحات في الاراضي التي يريدون ارجاعها ، وكجزاء مضاعف يدعو العرب للاعتراف بدولة اسرائيل ثمنا لذلك الانسحاب .

وفي هذا القرار الذي يحمل عدة ارواح « وبؤرة التناقضات » على حد تعبير الدكتور جورج طعمه ، فيه من التفسيرات المتناقضة المبطلة بعضها لبعض بحيث ان المستفيد من هذه التناقضات هو اسرائيل ، فلو شئت انسحاب او لا انسحاب لوجدت في القرار ما يؤيد ماتريد، ولو شئت حربا او سلاما لوجدت ايضا ماتريد ، ولو بحثت عن حق عربي مدعوم بالتشريع الدولي لوجدت ايضا ما تريد .

لكن أخطر ما في الامر ، يضيف د. طعمه ، ان القرار استقر في اذهان العرب والعالم على انه الاساس القانوني والقاعدة الشاملة لتحقيق سلام عادل وشامل بين العرب واسرائيل .

● شرط كيسنجر

وعلى هذا الاساس جرت عدة محاولات في اطار تعديله وبرغبة اوروبية معلنة واحيانا اميركية ، لكي يتمشى مع الحلول الشاملة للصراع العربي — الاسرائيلي وقيل بانه لا يجوز تجاهل اهم عنصر في الحل الا وهو قضية الشعب الفلسطيني ، والذي لم ينل « شرف » المشاركة بهذا القرار ، الا ان هذه المحاولات اجهضتها اميركا بالدرجة الاولى حيث وضعت شرطا « كيسنجريا » معروفا وهو ان لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل الاعتراف باسرائيل ، واتت مفاوضات كمب دايفيد لتؤكد هذه المقولة وبان المفاوضات المباشرة هي السبيل الصحيح لاقامة سلام دائم وحدود معترف بها من الجميع على اساس قرار ٢٤٢ .

لكن ماذا عن صانعي القرار ؟

الشائع ان القرار ٢٤٢ هو من صنع بريطانيا وبشخص ممثلها الدائم في الامم المتحدة اللورد كارادون ، والحقيقة أن الفريق الفعال في المفاوضات التي سبقت هذا القرار هو الولايات المتحدة الاميركية عبر ممثلها ارثر غولد بيرغ، الذي تصرف وكانه محام يترافع عن موكليه الاسرائيليين.

● الدور الاميركي

السيد محمود رياض ، وزير خارجية مصر انذاك والشاهد على هذه « الولادة » ، يسرد في احاديثه كيف أن السيد غولد بيرغ رفض معالجة القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط ، الغاء المباحثات التي كانت تجري في مجلس الامن وقال : « ان العودة للحال السابق هي عودة للحروب وما يحتاجه العالم اليوم هو خطوات جديدة نحو السلام الحقيقي » وكان واضحا منذ البداية بان اميركا لا تتعامل هذه المرة مع مشكلة فلسطين « واننا نتعامل فقط مع المشكلات الناجمة عن النزاع المسلح في يونيو ١٩٦٧ » حتى انه رفض في مناقشاته مع السيد محمود رياض استخدام كلمة « عدوان » واستبدلها بكلمة « صراع » .

● زيارة الحسين

وعلى هامش الاجتماعات التي سبقت القرار وبعد صياغة الاميركيين النهائية لمشروع القرار الذي قام اللورد كارادون بتقديمه الى مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ باسم بريطانيا ، تصادف وجود الملك حسين في زيارة الى الولايات المتحدة الاميركية ، حيث عرض عليه السيد محمود رياض مسودة القرار ، مشيرا الى الصياغة المبهمة للبنود التي تضمنها .

وعندما فاتح الحسين الرئيس الاميركي جونسون بذلك، طمأنه بان النص يقضي بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، واستطاب الملك لهذا التطمين، والذي تكرر شفويا من ممثلي اميركا وبريطانيا مرارا للوفود العربية المشاركة .

● وعـود كاذبة

وتبين بعدها ان هذه الوعود الشفهية من قبل الاميركيين والانكليز للملك حسين وللعرب ، بشان الانسحاب الكامل والتام للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، اشبه بوعود مكماهون للشريف حسين قائد الثورة العربية عام ١٩١٦ بمنحه الاستقلال للاقطار العربية ومن ضمنها فلسطين ، اذا ما وقف مع قوات بريطانيا والحلفاء في حربهم ضد الالمان والاتراك ، وجاء تصريح او وعد بلفور لينكث بهذه العهود والوعود التي التزمت فيها بريطانيا تجاه حليفها الشريف حسين ، وهذا الوعد الجديد لعبت فيه اميركا دورا رئيسيا في صدوره ، وبكتابة صياغته والموافقة عليه ، لكن بغطاء بريطاني .

واللعبة نفسها ، والمشهد يعاد عرضه ، اميركا صاحبة الدور الاول باداة بريطانية ، والضحية جهل العرب بمعرفة حلفائهم ومصالحهم .

● اللورد واليساري

ويأتي اخيرا دور صديق العرب والذي يجمع بين صفتين : اللورد واليساري ، والذي يشار اليه بانه « الاب الشرعي » لقرار ٢٤٢ ، ذلك هو مندوب بريطانيا الدائم في الامم المتحدة هيو كارادون .

ومع ان الذين عاصروا تلك الفترة يعتقدون ان كارادون لم يتعد دور الكومبارس على المسرح ، بدليل ان جورج براون وزير خارجية بريطانيا سنة ١٩٦٧ يقول في تصريح له : انه في الحقيقة واضع هذا القرار ويعتبره من اشهر انجازاته الدبلوماسية وابرزها على الاطلاق ، ويضيف : « لقد كتبته بعد ٤٢ اجتماعا خلال ثلاثة ايام » واستطاع هذا المشروع ان يجمع نقيضين : هما الغموض والمرونة في الوقت الذي فشلت فيه كل الوفود بتوفير هذه الميزات التي تتوفر فقط عند الانكليز ولغتهم .

● اداة التعـريف

وليس صحيحا ان كارادون هو واضعه ، لان اول من بشر به هو جورج براون ويتفاخر بقوله : ان الغموض كان مقصودا والنص الانكليزي واضح بذلك ولانه لو لم يكن كذلك لما امكن اقراره .

اما اللورد ابن اللورد فيقول وبصراحة : ان الخلاف حول « الاراضي » فاننا تعمدنا الا نذكر اداة التعريف لان خطوط عام ١٩٦٧ في رأيه خطوط فاسدة ولا تصلح للطرفين وضرب على ذلك مثلا التداخل بين قريتي « الطيبة وقلقيلية » الفلسطينيتين ، وقال : « لم اكن لاضع توقيعي على القرار ٢٤٢ لو لم يتضمن هذا المعنى مع تاكيد عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقسوة او بالحرب » .

وكنوع من تانيب الضمير ومراجعة الذات وبعد زياراته للمنطقة ولاصدقائه العرب ، فانه اقترح تعديل هذا القرار باضافة مادتين ، هما : الاعتراف بحقوق الفلسطينيين وبممارسة مبدأ تقرير المصير في دولتهم ، ثم اعلان قرار بانشاء قدس عربية واخرى يهودية ، من اجل تجنب المنطقة ويلات الحرب والدمار .

إعادة تشكيل الزلزال

إسرائيل تدخل مرحلة جديدة من حرب الاتصالات

خلافا للذين يعتقدون ان الوقت قد حان لكي تستريح الفوضى في الشرق الاوسط — هذه الفوضى الباردة حينا والمشتعلة حينا آخر — فان ما يقوله السوفيت للمسؤولين السوريين يؤكد بان الولايات المتحدة تعمل على ما يمكن تسميته بـ « اعادة تشكيل الزلزال » ، حتى اذا ما عدنا الى تحليل الخبير الاستراتيجي الفرنسي فرنسوا دوروز ، للاحظنا انه اذا كان للرئيس ريغن ان يهبط من الفضاء — اي ان يتخلى عن مشروعه الخاص بحرب النجوم — نزولا عند الالحاح السوفيتي فلكي يحط في الشرق الاوسط . انه البديل الوحيد عن — السماء — ، ولقد كان للكاردينال كازارولي رأي يدعم هذا الاتجاه عندما قال: « ان الشرق هو اقرب الطرق الى السماء »، ولكن لكل اجتهاده في هذا الخصوص .

السوفيت يقولون ان زيارة شمعون بيريز الاخيرة الى واشنطن قد تكون الاخطر في تاريخ الزيارات التي قام بها مسؤولون اسرائيليون الى البيت الابيض . صحيح ان الاضواء سلطت بكثافة على المحادثات الاقتصادية ، لكن الصحيح ايضا ان تعتيما مبرمجا فرض على — الحاشية العسكرية — التي رافقت رئيس حكومة — الوحدة الوطنية — والتي توصلت مع الفريق الاميركي الى بلورة نقاط مبدئية لوحدة عسكرية بين الولايات المتحدة واسرائيل .

الوحدة العسكرية قد تكون جزءا من وحدة كاملة يتم الاعداد لها بالتدريج ، ففي لقاء اخير بين الدكتور هنري كيسنجر وبعض الفعاليات اليهودية ، قال وزير الخارجية الاسبق ان احدى اهم المشاكل التي تعاني منها اسرائيل والتي ادت الى الارتجاج الاقتصادي — والسياسي — الراهن هو اصرار بعض القادة الاسرائيليين على البحث عن نقاط التناقض ، بدلا من نقاط التطابق ، بين واشنطن وتل ابيب . لكن لا تزال هناك فرصة لخطوة استدراكية تؤدي الى التطابق العضوي والشامل . لم يقل بان تكون اسرائيل الولاية الحادية والخمسين ، لكنه اشار الى ضرورة تجاوز الحدود التقليدية للاتفاقات . هل كان يقصد تحديدا ما قاله الخبير الاستراتيجي اليهودي جون هاريس من ان على الاميركيين ان يتخلوا عن ظلال القش في الشرق الاوسط — اي العرب — ويعتمدوا بصورة كلية على الظلال الحديدية — اي اليهود — . هذا ما يؤكده السوفيت بالطبع: اغراق العرب بالمشاكل وبالاوهام واغراق اسرائيل بالسلاح والاحلام .

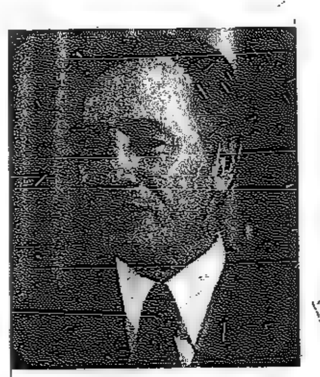
واذا كان السوفيت لا يتقنون عادة استخدام الكلمات الضاربة ، فانهم خرجوا هذه المرة عن عادتهم ليطلقوا على المرحلة المقبلة في المنطقة اسم — المرحلة السيكولوجية — لاعتقادهم ان الولايات المتحدة ، وهي بصدد اعادة تنظيم الفوضى ، ستحدث نوعا من الفوضى النفسية اللامتناهية . وبالطبع فان كل الاكسسوارات موجودة على الخشبة : الضياع الايديولوجي ، ازمة الثروة والثروة المضادة ، السوق الاستهلاكية التي تتراوح بين الهذيان والانكماش ، انعدام الافق السياسي ، الدوران داخل ذلك المعطف المكتظ بالالغام والذي يطلق عليه — الاستقطاب الثنائي — ، وهو في الواقع مشروع معادلة للاستقطاب الاحادي ، ويبدو ان الاميركيين اكتشفوا ، عبر جون هاريس ، انه باستثناء — المرحلة الاسلامية — من عمر العرب ، فان هؤلاء عاشوا باستمرار داخل ما يسمى — توازن الكماشة — . كانت هناك باستمرار امبراطوريتان تتحكمان بالاتجاهات العربية ، ودائما كانت هناك الامبراطورية التي تتغلب على الاخرى . في الحالة الحاضرة ، يعتقد هاريس ان الوقت قد حان كي تتولى الولايات المتحدة تنظيف الشرق الاوسط من « الدببة » .

السوفيت يقولون ان الرئيس رونالد ريغن لا يريد ان يكون الاسرائيليون حليفا تقليديا ، شمعون بيريز لا يريد ذلك ايضا ، وعلى هذا الاساس ، فان ما بين عشرين وثلاثين ضابطا اسرائيليا يشكلون الدفعة — البدلية — من دفعات اخرى ، قد انتقلوا على وجه السرعة الى الولايات المتحدة كي يتابعوا دورات تدريبية في — الخط الامامي — الاميركي ، والمقصود بهذا ان هؤلاء الضباط قد استقروا في المراكز الاميركية الاكثر حساسية ، وهنا يكشف السوفيت عن ان تنسيقا اميركيا — اسرائيليا واسعا قد تم بصدد تحويل اسرائيل الى محطة اتصالات اميركية كبرى .

رواد فضاء اسرائيليون

والواقع ان خطوات من هذا النوع شقت طريقها الى التنفيذ منذ فترة عندما انشئت في اسرائيل محطة تستخدم اشعة لايزر للتأثير في الذبذبات التي تطلقها اقمار صناعية معادية — الاميركيون اعترفوا بانشاء هذه المحطة لكنهم ادعوا ان الهدف من ذلك هو رصد التحولات المناخية — ، كما قطعوا شوطا بعيدا في عملية انشاء محطة تستقبل الصور من الاقمار الصناعية ثم تقوم بتحليلها على الفور، وهذه المحطة تعتبر الاكثر تطورا من تلك التي كانت قائمة في اسمرة ثم جرى تفكيكها بعد تحول اثيوبيا نحو الماركسية .

ما يتم الان هو خطوة اخرى متطورة ، وهنا يؤكد السوفيت ان روادا اسرائيليين يدربون الان في المراكز الاميركية المختصة للقيام برحلات فضائية ذات طابع عسكري ، ودون الاعلان عن ذلك باية حال ، كما ان الضباط الذين التحقوا بدورات — الخط الامامي — سيكون بامكانهم خوض معارك ارضية بامكانات فضائية بعدما تاكد للاسرائيليين ، والاميركيين ايضا ، انه سيكون



● شمعون بيريز

بامكان السوريين ان يدمروا بصواريخهم الحديثة ، وخلال دقائق قليلة ، ان لم نقل خلال ثوان ، كل طائرة اسرائيلية تتولى ادارة المعارك ، مع ان اسرائيل زودت اخيرا بطائرات من هذا النوع جهزت بـ « طاردات الذبذبات المعادية » بحيث ان اي كتلة مشبوهة — تموت — قبل الوصول الى اي منها بمسافة خمسة كيلو مترات تقريبا .

لكن هذه الصلابة المطلقة تظل مجرد احتمال فيما بات ثابتا ان ثمة ورشة تعمل دون كلل لتطوير نظام الاتصالات الاسرائيلي ، بحيث يرتبط هذا النظام بصورة شبه كاملة ، بنظام الاقمار الصناعية الاميركية . واذا كان السوفيت يملكون الكثير من المعلومات ، كما انهم نقلوا الكثير منها الى السوريين ، فان ما يتسرب منها محدود وعام ، لكن الثابت ان السوريين — لا ينامون على الارض — عندما يقرر الاسرائيليون السير في الفضاء .

ولقد لفت انتباه السوريين ان المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي حاول ان يوحي في دمشق بان الاتفاق الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب هو شبه مجمد ، مؤكدا بان ذلك يعود الى رغبة الولايات المتحدة في عدم دفع الامور الى مرحلة الصدام العسكري . كما لوحظ ان زيارة بيريز الى البيت الابيض لم تقترن ، وكالعادة ، باعلان دراماتيكي




● ريتشارد مورفي

يتعلق ببيع السلاح المتطور الى اسرائيل ، بل اكتفى بارسال اشارات غائمة حول المحادثات — كما لو ان الاثنين كانا يجلسان فوق كومة من الشاحنات المرهقة — ، كما قالت — هاآرتس — ساخرة .

لوحظ ايضا ان مورفي — ومعه مايكل ارماكوست — حاولا الدفاع المسبق عن — اشاعات محتملة — ، فقد اكد بان الاتحاد السوفيتي نظم حملة سيكولوجية واسعة ، مستخدما في ذلك معطيات ضبابية مشبعة بالاثارة ، لتسويق الشكوك . ولقد بدأ ذلك فعلا بوضع معلومات بين ايدي بعض العرب حول — اتفاقات خيالية — بين الولايات المتحدة واسرائيل ، وهو الامر الذي لم يحدث ابدا كما قال المبعوثان الاميركيان لعدد من المسؤولين العرب .

لكن دمشق تشارك السوفيت مخاوفهم ومعلوماتهم ايضا ، وهي تعرف ان الرئيس ريغن ابلغ اكثر من حليف اطلسي ان هذه هي المحاولة الدبلوماسية الاخيرة ، فاذا فشلت كان الانتقال التلقائي والحاسم الى الخيار الآخر . وفي هذا السياق — ورغم كل مظاهر الاسترخاء — فان السوريين — والقول — من ان الاسرائيليين يعدون ، وبالتنسيق مع الولايات المتحدة ، للقيام بعملية عسكرية صاعقة ضد مراكز سورية حساسة ، وقد تم بالفعل استنفار جميع وسائل التجسس والاستطلاع الاميركية لهذه الغاية ، لكن تحقيق هذه العملية يستلزم ، دون شك ، ظروفا يجري بناؤها بدقة وقد تتخذ شكل « المفاجأة الكاملة » .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان اتصالات سورية — سوفيتية عليا تحصل حاليا لمواجهة — الوجه الاخر — للعملية الدبلوماسية ، واذا كان السوفيت يقولون بخطوات وقائية حاسمة، فان السوريين لا يزالون يتحفظون حول بعض النقاط الدقيقة التي قد تلقي ظلالا على جزء من السيادة السورية . ولا شك ان ثقة الرئيس حافظ الاسد بالسوفيت كبيرة جدا ، لكنه يحتفظ ايضا ببعض الذكريات المرة التي تجعل منه — مفاوضا قاسيا — حتى مع الاصدقاء السوفيت ، وقد بدا ذلك واضحا خلال زيارته الاخيرة لموسكو .

انقلاب ضد الانقلاب

في كل الاحوال لن يكون الانتظار هو الحالة النموذجية لمواجهة اوضاع على هذا المستوى من الدقة ، واذا كان العماد مصطفى طلاس في عداد الوفد الرئاسي الذي توجه الى موسكو ، فان بعثة عسكرية سوفيتية رفيعة المستوى قد توجهت الى دمشق في مطلع نوفمبر الحالي حيث امضت اكثر من اسبوع في الربوع السورية ثم عادت الى موسكو ومعها مقترحاتها الميدانية .

في دمشق تسمع ايضا ان المرحلة الثانية من — اعادة التأهيل العسكري — قد بدأت لا تسأل عن التفاصيل ، فالجواب دائما مقتضب : « المهم .. اننا بالمرصاد لكل ما تفعله اسرائيل » . ولكن ماذا لو حدثت فجوة ما في العلاقات السورية — السوفيتية ؟ والجواب : « هذا غير وارد على الاطلاق » .

تسمع في دمشق ايضا ان الملك بعث باشارة معينة الى العاصمة السورية تؤكد بانه لن يدخل في مفاوضات منفردة مع اسرائيل، وتجد الجواب السوري جاهزا : « هذا يعني ان احتمالات الصدام قد تلاشت » . لكن مأخذ السوريين على عمان ليست المحادثات المباشرة مع تل ابيب ، وهي المحادثات المستبعدة لالف سبب وسبب ، بل ان ثمة مآخذ اخرى على رأسها قيام المحور الذي يضم مصر والاردن والعراق ، وهو ما تعتبره دمشق بمثابة انقلاب حقيقي في المعادلات القائمة . وفي هذه الحال ينبغي القيام باجراء ما لمواجهة الموقف .

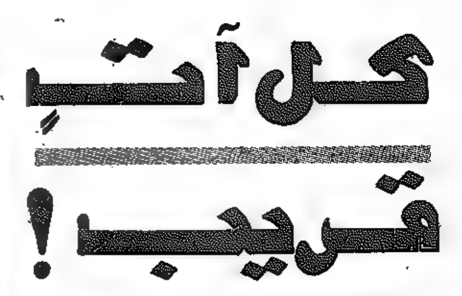
وقبل ان نتحدث عن الاجراء المحتمل ، نشير الى ان الامير حسن ، ولي عهد الاردن، ابلغ صديقا لبنانيا كبيرا — وقريبا من دمشق — ان الاردن يتعرض لضغوط اميركية لاحدود لها لاتخاذ مواقف معينة استطاع الصمود في وجهها حتى الآن . لكنه لا يدري الى متى يستمر هذا الصمود في ظل التفكك العربي الراهن ، لا بل ان الولايات المتحدة لاتزال تتلكأ حتى الان في تزويد الاردن بالسلاح — مع التهديد باجراءات شديدة اذا ما حاول الحصول على اسلحة سوفيتية — فواشنطن تعطي السلاح ، وهي على استعداد لاعطائه في اية لحظة ، ولكن شريطة ان يستخدم هذا السلاح لـ « حماية عملية السلام » .. السلام على الطريقة الاميركية — باكسا اميركانا — دون ان تراعي وضع الاردن البالغ الدقة ، فالاميركيون يبدون وكانهم استساغوا النموذج اللبناني ويريدون تطبيقه في اكثر من مكان في الشرق الاوسط .

هل يدفعون الامور نحو المواجهة العسكرية السورية — الاردنية ؟ في دمشق يقولون انه ، في حال فشل الحملة الاميركية الحالية يجب ان نتوقع الكثير ، ثم يستدركون : « وحتى الان يبدو ان هذه الحملة هي في طريقها الى الفشل » ، وحتى بالنسبة للازمة اللبنانية التي استهلكت نفسها كما استهلكت جميع اللاعبين فيها تبدو عملية الحل وكانها تمشي على حد السيف .

اذا ، مقابل ذلك الانقلاب لا بد ان يحدث انقلاب اخر ، والمهم هو ايجاد نقطة التقاء بين المحور السوري — الليبي والمحور السوري — الجزائري، ولا شك ان الدبلوماسية السورية — ومعها الدبلوماسية الايرانية — لعبت دورا بارزا في الحد من التناقضات الجزائرية — الليبية ، بحيث يمكن القول ان شهر العسل بين طرابلس والرباط قد اوشك على الانتهاء . هذا الشهر الذي لم يكن — طبيعيا — باي حال .

والواقع ان السوريين يعرفون جيدا ان التناقض بين ليبيا والمغرب هو اكبر بكثير من التناقض بين ليبيا والجزائر ، ثم يتحدثون عن الغضب الذي انتاب المسؤولين الليبيين حيال ما جرى في حفل زفاف للاميرة ، كريمة الملك الحسن الثاني ، كان هناك بين ضيوف الشرف الامير احمد فؤاد ، نجل الملك فاروق، ومحمد رضا ، ابن شاه ايران المخلوع . كانت هناك ملكة بلغاريا السابقة ، وكانت هناك ايضا السيدة ماركوس ، زوجة الرئيس الفلبيني التي تشرف شخصيا على عمليات تعقب الثوار المسلمين الذين يطالبون بالحكم الذاتي . كيف يمكن اذا الاحتفاظ بذلك الاتحاد اللامعقول بين العقيد القذافي وبين الملك الذي يرتبط بصداقات عميقة بكل اعداء القذافي ؟ لكن طرابلس التي قبلت دعوة الملك الحسن الثاني لاقامة الاتحاد — باعتراف الملك نفسه — لا تريد ان تكون هي صاحبة المبادرة في الانسحاب ، بل تريد للاتحاد ان يموت ببطء تحت الانقاض والتناقضات . وهذا ما يحدث الان فعلا .

العرب عريان ، والآتي اعظم ، وعندما يقترب الزلزال لا تعود هناك من حاجة الى الاقنعة الواقية .



عندما شكل كمال حسن علي وزارته الاخيرة، التي كان ابرز ما فيها احتلال الدكتور عصمت عبد المجيد لمنصب وزارة الخارجية ، توقع الكثيرون من المراقبين العرب ان تكون هذه وزارة الانفتاح على العرب ، ووزارة عودة مصر عن اتفاقات كمب دافيد وعن الصلح مع اسرائيل ، ولو تدريجيا .

ومع مرور الايام ، تعاملت بعض وسائل الاعلام العربية مع هذا الامل على انه حقيقة واقعة ، بالرغم من تكرار اعلان مصر التزامها سواء باتفاقيات كمب دافيد ام بالصلح مع اسرائيل ، وجاء تكرار هذا الالتزام على لسان كل المسؤولين المصريين بلا استثناء ، حتى ان الرئيس حسني مبارك نفسه اكد ان « التاريخ لا يرجع الى الوراء » ، وان « مصر تحافظ على التزاماتها وتعهداتها مهما حدث ».

ولكن الامر لم يكن يتعلق بالتزام بالكلمة والتوقيع فحسب ، فمنذ وصول زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز الى الحكم ، وان كان وصوله مجتزأ عبر شراكته في الحكم مع اسحق شامير ، عمل الجانبان الاسرائيلي والمصري، وبنشاط محموم ، على دفع علاقاتهما خطوات الى الامام ، وعلى تحريك الجمود الذي سيطر على هذه العلاقات لاشهر طويلة ، استعدادا لتوسيع « اطار السلام » عبر استئناف المفاوضات حول ما لم ينفذ حتى الآن من اتفاقات كمب دافيد ، وخصوصا ما يتعلق منها بالادارة الذاتية للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة المحتلتين.

وخلال الاسبوعين الاخيرين من شهر تشرين الاول — اكتوبر ، قابل القائم بالاعمال المصري محمد بسيوني خمس مرات كبار المسؤولين الاسرائيليين في القدس المحتلة لتبادل الرأي حول طرق تحسين العلاقات بين الطرفين ، و « اعادة الحرارة الى العلاقات المصرية — الاسرائيلية » ، والتحضير للقاء قمة بين الرئيس مبارك وشمعون بيريز على « الحدود » المصرية — الاسرائيلية كان بيريز قد اقترحه ، ورد الرئيس مبارك بان مثل هذا اللقاء يحتاج الى تحضير مسبق .

وكانت ثلاثة من لقاءات بسيوني هذه قد تمت مع الوزير عزرا وايزمن ، الذي كان وزيرا للدفاع في حكومة بيغن اثناء المفاوضات المباشرة بين بيغن والرئيس الراحل انور السادات ، واستقال قبل التوصل الى اتفاقات كمب دافيد احتجاجا على تصلب بيغن « الذي لا يسعى الى سلام حقيقي » ، على حد تعبير وايزمن يوم استقالته ، واصبح اليوم « وزير دولة للاشراف على شؤون السلام » .

وفي منتصف تشرين الثاني — نوفمبر ، كانت الاتصالات الجارية بين القاهرة والقدس المحتلة قد قطعت شوطا بعيدا في الاستعداد لاعادة الحرارة الى العلاقات بين البلدين،عندما توجه السفير الاسرائيلي في القاهرة موشي ساسون الى القدس المحتلة للتباحث مع المسؤولين في حكومته حول تفاصيل لقاء القمة المقبل بين مبارك وبيريز .

كل آت قريب.

وعندما سئل ساسون عن موعد عقد هذه القمة ، بعد وصوله الى القدس مباشرة ، اجاب بالحرف وبالعربية : « كل آت قريب ، والمستقبل كشاف » ، وقال ان الجهود تبذل لايجاد السبيل لحل بعض المشاكل العالقة ، وان « هناك رغبة لدى الطرفين لحل هذه المشاكل » ، وهناك وضع جديد في المنطقة سيساعد على حل هذه المشاكل .

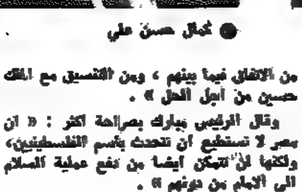
واذا كان منصب ساسون لم يساعده في الافصاح عن تفاصيل اكثر، فان رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز تولى ذلك بنفسه ، عندما امام وفد « الجباية اليهودية الموحدة » الذي كان يقوم بزيارة الى اسرائيل ، فاكد تكرار دعوته للرئيس مبارك لعقد القمة المصرية — الاسرائيلية ، وان الرئيس مبارك اجاب بانه بصدد القيام باستعدادات لتهيئة الاوضاع لمثل هذا اللقاء ، وهي استعدادات جارية فعلا .

وأعلن بيريز امام وفد الجباية اليهودية ان الطرفين يحاولان ايجاد حل للشروط الثلاثة التي وضعتها مصر لتحسين علاقاتها باسرائيل ، الا وهي : انسحاب اسرائيل من لبنان ، وتحسين شروط الحياة في يهودا والسامرة — على حد تعبير بيريز — وحل مشكلة طابا .

وباعتبار ان شرط الانسحاب الاسرائيلي من لبنان سيحل نفسه بنفسه ، لا لكرم اخلاق اسرائيل ، بل للضغوط التي تمارسها المقاومة اللبنانية عليها بشكل مستمر ويومي الى درجة ان اسرائيل صارت تفضل الخروج من « الاوحال اللبنانية » اليوم قبل غد ، ونظرا لان مشكلة طابا لن تحل الا بالتفاوض المباشر مع مصر ، فان بيريز ركز في حديثه امام وفد الجباية على ان اسرائيل تحاول تحسين شروط الحياة في الضفة الغربية وغزة — قبل اتخاذ قرار نهائي حول مستقبل سكانهما — ، كما تحاول مساعدة هؤلاء السكان على — تطوير اقتصادياتهم — ، لانهم سيبقون كما هم ، اي عربا على صلة بالعالم العربي ، كما قال بيريز .



● مبارك



● كمال حسن علي



● عصمت عبد المجيد

دعوة لإشراك عرفات

ولكن القاهرة ، التي تعتقد ان هذه الشروط يمكن ان تكون كافية لاعادة الحرارة بين البلدين اذا ماتحققت ، لا تعتقد ان الشروط نفسها ستكفي لتوسيع اطار السلام ، اذ ان توسيع هذا الاطار يستدعي بالضرورة اشراك الاردن والفلسطينيين في الحل اذا اريد لـ « السلام » ان يكون نهائيا ودائما .

وان اشراك الفلسطينيين من خلال فلسطينيي الارض المحتلة فحسب سيبقي امكانات التفجير قائمة عبر اي تحرك يقوم به فلسطينيو الشتات ، لذلك لا بد من اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة السيد ياسر عرفات في الحل ، ولو عبر الاردن .

وهذا ما عبر عنه الرئيس حسني مبارك ، وبصراحة مطلقة للمرة الاولى ، في الخطاب الذي القاه في بنها يوم السابع عشر من تشرين الثاني — نوفمبر ، اذ اعرب عن امله في ان « يتمكن الفلسطينيون الذين سيجتمعون في عمان (في المجلس الوطني الفلسطيني يوم ٢٢/١١) من الاتفاق فيما بينهم ، ومن التنسيق مع الملك حسين من أجل الحل » .

وقال الرئيس مبارك بصراحة اكثر : « ان مصر لا تستطيع ان تتحدث باسم الفلسطينيين، ولكنها لن تتمكن ايضا من دفع عملية السلام الى الامام من دونهم » .

الفاهوم : انقاذ اسرائيل

واذا كان هذا كله يفسر حرارة التحركات الجارية في القاهرة وعمان والقدس المحتلة ، فان هناك اوساطا عربية ترى ان عملية السلام هذه لا هدف لها الا انقاذ اسرائيل من ورطاتها اللامتناهية التي تعيشها اليوم ، على حساب الفلسطينيين والقضية الفلسطينية وارض فلسطين . وهذا ما يراه ، مثلا ، السيد خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الذي رفض تلبية رغبة السيد ياسر عرفات بدعوة المجلس الوطني الى الانعقاد في عمان .

ويرى السيد الفاهوم ان اسرائيل لم تكن في وقت من الاوقات اكثر ضعفا وتفككا مما هي عليه اليوم ، بالرغم مما لها من قوة عسكرية .

ويرى كذلك ان اسرائيل لم تكن يوما من الايام بحاجة الى حل مشكلاتها مع العرب كما هي اليوم ، لانها تشعر انها بحاجة الى فترة طويلة من الراحة لاعادة ترتيب اوضاعها الداخلية المشرفة على الانهيار بالرغم من كل ما تتلقى من مساعدات اميركية .

ولكن اسرائيل ، في رأي السيد الفاهوم ، تريد ان تتخلص من نزاعها مع العرب ، مع الاحتفاظ بكل المكتسبات التي حققتها حتى اليوم ، ودون ان تتخلى الا عن بعض القضايا الهامشية ، وخصوصا فيما يتعلق بقضية فلسطين . فهي — في رأيه — تريد الاحتفاظ بالضفة الغربية وقطاع غزة والجولان والقدس، واعطاء بعض حقوق الادارة الذاتية ذات الطابع الشكلي البحت لسكان الاراضي المحتلة ، مقابل السلام مع العرب . وهو حل مرفوض كليا في رأي السيد الفاهوم لانه يحقق كل احلام اسرائيل ويدفن الاحلام والحقوق العربية الى الابد .

والواقع ان هناك العديد من المراقبين والمحللين العرب جيدي الاطلاع على الشؤون الاسرائيلية يرون ان الازمة التي تعاني منها اسرائيل هذه الايام ليست ازمة عابرة يمكن الشفاء منها بحلول وعلاجات موضعية ، بل هي ازمة طبيعة الكيان نفسه الذي بني في الاصل على اسس خاطئة .

واذا كان الارهاق العسكري الذي تعاني منه اسرائيل في جنوب لبنان — على غير عادتها في احتلال الاراضي العربية في السابق — يشكل بعض الدليل على مدى تضعضع تلك القوة الجبارة التي كانت الدولة العبرية قياسا بما حولها من محيط عربي ، فان البعض الاخر من الادلة يأتي من اضطراب الاوضاع السياسية الداخلية ، وهو اضطراب منع رئيس الوزراء شمعون بيريز حتى الان من استكمال اعضاء الحكومة ونواب الوزراء ، وما زال يستثير تهديدات الاحزاب التي تعتبر انها لم تنصف في التشكيلة الحكومية بالانسحاب من « الائتلاف الوطني » الحالي .

تسريح الجنود واغلاق المدارس

ولكن الدليل المهم ، في رأي المحللين ، هو انهيار الاوضاع الاقتصادية انهيارا كليا ، الى درجة اضطرت الحكومة الاسرائيلية في الايام الاخيرة الى اتخاذ قرار بتسريح بضعة الاف من افراد الجيش ووزارة الدفاع ، في اطار المرحلة الثانية من حملة التقشف التي لم يمض على اقرار مرحلتها الاولى اكثر من شهر ونيف .

وبعد ان كانت حكومة اسرائيل قد اقرت فور تشكيلها في مطلع الخريف تخفيضا في الميزانية قدره مليار دولار ، جرى فيه عصر النفقات الحكومية الى اقصى حدود ممكنة، فانها وجدت نفسها مضطرة في جلستها التي عقدتها يوم الثامن عشر من تشرين الثاني — نوفمبر الى بحث تخفيض اخر في الميزانية قيمته ٥٥٠ مليون دولار .

والفارق بين التخفيض الجديد عن ذلك الاول هو انه ينص على تسريح حوالي ١٥ الف موظف حكومي من الخدمة ، بينهم اربعة الاف معلم واربعة الاف من رجال الجيش وسبعة الاف من موظفي بقية وزارات ومصالح الدولة، كما تنص اجراءات التقشف هذه على اغلاق عدد من المدارس وتجميد بناء مدارس جديدة كليا ، والغاء دائرة الاشغال العامة ودائرة نجاعة العمل والمطبعة الحكومية .

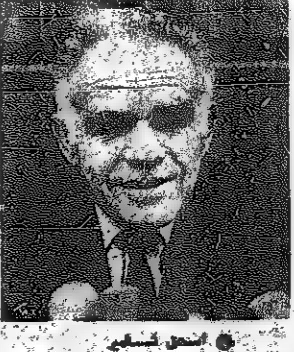
وقد اعترفت الاذاعة الاسرائيلية نفسها ان عددا كبيرا ، وبالمئات ، من سيارات الشرطة الاسرائيلية اصبحت مهترئة وغير صالحة للسير ، دون ان تتمكن قيادة الشرطة من استبدالها لعدم توفر الاموال اللازمة .

وليس هذا الا قطرة في بحر الازمة البنيوية الاقتصادية التي تعيشها الدولة العبرية اليوم، وهي ازمة لا مثيل لها حتى في افقر البلدان العربية على الاطلاق .

ويرى المحللون ان هذه الازمة هي التي تضطر اسرائيل الى البحث عن — سلام — عاجل وسريع مع جيرانها العرب ، وهي التي تجعل الولايات المتحدة ، حليفة اسرائيل الكبرى ، تمارس كل ضغط ممكن ، وبكل الوسائل التي لديها ، للاسراع في انجاز هذا السلام الذي يجعل اسرائيل تتفرغ لمعالجة ازمتها البنيوية التي تدفع بها ، يوما بعد يوم ، نحو الانهيار التام .

ويقول السيد خالد الفاهوم ان هذا — السلام — بالذات هو ما يجب منعه اليوم، لان الزمن يلعب الى جانب العرب ، وهو زمن قصير نسبيا اذا ما قيس بالسنوات الست والثلاثين التي مضت على قيام الدولة العبرية.

ويقول السيد الفاهوم ايضا انه اذا كان لبنان ، وهو الدولة الاضعف بين الدول المجاورة لفلسطين المحتلة ، قد اصبح قادرا ان يفرض الشروط التي يراها ملائمة له خلال مفاوضات الناقورة العسكرية الجارية لبحث تفاصيل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ، فان باستطاعة اي بلد عربي آخر ان يفعل ، اذا كان قادرا على الصبر قليلا فقط .

● اسحق شامير



● عزرا وايزمن

التزييف الكبير

متى كانت اسبانيا موطناً للتراث اليهودي؟

اسبانيا تسعى في هذه الايام ، وبكل جهدها، الى اغلاق ملف تاريخها العربي ، والبحث لنفسها عن « تاريخ يهودي » يؤهلها للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة والحصول على دعم العالم الصناعي المتقدم لها ، لان حكامها يعتقدون انهم لن يستطيعوا ذلك بدون تاريخ يهودي يكون لهم بمثابة بطاقة مرور .

ومن المعروف ان اسبانيا التي كانت اكثر دول اوروبا امتناعا عن اقامة اية علاقات باسرائيل ، حرصا على تاريخها العربي من ناحية وعلى علاقاتها الاقتصادية المتميزة مع العالم العربي اليوم من ناحية اخرى ، اصبحت تلهف في ظل حكومتها الاشتراكية التي يرأسها فيليب غونزاليس الى اقامة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل ، ولكنها تسعى الى ذلك دون الاخلال بعلاقاتها مع العرب ، وهي علاقات لاسبانيا فيها مصلحة اكثر مما للعرب .

وفي اخر اب (اغسطس) الماضي كان رئيس الوزراء الاسباني الاشتراكي فيليب غونزاليس ، قد ادلى بتصريح لصحيفة « هارتس » الاسرائيلية اكد فيه ان حكومته تنوي اقامة علاقات دبلوماسية « واضحة وثابتة » مع اسرائيل في مستقبل غير بعيد ، وان كان الموعد لم يحدد بعد . واضاف يقول بفخر ان « حكومتي هي اول حكومة اسبانية تتناول هذا الموضوع بشكل جدي » .

واكد غونزاليس في حديثه لـ «هارتس» ان بلاده لن تفرض اية شروط مسبقة لاقامة العلاقات مع اسرائيل ، واوضح انه يريد تعزيز « الروابط التاريخية » بين اسبانيا واليهود .

وعندما نشرت تصريحات غونزاليس هذه في الصحف العربية ، مما اثار الاستياء في الاوساط السياسية العربية التي ما زالت ترى في اسرائيل عدوا ، تسلم الدبلوماسيون الاسبان تعليمات من وزارة الخارجية في مدريد تقضي بـ « توضيح » الموقف الاسباني من اسرائيل .

وجاءت بعض الايضاحات ، كالتوضيح الذي اعطاه الدبلوماسي الاسباني فرانسيسكو رابينا ، بعد ذلك بايام ، مناقضة كليا لتصريح رئيس الوزراء غونزاليس ، اذ قال رابينا ، مثلا ، ان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين مدريد وتل ابيب سوف تعتمد على انسحاب اسرائيل من لبنان وعلى تقيدها بتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالشرق الاوسط .

ولكن الواضح ان تصريحات رابينا لم تكن الا تهدئة للخواطر العربية ، لا اكثر ، حيث لا يعقل ان يكون موظف في السفارة اعلم من رئيس الوزراء بوجود شروط ينفي رئيس الوزراء نفسه وجودها .

تراث اسبانيا .. اليهودي

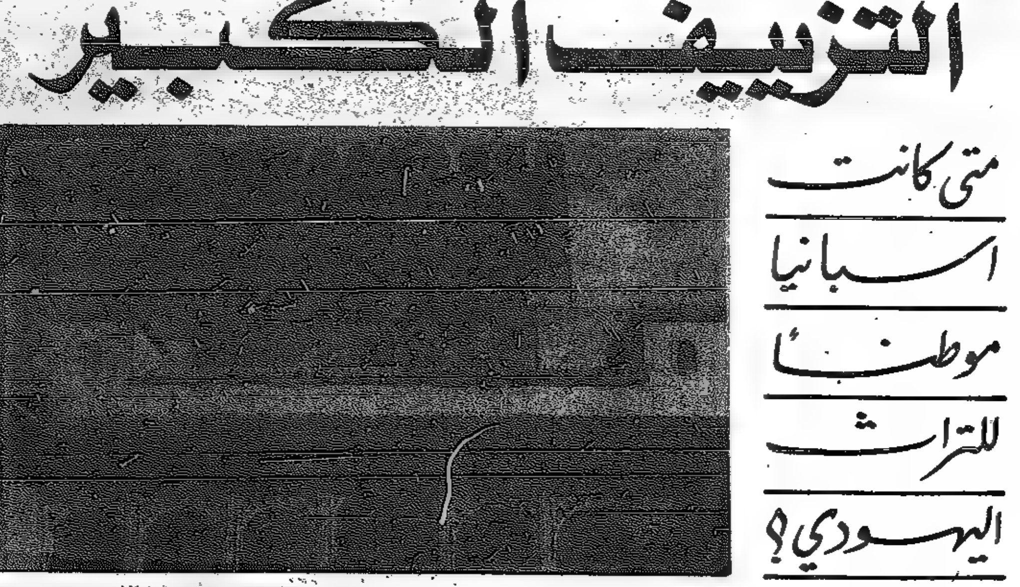
والواقع ان التقارير الدبلوماسية الواردة من مدريد الى العواصم العربية تؤكد ان حكومة غونزاليس الاشتراكية لا تنوي اقامة العلاقات الدبلوماسية مع تل ابيب فحسب ، بل هي ذهبت الى ابعد من ذلك بكثير في محاولتها ارضاء اسرائيل ، حيث تشن منذ اشهر حملة لاحياء « التراث اليهودي » لاسبانيا (!) ، وهو ما قصده غونزاليس في حديثه الى صحيفة « هارتس » عند كلامه عن «تعزيز الروابط التاريخية بين اسبانيا واليهود » .

وكانت حكومة مدريد قد بدأت منذ اشهر حملتها هذه لاحياء « التراث اليهودي » في اسبانيا ، فيما يبدو وكانه محاولة للتكفير عما ارتكبته اسبانيا الكاثوليكية ، قبل ما يقرب من ٥٠٠ سنة ، عبر محاكم التفتيش فيها ، من جرائم بحق اليهود بعد سقوط الحكم العربي الذي كان يؤمن لهم كل حماية ، وهي الجرائم التي ادت الى هرب معظم اليهود يومها من اسبانيا ، والى لجوئهم الى المغرب العربي حيث عاشوا باطمئنان زمنا زالوا حتى يومنا هذا .

وقد افصح وزير السياحة الاسباني جيرالدو غونزاليس عن السبب الكامن وراء هذه الحملة ، التي تشجع زيارة الاحياء اليهودية التي لم تعبث بها ايدي محاكم التفتيش الكاثوليكية ، في تصريح نقلته وكالة انباء « رويتر » وقال فيه ان « لاسبانيا تاريخا يهوديا بالغ الثراء ، وكثير من اليهود ، وخصوصا في الولايات المتحدة ، مهتمون باكتشاف هذا التاريخ » .

اذا ، فالهدف هو يهود الولايات المتحدة بالدرجة الاولى ! وهذا الهدف يستحق ، في راي الحكومة الاسبانية الاشتراكية ، ان تنشر الحكومة ، وعلى حساب وزارة السياحة ، كتيبا فخما مترجما الى ١٤ لغة ، يعيد الى الاذهان قيام محاكم التفتيش الكنسية في اسبانيا ، والتي بدأت نشاطها في اواخر القرن الخامس عشر ، بمحاكمة اليهود واحراق بعضهم ، وطرد البعض الاخر منهم ، بتهمة الهرطقة الدينية .

وكانت هذه المحاكم قد بدأت نشاطها ، الذي كان موجها بالدرجة الاولى ضد المسلمين ، عربا واسبانيين اسلموا اثناء الوجود العربي ، في العام ١٤٧٨ ، اي بعد مضي تسع سنوات فقط على الانهيار الاخير للحكم العربي الاسلامي للاندلس ، الذي استمر سبعة قرون ونصف القرن ونيفا (٧١١ — ١٤٦٩ ميلادية) .



● الاندلس

الازدهار اليهودي .. ايام العرب

ويشير الكتيب الصادر عن وزارة السياحة الاسبانية الى انه كان للجالية اليهودية في اسبانيا مجتمع غاية في الازدهار بين القرنين الميلاديين العاشر والرابع عشر (اي في ظل الحكم العربي الذي يتجاهله الكتيب) ، وان هذا المجتمع الذي كان موزعا على المدن الاسبانية الرئيسية ، مثل برشلونة وغرناطة واشبيلية وقرطبة ، كان يقوده عدد من كبار المصرفيين والدبلوماسيين والصيارفة (وتقول المراجع العربية ان معظمهم كان من المرابين وتجار الرقيق الابيض) .

وقد بلغ من تسامح العرب وتسامحهم ايام حكمهم للاندلس ان مدينة طليطلة الحصينة كانت تلقب يومها بـ « القدس الاندلسية » ، باعتبارها كانت مركزا للتعليم الديني اليهودي ، وفيها يقوم المعبدان اليهوديان اللذان تحولا الى كنيستين بعد عودة الكثلكة الى اسبانيا ، واللذان صارا يحملان «الترانزيتو» و « وسانتا ماريا بلانكا » وهما يعدان من اجمل المعابد اليهودية في العالم وقد بنيا في العهد العربي .

وقد تم اخيرا تحويل معبد « ال ترانزيتو » ، الذي ما زالت جدرانه تزدان بنقوش باللغة العبرية ، الى متحف لثقافة « السفارديم » ، اي ثقافة يهود شبه جزيرة ايبريا . وكان هذا المعبد قد نجا من الهدم لانه حول الى كنيسة .

اما جزيرة مايوركا ، التي يؤمها الاثرياء العرب بكثرة هذه الايام مستجمين فتوجد طائفة يهودية قديمة جدا هي طائفة « تشويتا » ، الصغيرة ، التي بقيت تمارس طقوسها اليهودية سرا ، وبصورة معزولة ، منذ ان سيطرت الكثلكة على اسبانيا واضطر افراد هذه الطائفة الى اعتناقها جبرا حفاظا على حياتهم .

وكان الالوف من اليهود الذين فضلوا عدم الهجرة من اسبانيا في عهد الملك فرناندو والملكة ايزابيلا ، اللذين قضيا على اخر الممالك العربية في الاندلس ، قد اعتنقوا الديانة المسيحية بمذهبها الكاثوليكي في العام ١٤٩٢ ، واصبح هؤلاء يومها من اكثر الكاثوليك تعصبا لانه كان عليهم ان يثبتوا ، يوما بعد يوم ، ولاءهم المطلق للكنيسة .

وكل هذه المعلومات المروية في الكتيب السياحي الاسباني بما يثير العطف على اليهود وينكر كل فضل للعرب المسلمين عليهم ، تهدف ، كما يقول وزير السياحة الاسباني ، الى تركيز اهتمام السياح اليهود ، والاميركيون من بينهم بشكل خاص على هذه الاثار اليهودية التي ما زالت مجهولة للكثيرين منهم .

ولكن الكتيب ليس كل شيء فقد بدأت وزارة السياحة الاسبانية اخيرا حملة دعاوية باهظة التكاليف في مدينة نيويورك لاستدراج اليهود الاميركيين الى زيارة اسبانيا لاكتشاف « تراثهم المجهول » فيها .

والى هذا وذاك اعلنت الحكومة الاسبانية تستعد منذ اشهر للقيام في العام المقبل (١٩٨٥) باقامة مهرجانات واحتفالات ضخمة احياء للذكرى الـ ٨٥٠ لولادة الفيلسوف والفيزيائي العربي اليهودي موسى بن ميمون القرطبي ، دون اي ذكر لكونه عربيا ، مع العلم ان اسبانيا لم تقم حتى الان اي مهرجان لاي من علماء وادباء الاندلس العربية على كثرتهم وعلو شأنهم ، حتى لدى المؤرخين الغربيين .

ويؤكد صاموئيل توليدانو (اي الطليطلي) ، احد زعماء الطائفة اليهودية الاسبانية التي لا يزيد عددها اليوم عن ١٢ الف نسمة في اسبانيا كلها ، ان لدى الحكومة الاسبانية هذه الايام اتجاها قويا لاعتبار «التراث اليهودي» جزءا من تراث وتاريخ اسبانيا ، والى اعتبار المفكرين اليهود « مفكرين عالميين » وليس لاهوتيين واحبارا عبريين فحسب .

يهود اسبانيا .. ليسوا اسبان

وعلى العموم ، فان هناك من يرى ان نسبة ضئيلة من اليهود الاسبان اليوم هم اسبان فعلا ، بل ان معظمهم من اليهود الذين هربوا الى اسبانيا من الاضطهاد النازي في المانيا والفاشي في ايطاليا الى اسبانيا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وما قبلها مباشرة .

وبالرغم من ان دكتاتور اسبانيا الفاشي السابق ، الجنراليسيمو فرانسيسكو فرانكو ، كان حليفا ضمنيا لهتلر وموسوليني ، فانه لم يشترك في الحرب ، بل وسمح للكثيرين من اليهود الهاربين من اوروبا الواقعة تحت سيطرة النازية والفاشية باللجوء الى بلاده . وربما كان هذا هو السبب في ان بعض زعماء الطائفة اليهودية الاسبانية اليوم يحاولون البحث عن الاصل يهودي » لفرانكو ، زاعمين ان اسم عائلته يماثل اسم الكثيرين من اليهود الذين طردوا قبل خمسة قرون من اسبانيا .

ولكن المعروف عن فرانكو الذي استمر حكمه حتى العام ١٩٧٥ انه كان يفرض مراقبة شديدة على اليهود في بلاده ، وكان كاثوليكيا شديد الاتصال بالكرسي المقدس في روما ، وانه انكر دوما على يهود اسبانيا مساواتهم بالكاثوليك في الحقوق المدنية وحقوق الملكية والواجبات الضريبية، وهي حقوق كان ينكرها حتى على المسيحيين البروتستانت .

وبالرغم من ان الدستور الاسباني الجديد فصل رسميا بين الكنيسة والدولة منذ العام ١٩٧٨ ، فان المفاوضات ما زالت جارية بين الحزب الاشتراكي الحاكم وزعماء الطائفة اليهودية لاصدار اقرار قانوني (يحمي مصالح ») هذه الطائفة ، وقد وصلت هذه المفاوضات مراحلها النهائية ، وليس هناك ما يدعو الى الشك بانها لن تثمر في مستقبل قريب جدا ، كما يقول بيرت شابادر ، احد زعماء الطائفة اليهودية الاسبانية الذي لا يشير اسمه الى انه من اصل اسباني حقا .

حاكم الاندلس .. في اسرائيل

وبموازاة هذا الاتجاه العارم لتهويد التاريخ الاسباني ، العربي في اساسه واصوله ، يسير النمو المتسارع للعلاقات الفعلية القائمة بين اسبانيا الاشتراكية واسرائيل ، الذي تحاول مدريد التستر عليه قدر الامكان املة عدم الاساءة الى علاقاتها الاقتصادية المتنامية ايضا مع العالم العربي ، لا في مجال السياحة فحسب — وهو مجال مهم اقتصاديا — بل في مجال بيع الاسلحة للعرب ايضا ، ناهيك عن منتجات صناعية كثيرة اخرى .

ولكن يبدو ان حكومة مدريد اصبحت في الفترة الاخيرة اقل اهتماما بردود الفعل العربية على علاقاتها مع اسرائيل مما كانت ابدا ، اذ انها دفعت برئيس حكومة اقليم الاندلس بالذات — وهو اقليم يتمتع بالحكم الذاتي حاليا — الى القيام بزيارة اسرائيل لمدة اسبوع تلبية لدعوة من وزير خارجيتها اسحق شامير .

وقد وصل رئيس حكومة اقليم الاندلس ، خوسيه رودريغيز دي لابولا ، فعلا الى القدس المحتلة يوم الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ، واعلن فور وصوله الى مطار اللد (المسمى في اسرائيل مطار بن غوريون) انه يأمل ان تسهم زيارته في تعزيز الروابط الاقتصادية والثقافية بين اسبانيا واسرائيل « تمهيدا لاقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما » .

وذكر تقرير دبلوماسي وصل الى عاصمة عربية ان مهمة رئيس حكومة الاندلس ، وهو من ابرز زعماء الحزب الاشتراكي الحاكم في مدريد واليد اليمنى لرئيس الحزب غونزاليس في شؤون السياسة الدولية ، ستتركز ظاهرا في اسرائيل على المحادثات « الثقافية » وعلى توجيه الدعوة الى عدد من كبار المسؤولين الاسرائيليين لحضور الاحتفالات بميلاد الفيلسوف العربي موسى بن ميمون ، اما باطنا فهي تشمل وضع النقاط الاخيرة على حروف الاتفاق الاسباني — الاسرائيلي بشأن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

ويلاحظ التقرير المذكور ان مدريد وجدت نفسها منذ اشهر ، بل ومنذ وصول الحزب الاشتراكي الى الحكم في العام ١٩٨٢ ، امام ضغوط اميركية — اوروبية غربية — اسرائيلية لاقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل اذا ارادت فعلا الانضمام للسوق الاوروبية المشتركة والاجهزة السياسية الملحقة بها ، لكي لا يتكرر مثال اليونان — التي يحكمها حزبها الاشتراكي — والتي رفضت حتى الان ، وباصرار ، اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل طالما استمرت الدولة العبرية في ممارسة سياساتها العدوانية وفي احتلالها لاراضي عربية لا حق لها بالوجود فيها ، وذلك بالرغم مما مورس عليها من ضغوط مارستها دول اوروبا الغربية ، وخصوصا فرنسا ، الاشتراكية هي ايضا .

فهل تصل المبالغة الاسبانية في الانصياع للضغوط حد تزييف التاريخ ؟ .

الثورة المضادة والاقتصاد المنهار في إيران

يظل الامام الخميني رأس الهرم في ايران وصاحب القرار الاول والاخير ، واي حديث عن ضعف مركزه وتخاذل وضعه الصحي بشكل خطير هو مجرد اوهام وتمنيات خائبة . فهو الرجل الوحيد في ايران الذي تحسم كلمة واحدة منه نقاشات اشهر طويلة . وهو ماهر الى حد بعيد في ادارة الصراع ، ويعرف متى يقرب واحدا منه ومتى يبعد الاخر عنه . ويعرف متى يحسم ، ليعيد التوازن الى القوى المتصارعة . فبالرغم من التقارير الغربية المتتالية عن اصابته بذبحة قلبية في منتصف تموز (يوليو) ١٩٨٤ ، نجده يتدخل بقوة ليضع حدا للخلافات بين المؤسسات الدينية في ايران ، وليؤكد الاستقرار بعبارته المشهورة عنه : « يقولون ان فلان الفلاني قد مات او انه ينازع الموت ، ويقولون ان الجمهورية الاسلامية قد انهارت او انها في طور الانهيار ، لكن فلان الفلاني لم يمت والدولة الاسلامية لن تنهار » .

ويستنتج متتبعو السياسة الايرانية ، من خلال تصريحات الخميني الاخيرة التي تكشف احجامه عن دعم اي من الفرقاء المتصارعين على الساحة الايرانية او من افراد الحكومة ، ان اهل المعارضة في ايران يكسبون يوما بعد يوم ، تأييد الخميني لهم وتبالغ ، غير ان ذلك لا يعني ان الخميني لن يغير رأيه ومن يدعمه من يوم الى اخر ، حتى اصبح اهل السياسة في طهران يرددون ان اول من يحمل جيران (عقر الخميني) في الصباح الباكر يكون له الحق بتقرير سياسة ذلك النهار ! » .

اقتصاد الدولة واقتصاد المواطن

ان الحرب العراقية — الايرانية التي تجري على بعد الف كيلو متر من مدينة طهران ، عكست نتائجها السيئة على جميع مظاهر الحياة الاقتصادية في ايران . وتلك حقيقة بديهية ، يلمسها المراقب في مختلف شؤون الحياة اليومية وتظهر اثارها الجلية في انخفاض عام لمستوى المعيشة لدى معظم سكان البلاد . ولعل اول ما يدل على هذا الانهيار الاقتصادي هو ارتفاع سعر الدولار الكبير في السوق السوداء . فبالرغم من ان السعر الرسمي للدولار هو ٩,٩ تومان ، فانه في السوق السوداء يصل الى ٦٢ تومان (في شهر ايلول / سبتمبر / ١٩٨٤) . وهذا من شأنه ان ينعكس يوميا على اسعار المواد الغذائية فيزيدها يوما بعد يوم . فايران تستورد حاجاتها الغذائية بكميات كبيرة من الخارج بالرغم من الجهود المبذولة لتحسين الزراعة فيها والتي تدهورت الى الحضيض بسبب « الثورة البيضاء » في عهد الشاه . ولا شك ان الاشهر العشرة الاخيرة قد حملت تهاونا فظيعا في المستوى المعيشي لدى مختلف طبقات الشعب الايراني مما دفع ببعض الاوساط الحكومية الى التحذير من قيام معارضة شعبية واسعة للحكومة الحالية في حال عدم لجم التدهور الحاصل .

وبالرغم من محاولات الدولة العديدة لتخفيف اعباء التضخم عن مواطنيها ، من خلال الجمعيات التعاونية ، ومن خلال اعتماد نظام البطاقات الغذائية التي تحدد كمية الغذاء التي يمكن لكل فرد في عائلة ما الحصول عليها ، الا ان فقدان المواد الغذائية الاساسية (كالخبز والرز والبطاطا والمعلبات والسكر) من سوق التعاونيات يجعل محاولات الحكومة ضربا من الطموح الذي ينفيه الواقع . والواقع انه بامكان اي مواطن ايراني ان يشتري الكميات الغذائية التي يريدها باسعار مرتفعة من السوق السوداء او ان يحد نفسه بالكميات الضئيلة جدا التي توفرها له الكوبونات الغذائية . وقد ذكر احد المواطنين العاديين في طهران لمجلة « الميدل ايست ماغازين » اللندنية (تشرين اول / اكتوبر / ١٩٨٤) : « ان لكل سلعة سعرين في طهران ، وكلما ازدادت حاجة المواطن لهذه السلعة كلما فرضوا عليه سعرا اكبر لها » .

ومن السمات الاساسية للتدهور الاقتصادي ايضا ارتفاع نسبة الاجور السكنية في طهران . ففي شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٨٤ ، مثلا ، كان اصحاب الابنية العقارية يطلبون بين ٥٠,٠٠٠ تومان (ما يعادل ٣,٠٠٠ دولار اميركي) كخلو للشقق المتواضعة و ٥٠٠,٠٠٠ تومان (٣٠,٠٠٠ دولار) كخلو للشقق الاكثر فخامة ، بينما تتراوح نسبة الايجارات من ٣٠٠ دولار في المناطق السكنية العمالية في طهران الى ١٥٠٠ دولار في مناطق الطبقة الوسطى . لذلك نجد ان هذا الارتفاع في بدلات السكن ، وما يقابله من بطالة مرتفعة وانخفاض في نسب اجور اليد العاملة ، يدفع في معظم الاحيان ، بثلاثة اجيال من عائلة واحدة للعيش تحت سقف واحد .

وقد اعلن اية الله اردبيلي ، رئيس المحاكم الاسلامية ، بهذا الخصوص ان الايجارات السكنية قد ارتفعت بشكل مؤسف في الفترة الاخيرة ، معطيا المثل عن عائلة « مستضعفة » كانت تدفع ٤٠٠ تومان بدلا لسكنها ، منذ خمس سنوات تقريبا ، فجاء صاحب العقار حاليا يطالبها بمبلغ ٣٠٠٠ تومان، بينما لم يرتفع مدخول هذه العائلة منذ خمس سنوات حتى الان ، تومانا واحدا ويضيف اردبيلي : « ان القانون في ايران يقف الى صف اصحاب العقارات ويعطيهم الحق لرمي العائلات المحرومة الى الشارع بواسطة حراس الثورة (الباسداران) » .

ومن مظاهر التدهور الاقتصادي ايضا موجة الاحتجاج التي ارتفعت في بعض الصفوف العمالية في طهران ، وخاصة بين عمال النفط الذين اضربوا ثمانية اشهر مضت احتجاجا على تدني نسب اجورهم وزيادة ساعات العمل بالاضافة الى السياسات الادارية المجحفة بحقهم .

ومن اضربوا ايضا عمال مصنعي « الكوكا — كولا » و « الكنادادراي » الذين طالبوا كغيرهم بحقوقهم العادلة مما وضعهم وجها لوجه مع « حراس الثورة » وادى الى مقتل وجرح عدد كبير منهم .

تلك هي حالة اقتصاد المواطن ، اما اقتصاد الدولة فهو لا يعكس نفس الصورة القاتمة ، لذلك كان من الواجب التوفيق بين الاثنين . فاقتصاد الدولة واضح القوة ، يعكس اقتصاد المواطن . على الاقل هذا ما تعلنه الجهات الايرانية الرسمية التي تتحدث عن عدم وجود اي دين خارجي لايران الى جانب ازدياد احتياطي العملات الصعبة التي تغطي العشرة مليارات دولار ، وهو احتياطي يساعد ايران على مواصلة انتاج وبيع نفطها في وتيرة مستقلة نسبيا .

من جهة اخرى نجد الخميني يعارض ، في ٢٦ آب / اغسطس / ١٩٨٤ مسعى رئيس الوزراء الايراني ، حسين موسوي ، ورئيس مجلس النواب هاشمي رافسنجاني ، لاصلاح الاقتصاد الايراني عن طريق الحد من ارتفاع قيمة الواردات لايران واتخاذ الاجراءات اللازمة لتقوية الصناعات الداخلية .

واول من عارض خطة الموسوي ورافسنجاني الاقتصادية كانت الفئات في « المجلس » التي لها علاقة مباشرة بطبقة التجار في ايران (البازار) . ولم يكن القرار الصادر عن الخميني ، حول هذا الموضوع ، يقضي باسقاط الاجراءات التي اقترحها المسؤولان الايرانيان فحسب بل يعطي البازار دورا اكبر في تسيير الاقتصاد الايراني . فهو يقول في احد تصريحاته مثلا : « ان الامور التي تعجز الدولة عن معالجتها يجب ان تبتعد عن معالجتها ، دون ان تمنع البازار عن الاشياء التي بامكانه فعلها » .

ويعلل الخميني موقفه هذا بمعارضته لاحتكار الدولة للاقتصاد الوطني وبتشجيعه للقطاع الخاص في ايران . ولكن ، من جهة اخرى ، فـان المطلعين على الاجراءات التي اقترحها المسؤولان الايرانيان لم يجدوا فيها ما يحبذ احتكار الدولة لمرافق البلد الحيوية بقدر ما لمسوا فيها ادراكا من قبل المسؤولين لوجوب وقف سيل الاستيراد والتي كانت السبب الاساسي وراء نشوء السوق السوداء في طهران .

وتفيد مصادر مطلعة في ايران ان الخميني خفف ، في الفترة الاخيرة ، من حدة معارضته للموسوي خاصة بعد ان لقنه اعضاء المجلس الايراني درسا عندما رفض توزير خمسة من المرشحين الذين قدمهم الموسوي ، واختار المجلس اعضاء اخرين .

واخيرا ، عن الوضع السياسي في ايران ، يقول احد الاكاديميين في طهران: « ان ايران تعيش نوعا من الفوضى السياسية في الوقت الحالي . فلا احد يعلم في الحقيقة من يحظى بتأييد الخميني له ، خاصة وان الانقسامات داخل الحكومة بدأت تتوضح بحيث اصبحت كل كتلة داخلها تبحث عن كسب اكبر عدد من المؤيدين لها » .

والحدث الذي تنتظره الان سيتمثل بظهور مجموعة قوية داخل هـذه الحكومة وتتمكن من كبح جماح الفلتان الشعبي الذي ، ان كان ينذر بشيء فهـو ينذر بثـورة جديدة » .

البلوتونيوم الإسرائيلي لونه فرنسي

هل تعود فرنسا الى تزويد اسرائيل بالبلوتونيوم اللازم لصناعتها الحربية النوويه بعد توقف استمر سبعة عشر عاما .

هذا النبأ كانت قد اشارت اليه صحيفة « هارتس » الاسرائيلية في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) تلميحا ، باعتبار ان الرقابة العسكرية في اسرائيل تمنع نشر اية معلومات تتعلق بصناعتها الحربية النووية خلافا لانباء صناعاتها العسكرية التقليدية ، لكنه باريس بشكل غير مباشر بعد ايام قليلة من نشره، عندما اعلن ناطق رسمي ان الحكومة الفرنسية لن تبيع خليط « الموكس » الذي يحتوي على البلوتونيوم الا لدول موقعة على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ، وتخضع منشآتها النووية للرقابة الدولية .

ولكن النفي الرسمي الفرنسي لا يمنع امكانية « حصول اسرائيل » على حاجتها من البلوتونيوم من فرنسا « بوسائلها الخاصة » التي كثيرا ما لجأت اليها حتى في ظل الحظر الفرنسي المفروض عليها منذ العام ١٩٦٧ .

والواقع ان الحكومة الفرنسية قررت اخيرا ان تبيع الشركات المنتجة للطاقة الكهربائية بواسطة المفاعلات النووية كميات من الوقود النووي الذي يحتوي على البلوتونيوم ، وهو المادة المتفجرة والمشعة المستخدمة في احدث انواع الاسلحة النووية المتطورة .

تقول مصادر الحكومة الفرنسية ان الهدف من بيع هـذه المادة النووية الخطرة للشركات التجارية هو التخلص من فائض البلوتونيوم ، المتراكم والذي سيتراكم لديها خلال السنوات المقبلة ، كوقود مطلقا معاد المعالجة والتأهيل ، والناجم من استعمالات المفاعلات النووية الكثيرة المنتجة للكهرباء في فرنسا .

الولايات المتحدة امتنعت

وقيام فرنسا بانتاج هذا النوع الجديد من الوقود النووي كان قد ازعج الولايات المتحدة لانه يتعارض مع جهودها المعلنة للحد من التجارة الدولية للبلوتونيوم ، وللحد بالتالي من انتشار تكنولوجيا صناعة الاسلحة النووية الحديثة ، او هذا ما تعلنه الولايات المتحدة في الظاهر على الاقل . اما السبب الحقيقي فهو ان حكومة الولايات المتحدة كانت تنوي تطوير وانتاج هذا الوقود الجديد منذ منتصف السبعينات ، ولكنها اضطرت انئذ الى التخلي عن المشروع نظرا لما اثار من ضجة لدى الراي العام الاميركي وفي اوساط الكونغرس التي ثارت على المشروع لانه يؤدي الى انتشار تداول البلوتونيوم بين ايد ليست كلها حريصة على معرفة اين سينتهي فعلا .

والوقود الجديد عبارة عن خليط من الاكاسيد ، ومن هنا يأتي اسمه «موكس» اختصارا لكلمتي « ميكسد — اوكسايد » ، ويجمع بين البلوتونيوم واليورانيوم خفيف الاشباع ، وهو يستخدم للانشطار في المفاعلات النووية المعتمدة على الماء الخفيف ، والتي ما زالت لا تستخدم غير اليورانيوم كوقود ، وهذه المفاعلات هي الاكثر انتشارا لانتاج الكهرباء .

واول كميات من الوقود الجديد ، الموكس ، سوف تباع لمحطات توليـد الطاقة التابعة لمؤسسة « الكتريسيتيه دي فرانس » ، وهي الشركة الحكومية الفرنسية التي تشرف على توليد الكهرباء سواء بالطاقة النووية او غيرها من انواع الطاقة .

اما الشركة التي ستتولى بيع الوقود فهي شركة « كوجيما » التابعة للدولة والمولجة بشؤون التزويد بالطاقة النووية ، وهي الشركة التي « سرقت » منها اسرائيل عدة شحنات من اليورانيوم قبل سنوات في حوادث متتالية اشهرها سرقة سفينة محملة باليورانيوم من ميناء شيربورغ الفرنسي .

التزام بالقوانين الدولية

ويقول فرانسوا دي ويسوك ، مدير شركة « كوجيما » ، ان فرنسا قطعت على نفسها عهدا بعدم بيع وقود « الموكس » الى بلدان لم توقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ولا تخضع منشآتها النووية للرقابة الدولية ، وذلك منعا لاستخدام هذا الوقود الخطر في صناعة الاسلحة النووية .

ومن الناحية النظرية ، فان هذا الكلام يعني ان فرنسا لن تبيع وقودها الجديد الخطر الى بلدان مثل افريقيا واسرائيل ، ولكن جنوب افريقيا تملك مفاعلين نوويين لانتاج الكهرباء ، من صنع فرنسي ، يعملان بالماء الخفيف ، وهي تشتري الوقود اللازم لهذين المفاعلين من فرنسا بالذات ، بالرغم من كل قرارات الامم المتحدة والهيئات الدولية الاخرى بفرض الحصار الاقتصادي على جنوب افريقيا بسبب سياستها العنصرية .

ويقول المسؤولون الفرنسيون ان دولا اخرى عديدة من الموقعة علـى معاهدة عدم الانتشار والتي لديها مفاعلات تعمل بالماء الخفيف ، مثل بلجيكا والمانيا الغربية واليابان وغيرها ، سوف تستطيع شراء الكميات التي تريد من من « الموكس » ، وقد اظهرت هذه الدول او معظمها اهتماما به نظرا لان اسعاره اقل من اسعار وقود اليورانيوم المشبع المستخدم حاليا .

وكانت فرنسا ودول اخرى لديها مفاعلات تعمل بالماء الخفيف تأمل اصلا في استخدام البلوتونيوم الناجم من اعادة معالجة الوقود المطلق في جيل جديد من مفاعلات التوليد السريعة يفترض بها ان تدخل في الخدمة في مطلع عقد التسعينات المقبل . ولكن الاهتمام بهذا النوع من المفاعلات تراجع اخيرا بسبب تخمة هذه البلدان بما تنتجه من الطاقة الكهربائية ، مما ادى الى تأجيل كل المشاريع الجديدة تقريبا .

ونظرا لان فرنسا كانت تريد في السبعينات ان تتخلص باي شكل ، والى اقصى حد ممكن ، من اعتمادها على النفط المستورد ، فانها سعت الى ان تكون الرائدة في العالم في التكنولوجيا النووية ، واسرعت ما امكنها في بناء محطات توليد الكهرباء النووية ، اذ كانت تقيم خمسا او ستا منها كل سنة .

وعندما وصل الرئيس فرانسوا ميتران الى الحكم في العام ١٩٨١ ، قام في البداية بتجميد بناء المولدات النووية للكهرباء ، ثم الغى قرار التجميـد وابطأ سرعة انشاء هذه المحطات ، فسمح باربع منها في العام ١٩٨١ ، وثلاث في العام ١٩٨١ ، وثلاث في العام ١٩٨٢ ، واثنتان فقط في كل من السنوات التالية . ولكن حتى هذا الرقم قد يخفض الى محطة واحدة في السنة ١٩٨٦ .

فائض البلوتونيوم

واليوم تخشى فرنسا ان يكون لديها فائض كبير من الطاقة الكهربائية في عقد التسعينات ، نظرا لسياسة التقشف الفردي التي يتبعها الفرنسيون بسبب ارتفاع اسعار الكهرباء . ولكن فرنسا تخشى ايضا ان تتراكم لديها كميات كبيرة نسبيا من البلوتونيوم الذي لا تحتاجه ، نظرا لكثرة وكثافة ما تنتجه منه محطات التوليد القائمة حاليا لديها .

ولهذا فان فرنسا تعمل ما في وسعها للترويج لبيع « الموكس » الى البلدان الاخرى ، ولا يتوقع المراقبون منها ان تكون متشددة في الشروط الا ظاهريا ، وبشكل خاص في بيعها « الموكس » لدول مثل افريقيا الجنوبية ان لم يكن لاسرائيل نفسها ، خصوصا وان فرنسا تعاني منذ سنوات من ازمة تصدير ، وان تجارتها مع افريقيا الجنوبية شهدت اخيرا ركودا نسبيا ناجما عن الازمة الاقتصادية الحادة التي تعاني منها هذه الاخيرة ايضا .

والنبأ الذي نشرته صحيفة « هارتس » يقول ان حكومة اسرائيل قد اجرت مفاوضات في الاشهر الاخيرة مع الحكومة الفرنسية ، في نطاق من السرية ، حول بيع اسرائيل لفرنسا عددا من التجهيزات الالكترونية المتطورة جدا ، وان الصفقة قد تتم بالمقايضة على اساس ان تستلم اسرائيل ثمنها وقودا نوويا لاستخدامه في مختبرات الابحاث المستخدمة للاغراض العلمية السلمية .

ولكن المراقبين يذكرون بان اسرائيل كانت قد اجرت منذ سنة وتيف تجربة بالاشتراك مع افريقيا الجنوبية ، لتفجير قنبلة نووية ذكرت المصادر الاميركية يومها انها كانت تحتوي للمرة الاولى على مادة البلوتونيوم .

فهل يكون خليط « الموكس » الذي قد تبيعه فرنسا لجنوب افريقيا موجها الى اسرائيل ، ام انها ستقوم بتزويد اسرائيل بما تحتاج من « الموكس » مقابل تقنياتها الالكترونية المتطورة ، ام ان اسرائيل ستقوم « بسرقة » ما تحتاج منه من فرنسا .. كما فعلت مرات عدة قبل اليوم ؟

نادي الجوع الأسود

على مقربة من الفراعنة عند شلال النيل الاول يقف « الشاهد » المشهور ، وهو شاهد « القحط » الذي دمر مصر خلال حكم « توسور ثروس » قبل سيدنا ابراهيم بنحو ٢٠٠٠ سنة ، وعليه كتابة بالهيروغليفية ، تخلد كلمات الملك نفسه : « انا ابكي من فوق عرشي على المصيبة العظمى . لقد انخفض فيضان النيل في ايامي مدة سبع سنين ، وقلت الحبوب ونقصت المحصولات ، واصبح كل رجل لصا في نظر جاره ، يحاول الرجال اسراع الخطى فلا يستطيعون السير ، والاطفال يصيحون والكبار يزحفون والرجال المسنون نفوسهم منكسرة ، وأرجلهم منحنية يجرونها على الارض ، وأيديهم على صدورهم مستقرة ، ونصائح كبار رجال البلاط ليس فيها غناء ، وخزائن قد فتحت ولكنها لا تحوي غير الهواء ، فقد فرغ كل شيء » .

ان كان كلام هذا الملك هو من اقدم وثائق العالم الحقيقية عن الجوع ، فان الشواهد ، تتجمع منذ ذلك الحين . هذه الشواهد ، رسالة مؤثرة ، تناقلتها وكالات الانباء الغربية ، هي عبارة عن نداء موجه من شاب صغير في قرية « تنديرا » في « مالي » الى القارىء . يقول النداء : « لم يعد هناك غذاء في القرية لانها لم تعد تمطر . مرت سنتان من الجفاف ولم تنزل قطرة واحدة من السماء . نمضي ليلة واحيانا ليلتين وثلاثا من دون طعام . نحتاج ان ترسلوا لنا القليل من الحبوب ، وان كان بالامكان . اخبركم ان اختي الصغيرة توفيت . انا بخير » .

هذه مأساة فرد واحد من سكان القارة السوداء ، لكنها مأساة تتكرر كل يوم . الناطق باسم « مكتب منسق الامم المتحدة لاعمال الاغاثة » قال ان ٣٥ مليونا من الافريقيين مهددون بالمجاعة والجفاف ان لم تصلهم المساعدة لمواجهة « اسوأ كارثة بشرية في تاريخ افريقيا المعاصر » . في مدينة (كورم) الاثيوبية يكتشف الناس مئة جثة جديدة كل يوم . « موريتانيا » خسرت ٨٠٪ من ماشيتها . اما في (الصومال) و « كينيا » و (بوروندي) و « رواندا » فان ملايين الاطفال انضموا الى نادي سوء التغذية .

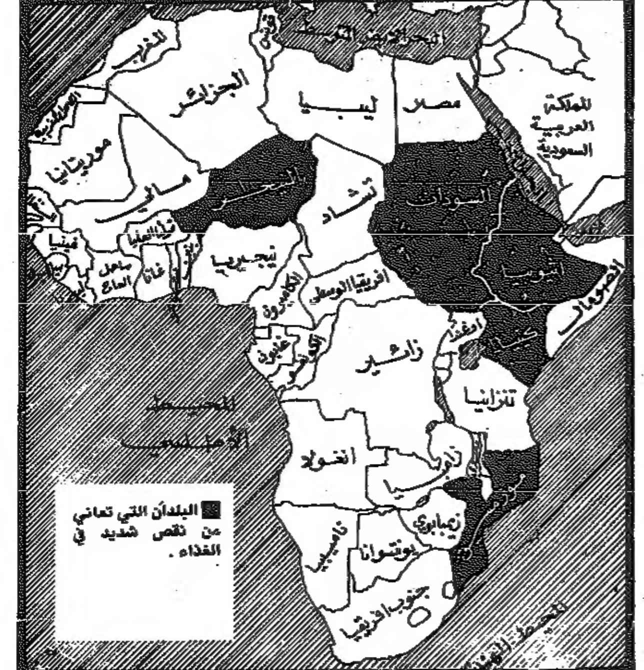
اسوأ الظواهر في هذه الكارثة الافريقية هي سرعة انتشارها ، فلم تعد « اثيوبيا » وحدها هي مكان الالام ، كما يظن البعض ، بل ان ٢٦ دولة من اصل ٥٠ في القارة الافريقية صارت تعاني من نفس الازمة الغذائية . والحل لوقف هذا التفشي هو ليس في اغداق ملايين الاطنان من الغذاء على مناطق الازمة ، حسب قول ادوارد صوما ، رئيس منظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة ، وانما في وضع خطة انمائية شاملة وطويلة الامد لمساعدة هذه البلدان على تخطيها للازمة . ويضيف صوما ان الادراك بدأ يتوسع لدى الشعب الافريقي حول ضرورة احداث تغييرات جذرية في المجالين السياسي والاقتصادي خاصة وانهم لن يستطيعوا الاعتماد كليا على المعونات الخارجية من البلدان الثانية .

الجوع الافريقي :

الجفاف الذي نزل ببعض المناطق الممتدة على الحافة الغربية للصحراء الافريقية ، في العام ١٩٧٤ ، والذي ذهب ضحيته اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ افريقي هو لا شيء ، حسب تقدير الخبراء الاميركيين الذين يقولون ان حوالي ١٥٠ مليون شخصا ، على امتداد القارة الافريقية ، سوف يواجهون احتمالات الجوع وسوء التغذية اذا لم تحصل المعجزة التي تنتشلهم من هذا القدر المشؤوم . ويضيف هؤلاء الخبراء ان اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ شخص قد لاقوا حتفهم في « موزمبيق » وحدها حتى الان ، وان مئات الالاف سوف يواجهون نفس المصير ، بالرغم من كل الجهود التي توفرها البلدان الثانية لمساعدتهم على مواجهة الازمة وهي طبعا جهود انية ومحدودة .

يوما بعد يوم ، تزداد الصورة بشاعة وتسهب التقارير الصادرة من القارة الافريقية وصفا لفداحة الازمة . وقد يكون اكثر هذه التقارير تأثيرا ذلك الذي يصور المزارعين في افريقيا الجنوبية وقد خرجوا يجوبون الاراضي الجدباء بحثا عن لقمة طعام ونقطة ماء ، فمن لم يمت منهم اثناء عملية البحث هذه ، عاد لانتظار الموت عند مدخل بيته المتواضع . « معظم الذين خرجوا في مسيرة البحث عن الطعام » ، يقول احد الاحياء من المزارعين ، « فقدوا ابصارهم ، فصاروا يسترشدون اتجاههم عن طريق ملامسة اكتاف المبصرين منا » .

التقارير الاخرى تضيف ان ٨٠٪ من ارض الرعي في « موريتانيا » تحولت الى صحراء قاحلة ، وان سكانها تحولوا الى قبائل رحالة ، تعيش في خيام وتنتقل من منطقة الى اخرى بحثا عن الطعام . من بين التقارير ايضا مايشير الى ان « جيبوتي » ، في القرن الافريقي ، خسرت ثلث ماشيتها ، « وان البلد باكمله يموت يوما بعد يوم ... » .



الانقاذ الاتي من الغرب :

بالرغم من صرخات الاستغاثة العديدة التي اطلقتها القارة السوداء فان التحرك الغربي الفعلي لم يبدأ الا في شهر تشرين اول (اكتوبر) ١٩٨٤ الماضي حين اعلنت الادارة الاميركية ، بدفع من الكونغرس الاميركي ، « انها ستقوم بمجهود للاغاثة في افريقيا شبيهة بمجهودها في العام ١٩٧٤ » ، (هذا مع العلم ان فداحة الازمة الحالية تفوق باضعاف تلك في العام ٧٤) . هذا يعني ان تقدم الولايات المتحدة ما يعادل ٥١,٢ مليون دولار من الغذاء الضروري الى « اثيوبيا » ، و ٤٥ مليون دولارا الى كل من (كينيا والموزمبيق) و « مالي » .

من طرفها فقد وافقت منظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة اخيرا على منح ١٥,٨ مليون دولار على شكل مساعدة فورية للبلدان الافريقية ، بينما شاركت بلدان اوروبا الشرقية بمبلغ ١٠,٣ مليون دولارا . اما الاتحاد السوفياتي ، الذي تشجعه الجهود الغربية على المشاركة في عملية الاغاثة فقد قدم ٣٠٠ شاحنة ، و ١٦ طائرة و ٢٤ طائرة مروحية لاثيوبيا من اجل عملية توزيع الغذاء .

تقرير المصرف العالمي

بالرغم من كل الجهود الانسانية المرصودة لانتشال القارة السوداء من مأساتها فان الامل بنجاح خطة انمائية طويلة الامد في البلدان الافريقية يبدو ضئيلا جدا ، فقد اظهر التقرير الخاص الذي اصدره « المصرف العالمي » ان افريقيا هي المنطقة الوحيدة في العالم التي ترتفع فيها نسبة الزيادة السكانية عن نسبة الانتاج الغذائي المحلي .

بالاضافة الى ذلك فقد اظهر التقرير ان معدل المدخول الفردي في افريقيا ، والذي يقارب ٤٨٢ دولارا سنويا ، قد انخفض بنسبة ١٠٪ عما كان عليه في العام ٧٤ . وافاد التقرير ، الذي وصفه اعضاء « المصرف العالمي » انه « مروع » ، ان ستة من بين عشرة افريقيين يأوون الى الفراش من دون طعام يوميا ، وان اكثر من مليون طفل يموتون سنويا بمرض الملاريا ، و « ان افريقيا ستتعرض لكابوس سياسي واجتماعي واقتصادي في نهاية هذا القرن اذا لم يحصل ما يغير مسارها الحالي » .

اخيرا ، فاننا نجد انه من العقم التحدث عن استراتيجية فعالة لمعالجة الازمة الافريقية . فقد برهنت الايام ان الاستراتيجيات المختلفة والعديدة التي تذاكى في وضعها الخبراء الاميركيون والبريطانيون والفرنسيون والروس لم تكن سوى خواطر مبدئية حاول اولئك اختبارها في حقل التجارب الافريقي ، فما نجح منها نالوا التزكية عليه وما فشل لاموا الافريقيين بسببه .

والحقيقة ان العالم لا يهتم فعلا ، والغرب يكفر قليلا مدفوعا بعقدة الذنب طالما ان الازمة تقع خارج بلاده ، والدليل على ذلك ان حجم المعونات التي قدمتها البلدان الثانية ليست كافية لرد الموت عن المهددين . فالدول الكبرى منهمكة بالدرجة الاولى بحرب النجوم وبتحديث ترسانة اسلحتها النووية وصواريخها الجديدة وقاذفاتها الستراتيجية ، وتنفق في هذا المجال ما يقارب ٨٠٠ مليار دولار (عام ١٩٨٣) ، بينما لا تتعدى معوناتها الى افريقيا بضع مئات الملايين من الدولارات .

وكل ما يمكن قوله كل صباح ان الموت يحصد اطفال القارة السوداء ، والعالم يتفرج على الموت الافريقي .



المسكنات

سنة ١٩٧٧ ، انعقد مؤتمر الامم المتحدة حول التصحر في مقر « برنامج الامم المتحدة للبيئة » في نيروبي . واقتصرت نتيجته العملية على الاسهام في زيادة وعي المشكلة التي تناولها ليس الا . فمنذ تاريخه ، وضعت طريقة علمية لتقدير مدى التصحر « بواسطة الكشف المسائي خصوصا » وذلك تحت رعاية « برنامج الامم المتحدة للبيئة » (يونيب) و « منظمة الاغذية والزراعة الدولية » (الفاو) ، ومنظمة اليونيسكو والمنظمة العالمية للارصاد الجوية وعدة مؤسسات غير حكومية .

وفي سنة ١٩٨٠ ، انعقد مؤتمر رؤساء الدول والحكومات المنتمية الى منظمة الوحدة الافريقية في لاغوس واقر برنامج عمل يتضمن عدة اهداف لتمكين افريقيا من تحسين وضعها الغذائي بالنظر الى الجفاف والتصحر . ومن اهم تلك الاهداف اثنان : الحد بقوة من الخسائر اللاحقة بالمحاصيل (المتلفة بنسبة ١٠٪ في افريقيا بسبب الحشرات والقوارض والاصابات بالامراض الفطرية) وتحسين الامن الغذائي بتشجيع زراعات الحبوب والمواد الغذائية الاستوائية .

لا ريب في ان المعطيات المناخية اساسية لفهم ظاهرتي الجفاف والتصحر . ففي الساحل الافريقي برمته ، تتضاءل كمية المطر منذ ١٩٦٨ ، رغم بعض الاستثناءات . وفي ١٩٨٣ ، تراوح العجز بين ٢٠٪ في النيجر ــ بالقياس الى معدل وسطي على امتداد ثلاثين سنة ــ وبين ٩٠٪ في موريتانيا . لكن العوامل المناخية لا تفسر وحدها ظاهرة التصحر ، حتى ولو اتاحت تعليل الجفاف . فالتصحر يتصل بعوامل انسانية محض ومتعددة ، ابرزها الضغط الديمغرافي نفسه . ففي كل عام ، يزداد سكان اهم بلدان الساحل (فولتا العليا ، مالي ، موريتانيا ، النيجر ، السنغال وتشاد) بمقدار ١,٤ مليون نسمة . وقلما تتقبل افريقيا السوداء حاليا سياسة اطالة الفترات الفاصلة بين المواليد ، التي يصعب تطبيقها في بلدان يشكل الاولاد فيها ثروة الفلاحين الوحيدة وملاذهم الاوحد للمستقبل . وعليه ، فان الاستراتيجيات الصحية المطبقة كيفما اتفق منذ عدة عقود زادت معدل النمو السكاني دون ان تسرع بالمقابل الانتقال الديمغرافي الذي يرافق التطور في مناطق العالم الاخرى . وحسب توقعات البنك الدولي ، سوف يتضاعف عدد سكان افريقيا الصحراوية اربع مرات بين ١٩٨٠ و ٢٠٢٠ ، ولن تستطيع القارة ان تغذي الا اقل من نصف سكانها اذا لم تعتمد على غير مواردها الخاصة . اما الامم المتحدة فتؤكد من جهتها ان سكان القارة السوداء سيزداد عددهم من ٤٧٠ مليون نسمة في ١٩٨٠ الى ٨٥٠ مليونا في السنة ٢٠٠٠ ، ذلك ان معدل النمو السنوي الحالي يتجاوز ٣٪ ، مما يعني انه اعلى معدل في الكرة الارضية . هذا ما يفسر جسامة وخطورة الكارثة الغذائية الماثلة مع منتصف الثمانينات ، والتي ستكون اكثر مأساوية بلا ريب من كارثة السبعينات .

في القارة الافريقية جمعاء ، يزداد انتاج المواد الغذائية بسرعة اقل من سرعة ازدياد السكان ، وقد انخفض هذا الانتاج في بعض البلدان بنسبة تفوق ٢٠٪ بين مطلع السبعينات ومطلع ١٩٨٣ . مؤخرا ، اوضح السيد ادوار صوما ، مدير « منظمة الاغذية والزراعة الدولية » (الفاو) « ان واردات افريقيا الغذائية تضاعفت ثلاث مرات في عشر سنوات ، ومع هذا ، فان شخصا واحدا تقريبا من اصل ستة يعاني سوء التغذية » . وفي معرض تحليل اسباب هذا الواقع الاليم ، يرى الخبراء انه نتجت من الضغط السكاني وتوسع زراعات الريع (القطن ، الفستق ، قصب السكر..الخ) . انقلابات عميقة في الممارسات الزراعية التقليدية التي كانت تسهم في صيانة التربة المعروفة بهشاشتها الكبيرة في هذه البقعة من العالم . واهم تلك الممارسات اراحة الاراضي بين المواسم . تضاف الى هذا ازالة الاحراج التي تلاحظ في القارة بأسرها حيث يطال النقص في الحطب ، حسب منظمة الاغذية والزراعة الدولية ، حوالي ٢٣٠ مليون نسمة يعيشون في مناطق قاحلة او شبه قاحلة . فالحطب يشكل الى درجة كبيرة مصدر الطاقة الاهم لدى العائلات الافريقية . ولا ريب في ان اقتلاع الاشجار يعزز بالاضافة الى فساد التربة وجفافها عملية انجراف الرياح وتفاقم تلال الرمل . ويرى البنك الدولي انه يقتضي ان تضاعف خمس عشرة مرة الجهود الحالية المبذولة لاعادة تشجير جنوب الصحراء ، والتي لا تطال سنويا اكثر من ٧٠ الف هكتار . كذلك ، فان الاستغلال المفرط للمراعي هو سبب اخر للفساد البيئوي الذي يصيب افريقيا .

صحيح ان حجم المواشي التي نفقت كثيرا ابان الجفاف الاخير (١٩٢٨ ، ١٩٤٩) قد تجدد تدريجيا بحيث تم استرداده وتعويضه . لكن الفلاحين يميلون ، خلال الازمة الراهنة ، الى التجمع حول الينابيع والطرق التي تعبرها الشاحنات المحملة بالمؤن . وكثيرون هم البدو الذين استقروا في هذه النقاط مع قطعانهم ، مسببين المزيد من الدوس فوق اتربة جافة اصلا ومجدبين تلك الاراضي . ثم ان الاستغلال المفرط للمراعي يسهل زوال بعض النباتات المعمرة التي تفضلها الحيوانات .

لقد ادى فساد المناخ والتربة لثلاث سنوات متعاقبة الى خفض انتاج الحبوب من ٥,٧ ملايين طن في ١٩٨١ الى ٤,٦ ملايين طن في ١٩٨٣ ، في البلدان الثمانية الاعضاء في « اللجنة الحكومية المشتركة لمكافحة الجفاف في الساحل » (الرأس الاخضر ، غامبيا ، فولتا العليا ، مالي ، موريتانيا ، النيجر ، السنغال ، وتشاد) . في معظم دول الساحل الافريقي ، اهلك الجفاف وقلة الكلا قسما كبيرا من الثروة الحيوانية الى حد ان بعض المناطق [illegible] محتوم متسارع وفقا لمؤشرات كثيرة راهنة . ومما تجدر الاشارة اليه هو ان التصحر ليس ظاهرة افريقية فقط ، لانه يهدد حوالي ثلاثين مليون كيلو متر مربع من الكرة الارضية . لكن سبعة ملايين من هذه الكيلومترات المربعة واقعة في افريقيا ، حيث الخطر هو الاكثر جسامة بالنظر الى الظروف المناخية والزراعية والسكانية السائدة هناك .

كان من الطبيعي ان تجر هذه الظاهرات السلبية الى تأزم في العلاقات السياسية بين الاشقاء الافارقة . ذلك ان السكان ، الذين يدركون تقلب المناخ والامطار ، لجأوا الى الانتجاع ، اي انهم جعلوا الماشية ترتاد الكلأ في مواضعه . وفي الساحل برمته ، كانت الهجرات طريقة عفوية للتكيف مع التقلبات المناخية وتغيرات عطاءات الارض . بيد ان « بلقنة » افريقيا جعلت تلك الهجرات اكثر صعوبة وتعقيدا ، اذ باتت الحركات السكانية تحصل داخل حدود اضيق بكثير مما كانت عليه فيما مضى . وعلى الرغم من التضامن الكلامي الذي تؤكده الاوساط السياسية المسؤولة عن مختلف البلدان ، فان هذه الهجرات تخلق نزاعات مزعجة .

هكذا ، يتضح ان لمشكلة المجاعة جوانب عدة واسبابا متنوعة ، منها ما يتعلق بالظروف المناخية ومنها ما يتعلق بالعادات والاعراف والتقاليد الشعبية او بالمستوى الثقافي والمعيشي او بالوضع الاقتصادي عموما ، فضلا عما للسياسة من دور في الموضوع . وعليه ، فان اي حل منفرد او وحيد الطابع لن يكون نافعا ، ولا بد من ان تتمحور المعالجات الخاصة بهذه الازمة حول النقاط التالية :

ــ اولا : توحيد المواجهة الافريقية للمشكلة بمختلف جوانبها ووضع استراتيجية مشتركة لمعالجة الاسباب والنتائج آنيا ومستقبليا .

ــ ثانيا : تعبئة مختلف الهيئات الدولية من منظمات ومؤسسات متخصصة ، حكومية وغير حكومية ، في سبيل تقديم المساعدات اللازمة للدول المتضررة ، عينيا وماليا وتقنيا .

ــ ثالثا : عدم الاكتفاء بالمعونات الغذائية العاجلة والملحة والانتقال الى بحث الحلول البنيوية على المديين المتوسط والطويل لانها وحدها الكفيلة بتوفير علاجات اكثر ثباتا وديمومة وجدوى . فالمعونات الحالية ، على اهميتها والحاحيتها ، لا ينبغي ان تنسينا بان المعضلة باقية ومستمرة بل ومرشحة للتفاقم في السنوات القليلة المقبلة ، وان المسكنات تخفف الوجع دون ان تشفي من المرض .

سد الإنقاذ!

اذا ما استمرت الاتجاهات الحالية ، فستكون افريقيا في العام ٢٠٠٠ ، بأن معا ، فارغة ومكتظة بالسكان في ١٠٪ من اراضيها : الشواطىء ، البحيرات والوديان . من هنا يبرز خطر الاستغلال المفرط للموارد ، من جهة ، والتنظيم الصعب للمناطق قليلة السكان من جهة اخرى . ان مشكلات التصحر والاستغلال غير الكامل بلغت من الضخامة حدا بات يتعذر معه على البلدان الافريقية مواجهتها بمفردها . وهي بحاجة الى تنظيم قاري على نطاق افريقيا كلها .

مثل كثير من المناطق الاخرى في العالم ، تشهد افريقيا دورات مناخية . لكن الظاهرة خطيرة جدا في القارة السوداء ، كما في بعض مناطق اسيا والبرازيل ، لانها تتناول بنى هشة يعتبر توازنها اشبه بالمعجزة . بينما تخفف الدورة الظاهرات البيولوجية في البلد ذي المناخ المعتدل ، فانها توقف هذه الظاهرات وتفني الغطاء النباتي وتبيد الوجود الحيواني في المنطقة شبه الاستوائية .

من هنا يبرز السؤال الجوهري الذي يواجه الدول الافريقية حاليا : هل هذه الدورة هي دورة طبيعية تجيز التأمل بانتعاش لاحق ؟ في هذه الحالة ، يكفي الانتظار والترقب مع مساعدة الطبيعة بعض الشيء . ام اننا بصدد مرحلة خطرة الى درجة ان الانتعاش بات مشكوكا فيه لا بل مستبعدا ؟ غالب الظن ان الفرضية الثانية هي الاكثر رجحانا . بتعبير اخر ، لا يبدو الانتعاش ممكنا .

في افريقيا ، قابل الجزء الاسفل من الدورة تفجر سكاني : فشدة الضغط على الطبيعة كانت اكبر من قدرتها على اعادة الخلق . ففي غضون العقدين المنصرمين ، اوقفت الدورة بمضاعفة الظاهرات السلبية . فالتأثيرات البشرية قضت على امكانية ان تستعيد الطبيعة خسائرها من تلقاء نفسها . ويمكن ان يمتد اختلال التوازن ، تدريجيا ، الى مجمل القارة ، بما فيها شواطئها ، حتى البحر الابيض المتوسط .

والحال انه اذا اصبحت افريقيا ارضا قاحلة بينما يتضاعف عدد سكانها في خمس وعشرين سنة ، فان هجرات مأساوية ستحصل داخل القارة كما من الداخل الى الخارج .

فكيف ينبغي التصرف ، وما العمل ؟ ان كل تفكير في الاجراءات الانقاذية يستلزم تفحص حدود الممكن . وتتعلق هذه الحدود اولا بطابع الظاهرة المحتوم مما يجعل الناس قدريين . من السهل جدا اصدار المؤلفات الارشادية المساعدة على النضال والصمود ، من الناحية التقنية . لكنها لن تكون كافية . فالمطلوب هو تغيير السلوك . في مواجهة الزحف الصحراوي ، يقتضي تعبئة الملايين من الناس لا عشرات او مئات من البيروقراطيين وحسب .

وثمة حدود اخرى للعمل الانقاذي تتعلق بتجزئة الارض الافريقية . فتعدد السيادات والتناقضات تجعل كل عمل متماسك ومترابط في غاية الصعوبة . كما ينبغي ان نحسب حساب الوقت ، ذلك ان الظاهرة بلغت من التضخم والخطورة ما يستلزم البحث في محاربتها على مستوى قرن من الزمن لا على مستوى سنة او عقد . والحال انه يصعب علينا تصميم عمل لاجل طويل جدا .

يضاف الى هذا كله الاتجاه العام الذي قام على جعل التمويلات خصوصية لا حكومية في ميدان ليس للتخصيص فيه اي معنى . لان الصحاري هي بطبيعتها اموال ضائعة . وهذا هو تعريف الصحراء بالذات .

انطلاقا من هذه المعاينة ، ما هو العمل الممكن ؟ برأينا ، ان الجمع بين نوعين من الاستراتيجيات قابل لاعطاء نتائج : استراتيجية سياسية ــ مالية واخرى ميدانية . يعتمد المسعى السياسي ــ المالي اولا على تماسك مواقف


● الجوع في افريقيا

[illegible]

ان تتيح الطبيعة فرصة : انقاذ الخشب وانقاذ افريقيا بتوفير استهلاك الوقود . فالحطب والفحم يستخدمان بكثافة للطبخ والتدفئة كما يستخدمان لكوي الغسيل وشرب الشاي ... وهذه العادات باتت راسخة لدى الشعوب الافريقية ، حتى المتحضرة منها . ومعلوم انه يلزم خمسة كيلو غرامات من الحطب تقريبا لانتاج كيلو غرام واحد من الفحم !

بالمقابل ، ثمة فكرة بسيطة ظاهريا تبدو لنا اساسية : يجب البدء بالحفاظ على الحياة حيثما تكون موجودة ، اي على الحياة كما هي وحيث هي ، قبل الانتقال الى اقتحام الصحراء . فالمهم اولا هو استراتيجية الوقاية والحماية بدءا بالانهر والطبقات المائية ومناطق الرطوبة ، ايا تكن رقعتها . يجب ان نستخدم كل بئر وكل نقطة مياه كمرتكز لفسحة خضراء يزرع فيها اقصى ما يمكن . ضمن هذا المنظور ، ثمة عملان ينبغي القيام بهما : التصرف بحيث يحمي السكان احراجهم وبحيث يمول المجتمع الدولي انشاء المستنبتات « المشاتل والمغارس » ودراسات التربة والطرائق المستخدمة .. الخ . وهنا ، نصطدم بمشكلة سياسية كبرى : اذا لم يقم المجتمع الدولي ببعض الاعمال ، فلن يحدث شيء . لكن ، اذا لم تعبىء البلدان الافريقية نفسها بنفسها ، فلن يحدث شيء ايضا . فبقدر ما نقيم نظاما للحماية والوقاية بقدر ما نستطيع الانطلاق فيما بعد الى اقتحام الصحراء . عندئذ فقط نثبت ان المعجزة ممكنة ، لانها معجزة الارادة البشرية .

حتى الان ، كانت الجهود المبذولة محدودة بحيث لم تتح الافادة منها . وكانت محاولات اعادة التشجير المنفذة حتى اليوم من صنع المغتربين . ولم يتم قط بلوغ او تجاوز العتبة التي يستطيع الافارقة ان يتكلموا ، انطلاقا منها ، على اعادة التشجير « الخاصة بهم » ، اي التي هي من صنع ايديهم . ففي حالة واحدة ، في الجنوب الجزائري ، كانت الطريقة مصطنعة اذ جرت محاولة تشييد « جدار » من الاشجار بدلا من الاعتماد على المناطق الحية كما هي موجودة اصلا . هنا ، كانت الارادة السياسية حاضرة وفاعلة ، لكنه حصل خطأ في التقدير .

ما هي العبر التي يمكن ان نستخلصها من جفاف السبعينات ؟ لا شك في ان المال الذي خصص لتنقل الخبراء كان اكبر بكثير من ذلك الذي خصص لتعبئة السكان المحليين . وعليه ، يمكن القول انه لم يتم تقييم الظاهرة باستراتيجية اجمالية شاملة . وكان التحرك وحده كافيا لخلق شعور بالارتياح لدينا . اذا ، ما الذي ينبغي فعله ؟ بالطبع ، القيام باعمال تطال البنى ذاتها . لكن ، ثمة من يزعم ان المعونة الغذائية ضرورة مطلقة . وبغض النظر عما يدور حولها من جدل ، نرى ان المطلوب هو تغيير اشكالها وشروطها لا رفض مبدئها .

من المؤكد انه كلما خصصنا اموالا للمعونة الغذائية ، خفضنا من مخصصات التغيير البنيوي . فالمساعدة بتقديم الاغذية تعني انقاذ حياة الكثيرين في الوقت الراهن والحكم بالموت على الكثيرين في المستقبل القريب . لا ريب في ان التحكيم في قضية كهذه هو من اقسى واصعب ما يمكن ان يكلف به انسان ، لانه يستحيل التضحية باليوم من اجل الغد او بالغد من اجل اليوم .

ان المعونة الغذائية التي تقدمها البلدان المصنعة والمنظمات الدولية والدول الصديقة تبيعها الحكومات محليا لكي تتجنب تشويش الاسواق الداخلية . لذلك ، يجب ان يصبح « مقابل قيمة » المعونة الغذائية اداة لمساعدة التنمية . فلننقذ اليوم حياة المهددين بالموت ولنهيىء النظام الانتاجي القادر على انقاذ المعرضين لمثل هذا الخطر غدا .

السي. آي. أي. تدرس حرب العصابات [٣]

اعدت وكالة المخابرات المركزية الاميركية « السي.اي.اي» كتيبا ضمنته مجموعة من التعليمات عن العمليات النفسية في حرب العصابات ، موجهة لمن تسميهم « ثوار الكنترا » ، وهم عملاء هذه المخابرات من النيكاراغويين الذين تطلق الحكومة الساندينية في ماناغوا على حركتهم وصف « الثورة المضادة ».

وكما هي العادة في اميركا ، فان الصحافة تمكنت من الحصول على هذا الكتيب ونشرت منه فقرات ، الامر الذي رأى فيه البعض لفترة خطرا على فرص ريغن في الفوز في الانتخابات الاخيرة .

وحصلت هيئة الابحاث في الكونغرس الاميركي على نسخة من هذا الكتيب باللغة الاسبانية لغة شعوب اميركا الوسطى — وقامت بترجمتها الى الانكليزية .

و« القبس » تواصل هنا نشر النص الحرفي لهذا الكتيب كما جاء في النسخة الانكليزية الموجودة في مكتبة الكونغرس .

منظمات المواجهة

وفيما يلي بعض الوسائل الفنية التي يمكن ان تستعمل في الحديث مع الناس او في القاء الخطب فيهم :

● يجب ان يكون المتحدث محددا في حديثه ويطرح فكرته بابسط صورة ، فيجب ان يتجنب استعمال الكلمات الصعبة او التعابير المعقدة ، والافضل ان يستعمل الكلمات والعبارات الشائعة بين الناس ، وحين يجري الحديث مع شخص لا بد من التحديد ، وتحاشي استعمال الكلمات المعقدة . ومن المهم ان نتذكر اننا نستعمل الكلام لافهام الشعب القضية التي نناضل من اجلها ، وليس لابراز مدى معرفتنا .

● ينبغي استعمال امثلة حية وواقعية ويجب الابتعاد تماما عن المفاهيم الغامضة ، كالتي تستعمل في الجامعات او كانت تستعمل في السنوات الماضية ، وبدلا من ذلك ، لا بد من اعطاء امثلة قوية وبناءة ، من مثل لعب الاطفال ، وعدو الخيول ، وتحليق الطيور ، وما الى ذلك .

● استعمال الاشارات للتعبير ، فالتخاطب مع الناس كما يكون بالكلام ، يمكن ان يكون كذلك بالاشارات ، كاستعمال اليدين ، وتعابير الوجه ، وتركيز النظر ، وكل المجالات التي يمكن للجسم ان يعبر عنها بلفتة .

● أن تكون لهجة الصوت مناسبة . فاذا كنت تحدث الناس عن السعادة ، فيجب ان تكون نغمة صوتك سعيدة ، وحين تتكلم عن شيء محزن ، ينبغي ان يظهر ذلك في نغمة صوتك . وحين تتحدث عن عمل بطولي او شجاع يجب ان يكون صوتك مفعما بالحيوية .

● قبل كل شيء ، يجب ان تكون طبيعيا في حديثك ويجب الابتعاد عن تقليد الاخرين ، نظرا لان الناس ، وخاصة البسطاء منهم ، يميزون التزييف بسهولة . فيجب ان يصدر المتحدث عن نفسه حين يخاطب السكان .

« عيون واذان » بين السكان

كمية المعلومات التي سنحصل عليها من خلال نشرنا لفرق الدعاية المسلحة ستتيح لنا المجال لتغطية مساحة واسعة بفدائيينا ، الذين سيصبحون عيون حركتنا واذانها بين السكان .

● فالتقارير المترابطة لفريق الدعاية المسلحة تزودنا بتفاصيل دقيقة حول نشاطات العدو .

● المعلومات المخابراتية التي تحصل عليها فرق الدعاية المسلحة ، يجب ان ترفع بها تقارير للرؤساء . ومع ذلك فان من الضروري التاكيد على ان المهمة الاولى لفرق الدعاية المسلحة هي تنفيذ العمليات النفسية ، وليست الحصول على معلومات مخابراتية .

● كل تقرير مخابراتي يجب ان يتم اعداده من خلال همزة الوصل الخارجية مع فريق الدعاية المسلحة ، حتى لا تثار شكوك السكان .

● تستطيع كوادر الدعاية المسلحة القيام باعمال لا يستطيع اخرون في حملة حرب العصابات القيام بها ، اهمها تقرير مدى تطور الدعم الشعبي لحركتنا او تدهوره ، [illegible] كان هناك تعاطف او [illegible] السكان ازاءنا .

● اضافة الى كون برنامج فريق الدعاية المسلحة فعالا جدا من الناحية النفسية ، فانه يزيد من طاقة رجل حرب العصابات في الحصول على المعلومات واستعمالها .

● يرفع كادر الدعاية المسلحة الى رئيسه تقريرا عن رد فعل الناس ازاء الاذاعات والنشرات او اية وسيلة اخرى من الوسائل التي نستعملها في الدعاية لحركتنا .

● ان تعبيرات وحركات العيون او الوجه ، ونغمة الصوت وقوته ، واستعمال الكلمات المناسبة ، تؤثر بشكل فعال في عملية اقناع الناس وجها لوجه .

ومن خلال تقارير المخابرات التي تقدمها فرق الدعاية المسلحة ، يستطيع القادة الحصول على معرفة دقيقة عن الدعم الشعبي ، الذي يمكنهم استغلاله في عملياتهم .

٤ — التكتيكات النفسية ، والمرونة القصوى :

يجب ان تنطوي التكتيكات النفسية على اكبر قدر من المرونة ضمن الخطة العامة ، بحيث تسمح باجراء تعديل سريع ومستمر في رسالتها ، لضمان ان الاثر الذي تتركه هذه التكتيكات على المجموعة المستهدفة ، هو اقصى ما يمكن تحقيقه في وقته .

ومن الناحية التكتيكية ، يجب ان يغطي برنامج الدعاية المسلحة غالبية منطقة العمليات ان لم يكن بالامكان تغطيتها كلها . وليس من الضروري أن تكون المجتمعات التي تنفذ فيها هذه الدعاية تشكل وحدات سياسية ذات طبيعة رسمية . والفهم التام لبنية هذه المجتمعات او تنظيماتها ليس ضروريا ، لان الكوادر تقوم بدورها من خلال ممارسة عمل اجتماعي — سياسي ، وليس بتطبيق نظرية اكاديمية .

والسكان المستهدفون الذين يختارون من جانب فرق الدعاية المسلحة ، لا يجري اختيارهم على اساس حجم الاراضي التي يعيشون عليها ، وانما باعتبارهم جزءا من منطقة العمليات .

ويجب ان يكون الهدف هو الناس وليس المجال الاقليمي .

وفي هذا المقام ، يستطيع كل فريق عمل تغطية ست قرى تقريبا ، من اجل ايجاد الدعم الشعبي لحركتنا .

ويجب ان يتحرك الفريق دائما بشكل سري بين قرى منطقته ، ويراعي ما يلي :

● أن يغير رجال الفريق خطوط تحركهم بشكل مختلف تماما ، ولكن لا ينبغي ان يغيروا الجدول الزمني للاعمال التي يقومون بها . وذلك لان السكان المتعاونين معهم يعتمدون على الجدول الزمني لهذه الاعمال ، وبالتالي فانهم مثلا يعرفون الساعة التي يتصلون بها برجال الفريق لتقديم المعلومات التي لديهم .

● ويمكن تحاشي خطر الغدر او الكمائن من خلال ادخال تغيير طفيف على جدولهم الزمني ، واستعمال طرق مختلفة للوصول والمغادرة الى المكان بدون اشعار مسبق .

● وحيثما امكن استعمال عنصر المفاجأة ، فان الحذر واليقظة يجب ان يظلا مستمرين ، لتحسس امكانية وجود عناصر معادية .

● ولا ينبغي المكوث في اية قرية او مدينة صغيرة اكثر من ثلاثة ايام متواصلة .

● وتحديد مدة البقاء بثلاثة ايام ، من الواضح ان له فوائد تكتيكية ، غير ان له كذلك تاثير نفسي على الناس، حيث يجعلهم يرون في الفريق مصدر معلومات جديدة باستمرار . ومن الممكن كذلك ان يؤدي الى رد فعل سلبي ، وذلك لانه يفرط في تعريض الفريق للمشاهدة من جانب السكان .

● ويجب اتخاذ احتياطات تكتيكية اساسية فذلك ضروري ليكون التاثير افضل ، حيث يزيد من احترام الناس للفريق، ويعزز مصداقية الفريق لديهم .

والاجراءات الاساسية لهذه الاحتياطات تتكفل بها عناصر سرية قبل مجيء الفريق للمكان ، واثناء وجوده ، وبعد مغادرته .

ويجب ان يكون هناك اثنان على الاقل من هذه العناصر في كل مكان محل تردد . وينبغي ان يلتقيا في نقطة محددة يجري الاتفاق عليها مسبقا ، بحيث يتم هذا اللقاء عند اشارة معينة ، او عند ملاحظة عمل معاد .

وهدف الفريق هو تحريض سائر سكان المكان على الثورة ، ولكنه ينبغي ان يظل واعيا باستمرار على وجود « مجموعات هدف » محددة بين السكان .

● ورغم أن الاجتماعات يتم عقدها بين السكان ، الا ان الكوادر يجب ان تتعرف على هذه المجموعات (مجموعات الهدف) وتقيم اتصالات معها ، وتلتقي بها قبل عقد الاجتماعات ، واثناءها ، وبعدها .

وطريقة عقد هذا النوع من الاجتماعات موضحة في موضوع « الدعاية المسلحة » الذي سبق ان اشرنا اليه، كما سيجري توضيحها بتفصيل اكثر في موضوع سيأتي بعنوان : « السيطرة على الاجتماعات الجماهيرية والمظاهرات » .

● ويجب ان يكون التركيز الاساسي للكوادر (كوادر الدعاية المسلحة) على المقيمين في القرية او البلدة ، ومحاولة التاثير على ارائهم ، وتحميلهم الاراء التي تريدها حركتنا .

ففي الزيارات الاولى لكوادر رجال حرب العصابات ، التي تستهدف التعارف مع السكان ، ينبغي ان يتسم سلوكهم بالمجاملة والتواضع . ويستطيعون العمل في الحقول او في اي مجال اخر تسمح به امكانياتهم للمساهمة في تحسين نمط معيشة السكان في المكان ، ليكسبوا ثقتهم ويتحدثوا معهم ، فيقومون مثلا باصلاح سياج حظائرهم وتنظيفها ، ويعاونونهم في تطعيم ماشيتهم ، ويعلمونهم القراءة ، وما الى ذلك من اعمال ، حتى تظل الكوادر معايشة للسكان ، وتعمل معهم في كل المهام التي يقومون بها في مجتمعهم كفلاحين .

● واثناء هذا الوقت الحر ، ينبغي لمقاتلينا ان يختلطوا مع المجموعات الموجودة في المجتمع ، ويشاركوها نشاطاتها الجماعية المختلفة ، كالحفلات ، واعياد الميلاد ، وحتى في السهر عند جثث الموتى قبل دفنهم ، وفي دفنهم .

ويجب أن يتبادلوا الحديث مع الراشدين ومع المراهقين . وعلى المقاتل أن يحاول كسب قلوب افراد العائلة ، لكي يكسب تقبل وثقة سائر المقيمين في القطاع.

● وتقوم كوادر فريق الدعاية المسلحة باعطاء تدريب ايدولوجي (عقائدي نظري) للسكان ، وتضمن مبادئها الاغاني الشعبية ، وفي نفس الوقت تروي قصصا تجذب الانتباه ، مع بذل محاولات لتضمين هذه القصص حوادث بطولية قام بها اباؤنا واجدادنا .

وعلى الكادر ان يحاول كذلك رواية قصص تشير الى اعمال بطولية تجري في الصراع الراهن ، وتدفع الناس للاقتداء بصانعيها . ومن المهم جعل السكان يعلمون ان هناك دولا اخرى في العالم ، تدفع الحرية والديمقراطية حكامها للاهتمام برفاهية الشعب ، ويتمتع اطفال تلك الشعوب بالرعاية الطبية ، والتعليم المجاني ، ويهتم الحكام بان يحصل كل فرد على العمل ، والطعام ، وجميع الحريات ، وحرية التعبير ، حيث الهدف الاكبر للحكام جعل شعوبهم تحس بالسعادة .

● ويجب أن لا تذكر الكوادر شيئا من ايدولوجيتها السياسية اثناء مرحلة التعارف الاولى مع السكان ، كما ينبغي ان يوجهوا حديثهم الى اشياء تسر الفلاحين او السامعين ، ويحاولون التبسط معهم بقدر الامكان ، حتى يستطيع السكان فهمهم .

● والاهداف التكتيكية لعملية التعارف مع السكان هي كما يلي :

— ايجاد علاقات وثقة مع السكان ، من خلال عاداتهم وتقاليدهم .

— تقرير الحاجات الاساسية والرغبات التي لدى الجماعات المختلفة .

— اكتشاف نقاط ضعف السيطرة الحكومية .

— زرع بذور الثورة الديمقراطية شيئا فشيئا ، بهدف تغيير النظام وايجاد نظام بديل جديد يقوم على العدل ورفاهية الجميع .

وفي عمليات تحريض « مجموعات الهدف » ، من جانب فرق الدعاية المسلحة ، يجب على الكادر ان يطلق بعض الشعارات ، فيستعمل كلمة « حقيقية » وكلمة « الزائفة » في وصف المجموعات الموجودة . فالمجموعة « الحقيقية » هي التي تتعاون مع حركتنا ، اما « الزائفة » فهي التي توالي النظام الساندي.

● يجب ان يتم التاكيد المجموعات ذات المصالح الاقتصادية ، كصغار رجال الاعمال ، والمزارعين ، ان تقدمهم « محدود » في ظل النظام الساندي ، وان الموارد تزيد ندرتها وتتلاشى ، وان الكسب المعيشي في حده الادنى ، والضرائب في ارتفاع مستمر ، وما الى ذلك من امور . ويمكن تطبيق مثل هذه الافكار على قطاع النقل والقطاعات الاخرى .

● يجب ممارسة النقد الاجتماعي والثقافي . وينبغي ان يخاطب في هذا النقد الحرفيون ، واساتذة الجامعات ، والمدرسون والقساوسة ، والهيئات التبشيرية ، والطلبة وغيرهم . وذلك بهدف افهامهم ان كتاباتهم وتعليقاتهم ، ومناقشاتهم مراقبة ، الامر الذي يحول بينهم وبين امكانية تصحيح الاخطاء .

● اسلحة سوفيتية بايدي ثوار نيكاراغوا

● وحالما نصل الى نتيجة حاسمة تتحدد على ضوئها حاجات المجموعات المستهدفة واحباطاتها ، ينبغي ان نجعل عداء الشعب للمجموعات الزائفة مباشرا اكثر ، ننشر سخطه ضد النظام القائم ومنهجه القمعي . ويعمل على ان يقتنع الناس بانه ما ان يزال هذا النظام ، فان سبب احباطاتهم سيزول كذلك ، وبالتالي فانهم سيصبحون قادرين على تلبية حاجاتهم . ويجب أن يدرك السكان ان دعمهم للتمرد المسلح يعني دعمهم لمصالحهم ، نظرا لان الحركة الديمقراطية تستهدف القضاء على هذه المشاكل المحددة.

وكقاعدة عامة ، يجب ان تتجنب فرق الدعاية المسلحة المشاركة في اعمال قتالية . ومع ذلك ، فانه اذا تعذر عليها ذلك ، فان رد فعلها يجب ان يتم على اساس تكتيك « اضرب واهرب » ، بحيث يكبدون العدو اكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية ، ويغتنمون منه بعض الاسلحة ثم ينسحبون بسرعة .

● لا يعمل بقاعدة تجنب الاعمال القتالية بالنسبة لفرق الدعاية المسلحة ، في حالة ما اذا جرى تحديهم في البلدة التي يتواجدون فيها باعمال عدائية حربية ، سواء قام بها فرد او عدد من الرجال التابعين لفريق معاد .

● اذا [illegible] رجلا او رجلين ، فبالامكان التغلب على [illegible] بسرعة. وهذه الحالة هي الاكثر شيوعا بالنسبة للاخطار التي تواجه فرق الدعاية المسلحة .

● وحين يكون العدو مساويا من حيث العدد لقوتنا ، فيجب التراجع بسرعة ، ثم يجري نصب كمين ، او تصيد رجال العدو من قبل قناصتنا .

● وفي جميع الحالات لا يصح ان يحول رجالنا البلدة الى ساحة حرب . وعموما ، فان رجالنا افضل تسليحا ، ولهذا فانهم يكسبون احتراما اكبر من جانب السكان ، اذا قاموا بالمناورات المناسبة ، بدلا من تعريض حياة هؤلاء السكان للخطر ، الا تدمير بيوتهم ، اذا شنوا هجوما مضادا على العدو داخل البلدة .

٥ — البرنامج الشامل للفريق البنية التحتية المتحركة :

تشتمل العمليات النفسية التي تتم من خلال فرق الدعاية المسلحة على تسلل بعض العناصر الرئيسية التي تتقن فن التخاطب مع الناس الى صفوف السكان ، وذلك بدلا من الاستعانة في ابلاغ السكان برسائلنا من خلال مصادر خارجية ، وبذلك توجد بينهم « البنية التحتية المتحركة » .

● فعنصر « البنية التحتية المتحركة » هو احد كوادر فرق الدعاية المسلحة ، الذي يقوم بالاتصال المستمر مع ستة اشخاص او اكثر من السكان ، ويجعلهم مصدرا لمعلوماته ، وفي نفس الوقت ، وحين تحين اللحظة المناسبة يجري دمجهم الكامل بحركة حرب العصابات .

● وبهذه الطريقة فان برنامج فريق الدعاية المسلحة في منطقة العمليات ، يوفر لقادتنا في الريف مصدرا دائما للمعلومات عن جميع المنطقة . كما ان هذه الطريقة وسيلة كذلك لتعزيز الدعم الشعبي لحركتنا ، ولتجنيد اعضاء جدد ، وللحصول على الوسائل اللازمة .

● واضافة لذلك ، فان برنامج فريق الدعاية المسلحة يتيح لحركة حرب العصابات التوسع ، نظرا لان بعض عناصر هذا الفريق ستقوم باختراق مناطق ليس للوحدات المقاتلة سيطرة عليها .

وبهذه الطريقة فان خطط الوحدات المقاتلة ستصمم بحيث تكون عملياتها اكثر احكاما ، نظرا لما يوفره هذا البرنامج من معلومات محددة عن الظروف القائمة في المناطق المستهدفة .

● يجب أن يتذكر القائد ان هذا النمط من العمليات اشبه ما يكون بعمليات « الطابور الخامس » التي كانت تستخدم في المرحلة الاولى من الحرب العالمية الثانية ، وان عمليات التسلل وتكتيكات التحريض على الانتفاضات سمحت للالمان باختراق البلاد المستهدفة قبل ان يتمغزوها وبذلك فانهم تمكنوا من دخول بولندا ، وبلجيكا ، وهولندا وفرنسا خلال شهر واحد ، كما دخلوا النرويج خلال اسبوع . وفعالية هذا التكتيك ظهرت في العديد من الحروب ، ويمكن استعمالها بفعالية من جانب « فدائيي الحرية » .

● وتنطوي نشاطات فرق الدعاية المسلحة على بعض المخاطر ، غير ان هذه المخاطر ليست اكثر من مثيلاتها في نشاطات حرب العصابات الاخرى . وعلى اية حال فان فرق الدعاية المسلحة اساسية لنجاح النضال .

٦ — استنتاجات ختامية :

بالطريقة نفسها التي يقدم فيها الكشافون كـ « عيون واذان » لداورية ، او لطابور متحرك ، فان كـ فرق الدعاية المسلحة هي ايضا مصدر المعلومات ، وهي « التنبيات » (هوائيات) حركتنا ، لانها تستطيع الكشف عن نقاط الضعف الاجتماعية — السياسية في المجتمع المستهدف ، واستغلالها ، بحيث تجعل نجاح العملية ممكنا .

رابعا : بناء المنظمات الجبهوية والسيطرة عليها

١ — عموميات

ان بناء المنظمات الجبهوية — منظمات المواجهة — عملية اساسية في حرب العصابات لتنفيذ العصيان المسلح . وذلك يعني ، في الحقيقة ، انها احدى مجالات حرب العصابات في المدن ، غير انها ينبغي ان تتقدم بموازاة الحملة التي تشنها حركتنا في المناطق الريفية .

والهدف من هذا الجزء اعطاء الدارس من رجال حرب العصابات فهما للكيفية بناء المنظمات الجبهوية والسيطرة عليها في حرب العصابات .

٢ — التجنيد الاولي

اذا كان التجنيد تطوعيا ، فان عملية التجنيد الاولى في حركتنا يجب ان تنفذ من خلال استشارات — خاصة — عديدة مع احد الكوادر ، (دون ان يدري انه يتحدث مع واحد منا) . ثم يجري بعد ذلك اخبار المجند انه — او انها — منضم للحركة سلفا ، وانه سيجري ابلاغ شرطة النظام عنه اذا لم يتعاون .

● وحين يقوم رجال حرب العصابات بتنفيذ مهام الدعاية المسلحة ، وبرنامج الزيارات المنظمة للمدن الذي تتولاه فرق الدعاية المسلحة ، فان هذه الاتصالات تزود المقاتلين باسماء واماكن الاشخاص الذين يمكن تجنيدهم ، وتتم عملية التجنيد ، التي يجب ان تكون تطوعية ، خلال زيارات يقوم بها عادة رجال حرب العصابات ، او الكوادر السياسية .

وبعد ان تتم سلسلة من عمليات التجنيد التطوعي ، ويتم الاستيثاق من المجندين من خلال تكليفهم بمهام صغيرة ، يعطون تعليمات لتوسيع سلسلة التجنيد بحيث تشمل منظمات مستهدفة محددة ، وذلك على ضوء الترتيبات التالية :

— ومن خلال معارفهم ، او ملاحظاتهم المنظمات المستهدفة ، من احزاب سياسية ، ونقابات عمالية ، ومنظمات شبيهة ، واتحادات فلاحين ، وما الى ذلك ، عليهم ان يعرفوا العادات الشخصية ، وما يحبه او يبغضه كل الافراد — القابلين للتجنيد — ، كما ينبغي ان يعرفوا نقاط ضعفهم .

— تكوين فكرة من خلال هذه المعرفة ، وتطوير المعرفة الى صداقة ، اذا كان ذلك ممكنا ، بهدف جذب هذا الفرد عبر استغلال ما يفضله او نقاط ضعفه ، وذلك بدعوته مثلا الى مشاركة المجند الذي يعمل على جذبه طعام الغداء في مطعم يفضله ، وتقديم الشراب الذي يفضله ، او دعوته الى تناول طعام العشاء في المكان الذي يفضله .

ويتم التجنيد وفقا لاحد الارشادات التالية :

● اذا اظهر الشخص المستهدف من خلال المحادثة غير الرسمية معه انه متشكك ازاء عملية التجنيد التطوعي ، بسبب معتقداته او قيمه الشخصية ، وما الى ذلك ، فان ذلك يجب ان ينقل للكادر السياسي المكلف بالتجنيد. وعلى مصدر المعلومات الاصلي ان يخبر الكادر المعين للتجنيد بكل التفاصيل عن الشخص المراد تجنيده ، وعن اسلوب الاقناع الذي ينفع معه .

● اذا لم يكن الشخص المستهدف لديه اية شكوك ازاء التجنيد التطوعي ، تتخذ الترتيبات لعقد اجتماع بينه وبين القائد او الكادر السياسي (دون ان يعلم الشخص بذلك حتى ساعة عقد الاجتماع) . وعند عقد الاجتماع يتعهد ان يرى الشخص المستهدف « اشخاص اخرون » ، سواء تم هذا الاجتماع في بيت معين ، او في بار ، او في متنزه . وبعد ذلك ، يواجه الشخص المستهدف بحقيقة مشاركته في حركة العصيان المسلح ، ثم يجري اخباره كذلك بانه اذا لم يتعاون ، او لم ينفذ الاوامر التي ستصدر له في المستقبل ، فانه سيعرض نفسه لنقمة شرطة وجنود النظام .

● اخبار الشرطة باسم الشخص الذي رفض التطوع في حركتنا يمكن ان يتم بسهولة ، حين يصبح ذلك ضروريا، وذلك من خلال رسالة تتضمن تصريحات مزيفة منسوبة الى مواطنين من خارج الحركة . ويجب اتخاذ كافة الاحتياطات لعدم كشف هوية الشخص الذي حاول سرا تجنيد الرجل المستهدف .

● مع تكليف الاشخاص المجندين حديثا في حركتنا بمهام سرية ، وتوسيع هذه المهام بشكل تدريجي ، فان ثقته تزداد . وينبغي ان تنفذ هذه العملية بشكل تدريجي للحيلولة دون اعتراف الاشخاص الخائفين حين يكلفون بمهام صعبة وخطرة من البداية .

وباستعمال هذا الاسلوب في التجنيد ، فان مقاتلينا يصبحون قادرين على اختراق اية منظمة رئيسية مستهدفة في النظام ، بهدف تحسين السيطرة الداخلية على بنية العـدو .

٣ — المواطنون البارزون ، والسيطرة الداخلية الذاتيـة :

يجب تجنيد المواطنين البارزين ، كالاطباء والمحامين ، ورجال الاعمال ، وملاك الاراضي ، وصغار المسؤولين في الدولة ، ومن المهم، لكي يستغلوا بعد ذلك في السيطرة الداخلية الذاتية على المنظمات والاتحادات التي ينتمون اليها ، او يمكن ان ينتموا اليها .

وحالما تصل عملية التجنيد الى نقطة معينة ، بحيث تبلغ مدى من التقدم يسمح باعطاء الكوادر المجندة تعليمات محددة للبدء بالتاثير على منظماتهم ، فان هذه التعليمات يجب ان تشتمل على تنفيذ ما يلي :

● العملية سهلة ، ولا تتطلب سوى معرفة اساسية بجدلية سقراط ، ونعني بذلك المعرفة الطبيعية لما يروق لشخص اخر او لصاحب مركز بارز في المنظمة ، من شعارات ، او عبارات ، او افكار ، لها صلة بموضوع اقناع الشخص المسؤول في التنظيم .

● على الكادر بعد ذلك أن يؤكد على هذا الشعار ، او العبارة ، او الفكرة ، اثناء المناقشات او الاجتماعات التي تعقدها المنظمة ، بحيث تاتي كتعليق عرضي له ، بهدف لفت انتباه الاعضاء الاخرين في المنظمة لها .

وكامثلة على ذلك :

— فالمجموعات ذات المصالح الاقتصادية يهمها الربح، وتشعر عموما بان النظام يمنعها من استغلال امكانياتها بطريقة او باخرى ، سواء من خلال الضرائب ، او الرسوم الجمركية على الواردات ، او تكاليف النقل، وما الى ذلك . فيقوم الكادر المسؤول بزيادة هذا الشعور بالاحباط في مناقشاته .

— السياسيون الذين لديهم تطلعات وطموحات ، وخصوصا اذا كانوا غير ناجحين ، فانهم يشعرون بان النظام يتبع سياسة التمييز ضدهم بشكل ظالم ، فيحد من امكانياتهم ، لان النظام الساندي لا يسمح باجراء انتخابات . وعلى الكادر ان يركز في مناقشاته على هذا الاحساس بالاحباط وينميه .

— النقاد المثقفون في المجتمع « كاساتذة الجامعات ، والمدرسين ، والقساوسة ، والمبشرين » يشعرون بوجه عام ، بان الحكومة تتجاهل انتقاداتهم ، وتراقب تعليقاتهم بشكل غير منصف ، خصوصا اذا تعلقت هذه الانتقادات بشيء يخص وضعا ثوريا . وهذه المسالة يمكن ان يستغلها الكادر المكلف بسهولة في مناقشاته خلال الاجتماعات لزيادة السخط على النظام .

— وبالنسبة لسائر المنظمات المستهدفة ، وبعد ان يجري اثارة احساساتها بالاحباط ، وعدائها للعقبات التي تعترض تطلعاتها ، يجب أن تتحول هذه الاحاسيس، وهذا العداء تدريجيا نحو النظام القائم وطرقه القمعية.

ويجب ان يحرص الكادر « التابع لرجال حرب العصابات » الذي يعمل داخل المنظمات المستهدفة ، على أن يظل باستمرار غير بارز ، بحيث حين تتطور مشاعر العداء للنظام الساندي ، يبدو هذا التطور وكانه جاء تلقائيا من اعضاء المنظمة ، وليس بتوجيه مقصود من جانب الكادر . وهذه هي السيطرة الذاتية الداخلية .

والنقمة على الحكم يجب أن تعمم ، وليس من الضروري أن تكون هذه النقمة لصالحنا . واذا اظهرت مجموعة ما مشاعر لصالحنا ، فبالامكان استغلال هذه المشاعر . غير ان الهدف الرئيسي هو تهيئة المنظمات المستهدفة للاندماج ضمن التنظيمات الجماهيرية في وقت لاحق من العملية ، حين تكون النشاطات الاخرى قد تمت بنجاح .

٤ — نظام الخلايا ، من أجل الامن :

ينبغي ان تنظم كوادرنا الداخلية نفسها في خلايا تتالف الواحدة منها من ثلاثة اشخاص ، وبحيث تظل واحدة منها فقط لها صلة بالاتصالات الخارجية .

● والخلية المؤلفة من ثلاثة [illegible] في حركتنا ، وتعقد هذه [illegible] الاوامر وتمرير المعلومات لقائد الخلية . وهذه الاجتماعات ضرورية كذلك لتقوية اعضاء الخلية ورفع معنوياتهم .

ويجب ان يمارسوا النقد لانفسهم حين يفشلون في تنفيذ مهام السيطرة الذاتية . والتنسيق بين اعضاء الخلية الثلاثة يوفر شبكة امنية للاتصالات المتبادلة ، فكل عضو له صلة بخلية عمليات واحدة فقط . ولا يصح ان يكشف الاعـ في الاجتماعات التنسيقية للخليـة هوية من يتصلون بهم في خلية العمليات ، ويكتشفون فقط طبيعة النشاط الذي تقوم به الخلية ، كان يكون نشاط حزب سياسي ، او اتحاد طبي ، او ما الى ذلك.

وليس هناك سلطة على الخلايا سوى سلطة العنصر الذي يتولى التنسيق ، وهو القائد ، الذي ينبغي ان تكون له صلة مباشرة وسرية بقائد المنطقة في حركتنا . وكل ثلاثة خلايا عمليات ينبغي أن يكون لها خلية تنسيق واحـدة .

٥ — الاندماج ضمن اطار منظمة « تغطية » :

يجري دمج المنظمات المعروفة لدى الحكومة الساندينية ، كالاتحادات ، والتنظيمات الاخرى ، من خلال السيطرة الذاتية الداخلية ، في المراحل النهائية من العملية . ويكون ذلك بالترابط الوثيق مع العمل الجماهيري .

وحين يتسع العمل المسلح لحركة حرب العصابات على نحو كاف ، فان مهام الدعاية المسلحة تنفذ على نطاق واسع ، فتكون فرق الدعاية المسلحة قد امنت الدعم الواسع من جانب المؤسسات ، ويجري اختراق المنظمات المستهدفة على نحو افضل ، وتتحقق الشروط اللازمة للتحول الى عقد اجتماعات جماهيرية من خلال هـذه المنظمات ، وتبدأ الكوادر الداخلية فيها تتحدث عن توحيد — القوات — في منظمة واحدة ، تكون في الحقيقة — الغطاء — (الواجهة) التي تعمل حركتنا من ورائها.

ويبدو اذ ذاك لكل منظمة مستهدفة ان المنظمات الاخرى تحس بروح العداء الشديد للنظام ، ممثلا بالحكومة ، والشرطة ، وقواعد السلطة الشرعية الاخرى . وهنا تبدأ كوادرنا الداخلية بالعمل بوعي من خلال المنظمات الموجودة فيها ، ويبدأ الحديث على شكل تعليقات من مثل « فلان المزارع ذكر ان اعضاء التعاونية التي ينتمي اليها يعتقدون بان سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة سخيفة ، وتفتقر للتخطيط السليم وتظلم الفلاحين والمزارعين » .

وحين يتم بناء الوعي بشكل شامل ، بحيث تحس سائر المنظمات بالعداء للنظام ، تبدأ عملية طرح الانتقادات بشكل اكثر علانية ، وتنسب تقارير للمنظمات تتحدث عن تزايد عدائها للحكم ، ويطرح موضوع دمج القوى . ويتم دمج المنظمات في منظمة « واجهة » على النحو التالي :

● تقوم كوادر حركتنا داخل كل منظمة بالالتقاء باخرين ممن لهم نفوذ في المنظمات كرؤسائها مثلا ، في اجتماعات منظمة يراسها احد كوادرنا . ويقوم اثنان او ثلاثة من رجالنا بمرافقته في هذا اللقاء ان لزم .

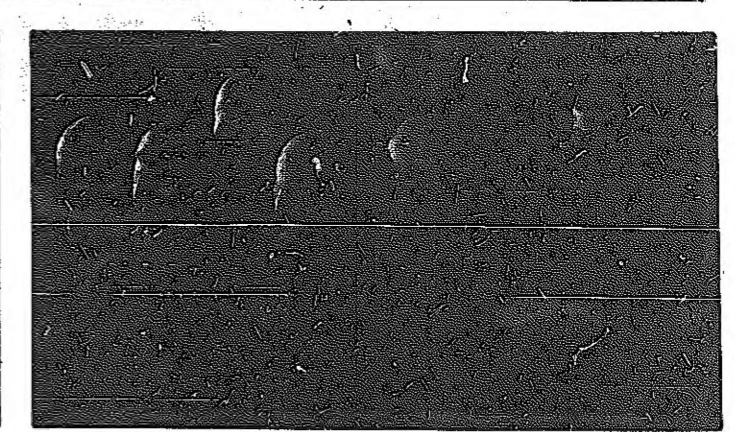
● ثم يصدر بيان ختامي عن هذا اللقاء ، يعلن تاسيس جبهة « الواجهة » ، ويشتمل على اسماء وتوقيعات المشاركين ، واسماء المنظمات التي يمثلونها .

وبعد نشر هذا البيان ، تقام اجتماعات جماهيرية حاشدة ، الهدف منها القضاء على سيطرة الساندينيين.

٦ — استنتاجات ختامية :

ان بناء منظمات الواجهة ، والسيطرة عليها يتيح لحركتنا في نضالها من خلال حرب العصابات ، الامكانية ليكون بيدها « المهماز » الذي تثير به السكان ، حين تعطى اوامر الدمج . وحين يتم الاختراق ، والسيطرة الداخلية الذاتية ، بشكل متواز مع نشاطات حرب العصابات الاخرى ، فان قائدا من رجال حرب العصابات سيكون بامكانه ان يهز النظام الساندي ويزلزل بنيانه، ثم يحل محله النظام الجديد .

يتبع


● مجموعة من « فرقة حرس الحدود التاسعة » في قاعدة وانجلار بالقرب من بون


● هجوم على قطار تحتجز فيه رهائن: وضع عبوات ناسفة على سقف الحافلة


● سيارة شرطة أحرقتها قنبلة يدوية ألقاها الارهابيون .. وعلى السائق ان يتمكن من السيطرة على السيـــارة وايقافهـــا

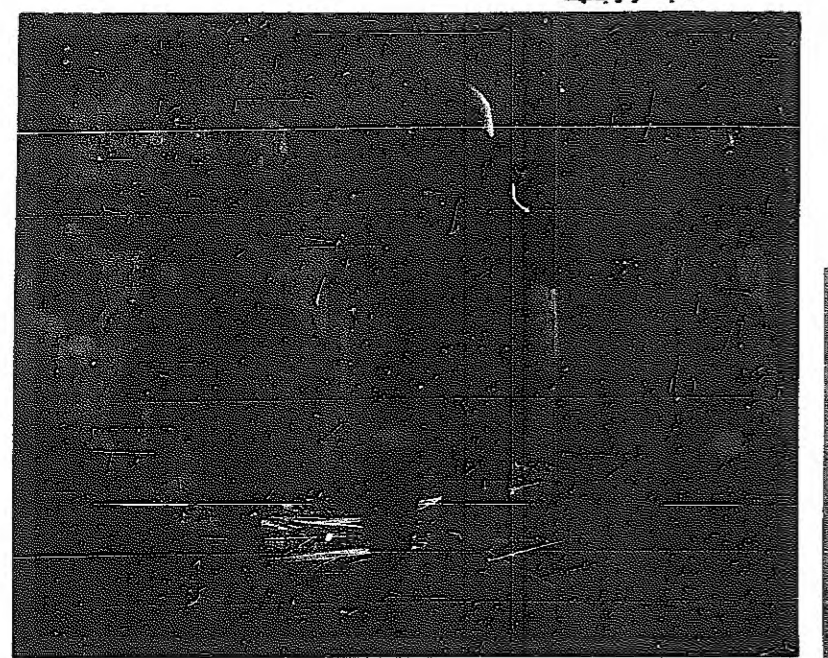
مكافحة الإرهاب.. بالإرهاب!

في سبتمبر ١٩٧٢ ، هاجم فدائيون فلسطينيون بعثة الرياضيين الإسرائيليين خلال دورة ميونيخ للألعاب الأولمبية ، وحاولت شرطة بافاريا أن [illegible] طائرة [illegible] فكانت [illegible] وكانت الكارثة بوقوع [illegible] قتيلاً . بعد ذلك ، قررت ألمانيا الاتحادية [illegible] أن تكون فرقة تدخل متخصصة في مكافحة الإرهاب ، أطلقت عليها اسم « فرقة حرس الحدود التاسعة » .

أغلبية عناصر هذه الفرقة من بين حرس الحدود ، [illegible] أن شرطة الحدود هي القوة البوليسية الوحيدة ذات السلاح [illegible] المستوى الاتحادي . وقد [illegible] عناصر هذه الفرقة [illegible] في ١٨ أكتوبر ١٩٧٧ في مقديشو ، عندما حرروا الركاب [illegible] الذين كانوا محتجزين على متن طائرة لوفتهانزا على يد فدائيين فلسطينيين . [illegible] لم يطلقوا [illegible] بشكل [illegible] . [illegible] الفرقة [illegible] . وفي سبتمبر ١٩٨١ ، [illegible] مجموعة من اللبنانيين طائرة [illegible] وفي أثناء [illegible] الطائرة ، أراد قائدها أن [illegible] في المملكة العربية السعودية ، إلا أن الإرهابيين رفضوا ذلك بصورة قاطعة ، [illegible] كانوا [illegible] أن رجال « فرقة حرس الحدود التاسعة » موجودون في الرياض .

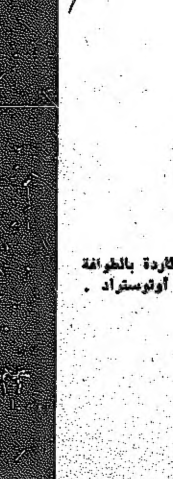
تتألف الفرقة الألمانية من مائتي رجل ، يخضعون لتدريبات [illegible] متواصلة ، [illegible] ويتساءل ([illegible]) عمليات كثيرة النوع كان [illegible] ركاب طائرة مخطوفة جاثمة على أرض المطار [illegible] (أو كان [illegible] من [illegible]) على [illegible] من [illegible] أربعين [illegible] . ويوضح السيد [illegible] ، قائد الفرقة « ان علينا تنفيذ جميع أنواع العمليات — هجوم على قطار أو طائرة أو بناية من عشرين طابقاً — في أقل من خمس ثوان . لأن عنصر المباغتة هو سلاحنا الأفضل والأمضى » . كل رجل من رجال الفرقة مزود بأسلحة لا يزيد وزنها عن ٧ كيلو غرامات ، وبمتفجرات قادرة على [illegible] جدران [illegible] ، أو [illegible] كل أنواع الزجاج [illegible] . [illegible] تحت [illegible] في العالم .

[illegible] التدريب [illegible] يتوزع رجال الفرقة الى مجموعات خماسية [illegible] جميع حالات الخطف وتحرير الرهائن [illegible] بواسطة الأفلام والصور ، ثم تكرر عملية تحرير الرهائن عدة مرات حتى [illegible] عناصر الفرقة [illegible] على أفضل وجه . بعد ذلك ، [illegible] الأميركيون سنة ١٩٨٠ عندما ارادوا تحرير الرهائن المحتجزين في سفارتهم في طهران ، بالفشل [illegible] لانها كانت موجهة [illegible] الولايات المتحدة » .


● تدريب الفرق أو المجموعات الخماسية : يرتدي عناصر الفــرقة خوذا مصنوعة من التيتان ومزودة بميــكرون وسماعة صغيرين للغاية


▲ هبوط بالمظلة في الباحــة الداخلية لمبنى يسيطـــر الارهابيون علـــى مدخله


▲ نزول بواسطـــة الحبــال من علـــى سطح بناية شاهقة


◄ مطاردة بالطوافة فوق أوتوستراد .

◄ اقتحام رجــال الفرقة لشقة يحتلها ارهابيون في طابـــق علـــوي من بنايـــة شاهقة

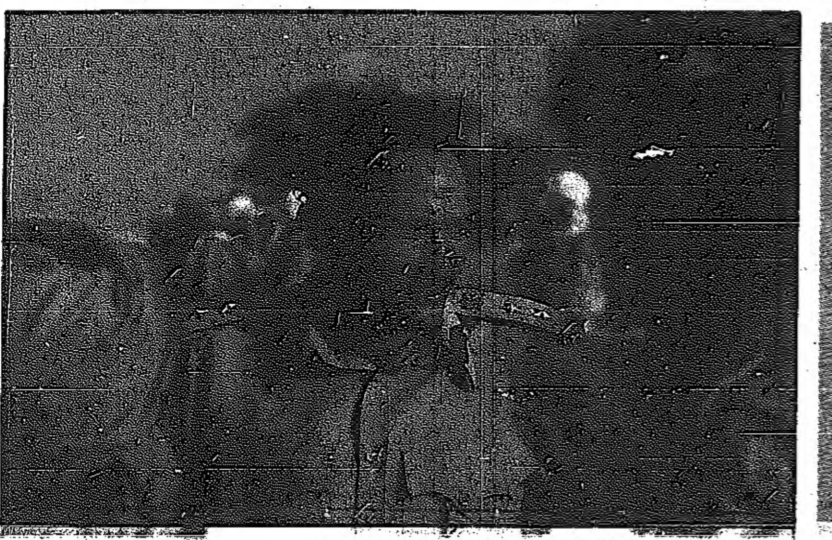
● عن درشبيغل الالمانية

الرحيل .. عن الأراضي التشادية

● الانسحاب الراجل



● رتل من الدبابات المحمولة خـلال الانسحاب



● الكولونيل الشريف قائد القـوات الليبية

استكملت فرنسا انسحابها من تشاد بموجب الاتفاقية التي وقعها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مع العقيد القذافي في ١٦ سبتمبر ..

اما القوات الليبية الموجودة في الشمال فقد اتجه جزء منها صوب ليبيا ، وعبر الحدود بقيادة الكولونيل علي شريف وسط مظاهرة اعـلامية شهدها الصحافيون الاجانب ، وبقي جزء اخر .

والقوات الليبيـة التي غادرت تشاد عددها ١٠٠٠ جندي من اصل ٦٠٠٠ جندي كانوا يواجهون ٣٠٠٠ جندي فرنسي ، وقد انسحبت في قافلتين ولوحظ ان القوات الليبية المنسحبة جيدة التسليح اذ انها كانت تشمل ٣٠ دبابة سوفيتية الصنـع نوع تي ـ ٥٥ وقد اثيرت اكثر من علامة استفهام حول الاسلحة والمعدات التي خلفتها القـوات الليبية وراءها ليستخدمها انصارها .

صور خاصة بالقبس



● .. والجـوي





● تحت مراقبة جندي فرنسي

● الرحيـل





● الرتل الأخير

● مصفحة تفرغ محمولة